مجلة المجمع العلمي العراقي

المجلد السابع عشر

(١٣٨٨هـ — ١٩٦٩م)



(١٧)

مطبعة المجمع العلمي العراقي

بغداد ١٣٨٨هـ — ١٩٦٩م

خرائط كتاب الأقاليم للاصطخري

الدكتور ابراهيم شوكة

هذه مجموعة الخرائط التي جاءت بكتاب الاقاليم وهي نسخة (گوتا) يرجع تاريخها الى السنة ٥٦٩ هجرية (١١٧٣ م) ولقد رجعت في تحقيق الاسماء في الخرائط الى اكثر من خمس نسخ مختلفة منها ما هو مترجم الى الفارسية كالنسختين اللتين في لينغراد والباقيات الثلاث نسخة ليدن وبولونا وهمبورك [1] . وأخيراً ما صدر عن وزارة الثقافة والارشاد بالعربية المتحدة وبعنوان المسالك والممالك ، ونسخة اخرى مترجمة للفارسية وهي نسخة فينا المترجمة الى الألمانية وعنوانها (صور الأقاليم)[2] ، ويعتبر الاصطخري بتأليفه كتاب الاقاليم هذا وبخرائطه مؤسس اول مدرسة عربية في الجغرافية تختص بخرائط الاقاليم . وكل اقليم قائم بذاته كوحدة ادارية عرفت في اواسط القرن العاشر وهي تتماشى مع التنظيمات الادارية للعالم العربي آنذاك ، ويطلق الاصطخري على هذه الاقاليم او الوحدات الادارية اسم الممالك تارة ، وارض كذا ، وديار كذا ، أو بلاد كذا ، في احايين اخرى وذلك في متن كتابه هذا .

إن هدف تأليف الكتاب هذا هو تصوير البلاد بحدودها وانهارها وبحيراتها وجبالها وسككها ودروبها ومدنها المختلفة . ويعمد في متن الكتاب الى شرح كل ذلك فيدخل

(١) كل هذه الخرائط صورت في كتاب (مابا اربيكا) لمؤلفه مولر وقد استندت اليها اصلا وما ترجم منها الى الالمانية .

(٢) تحقيق هانز مزيك ١٩٦٥ .

في امور تتعلق بالاقتصاد والانتاج والرسوم والعادات من لباس وغيره . وجلّ ما يذكره عن البلاد الاسلامية قد بنى على المشاهدة والعيان .

لقد رسم الاصطخري واحداً وعشرين خريطة ووضع في اول الكتاب خريطة العالم مدورة ووضع عليها اشكال البلاد المختلفة بصورة عامة بنسب تتماشى مع الشكل والموقع كي يلم القارئ بها ، وتتجلى اهميتها في مقارنة بعضها ببعض ، وهذه الخريطة مفقودة في نسخة كتاب الاقاليم هـــذه وهي موجودة بباقي النسخ التي عرفت بعناوين مختلفة . وكذلك سقطت في الكتاب صورة ديار العرب (الجزيرة العربية) وهي كذلك موجودة بنسخ اخرى .

ولقد اقدمت على نشر هذه الخرائط الآن بمناسبة طبع كتاب الاقاليم بالأفست [1] مع الخرائط ، وقد جاء الكتاب غير منقط ، وكذا الخرائط ، وعـــدم التنقيط هذا يسبب اختلافاً كبيراً في قراءتها فكل نبرة في الخط يمكن قراءتها كباء ، او تاء ، او ثاء ، او ياء ، او نون وكذا حدث عن ـ الحاء ـ والخاء والجيم . وإذا ما شكلت هذه فعـــدد قراءات الكلمة الواحدة يعد بالعشرات ويتناسب مع المتواليات العددية في علم الرياضيات وقد يتجاوز ذلك المائة قراءة اذا تعددت النبرات في الكلمة الواحدة كي (بنخكث) .

ولقد اتممت ما كان قد اهمل كتابته المؤلف في مواضع كان قد رســم مواقعها ، ولم يكتب ازاءها شيئاً . ولقد سمي هذا الكتاب بمختلف التسميات منهـــا كتاب الاشكال وكتاب الاقاليم وصور الاقاليم ، وصفة البلدان والمسالك والممالك ... الخ .

ثم ذهب الناس في نسبة الكتاب شيعاً ، منهم من قال انه لأبي زيد البلخي الشامستياني ومنهم من قال للاصطخري فكان موضع نزاع بين الاثنين كما يقول ياقوت [2] [قرأت في الكتاب المتنازع بين أبي زيد البلخي وأبي اسحق الاصطخري في صفة البلدان ... الخ] .

وذهب آخرون الى ان هـــذا الكتاب للاصطخري ومعول على ما كتبه أبي زيد البلخي هذا . ولقد اعترف اكثر من بحث في أمر هـــذا الكتاب بأنه لم يصلنا شيء مما

---

(١) طبع ونشر من قبل مكتبة المثنى ببغداد .

(٢) صفحة ١٢٢ ، معجم البلدان ، جزء ٢ الطبعة الاوربية .

كتبه أبي زيد البلخي وذهب كراچكوفسكي [1] الى انه [ثبت بعد الفحص الدقيق ان بعض المخطوطات التي نسبت في فهارس المخطوطات أو حتى في الاصل الى البلخي انما تمثـل في الحقيقة مسودات لمصنف الاصطخري او ابن حوقل] ا هـ .

ونستبين مما كتبه المقدسي في احسن التقاسيم [2] بقوله [ورأيت كتاباً بخزانة الصاحب ينسب الى أبي زيد البلخي ورأيته بعينه بنيسابور وقد حمل من عند الرئيس أبي محمد الميكالي غير مترجم زعموا انه من تصنيف ابن المرزبان الكرخي ورأيته ببخارا مترجماً لابراهيم بن محمد الفارسي (الاصطخري) وهذا اصح لاني رأيت جماعة ممن لقيه وشاهده يصنفه منهم الحاكم أبو حامد الهمداني ... وهو كتاب قد أجاد اشكاله إلا انه خلط في مواضع كثيرة] .

مما تقدم يتضح ان الكتاب هذا للاصطخري لم يشاركه به احد ولم يعول بتأليفه على احد من الناس وبهذا يعتبر الاصطخري أباً لمدرسة اصيلة تعتبر فتحاً في علم الجغرافية عند العرب . ولم يؤلف الكتاب نقلاً عن كتب او كراريس الا في مواضع قليلة بل اسـتند اكثره الى المشاهدة والعيان فلقد جاب الاصطخري البلدان ووطأ اكثر ارض الامبراطورية الاسلامية في القرن العاشر الميلادي فرسم اطلسه هذا وعلق عليه واوضحه وشـرح كنهه فجاء مثالاً احتذاه غيره فيما بعد .

ولو رجعنا الى الفهرست [3] لابن النديم والى معجم الادباء لياقوت وقد اسهب الاثنان بترجمة البلخي (أحمد بن سهل) لما وجدنا من بين مؤلفاته كتاب الاقاليم او صور الاقاليم ولما وجدنا قولاً بعنايته بعلم تقويم البلدان ، وجل ما نجده فيهما ان البلخي قد كتب مؤلفاً في تفسير ما ألفه أبو جعفر الخازن وعنوان (كتاب تفسـير صور كتاب السماء والعالم) والراجح عندي ان تفسير الصور هـذا أوحى لبعض المستشرقين والكتاب بأن ينسبوا (صور الاقاليم) الى البلخي خاصـة وان البلخي هذا كان باتصال وثيق بالوزير الجيهاني

(1) جزء ١ صفحة ١٩٩ .

(2) احسن التقاسيم صفحة ٥ ، الطبعة الاوربية .

(3) صفحة ١٩٨ الطبعة المصرية .

الذي عرف عنه انه يعني بعلم الجغرافيا وانه ألف في الممالك الشرقية كتاباً وان البلخي تتلمذ على يد أبي يعقوب يوسف الكندي وهو الفيلسوف المعروف .

وقد عني استاذه هذا ايضاً بتقويم البلدان فذاع بذلك صيت البلخي كمؤلف لكتابه المذكور خطأً بينما نجد ان الاصطخري كان نكرة في زمانه ولم يذع له صيت بعد الاهم الا ما جاء عنه عند ابن حوقل [1] الذي لقيه واطلع على مؤلفه ووجه له الانتقاد وتبادل معه الاراء وصلح قسماً من خرائطه بعد ما اطلعه على ما عنده من خرائط وانفرد ابن حوقل بتأليف كتابه الذي لا علاقة له بما كتب الاصطخري فنظرة واحدة على الخرائط تثبت ذلك.

يقع المخطوط بمائة وست وعشرين صفحة قد اكل بعض اسطرهــا الدود او ان كر الجديدين قد اسلمها للبلى ، ولم يمنع هــذا الامر من دراسة المخطوط على ضوء المصادر المذكورة آنفاً وتاريخ المخطوط هذا مكتوب بزمن يتأخر عن زمن المؤلف بقرنين وربع قرن . اذ ان تاريخ كتابة المؤلف من قبل صاحبه هو سنة ٩٥٠ م . اي منذ نيف والف سنة ولعل اهم ما في المخطوط هذا خرائط الأقاليم المختلفة والمفاهيم الجديدة التي طلع المؤلف بها على العالم وتعتبرفتحاً جديداً في علم الجغرافيا . وكذلك بمفهوم جديد للاقاليم يختلف عن معناها عند من تقدمه من الجغرافيين ، اذ ان مفهوم الاقاليم عند من سبقه تقسيم الارض حسب درجات العرض على صفة مناطق تمتد موازية لخط الاستواء وبهذا قسموا الارض الى سبعة اقاليم وكل اقليم يحوي في اكثر الاحيان اجزاء لبلاد واحدة قد وضع قسم منها في اقليم واخرى في ثان . بينما نجد المؤلف قد قسم العالم الاسلامي (وهو لم يبحث الا عن البلاد الاسلامية) الى اقاليم وخص كل واحد منها بخريطة (صورة) وحددها بحدودها الادارية التي كانت قائمة في القرن العاشر الميلادي وهو ماعاصر كتابة المؤلف الذي يذكر فيه انه قسم الارض حسب الممالك .

وكانت هذه الاقسام واسماء صورها (خرائطها) وعدد ما جاء فيها من الاسماء للمدن والعوارض الطبيعية من جبال وأنهار وبحيرات كما يلي :

---

(١) صورة الارض ج ٢ ، ص ٣٢٩ .

الصورة	عدد الاسماء
١ ـ صورة ديار العرب	وهي مفقودة
٢ ـ صورة العراق	٧٢ إسماً
٣ ـ صورة بلد الجزيرة	٦٤ «
٤ ـ فارس	١١٤ «
٥ ـ السند	٥٥ «
٦ ـ بحر فارس	٤٥ «
٧ ـ ديار المغرب	٦٣ «
٨ ـ الشام	٨٣ «
٩ ـ مصر	٣٥ «
١٠ ـ الجبال (قهستان)	٦٢ «
١١ ـ ارمينية واران واذربيجان	٧٧ «
١٢ ـ بحر الروم (البحر المتوسط)	٦٠ «
١٣ ـ خوزستان	٥٩ «
١٤ ـ كرمان	٦٥ «
١٥ ـ طبرستان والديلم	٥١ «
١٦ بحر الخزر	٣٣ «
١٧ ـ مفازة بين فارس وخوزستان	٤٤ «
١٨ ـ سجستان	٥٦ «
١٩ ـ خراسان	١٣٨ «
٢٠ ـ ما وراء النهر	١٣٩ «
٢١ ـ خريطة للارض جمعاء	مفقودة

والمعروف ان الاصطخري صنع واحداً وعشرين خريطة اولاها للعالم اجمع فلقد رسم العالم على هيئة دائرة يحيط بكل جوانبها البحر المحيط ثم رسم مختلف بقع الارض (الممالك) كل واحـــدة على هيئتها بالنسبة الى بعضها البعض كما يعرف كل جزء بالنسبة الى الاجزاء الاخرى ولم يفصل بهذه الطريقة بل وضع المعالم البارزة التي رسمها للاقليم مع الحـــدود وعددها عشرون خريطة . وضعتها في آخر البحث كما جاءت بالكتاب وعددها ١٩ خريطة

اما مميزات هذه الخرائط فهي : ـ

١ ـ ان الخرائط خالية من مقاييس الرسم ولكن النسب الموجودة والابعاد بين المدن وغير ذلك من العوارض يستشف منها شكل البلاد العام الذي يقرب فعـــلا من الخرائط الحديثة ذات المقاييس الرسمية الصحيحة .

٢ ـ ان توجيه الخرائط عادة هو ان توضع الخريطة مقلوبة فالشمال الى اسفل والجنوب الى اعلى والشرق الى اليسار والغرب الى اليمين بخلاف ما ألفناه في توجيه الخرائط اليوم .

٣ ـ لقد رسمت الانهار باللـون البني الغامق وكل الانهـار مستقيمة المجرى كي يصدق عليها قول جغرافي العرب عن الانهار الكبار والتي ينعتونها بالعمود فيقولون (عمود الفرات) و (عمود سيحون) فهم يرسمون العمود فعلا كي يصدق الرمز القول وخلواً من التعاريج . وقد يرسم بعضها بانحناءات كبيرة كما جاء في رسم الفرات .

٤ ـ اما البحيرات (وترسم كدوائر) أما البحار فترسم بالاخضر لا بالازرق كما هي الحال اليوم .

٥ ـ والمـدن ترسم بالاصفر والاحمر على اشكال مختلفـة منها ما هو على شكل اوراق الورد . ومنها ما هو بشكل مستطيل تعلوها قبة صغيرة او دوائرصغيرة ملونة . اما امهات المدن فترسم كدوائر دخلة الواحـــدة في جوف الاكبر منها ويبلغ من دائرتين الى ثلاث ويلون داخلها اما بالاصفر او الاحمر ، ومنها لا تلون دواخلها بالمرة اما اسلوب التـــلوين فاختلاف اللونين الاصفر والاحمر بين واحدة واخرى فهو تزيين اكثر من ان تكون له اهمية جغرافية .

٦ — ترسم الجبال على هيئة الصورة والمنظر الفوتوغرافي مجسمة وتصبغ عادة باللون البني والاحمر الغامق .

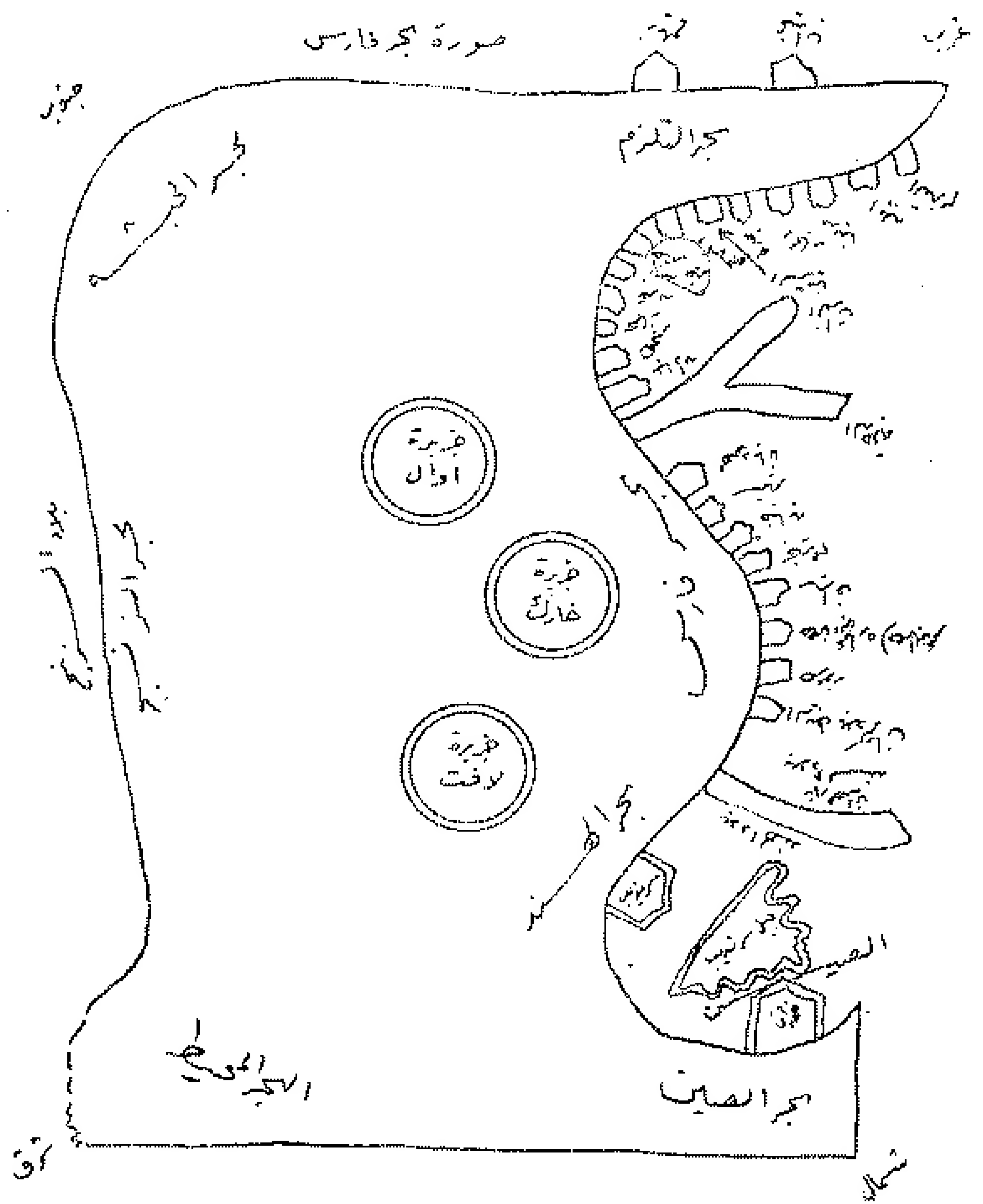
٧ — اما طرق المواصلات فهي خطوط حمر (كما هو اليوم) مستقيمة أو منحنية بصورة منتظمة وكذلك الحدود الخارجية للاقاليم .

٨ — اما الصحاري (المفازات) فترسم بشكل المستطيل او المستدير وتلون بلون رمالها المشهورة فهي اما ان تكون حمراء أو بنية أو صفراء ثم تبعثر في وسطها نقط صغيرة للدلالة على الرمال .

٩ — ان خطوط الرسم والحبر الذي يستعمل في التخطيط قاطبة من مدن وعوارض ... الخ هو اللون الاحمر بدل الاسود الذي يستعمل اليوم .

١٠ — اما الخط فالكوفي للعناوين والعوارض المشهورة والبحار المعروفة وخط النسخ لباقي الاسماء . واما الكلمات فالغالب عليها عدم التنقيط مما يضطر الباحث الى البحث الطويل الشاق لتثبت هذه النقط فتقرأ قراءة صحيحة . ومن لم يألف قراءة المخطوطات يكاد يستحيل عليه فهمها أو تلفظها .

١١ — لا ترسم البحيرات بالنسبة الى شكلها الواقعي بل تكون دائرة الشكل دوماً في خرائطه وتلون بالاخضر على غرار ماء البحر .


صورة بحر فارس
غرب
جنوب
شرق
شمال
بحر القلزم
جزيرة أوال
جزيرة خارك
جزيرة لافت
البحر المحيط

خريطة رقم ١

صورة المغرب

الجنوب

المغرب

البحر المحيط

بلاد السودان

ظهر الواحات

قرطبة

جزيرة صقلية

القيروان

زويلة

المشرق

حدود مصر

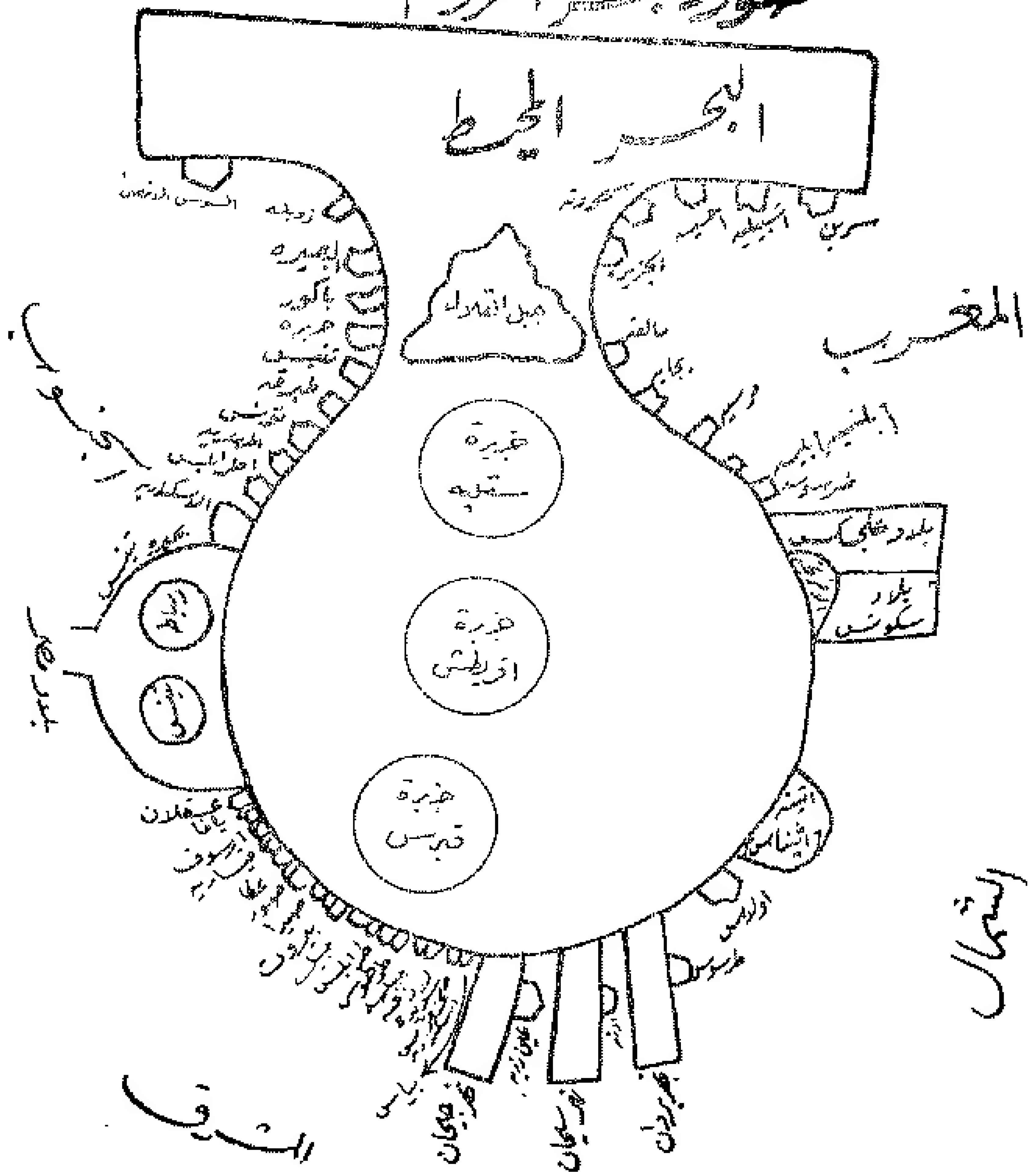
بحر الروم

الشمال

خريطة رقم ٢

خريطة رقم ٣

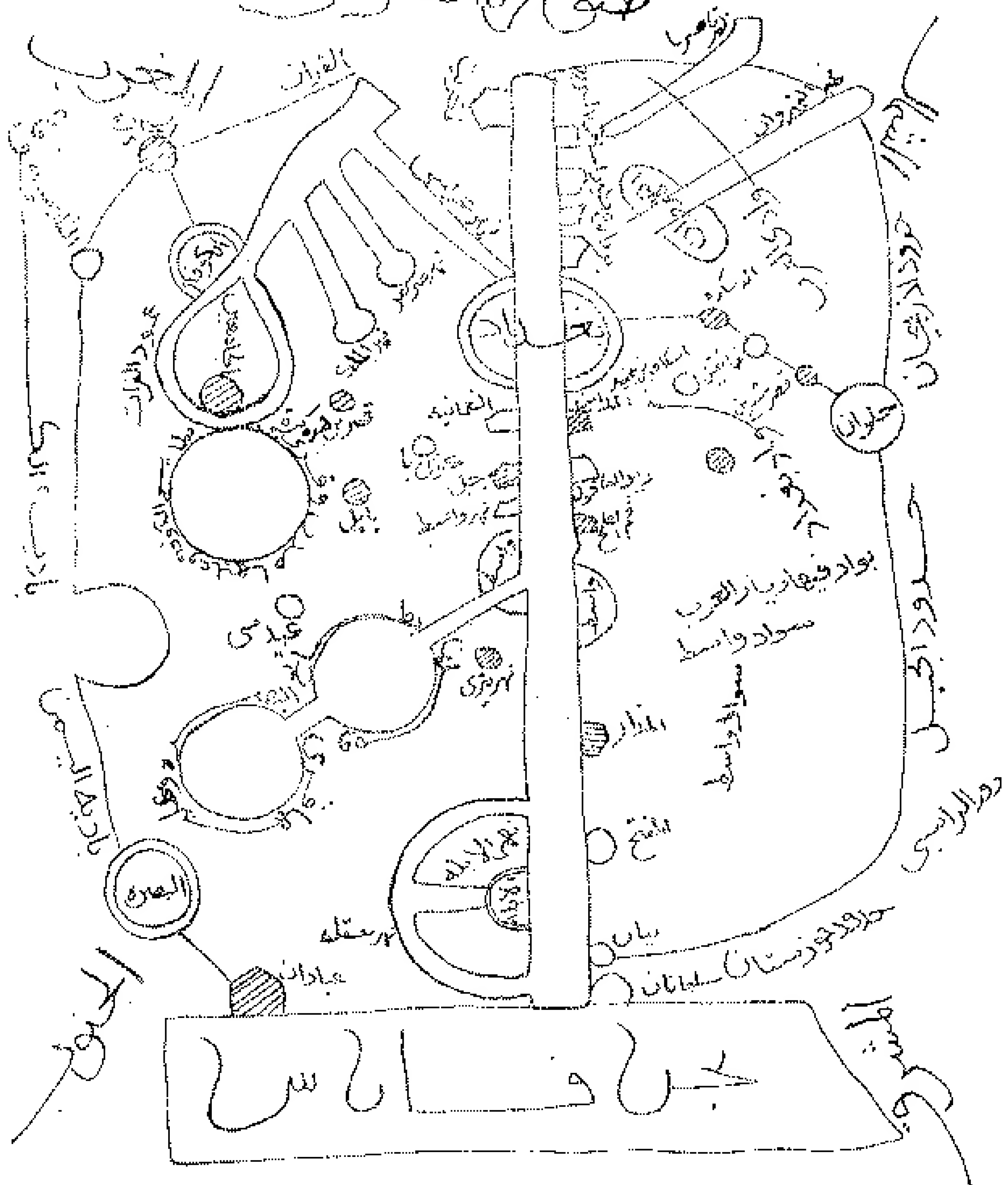
خريطة رقم ٤


صورة بحر الروم
البحر المحيط
المغرب
جزيرة صقلية
جزيرة اقريطش
جزيرة قبرس
الشمال
المشرق

خريطة رقم ٥

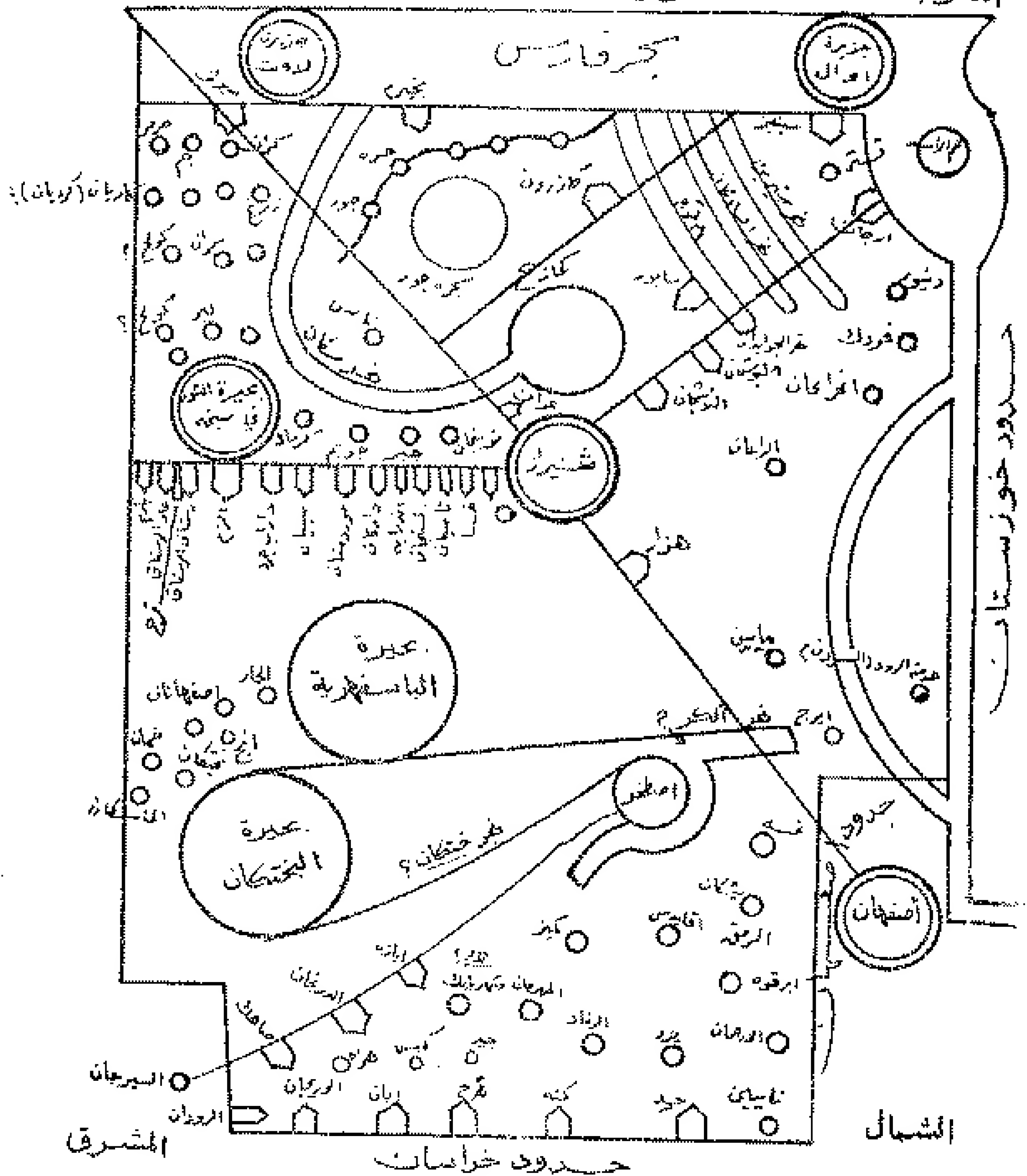
صورة بلد الجزيرة

خريطة رقم ٦



خريطة رقم ٧

خريطة رقم ٨


صورة فارس
الجنوب
المغرب
المشرق
الشمال
بحر فارس
شيراز
اصطخر
اصفهان
بحيرة الباسفهرية
بحيرة البختكان
حدود خراسان
حدود خوزستان
السيرجان
قرقوب
فروك
الرامان
هزار
دريجان
ابرقوه

خريطة رقم ٩

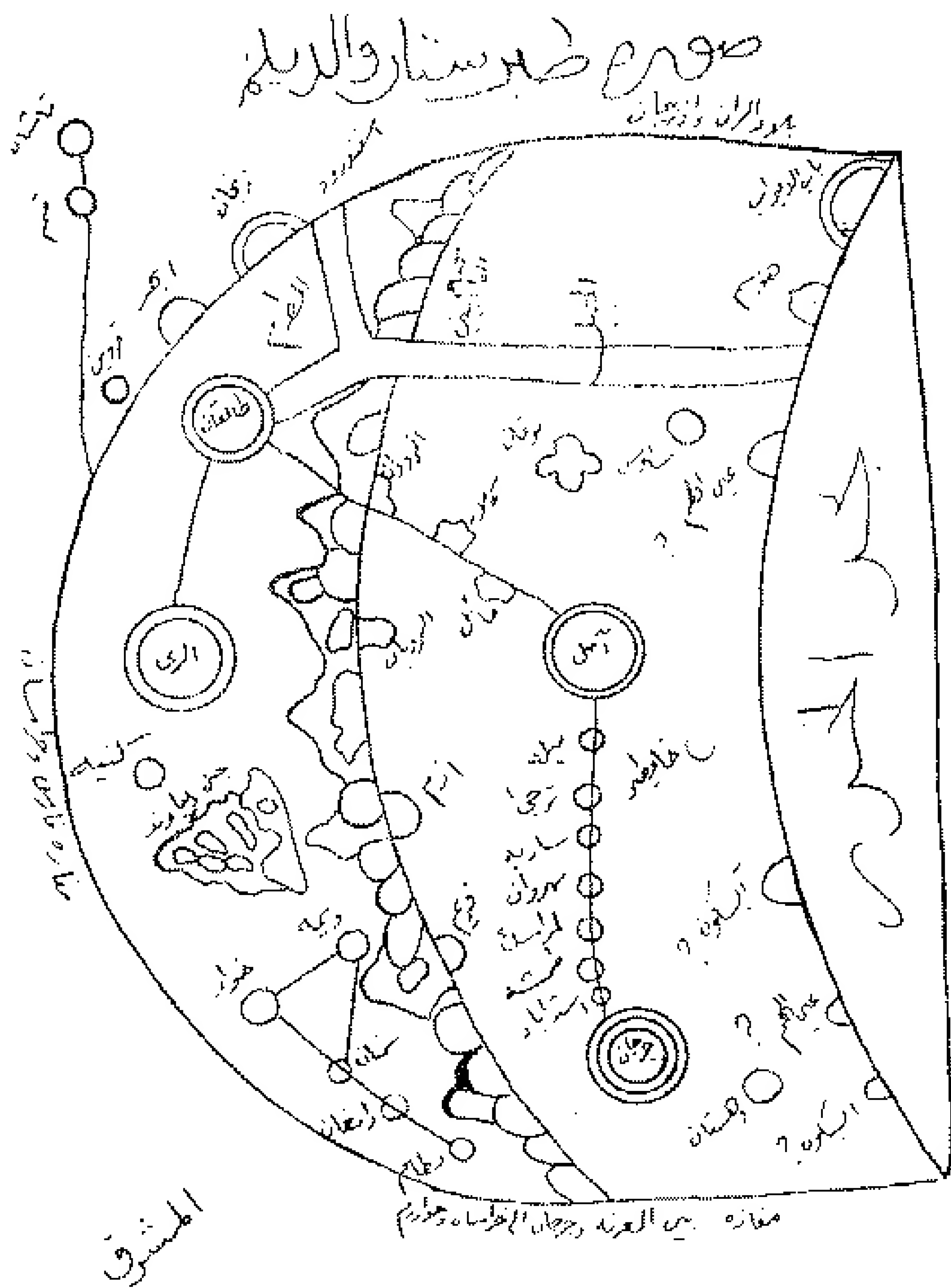
صورة كرمان

خريطة رقم ١٠

خريطة رقم ١١

خريطة رقم ١٢

خريطة رقم ١٣



خريطة رقم ١٤

صورة بحر الخزر

المشرق

الشمال

جزيرة سياكوه

جزيرة الباب

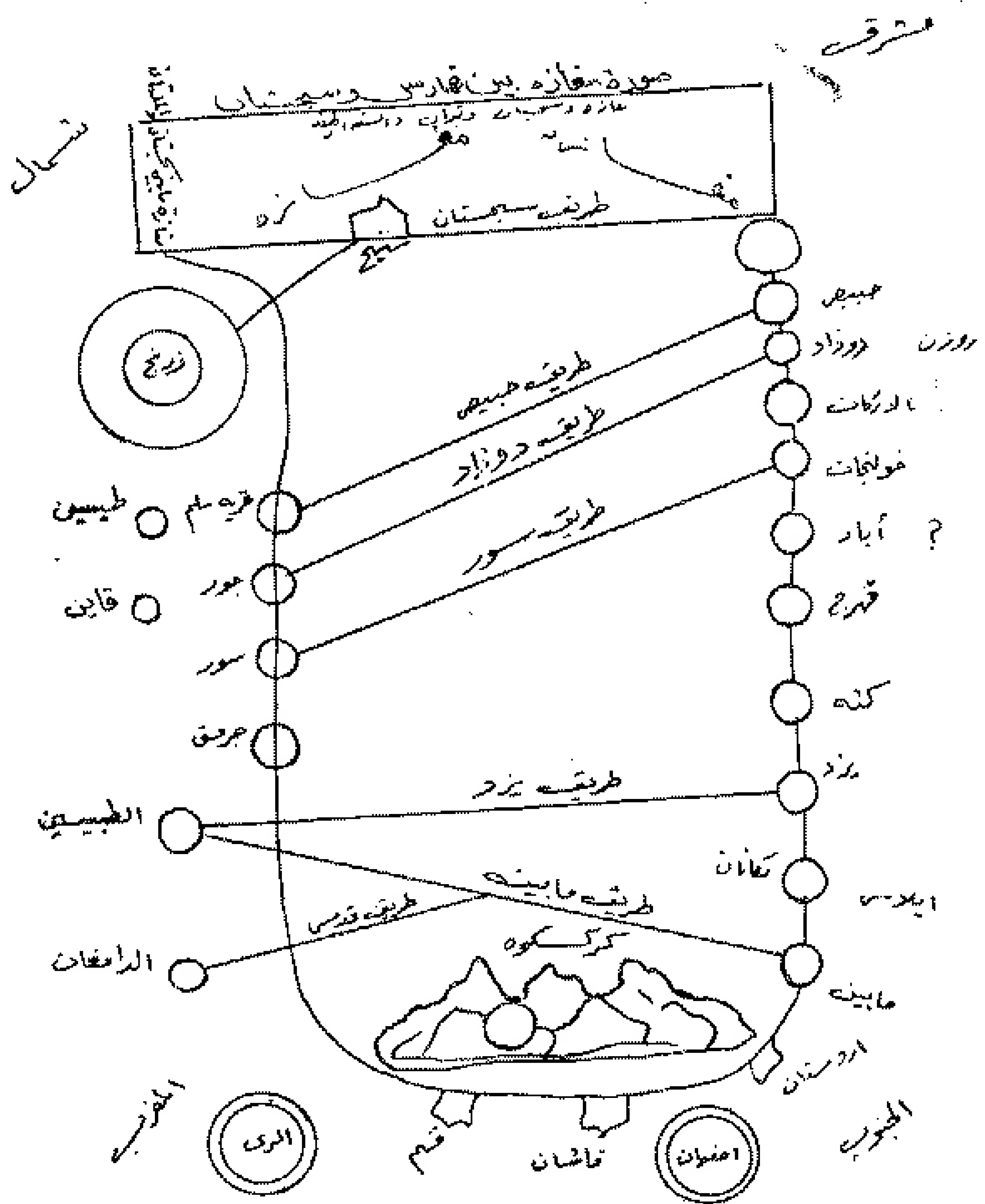
جرجان

طبرستان

المغرب

الجنوب

خريطة رقم ١٥



المشرق
شمال
صورة مفازة بين فارس وسجستان
طريق سجستان
زرنج
حبيص
دوزاد
روذن
فهرج
كثه
يزد
طريق حبيص
طريق دوزاد
طريق سور
طبسين
قاين
جور
سور
جرموق
طريق يزد
الطبسين
طريق قومس
الدامغان
كركس كوه
المغرب
الجنوب
الري
قم
قاشان
اصفهان

خريطة رقم ١٦

صورة سجستان

حدود خراسان

هراة

فره

المغرب

مفازة كرمان

حدود اسفزار [اسفزار]

بحيرة زره

بحدود كابل الى الباميان

بلاد الداور

زرنج

سواد سجستان

بست

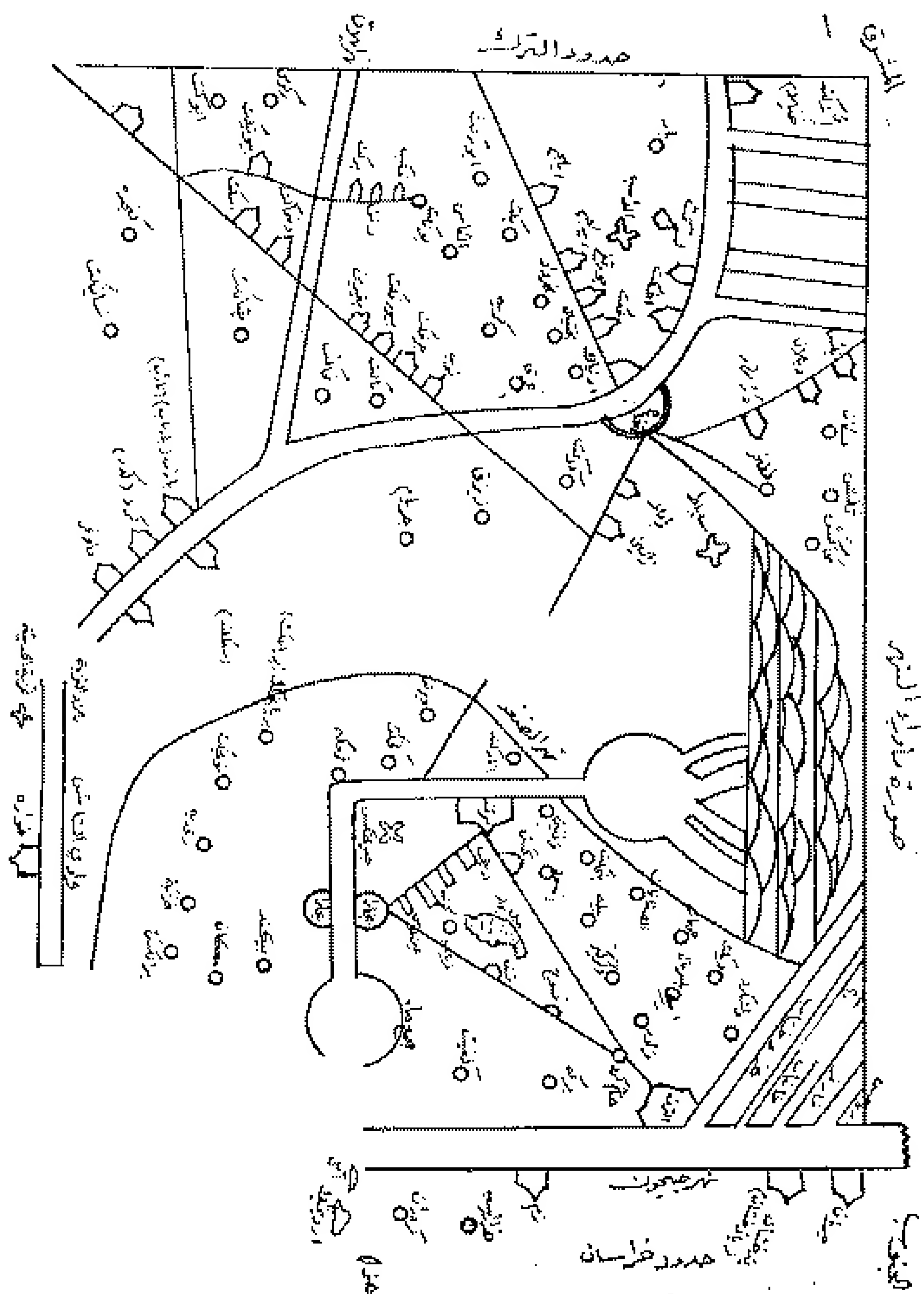
القصير

غزنة

سروان


خريطة رقم ١٧

خريطة رقم ١٨



خريطة رقم ١٩

بعض القواعد التى سارت عليها

لجنة وضع المصطلحات الهندسية

الدكتور جميل الملائكة

(مقرر اللجنة)

روعيت القواعد العامة التالية عند وضع المصطلحات الهندسية :

١ — ايثار استعمال اللفظ العربي على اللفظ الاجنبي .

٢ — احياء المصطلح العربي القديم اذا كان مؤديا للمعنى العلمي الصحيح . مثال ذلك :

جابية	- Catchment area
تحشرج	- Aquifer

٣ — تفضيل اللفظ العربي الأصيل على المولّد والمولّد على الحديث ، الا اذا اشتهر الاخير .

٤ — استعمال اللفظ العربي الاصيل اذا كان المصطلح الاجنبي مأخوذاً عنه . مثال ذلك :

الكحول	- Alcohol
القلي	- Alkali

٥ — تجنب النحت ما أمكن ذلك . مثاله :

نصف قطريّ (بدلا من نقّيّ) Kadial –

انتباذي (بدلا من عمركزي) Centrifugal –

٦ — تجنب تعريب المصطلح الاجنبي الاّ في الاحوال الآتية :

أ ـ اذا اصبح مدلوله شائعاً بدرجة كبيرة يصعب معها تغييره . مثال ذلك :

تأكسد Oxidization –

ديناميك Dynamics –

كلورة Clorination –

ب ـ اذا كان مشتقاً من اسماء الاعلام . مثال ذلك :

بسترة Pasteurization –

غلونة Galvanization –

جـ ـ في حالة الاسماء العلمية لبعض العناصر والمركبات الكيمياوية . مثال ذلك :

مغنيسيوم Magnesium –

أكسيد الكالسيوم Calcium Oxide –

د ـ اذا كان من اسماء المقاييس او الوحدات الاجنبية . مثال ذلك :

أكرة Acre –

كيلو غرام Kilogram –

مارك Mark –

هـ ـ اذا كان مستعملا في كتب التراث . مثال ذلك :

أسطرلاب Astrolabe –

٧ — روعيت قواعد معينة في التعريب منها :

أ ـ البدء بالهمزة اذا دعت الى ذلك ضرورة تجنب البدء بحرف ساكن مراعاة

لطبيعة اللغة العربية . مثال ذلك :

إستاتيك — Statics

ب ـ استعمال حرف الغين مقابل حرف G الذي يقابل الجيم غير المعطشة . مثال ذلك :

لوغاريتم — Logarithm

جـ ـ كتابة الالفاظ المعرّبة ، كما ينطق بها في لغتها ، مع ايثار الصيغة التي نطق بها العرب . مثال ذلك :

أيون — Ion

جغرافية — Geography

د ـ تفضيل الصيغة الاوربية الأقرب الى الطبيعة العربية . مثال ذلك :

ديناميك Dynamics

فلفظة ديناميك التي تقابل Dynamique بالافرنسية اقرب الى طبيعة اللغة العربية من دايناميكس .

٨ — النطق بأسماء الاعلام الاعجميـــة وكتابتها كما ينطق بها في مواطنها ، ما أمكن ذلك . مثاله :

يونغ — Young

پواسون — Poisson

مور — Mohr

٩ — اختيار صيغة مستفعل (بكسر العين) في مقابل المصطلحات الدالة على ما يفيد صفة قبول الفعل ، مثال ذلك :

مستحرِث (بكسر الراء) — Arable

مستروي — Irrigable

مستقصف	- Brittle
مستمطل	- Ductile

وقد ارتؤي التوسع في صيغة استفعل التي من معـــانيها « الطلب » الى معنى « قبول الفعل » .

١٠ ـ التوسع في صيغة المصدر الصناعي مقابل المصطلحات الدالة على ما يفيد الاتصاف بصفة معينة . مثال ذلك :

استقرارية	- Stability
قلويّة	- Alkalinity
مستمطليّة	- Ductility
زاويّة	- Angularity

١١ ـ تثبيت صيغتي اللزوم والتعدية في الالفاظ التي تحتملها . مثال ذلك :

التواء . ليّ	- Torsion
تغيّر . تغيير	- Deformation

١٢ ـ الابقاء على المصطلح العربي الشائع وان كانت علاقته بالمعنى الاصلي مجازية حسب. مثال ذلك :

تسليح	- Reinforcement

فالمقصود الاصطلاحي هو تقوية الخرسانة (الكونكريت) بقضبان الحديد مع ان الاصل في التسليح الباس السلاح . ومثل ذلك يقال في :

ظلّ	- Tangent
رياضيات	-Mathematics
عزم	- Moment
تصميم	- Design

وقبول المصطلح لأقل علاقـــة بالمعنى امر معمول به في كثير من الاحيـان ـ سواء أكان ذلك في اللغات الاجنبية ام في العربية ـ لعجز اللغات عن استيعاب كل اسماء المخترعات والمكتشفات الجديدة التي تتكاثر يوما بعـــد يوم بالفاظ منفردة كاملة الدلالة على المعاني المقصودة .

١٣ ـ اللجوء الى استعمال الالفاظ القصيرة من مصادر ثلاثية بسيطة واسماء وحروف فيما يقابل صدور بعض الكلمات الافرنجية الدالة على معان معينة . مثال ذلك :

رَجْع الدفق	ـ Backwash
نَزْع الماء	ـ Dehydration
لَحْق الشدّ	ـ Post-tensioning
نِصف كرويّ	ـ Hemispherical
لا عضويّ	ـ Inoganic

١٤ ـ استعمال احدى الصيغ الآتية للدلالة على الاحتراف :

أ ـ صيغة اسم الفاعل . مثال ذلك :

فاحص	ـ Fabrics examiner
مُحْكِم	ـ Knitting-machine setter
مرقّق	ـ Jute softener

ب ـ صيغة فعّال . مثال ذلك :

لفّاف	ـ Fibre folder
غزّال	ـ Spinner
نسّاج	ـ Sketcherman

ج ـ صيغة مفعال ، اذا كانت فعّال مستعملة . مثال ذلك :

ملفاف	ـ Fibre lapper

د ـ النسبة الى جمع التكسير . مثال ذلك :

مقوَّياتي — Pattern-card preparer

اليافيّ — Fibre preparer

نضائديّ — Bale transferer and opener

١٥ ـ قياسية مفعل (بكسر الميم) ومفعلة ومفعال وصيغة اسم الفاعل مذكراً ومؤنثاً وفعّالة وفِعال للدلالة على الآلة التي يعالج بها الشيء ، مضافا اليها المسموعات غير القياسية من اسماء الآلات . مثال ذلك :

مِشعل — Torch

مِيزَنة كحلية — Spirit level

مصفاة — Strainer

مِشنّة — Shower

مسمار مسنن — Bolt

نابض — Spring

كاشطة — Scraper

مُثبِّت — Anchor

مجلفطة — Caulking tool

سفّاطة — Aspirator

صِمام — Valve

رِباط — Band

انبوب — Pipe

جرن — Basin

جميل الملائكة

اخطاء في دائرة المعارف الاسلامية الطبعة الجديدة

الدكتور سليم النعيمي

عضو المجمع العلمي العراقي

اخذت لجنة مؤلفة من المستشرقين هـ . ا ، ر . جب H. A. R. Gibb و ج . هـ . كرامرز J. H. Kramers. ا.ليفي بروفنسال E. Levi - Provencal و ج . شاخت j.Schacht يساعدها س . م شتيرن S. M. Stern اميناً عاماً لها تصدر طبعة جديدة لدائرة المعارف الاسلامية . فما حررت منها ٣٢٠ صفحة من المجلد الاول حتى حلت محلها لجنة أخرى مؤلفة من المستشرقين برنارد لوي B. Lawis ، وشارل بيلا CH.Pellat . و ج . شاخت يساعدها المستشرقان ديمونت C. Dumont وسافوري R. M. Savory للاشراف على التحرير ، وقد صدر منها المجلد الاول والثاني وخمسة كراريس من المجلد الثالث .

وتمتاز الطبعة الجديدة بأنها اعادت كتابة مقالات الطبعة القديمة من دائرة المعارف الاسلامية فأحلت مقالات جديدة محل بعضها وبدلت في بعضها تبديلاً كبيراً حتى اصبحت لا تكاد تمت الى المقالات القديمة الا بأسباب يسيرة ولم يبق على حاله القديم من المقالات الا النزر اليسير . واضافت مقالات جديدة كثيرة كانت الدائرة القديمة قد أغفلتها .

وقد رأيت ان اللجنة المصرية التي نهضت بترجمة الطبعة القديمة تعمل ببطء شديد فقد قضت نيفاً وثلاثين عاماً ولم تكد تكمل نصف العمل . فعقدت العزم على ترجمة الطبعة

الجديدة ، وانا اشعر بضخامة العمل وصعوبته . فهو عمل قد تنوء به العصبة اولو القوة . وقد كنت أود لو شارك فيه بعض الاخوان الذين تؤهلهم ثقافتهم على النهوض بـه غير اني رأيت ان منهم من قعدت بـه همته عن الاسهام بـه ومنهم من صرفته مشاغله عن ذلك . فمضيت اقوم به وحدي مستعيناً بالله تعالى استمد منه العزم والقوة .

وقـد تيسر لي بتوفيقه عز وجل ترجمة كل ما صدر من المقالات مبتدأة بالهمزة ، معتمـداً على النصين الانجليزي والفرنسي من الطبعة الجديدة . وانا منتظر صدور حرف « I » الذي جعله محور الدائره رمزاً للهمزة المكسورة بالعربية ليتيسـر لي البدء بطبع ما ترجمت غير منتظر صدور حرف « U » الذي جعلوه رمزاً للهمزة المضمومة بالعربية ، اذ ان هذا الانتظار قد يتطلب سنوات عديدة اذا لاحظنا البطء الشديد التي تصدر بـه لجنة دائرة المعارف كراريسها ، عسى ان ينتفع بهـذه الترجمة قراء العربية الذين لا يحسنون لغة من اللغات التي صدرت بها دائرة المعارف الاسلامية .

ومقالات دائرة المعـارف التي ترجمناها تتفاوت في قيمتها واسلوبها ونهجها العلمي تفـاوتاً كبيراً ، لاختلاف كتابها . تجد فيها المقالة الجيـدة التي تروعك لعمقها ووضوحها واستقصائها في احايين كثيرة وتجد فيها المقالة التي تصدمك لضحالتها وضعفها في احايين اخرى.

ومع ان اللجنة قد عهدت بكتابة المقالات الى أصحاب الاختصاص فيما يبدو لأول وهلة فلم تخل كثير من المقالات من الابتعاد عن النهج العلمي وتحكيم الميل والهوى والاعتماد على الفروض البعيدة والآراء المبتسرة . وهو أمر يجب ان تخـلو منه دوائر المعارف فلا تقدم في مقالاتها الا ما انتهى اليه العلم واستقرعليه الرأي . ولم نـكتب هذه المقالة لنناقش مثل هذه المقالات فلذلك موضعه حين نصدر ترجمتنا للطبعة الجديدة .

غير ان بعض المقالات لم تخل من اخطاء واضحة وأوهام صريحة ليس مصدرها ضعف المنهج ولا اختلاف الرأي ولا محاولة الأخذ بالمرجوح وترك الراجح وانما مصدرها ضعف كاتب المقال وعدم معرفته للموضوع معرفة جيـدة تؤهله بأن يعرضه في مقالة موجزة .

واحياناً عدم فهمه لنصوص اللغة العربية التي اعتمد عليها وتجاوزه المنهج العلمي في نقل هذه النصوص والتوسع في مفهومها توسعاً لا تقتضيه طبيعتها .

وكنت أود في هـــذه المقالة ان استقصي هـذه الاخطاء . ثم وجدت انها اكثر من ان تحيط بها مقالة واحدة فرأيت ان اتناولها مقالة بعد مقالة وسأقصر الحديث الآن على مقالة الازارقة التي كتبها المستشرق رُبينجي R. Rubinicci .

الازارقة

بدأ رُبينجي مقالته بقوله « الازارقـة فرقة من فرقة الخوارج الـكبرى وان اسمها مشتق من اسم رئيسها نافع بن الأزرق الحنفي الحنظلي . وهو فيما يقول الاشعري اول من احدث الخلاف بين الخوارج بقوله بوجوب قتل مخالفيهم ونسائهم واطفالهم (الاستعراض).

واسم الازارقة ليس اشتقاقاً من اسم نافع بن الازرق كما يقول الـكاتب وانما نسبة الى ابن الازرق وقد فسر المبرد في الـكامل [1] « لم نسب الى ابن الازرق بالازارقة » في باب النسب الى المضاف قال :« انك اذا نسبت الى علم مضاف فالوجه ان تنسب الى الاسم الاول وذلك قولك في عبد القيس عبدي وكذلك في عبد الله بن دارم ،فان كان الاسم الثاني اشهر من الاول جاز النسب اليه لئلا يقع التبـاس من اسم باسم وذلك قولك في النسب الى عبد منـاف منافي .. وقد يجوز وهو قليل ان تبني من الاسمين اسماً على مثال الاربعـة لينتظم النسب وذلك قولك في النسب الى عبد الدار بن قصي عبدري وفي النسب الى عبد القيس عبقسي » .

« فان كان المضاف غير علم فالنسب الى الثاني على كل حال وذلك قولك في النسبة الى ابن الزبير زبيري لان ابن الزبير انما صار معرفة بالزبير وكذلك النسب الى ابن رألان رألاني ، فلذلك قالوا في النسب الى ابن الازرق ازرقي» . ولعـــل المبرد يريد بقوله غير علم أي غير

---

(١) ج ٢ ص ١٨٥ .

مشهور ولا يقصد بكلمة « علم » المصطلح النحوي . ويمضي المبرد فيقول « فأما قولهم الازارقة فهذا باب من النسب آخر وهو ان يسمى كل واحد منهم باسم الاب الذي اليه ينسبون ونظيره المهالبة والمسامعة والمناذرة » ويقولون جاء في النميرون والاشعرون جعل كل واحد نميراً واشعر فهذا يتصل بالقبائل ؛ وقد تنسب الجماعة الى الواحد على رأي أو دين فيكون له مثل نسب الولادة » .

فالازارقة اذاً نسبة الى نافع ابن الازرق على اساس تسمية كل واحد منهم باسم الذي ينسبون اليه وعلى اعتبار ان نافعاً غلبت عليه شهرة ابيه وعرف به ، وليست الكلمة مشتقة كما يقول الكاتب الا اذا توسعنا بموضوع الاشتقاق توسعاً يخرج به عن حدوده المقررة عند اهل اللغة .

واذا كان صحيحاً ان ابن الازرق اول من احدث الخلاف بين الخوارج وان ما يذكره كاتب المقال يمثل رأي الازارقة فان نسبة ذلك كله الى الاشعري غير صحيح . فانا لو رجعنا الى مقالات الاسلاميين لوجدنا الاشعري يقول في الصفحة ٨٦ من الجزء الاول : « وأول من احدث الخلاف بينهم (يعني الخوارج) نافع بن الازرق الحنفي » فنقل الكاتب عنه هذا صحيح ، ولكن الاشعري يقول بعده « والذي احدثه البراءة من القعدة والمحنة لمن قصد عسكره واكفار من لم يهاجر اليه » . وفرق كبير بين ما يقوله الاشعري وما ينسبه اليه كاتب المقـــال . ولئن كان ما ذكر كاتب المقال يمثل رأي الازارقة ويميزهم عن الفرق الاخرى فانه لا يميزهم عن البيهسية اتباع ابي بيهس هيصم بن جابر الضبي الذي اختلف مع ابن الازرق فان ابا بيهس كان يقول بالاستعراض ولا يرى حرجاً في قتل الاطفال وانما اختلف مع ابن الازرق في الآراء التي ذكرها الأشعري في مقالات الاسلاميين .

ويمضي الكاتب فيقول : « وقد افاد (يعني نافع بن الأزرق) من الفتنة التي ثارت في البصرة عند اعلان موت يزيد بن معاوية . فالخوارج هم الذين قتلوا بأمر منه مسعود ابن عمرو العتكي الامير الذي عينه عبيد الله بن زياد . وانهم لم يعترفوا من بعده بامارة عمر

ابن عبيد الله الامير الذي بعثه عبد الله بن الزبير فاضطر هذا الى الاستيلاء على المدينة بالقوة وقد ساعده على ذلك اهلها الذين سخطوا اعمال الخوارج » .

وفي هذا الكلام اخطاء تاريخية واوهام كثيرة . فلئن كان صحيحاً ان الفتنة ثارت في البصرة بعد موت يزيد بن معاوية واذا ابن الازرق قد افاد منها . وان رواية مفردة يرويها الهيثم بن عدي تقول ان ابن زياد استخلف على البصرة حين هرب منها الى الشام مسعود ابن عمرو العتكي . وان هذه الرواية تقول ان الخوارج قتلته فخطأ ان الخوارج قتلته بأمر من نافع ابن الازرق وخطأ ان ابن الزبير عين بعده عمر بن عبيد الله وخطأ ان هذا اضطر ان يستولي على البصرة بالقوة وكأن الخوارج كانوا يتحكمون بها . خطأ كل ذلك . بل ان قتل الخوارج لابن الازرق امر لاتقره روايات اخرى تناقض رواية الهيثم بن عدي. ولا بد لجلاء هذا الخطأ ان نسرد الحوادث كما اوردها المؤرخون .

فقد ذكر المؤرخون ومنهم الطبري روايات عديدة تجمع على ان عبيد الله بن زياد حين بلغه موت يزيد بن معاوية واختلاف أهل الشام في امر الخلافة ، دعا اهل البصرة ان يختاروا رجلا يرتضونه لدينهم وجماعتهم حتى يجتمع اهل الشام على رجل يرتضونه ، فبايعه اهل البصرة اميراً عن رضىً عنهم ومشورة ثم انصرفوا بعد البيعة يمسحون اكفهم بباب الدار وحيطانه ويقولون : لايظن ابن مرجانة انا نستقاد له في الجماعة والفرقة كذب والله . واقام عبيد الله اميراً غير كثير حتى جعل سلطانه يضعف ، وكان من اسباب ضعفه أنه كان يستمد سلطانه من اهل البصرة ، ولم يكن يخلصون له الطاعة . فكان يأمر الامر فلا يقضي ، ويرى الرأي فيرد عليه ، ويأمر بحبس المخطيء فيحال بينه وبين اعوانه (١) . واخذ سلمة ابن ذؤيب التميمي يدعو تميماً ومضر الى ابن الزبير فتابعه الناس ، وطلب ابن زياد من زعماء تميم أن يأتوه بسلمة فأتوا سلمة فامتنع عليهم واذا الفتق قد اتسع على الراقع ، فلما رأوا ذلك قعدوا عن ابن زياد فلم يأتوه .

---

(١) الطبري تاريخ ٧ : ٢٠ .

وكان في سجن البصرة اربعمائة من الخوارج فلما ضعف امر ابن زياد كلم فيهم فاطلقهم فأفسدوا عليه البيعة وفشوا في الناس يدعون الى محاربة السلطان ويظهرون ماهم عليه[1] واراد ابن زياد ان يقاتل اهل البصرة فلم يجد من خاصة السلطان ميلاً الى القتال ومنعه اخوته من القتال خشية ان تدور الدائرة عليه فيهلكهم اهل البصرة فلا تبقى لهم بقية . واضطرب الامر على عبيد الله بن زياد فتحول عن دار الامارة ولجأ الى الازد مستجيراً بمسعود بن عمرو العتكي ، مقيماً في داره .

وحين ترك ابن زياد دار الامارة غير اهل البصرة بغير امير ثم اتفقوا على تولية عبد الله ابن الحارث بن نوفل بن عبد المطلب الملقب ببية ، فنزل دار الامارة في اول جمادى الآخرة سنة ٤٤ هـ[2] اي بعد هلاك يزيد بشهر ونصف اذ كان هلاكه لأربع عشرة ليلة خلت من ربيع الاول سنة ٦٤ هـ . وكان لقبائل مضر الأثر الكبير في هرب ابن زياد من دار الامارة وتولية عبد الله بن الحارث . وفي ذلك يقول شاعرهم :

نزعنا وأمرنا وبكر بن وائل ... تجر خصاها تبتغي من تحالف

وفي اثناء ذلك تباعد ما بين مضر وبكر بن وائل ، وحصلت فتنة استخفت مالك بن مسمع من رؤساء بكر فخف ، وطلب الى الازد ان يجددوا الحلف الذي كان بينهم من قبل . وكان لعبيد الله بن زياد أثر في تجديد هذا الحلف .

فلما جرت بكر الى نصر الأزد الذي اجاروا ابن زياد على مضر وجددوا الحلف الاول وارادوا ان يسيروا الى دار الامارة قالت الأزد لا نسير معكم الا ان يكون الرئيس منا فرأسوا مسعوداً عليهم . وقال مسعود لعبيد الله بن زياد : سر معنا حتى نعيدك في الدار . ولم ير ابن زياد ان يجازف بنفسه فقال : ما اقدر على ذلك امض انت ، وبقي في دار مسعود وبعث غلماناً له على الخيل يأتونه بأخبار سير مسعود شيئاً بعد شيء . وجاء مسعود حتى دخل المسجد وصعد المنبر ، وعبد الله بن الحارث في دار الامارة . ولم يرغب عبد الله ان

(١) المبرد ، الكامل جـ ٢ : ١٧٥ . (٢) الطبري تاريخ ٧ : ٢٤ .

يتدخل في الامر . غير ان ما قام بـه مالك بن مسمع من تحريق دور بعض بني تميم اثارهم فتجمع فتيانهم وفزعوا الى الأحنف ، حتى اذا قامت لديه البينة على ما قام به الازد وربيعة من تحريق وتقتيل عقد لواءً لعبس بن طلق الصريمي وارسله لحرب الازد وربيعة فقصدوهم واسـتطاعوا ان يجلوهم عن ابواب المسجد فدخلوه ومسعود يخطب على المنبر ويحضض فاستنزلوه فقتلوه وذلك في اول شوال سنة ٦٤ هـ [١] .

ولا يذكر المؤرخون ان ابن الازرق قد شارك في ذلك او ان الخوارج قد شاركوا . بل ان لدينا من الروايات ما يؤكد انهم اعتزلوا ذلك فالمبرد [٢] يروي لنا انه حين « اضطرب على عبيد الله امره فتحول عن دار الامارة الى الازد ونشـأت الحرب بسببه بين الازد وربيعة وبين بني تميم فاعتزلهم الخوارج الا نفراً من بني تميم فانهم اعانوا قومهم » . ولم يكن هؤلاء الذين اعانوا قومهم من بني تميم من اتباع نافع بن الازرق فيما نرجح ، إذ ان ابن الازرق لم يكن يرى انه يحل له مثل هذا العمل يؤيد هذا ما يرويه المبرد [٣] « ان نافعاً مرّ بمالك بن مسمع في الحرب التي كانت بين الازد وربيعة وتميم ، ونافع متقلد سيفاً ، فقام اليه مالك فضرب بيده الى حمالة سيفه ، وقال : الا تنصرنا في حربنا هذه ! فقال : لايحل لي . قال: فما بال مؤمني بنى تميم ينصرون كفارهم ! فأمسك عنه ، وخرج بعد ذلك بأيام الى الاهواز » .

نعم ان رواية ينقلها الطبري عن الهيثم بن عدي : تقول « ما كان في ابن زياد وصمة الا استجارته بالازد . فلما نابذه الناس استجار بمسعود بن عمرو الازدي فأجاره ومنعه فمكث تسعين يوماً بعد موت يزيد ثم خرج الى الشام . فاستخلف حين توجه الى الشام مسعود بن عمرو على البصرة . فقالت بنو تميم وقيس لا نرضى ولا نجيز ولا نولي الا رجلا ترضاه جماعتنا . فقال مسعود قد استخلفني فلا أدع ذلك ابداً فخرج في قومه حتى انتهى الى القصر ودخله ... » .

---

(١) الطبري ج ٧ : ٢٤ ــ ١٧ . (٢) الكامل ج ٢ ص ١٧٥ .
(٣) الكامل ج ٢ ص ١٨٦ .

« وكانت خوارج قد خرجوا بنهر الاساورة حين خرج عبيدالله الى الشام فزعم الناس ان الاحنف بعث اليهم : ان هذا الرجل قد دخل القصر ، وهو لنا ولكم عدو ، فما يمنعكم من ان تبدأوا به ؟ فجاءت عصابة منهم حتى دخلوا المسجد ومسعود بن عمرو يبايع من أتاه ، فيرميه علج يقال له مسلم من أهل فارس ، دخل البصرة فأسلم ثم دخل في الخوارج ، فأصاب قلبه فقتله ، فخرجت الأزد الى تلك الخوارج فقتلوا منهم وجرحوا وطردوهم عن البصرة ودفنوا مسعوداً » .

ويظهر ان كاتب المقال اعتمد رواية الهيثم بن عدي هذه حين زعم ان ابن زياد قد ولى مسعود بن عمرو على البصرة وان الخوارج قتلته بأمر من نافع بن الازرق ، وليس في هذه الرواية ما يشير الى امر نافع ، بل ان فيها ما يشير الى تحريض الأحنف للخوارج على ذلك .

وهذه الرواية المفردة التي يرويها الهيثم تحمل في ثناياها دلائل ضعفها وعدم صحتها فهي تقول ان ابن زياد بقي في البصرة تسعين يوماً بعد موت يزيد بن معاوية . ونحن نعلم من روايات المؤرخين ان موت يزيد كان في ليلة الخامس عشر من ربيع الاول سنة اربع وستين للهجرة ، كما نعلم ان قتل مسعود بن عمرو كان في أول شوال سنة اربع وستين. وبين التاريخين ستة اشهر ونصف الشهر ، فلماذا انتظر مسعود ثلاثة اشهر ونصف الشهر بعد ذهاب زياد ، لينهض الى المسجد ويدعي ان ابن زياد استخلفه فلا يدع ذلك ابداً . كما اننا نستبعد ان يكون الأحنف قد حرض الخوارج على قتل مسعود ونحن نعلم من كثير من الروايات انه لم يكن يستحل قتال مسلم ، وان بني تميم لم يحملوه على ان يوافقهم على قتال الأزد وربيعة الا بعد ان اقاموا لديه البينة على انهم قتلوا وحرقوا . وقد كان الأحنف من اشد المحرضين على قتال الخوارج فكيف يلجأ اليهم لقتل مسعود ؟ ثم ان هذا الرواية تذكر قتل الخوارج لمسعود وتسمي اسم قاتله منهم وتقول ان الازد خرجت الى تلك الخوارج فقتلوا منهم وجرحوا وطردوهم عن البصرة ودفنوا مسعوداً . ان كان هذا صحيحاً

فكيف نفسر ان الأزد طالبوا تميماً بثأر صاحبهم وجرت بينهم حروب بسبب ذلك ثم اصطلحوا على أن يدوه بعشر ديات . تفسير ذلك يسير في رواية الهيثم ولكنه تفسير لايطمئن اليه ولا يصدقه الا الساذج وهو : ان الناس جاءوهم فقالوا لهم تعلمون ان بني تميم يزعمون انهم قتلوا مسعود بن عمرو فبعثت الازد تسأل عن ذلك فاذا اناس منهم يقولونه »

ونحن نرجح ان زعم قتل الخوارج مسعود بن عمرو انما وضع واشيع ليبرر قعود الازد عن الأخذ بثأر رئيسهم وقبولهم الدية ، يؤيد ذلك رواية اخرى يرويها عمر بن شبة ينسب فيها قتله الى تميم ويقول فيها « وزعمت الأزد ان الازارقة قتلوه » . ولعل كاتب المقال استند الى هذا الرواية حين زعم ان الخوارج قتلوه بأمر من نافع بن الأزرق وان لم يكن في الرواية ما يدله على امر نافع . وفاته ما تدل عليه كلمة « وزعمت الازد » من انه قول مشكوك فيه تدعيه الأزد لتبرر قعودها عن الاخذ بثأره من تميم .

ويمضي الكاتب يقول ان عمر بن عبيد الله الامير الذي بعثه ابن الزبير اضطر الى الاستيلاء على مدينة البصرة بالقوة . والحق ان الكاتب اهمل اجتماع اهل البصرة على اختيار عبد الله بن الحارث الملقب ببة أميراً على البصرة بعد خروج ابن زياد من دار الامارة [1] ، فتولى أمورها شهرين في رواية[2] ، واربعة اشهر في رواية اخرى [3] ، بل ان بعض الروايات تقول ان ابن الازرق قتل ايام ولايته على البصرة[4] . اغفل ذلك وذكر تولية ابن الزبير عمر بن عبيد الله بن معمر ، وانه اضطر الى الاستيلاء على المدينة بالقوة . ولم نجد رواية تؤيد زعمه هذا من قريب أو بعيد . بل ان الروايات تجمع على خلاف ذلك . فمع ان بعض الروايات تقول ان ابن الزبير هو الذي بعث عمر بن عبيد الله بن معمر . نجد روايات أخرى تقول ان أهل البصرة هم الذين أمروا عليهم عمر بن عبيد الله حين رأوا من عبد الله بن الحارث تخاذلاً في حرب الخوارج وان ابن الزبير أقره على ذلك [5] ولم يكن

(١) الطبري ٧ : ٢٣ ، ٢٤ .
(٢) الطبري ٧ : ٣٢
(٣) الطبري ٧ : ٣٣ .
(٤) الطبري ٧ : ٨٥ المبرد الكامل ٢ : ١٢
(٥) الطبري ٧ : ٣٣ .

الأزارقة حينئذ في البصرة فقد خرج نافع منها مع اتباعه كما تقول الروايات الى الاهواز اثناء الحرب بين تميم والازد [1] فكيف احتاج عمر بن عبيد الله الى الاستيلاء على البصرة بالقوة .

ويمضي الكاتب في اخطائه فيقول « وخرج نافع من البصرة وعسكر الى جوارها وبعد ان جمع أنصاره من الخوارج نجح بعد قتال عنيف ان يهزم عمر بن عبيد الله وان يستولي على البصرة » .

ولا ندري من أين أتى الكاتب بكل هذا فالروايات تجمع على ان ابن الازرق خرج الى الاهواز فالمبرد يقول [2] « اقام نافع بالاهواز يعترض الناس ويقتل الاطفال ، فاذا اجيب الى المقالة جبا الخراج وفشا عماله في السواد فارتاع لذلك اهل البصرة . فاجتمعوا الى الأحنف بن قيس ، فشكوا ذلك وقالوا ليس بيننا وبين العدو الا ليلتان وسيرتهم ما ترى . فقال الأحنف : إن فعلهم في مصركم ان ظفروا به كفعلهم في سوادكم فجدوا في جهاد عدوكم . فاجتمع اليه عشرة آلاف فأتى عبد الله بن الحارث بن نوفل وهو ببة فسأله أن يؤمر عليهم فاختار لهم ابن عبيس بن كريز وكان ديناً شجاعاً فأمره عليهم وشيعه .

ورواية أبي مخنف لا تذكر مكان ابن الازرق وانما تقول : ان نافع بن الازرق اشتدت شوكته وكثرت جموعه فأقبل نحو البصرة حتى دنا من الجسر فبعث اليه عبد الله بن الحارث مسلم ابن عبيس في أهل البصرة فأخذ يحوزه عن البصرة ويرفعه عن أرضها حتى بلغ مكاناً من ارض الاهواز يقال له دولاب » [3] .

ولم نجد رواية تقول ان عمر بن عبيد الله قد سار لقتال نافع بن الأزرق وان هذا استطاع ان يهزمه ويستولي على البصرة . بل لم نجد رواية تقول ان ابن الازرق قد استولى على البصرة يوماً ما .

نعم هنالك رواية يرويها عمر بن شبة [4] تقول « ان عمر بن عبيد الله بن معمر قد بعث

---

(١) المبرد الكامل ٢ : ١٨٦ .
(٢) الكامل ٢ : ١٨٠ .
(٣) الطبري ٧ : ٨٥ .
(٤) الطبري ٧ : ٦٥ .

اخاه عثمان بن عبيد الله الى نافع بن الأزرق في جيش فلقيهم في دولاب فقتـل عثمان وهزم جيشه » ومع ان هـــذه الرواية ليس فيها ما يدل على هزيمة عمر بن عبيد الله واستيلاء الخوارج على البصرة كما يقول الكاتب . فاننا اذا قارناها بالروايات الاخرى نجد ان عمر بن شبه قد اخطأ في روايته ايضاً . اذ ان الروايات الاخرى تؤكد ان عمر بن عبيد الله ولى اخاه حرب الازارقة بعد مقتل نافع بن الازرق في دولاب وكان رئيسهم حينئذ عبيد الله ابن الماحوز وهو بسوق الأهواز . ولم يستمع عثمان بن عبيد الله الى نصيحة حارثة بن بدر الغداني الذي اقامه بـه بازاء الخوارج يناوشهم بعد وقعـة دولاب . واغضب عثمان حارثة وحارب الأزارقة فأجلت الحرب عنه قتيلاً . وانهزم الناس . واخذ حارثة الراية فثاب اليه قومه وبلغ عثمان البصرة ، وخاف الناس الخوارج خوفاً شديداً .

وعزل ابن الزبير عمر بن عبيـد الله بن معمر وولى الحرث بن عبد الله بن أبي ربيعـة المعروف بالقباع [1] ومما يدل على ان حملة عثمان بن عبيد الله هذا على الأزارقة كانت بعد وقعة دولاب التي قتل فيها كل من نافع بن الأزرق رأس الأزارقة ومسلم بن عبيس قائـد جيش البصرة قول الشاعر البصري :

مضى ابن عبيس صابراً غير عاجز ... وأعقبنا هـذا الحجـازي عثمان

فأرعد من قبل اللقاء ابن معمر ... وأبرق والبرق اليمـاني خوان

فلولا ابن بدر للعراقين لم يقم ... بما قام فيه للعراقين انسان

ويتابع الكاتب اخطـاءه فيقول بعـد ذلك « وقد ارسل ابن الزبير جيشاً ليستعيد البصرة بقيادة مسلم بن عبيس . وفي هذه الفترة حصل الاختلاف على الأرجح بين العناصر المعتدلة من الخوارج والعناصر المتطرفة أدى الى انقسامهم الى اباضية وازارقة . وقـــد حصل هذا فيما تقول الروايات سنة ٦٥ للهجرة (٦٨٤ ـ ١٦٨٥ م) . وبينما كان الاولون اقل ميلاً للحرب فلم يرغبوا في محاربـة مسلم بن عبيس وارادوا البقاء في البصرة فان

(١) المبرد الكامل ٢ : ١٨٧ .

الآخرين (الأزارقــة) كانوا يريدون الحرب فتركوا البصرة بقيادة نافع واتجهوا الى خوزستان (الأهواز) ، وقد اتبعهم مسلم بن عبيس ، فلحق بهم في دولاب . وقد قتل في القتـال العنيف الذي جرى بينهم كل من نافع بن الازرق والقائد الزبيري (سـنة ٦٥ هـ / ٦٨٥ م) .

ليس صحيحاً ان ابن الزبير ارسل جيشاً بقيادة مسلم بن عبيس لاسترجاع البصرة فان البصرة لم يستول عليها الازارقة . وليس صحيحاً ان الازارقة تركوا البصرة عند ذلك . واذا كان صحيحاً ان الاختلاف بين الخوارج حصل في تلك الفترة وانقسموا الى اباضية وازارقة فليس صحيحاً ان ذلك قد حصل بسبب رغبة هؤلاء في حرب مسلم بن عبيس وعدم ميل اولئك الى ذلك ليس صحيحاً كل ذلك وان كان صحيحاً ان مسلم بن عبيس قائد جيش البصرة ونافع الأزرق قتلا في وقعة دولاب التي جرت بينهما .

ان الذي تجمع عليه الروايات امر غير الذي يزعمه الكاتب ولنذكر لك بعض هـذه الروايات :

فأبو مخنف يروي ان نافع بن الازرق اشتدت شوكته باشتغال أهل البصرة بالاختلاف الذي كان بين الأزد وربيعـة وتميم بسبب مسعود وكثرت جموعه فأقبل نحو البصرة حتى دنا من الجسر فبعث اليه عبـد الله بن الحارث مسلم بن عبيس بن كريز في أهل البصرة يحوزه عن البصرة ويرفعه عن ارضها حتى بلغ مكاناً من ارض الأهواز يقال له دولاب ... ثم التقوا فأقتتل النـاس قتالاً لم ير قتال اشد قط منه فقتل مسلم بن عبيس أمير أهل البصرة وقتل نافع بن الأزرق رأس الخوارج »[1] .

وقد ذكرنا لك من قبل طرفاً من رواية المبرد في الكامل وكيف اجتمع عشرة آلاف من اهل البصرة لحرب الأزارقـة الذين عاثوا في سواد البصرة وان الأحنف بن قيس أتى عبد الله بن الحارث بن نوفل وسأله ان يؤمر عليهم ، فاختار لهم ابن عبيس وكان ديناً

(١) الطبري ٧ : ٨٥ .

شجاعاً فأمره عليهم وشيعه ويمضي المبرد فيقول « فلما نفذ من جسر البصرة أقبل على الناس فقال: اني ما خرجت لامتيار ذهب ولا فضة ، واني لأحارب قوماً ان ظفرت بهم فما وراءهم الا سيوفهم ورماحهم ، فمن كان شأنه الجهاد فلينهض ومن أحب الحياة فليرجع . فرجع نفر يسير ومضى الباقون معه . فلما صاروا بدولاب خرج اليهم نافع فاقتتلوا قتالاً شديداً ... فقتل في المعركة ابن عبيس ونافع بن الأزرق » .

وليس بين الروايات خلاف في ذلك المهم الا انه يمكن الاستنتاج من بعض الروايات ان مسلم بن عبيس انما حارب الازارقة في دولاب في امارة عمر بن عبيد الله بن معمر على البصرة لا في امارة عبد الله بن الحارث [1] .

من كل هذا نرى ان الأزارقة لم يستولوا على البصرة وان ابن الزبير لم يرسل جيشاً لاسترجاعها من ايديهم وانهم كانوا خارج البصرة وان اهل البصرة هم الذي تطوعوا لحربهم خشية منهم على المدينة وان ابن الزبير لم يؤمر على جيش اهل البصرة مسلم بن عبيس .

اما الاختلاف بين الخوارج فلم يحدث بسبب حرب مسلم بن عبيس كما يقول الكاتب بل حدث قبل ذلك وهم لم ينقسموا الى ازارقة واباضية فقط كما يقول ايضاً وانما انقسموا الى عدد من الفرق أزارقة وبيهسية واباضية وصفرية ونجدية .

ان سبب الاختلاف بين الخوارج هو نظرتهم الى مخالفيهم فكان نافع بن الأزرق واتباعه الأزارقة يرون : ان مخالفيهم مشركون وقد انزل الله تعالى « براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين » وقال « لا تنكحوا المشركات حتى يؤمنّ » فقد حرم الله ولايتهم والمقام بين اظهرهم واجازة شهادتهم واكل ذبائحهم ومناكحتهم ومواريثهم . ولذلك كان يرى وجوب الخروج ويقول بالاستعراض ، وقتل الاطفال ، واستحلال الامانة ، وان التقية لا تحل ، ويبرأ من القعدة من الخوارج .

وكتب وهو في الأهواز الى خوارج البصرة يدعوهم الى رأيه وفيهم عبد الله بن

(١) الطبري ٧ : ٨٥ ، ٨٦ .

أباض المري وأبو بيهس هيصم بن جابر الضبي .

ولم يستجب له عبد الله بن اباض اذ كان يزعم ان من خالفهم ليس بمشرك وانما هم كفار النعم لتمسكهم بالكتاب واقرارهم بالرسول ، وان مناكحهم ومواريثهم والاقامة فيهم حل طلق وهم براء من الشرك ، ولا يحل لنا الا دماؤهم وما سوى من ذلك من اموالهم فهو علينا حرام [1] .

واما ابو بيهس فكان يقول ان مخالفيهم كأعداء رسول الله تحل لنا الاقامة بينهم . كما فعل المسلمون في اقامتهم بمكة ، واحكام المشركين تجري عليهم ، ويزعم ان مناكحهم ومواريثهم تجوز لأنهم منافقون يظهرون الاسلام . وان حكمهم عند الله حكم المشركين . وان الدار دار كفر ، والاستعراض فيها جائز ، وان اصيب من الاطفال فلا حرج [2] .

اما الصفرية اصحاب ابن صفار فقالوا مثل قول الاباضية ولكنهم قالوا في القعد قولاً ألين حتى صار عامتهم قعداً .

واما النجدية فهم اتباع نجدة بن عامر وكان قد خرج أول الأمر الى الأهواز مع ابن الازرق ثم اختلف معه في نظرته الى القعد من الخوارج اذ انه يرى ان القعود يجوز والجهاد اذا امكن افضل . كما خالفه في قتل أطفال مخالفيهم واستحلال الأمانة ففارقه الى اليامة .

ومن عرض آراء فرق الخوارج هذه نرى ان اختلافهم ليس بسبب الرغبة في حرب مسلم بن عبيس بل ان الخوارج قد تفرقت الى هذه الفرق قبل حرب مسلم بن عبيس تشهد بذلك رواية ينقلها الطبري [3] عن ابي مخنف وما يرويه المبرد في الكامل [4] من ان آراء من ابن الازرق هذ قد نضجت وهو مقيم في الاهواز منذ سنة ٦٤ للهجرة .

وحين يتكلم كاتب المقال عن قطري بن الفجاءة الذي تولى امر الازارقة بعد مقتل

---

(١) الطبري ٧ : ٥٨ .
(٢) المبرد الكامل ٢ : ١٧٩ ، ١٨٠ .
(٣) جـ ٧ : ٥٧ – ٥٨
(٤) جـ ٢ : ١٧٥ وما بعدها

رئيسهم ابن الماحوز سنة ٦٨ للهجرة يقول عنه « انه فارس من لورستان »

وقوله هذا فيه من الغموض ما يوهم بانه ولد هناك او يوهم بانه مولى وانه غير عربي . ونحن نعلم ان قطري بن الفجاءة كان تميمياً من بني مازن [١] وانه ولد في البادية في بني مازن [٢]. ويظهر انه اعتنق مبدأ الخوارج متأخراً اذ نراه سنة ٤٢ للهجرة يشترك في فتح سجستان بقيادة عبدالرحمن بن سمره وغيره من القادة ومنهم المهلب ابن ابي صفرة . وقد خرج مع نافع بن الازرق واشترك فيوقعة دولاب وشارك في حرب الازارقة كلها . فهو عربي من تميم وحين تولى امر الازارقة انشق عليه الموالى منهم برئاسة عبد ربه الكبير وعبد ربه الصغير .

وبعد ففي المقال مواضع اخرى تحتاج الى توضيح وتفسير ونقاش لتنجلي للقارئ العوامل التي دعت الى ظهور الازارقة وتوضيح أراءهم توضيحاً شافيا . ولكن لم نقصد فيما كتبناه الى هذا وانما قصدنا الى ان نعرض للأخطاء التي انزلق اليها كاتب مقال الازارقة هداه الله .

سليم النعيمي

---

(١) ابن قتيبة : المعارف ٢١١ ، البلاذري ، الانساب ١١٢ طبعة ٣ : لورد

(٢) ياقوت . معجم ١ : ٣١٣

تنظيمات الرسول الادارية في المدينة

الدكتور صالح احمد العلي

كانت المهام الملقاة على عاتق الرسول بعد هجرته الى المدينة عظيمة ، اذ رغم انه كان له في المحيط الجديد عدد كبير من المؤمنين الانصار الذين آمنوا به من تلقاء انفسهم وبرغبة ذاتية منهم ، ورغم ان دعوته لم تقابل بالاستغراب والمعارضة والانكار الذي قوبلت به في مكة فان الاحوال الجديدة القت عليه كثيراً من المسؤوليات ، وكانت تتطلب منه الاهتمام بتنظيم المدينة التي كانت قد اضعفتها الخصومات ومزقت وحدة عشائرها الخلافات ومنعتها من إقامة تنظيم مدني وسياسي بالمستوى الذي بلغته حتى مكة .

لذلك كان من الضروري للرسول بعد تثبيت معالم الدين الاسلامي وتوضيحه وتقرير فرائضه ، ان يهتم بتنظيم المجتمع المدني ، وكان لابد له من ذلك اذا اراد ان يجعل المدينة نموذجاً يوضح رسالة الاسلام واثرها في تحقيق المجتمع البشري السعيد وتقدمه ، واذا اراد ان يجعلها قاعدة صلبة لنشر الاسلام بين الناس ولدحر خصمه الاول ، قريش . ومن المعلوم ان انتشار الاسلام واعتناق الناس اياه لا يتوقف على مجرد سمو مبادئه وعظمة الافكار التي ينادي بها ، بل لابد له اذا اراد الانتشار ان يظهر نجاحه في التطبيق العملي ، كما ان الرسول لن يستطيع التصدي لاعدائه والانتصار عليهم ما لم تكن قاعدة حركاته متينة الأسس .

ولم يكن تحقيق هذه الواجبات أمراً يسيراً في المجتمع المدني الذي كانت قد تأصلت

فيه الروح القبلية بأعنف مظاهرها وامتدت الى كافة السكان، وتثبتت نتيجة الخصومات العنيفة التي نشبت بينهم فزادت من تكتل كل قبيلة وقوت شعور الفرد بوجوب تمسكه بقبيلته التي تحميه وتدافع عنه وتضمن له الحياة، هذا ـ فضلاً ـ عن الاعتداد بالفردية الذي يتميز به النظام القبلي والذي يقاوم الخضوع الى سلطة خارجية عليا. ولا ننسى ان المدينة كانت في اوائل الهجرة تضم عدداً ممن لم يعتنق الاسلام، وعدداً آخر ممن كانوا يعلنون الاسلام ويبطنون الكفر ويقومون بأعمال تعرقل جهود الرسول في تنفيذ تنظيماته. كما ان كثيراً من اليهود وقفوا معارضين له، لايخضعون لأوامره ولا يرضخون لتنظيماته ويعملون على عرقلة مساعيه ويحرضون الناس على التمرد والعصيان، هذا بالاضافة الى ان قريش كانت لا تزال واقفة للرسول والاسلام بالمرصاد.

وتتجلى تنظيمات الرسول في المدينة بالوثيقة التي وضعها والتي روى نصها ابن اسحق ونقل بعض الرواة نبذاً منها واطلقوا عليها اسم الصحيفة والوثيقة والكتاب. وقد سميت في المتن مرة (الكتاب) (١/٤٧) ومرة «صحيفة (٢٢/٣٧/٣٩/٤٢/٤٦)»[1] ولا ريب ان مدلول الصحيفة يجعلها اقرب الى كونها اعلان declaration من جانب الرسول يظهر فيها الامور التي يريد الالتزام بتنفيذها. اما كلمة كتاب فقد تدل على الامر الواجب التنفيذ، وقد وردت كلمة كتاب بهذا المعنى في القرآن الكريم حيث قال تعالى «كتب عليكم القتال» «ان الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتا» والراجح ان الرسول قصد من اصدارها المعنى الثاني، وهو بيان الامور التي يرى وجوب اتباعها، فهي بيان مسجل للتنظيمات التي يريد ان يتبعها الناس.

ونصوص الوثيقة مكونة من جمل قصيرة بسيطة وغير معقدة التركيب ويكثر فيها التكرار، وتستعمل كلمات وتعابير كانت مألوفة في عصر الرسول ثم قل استعمالها فيما بعد

---

(١) ننشر في نهاية المقال هذه الوثيقة، وهي مقسمة الى فقرات، ولكل فقرة رقم منقولة من كتاب الوثائق السياسية في عهد الرسول والخلافة الراشدة للاستاذ محمد حميدالله. والارقام التي نشير اليها في المقال هي التي وضعها الاستاذ حميدالله.

حتى اصبحت مغلقة على غير المتعمقين في دراسة تلك الفترة . وليس في هذه الوثيقة نصوص تمدح او تقدح بفرد او جماعة ، او تخص احداً بالاطراء او الذم ، لذلك يمكن القول بأنها وثيقة اصيلة وغير مزورة ، رغم عدم ورودها في كتب الحديث المعتمدة. ولا يطعن في صحة هذه الوثيقة عدم اشارة القرآن الكريم لها مع اشاراته الى كثير من الاحداث التي واجهت الرسول والمسلمين وخاصة في الفترة المدنية ، ذلك ان القرآن الكريم نزلت آياته لتوضيح الدين ومعالمه ولهداية الناس ، ولذلك لم يشر الى كل حدث واجه المجتمع الاسلامي بل اقتصر على الاشارة الى بعضها . ثم ان المبادئ التي جاءت بها تنسجم مع تعاليم القرآن الكريم وما تتطلبه الاحوال والظروف في حينها .

ولا نعلم فيما اذا كانت بنود هذه الصحيفة قد صيغت اثر مفاوضات او أنها كانت كالمعاهدات الاخرى ، لأن ديباجتها لا تذكر فريقاً - ثانياً - فاوضه الرسول أو تعاهد معه،بل تقتصر على القول « هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم » كما انها لا تذكر تاريخ وضعها او اسم كاتبها كما هو شأن الكتب والمعاهدات التي كان يعقدها الرسول خاصة بعد أن تثبت الاسلام . ولا نعلم فيما اذا كان اغفال ذلك راجع الى تعمد حذف الرواة بعض نصوصها ام لان اسلوب ذكر اسم الكاتب في الكتب والمعاهدات قد حدث بعد اصدار هذه الوثيقة .

تتكون الوثيقة من ثلاثة اقسام متميزة : اولها يتعلق بالمسلمين وثانيها يتعلق باليهود ، وثالثها احكام عامة تتعلق بأحوال المدينة . وقد اشار ابن منظور الى نصوص منها وجدها « في كتابه للمهاجرين والانصار » ونصوص « وقع في كتاب الرسول الله يهود » مما قد يدل على ان هذه الوثيقة هي في الأصل كتابين ولكن ابن اسحق جمعها في روايته وجعلها وثيقة واحدة .

وقد ذكر القرآن الكريم عهوداً تمت بين الرسول واليهود فقال تعالى « ان شر الدواب عند الله الذين كفروا فهم لايؤمنون . الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في

كل مرة وهم لايتقون » (الانفال ٥٥ ـ ٥٦) « أو كلما عهدوا عهداً ـ نبذه فريق منهم بل اكثرهم لايؤمنون » (البقرة ١٠٠) « ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمناً قليلا اولئك لاخلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم » (آل عمران ٧٧) « واذ اخذنا ميثاقكم لاتسفكوا دماءكم ولا تخرجون انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون . ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقاً منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان وان يأتوكم اسارى تفدوهم وهو محرم عليكم اخراجهم افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض ، فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » (البقرة ٨٤ ـ ٨٥) . ومن المحتمل ان بعض هذه العهود تشمل هذه الوثيقة .

والراجح ان هذه الوثيقة اصدرها الرسول بعد انتصاره في بدر ذلك الانتصار الذي كان مبعث قوة معنوية كبيرة للمسلمين ، وقد حدث في وقت زاد فيه نشاط اليهود لاثارة الشعب ضد المسلمين في المدينة ، فكان لابد من تنظيم العلاقة بين السكان وتحديد الواجبات المطلوبة من كل جماعة في المدينة ، والزام الجميع بجعل الرسول حكماً ومرجعاً في القضايا الرئيسية . ويلاحظ ان في الوثيقة مادة تنص على انه « لايحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر أن ينصر محدثاً أو يأويه » وهي تتعلق بالاحوال التي نشأت على أثر معركة بدر حيث حاول بعض المسلمين إجارة اسرى قريش .

يوضح القسم المتعلق بالمسلمين الاحوال الجديدة للاسلام حيث اصبح المسلمون أمة واحدة يؤمنون بإله واحد ، ويطيعون رسولا واحداً ويخضعون لأوامر دينية واحدة .

والسيادة Sovereignty في هذا المجتمع هي لله تعالى فهو الاول والآخر والظاهر والباطن « له ما في السموات والارض يعطي الملك من يشاء ويأخذ الملك ممن يشاء ويعز من يشاء ويذل من يشاء بيده الملك وهو على كل شيء قدير » وطاعة الله فرض واجب على البشر ، فمن عصى الله فان له جهنم ، إن كون السيادة في الاسلام لله تعالى قد اكسب

الحكم تماسكاً ووقاراً وخلصه من الاضطرابات العنيفة التي تعتري المجتمعات الحديثة التي جعلت السيادة للشعب . ان اوامر الله تعالى وتعاليمه تتجلى في القرآن الكريم الذي جاء للناس عن طريق الرسول الذي مع انه بشر، الا انه له مكانة خاصة فريدة إذ انه الشخص الوحيد الذي اختاره الله تعالى لتبليغ رسالته فهو أعلم الناس بأوامر الله وهو البشير والنذير ، ولذلك تجب طاعته وان من يطع الله ورسوله « فقد فاز فوزاً عظيما »و« يدخله جنات تجري من تحتها الانهار » ومن يطع الرسول فقد اطاع الله » (النساء ٨٠) « ومن يعصى الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا » (الاحزاب ٢٦) « ومن يعصى الله ورسوله فان له نارجهنم خالدين فيها ابداً (الجن ٢٢) وقد ورد الأمر بطاعة الله ورسوله في اكثر من عشرين آية .

لقد ذكرنا ان السيادة في الاسلام لله تعالى ، غير انه لما كان الاتجاه العام للعقيدة الاسلامية هو ضد التجسيد والحصر المادي وعدم الاقرار بهما ، لذلك فان الادارة والحكم الفعلي في المجتمع اي ما نسميه اليوم السلطة Authority كان يمارسها الرسول بنفسه، وقد عززت اوامر القرآن الكريم سلطة الرسول بعدد غير قليل من الآيات التي تذكر « واطيعوا الله واطيعوا الرسول » « من اطاع الرسول فقد اطاع الله » « فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لايجدون في انفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما » .

ولا ريب ان الرسول كان يتخذ من احكام القرآن وروحه هادياً ودليلاً في الحكم ، غير ان الآيات القرآنية وضعت المبادىء والاسس العامة ، اما تفاصيل الحكم وتطبيقاته فقد كان متروكاً الى الرسول ليطبق وينفذ ما يراه ، فهو بذلك اصبح يتمتع بسلطات ادارية وتنفيذية واسعة .

لم يكن في النظام الذي وضعه الرسول عدد كبير من الموظفين الثابتين الدائميين ، فقد كان الرسول يسند الاعمال التي تستجد الى اشخاص قد يغيرهم ، فهم غير ثابتين ، وعددهم محدود ولا تنظمهم بوروقراطية وتسلسل في مستوى المناصب كالتي تسود الحكومات الحديثة

وكان الرسول يشاور اصحابه دائماً ولا يفرض آراءه ، وقد أمره تعالى بالمشاورة « وأمرهم شورى بينهم » «وشاورهم في الامر» ؛ وكان الرسول يسمع اراء ذوي الحجى من صحابته ، ولكنه لم يؤسس للاستشارة مجلساً خاصاً ذا اعضاء ثابتين شأن نظام المجالس النيابية في العصر الحديث ، كما ان القرارات كانت تصدر باسمه .

لقد كون الاسلام « امة واحدة من دون الناس » أي كتلة يرتبط اعضاؤها برابطة العقيدة الدينية ، فتنظيمهم يختلف عن تنظيم القبيلة من حيث انه قائم على اساس العقيدة والفكر وليس على اساس الدم ، ومن المعلوم ان هذه الكتلة قائمة على اسس فكرية اخلاقية ، وليس على اسس بيولوجية ،وانها قابلة للتوسع والتقلص ، فبالامكان ان يزداد عدد افرادها بقدر من يؤمن بالمبادىء التي تعتنقها ،او يتناقص هذا العدد بقدر ما يترك افرادها تلك العقيدة ، في حين ان الرابطة القبلية ثابتة لاتتبدل ،فالفرد من بني تميم مثلا لا يمكن أن يكون من الازد . وما دامت الامة تقوم على رابطة العقيدة فانها تستند الى مبادىء روحية واخلاقية ،فالسياسة في الاسلام ممتزجة بالاخلاق ، ورابطة الامة تسود على الرابطة القبلية .

تتجلى روح المساواة والتماسك بين المسلمين في الإجارة ، فقد نصت الوثيقة « ان ذمة الله واحدة يجير عليهم ادناهم ، وان المؤمنين بعضهم اولياء بعض من دون الناس » (١٥) فالمسلمون كتلة واحدة تتميز عن غيرها من الكتل ، وتقف امامها جميعاً ، وهم متعاونون متناصرون يسند بعضهم بعضاً ، ويحمي كل منهم الآخر ، فهم سواسية لافرق بين صغير أو كبير ، غني أو فقير ، ولكل فرد أن يجير من يشاء ، فاذا اجاره فعلى كافة المسلمين حماية المجار لان المجير مسلم ، وهو يجير باسم الاسلام ، ولا ريب ان الاجارة تقليد كان سائداً عند القبائل منذ القديم ، وقد حوره الاسلام فجعله خاضعاً للتماسك الاسلامي الذي حل محل العصبية القبلية .

وقد نصت الوثيقة أن « المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس » (١٥) فهم كتلة واحدة ، يحمي كل فرد الآخرين ، ويتمتع بحمايتهم ، ويظفر بمعونتهم اذا كان بحاجة

الى هذه المعونة » وان المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم ان يعطوه بالمعروف والقسط بين المؤمنين (١٢) والمسلمين تتكافأ دماؤهم ، فالدية عليهم واحدة ، بعكس الحال في الجاهلية حيث كانت دية الافراد تختلف حسب مكانتهم الاجتماعية .

ان وحدة الامة وتماسكها يتجلى في موقفها من الجرائم المخلة بالامن فقد نصت الوثيقة ان المؤمنين « يد واحدة على من بغى أو إبتغى دسيعة ظلم أو اثما او عدوانا او فساداً بين المؤمنين ، وان ايديهم عليه جميعاً . ولو كان ولد احدهم (١٣) وانه لا يحل لمؤمن اقر بما في هذه الصحيفة وآمن بالله واليوم الآخر ان ينصر محدثاً او يؤويه وان من نصره أو آواه فان عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل » (٢٢) ، فبهذا لا يجوز لاحد ان يوالي المجرم أو يؤازره او يدافع عنه او يسعى في تخليصه حتى ولو كان ولده .

وقد حددت الصحيفة عقاب القاتل ، فأن « من اعتبط مؤمناً قتلاً عن بينه فانه قَوَدٌ به الا ان يرضى ولي المقتول بالعقل ، وان المؤمنين عليه كافة ولا لهم الاقيام عليه(٢١) .

ويتبين من هذه النصوص التأكيد الشديد على الروح الجماعية وعلى وجوب اشتراك المسلمين ومساهمتهم جميعاً في صيانة الامن ومعاقبة المفسد وعدم حمايته ، وبهذا تنبع السلطة التنفيذية من مجتمع المسلمين وحدهم ولا يساهم بها غيرهم ، فهم كتلة واحـــدة ، والسلطة التنفيذية جماعية ، وهي منهم وليست مفروضة عليهم .

ان هذه النصوص الجنائية اقرب الى المفاهيم التي كانت سائدة في المجتمع آنذاك ، وهي محددة واضحة ، ولكنها تكيفت لتلائم الروح الاسلامية الجديدة والقائمة على اساس المساواة بين الناس وتماسك المؤمنين .

وقد اعترفت الصحيفة بالمجموعات العشائرية التي كانت قائمة ، وأقرت لها بالتماسك وحق الجوار والعاقلة والتعاون والاحتفاظ بالســيطرة على الموالي ، وقد اعتبرت المهاجرين من قريش عشيرة قائمة بذاتها واقتصرت على ذكر ثماني عشائر هي : عوف ، والحارث ، وساعدة ،

وجشم ، والنجار ، وعمرو بن عوف ، والنبيت ، واوس (اللاة).

ويلاحظ أنه لم يشر الى الكتلتين القبليتين المشهورتين (الأوس والخزرج) بل اقتصر على ذكر العشائر دون القبائل ، ولعل ذلك راجع الى ان التكتل العشائري كان هو الأساس الذي يقوم عليه تنظيم المدينة وان التكتل القبلي كان اثره اضعف .

ثم ان الصحيفة اقتصرت على ذكر خمسة من عشائر الخزرج وثلاثة من عشائر الأوس . وان اغفال ذكر العشائر الأخرى قد يرجع الى ان الرواة حذفوها او لان الاسلام لم ينتشر فيها كثيراً ، ثم انه ذكر بني النبيت الذين لم يعتبروا كتلة عشائرية فيما بعد ، مما يدل على ان هذه العشيرة الغيت من التظيم فيما بعد ، اما اوس المذكورة فيقصد بها عشيرة اوس اللات وليس قبيلة الأوس .

لقد ذكرت الوثيقة عن كل عشيرة انهم « على ربعتهم ، يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين »(٣-١١) ، اي انه اقر النظام العشائري اساساً لخطط الاستيطان (على ربعتهم) وعلى دفع الدية تبعاً لما كانوا يفعلون قبل الاسلام (معاقلهم الاولى) وعلى معاونة من يقع من افرادها في ازمة ، واضاف الى ذلك مسؤوليتهم الجديدة تجاه الاسلام (المؤمنين) . ان كلمة (طائفة) التي وردت في هذا النص قد يدل على ادراكه ان كل عشيرة فيها عدة طوائف ، وان كنا لا نعلم بدقة المقصود بكلمة طائفة .

لقد نصت الوثيقة انه « لا يحالف مؤمن مولى مؤمن دونه » (١٢ب)، وبهذا اقر بقاء الولاء ولكنه منع المؤمنين من محالفة الموالي دون موافقة اسيادهم ، ومن المعلوم ان مؤسسة الولاء قديمة ، وفيها منافع للمولى وللعشيرة ، فاما المولى فانه يستطيع ممارسة نشاطه واعماله بحرية في ظل الحماية التي يوفرها الولاء ، كما أن العشيرة تستفيد من الموالي الذين يزيدون في عددها ويقدمون لها بعض المساعدة ، ولا ريب ان روابط الولاء ليست ثابتة كرابطة الدم ، ولكن انتقال الولاء من عشيرة الى اخرى يضعف العشيرة الاولى

ويقوي الثانية ، الأمر الذي يؤدي الى عدم الاستقرار والى قلق التنظيمات والى خلق مشاكل اجتماعية وسياسية وادارية ؛ وتجنباً عن كل ذلك منع الرسول مخالفة المولى دون اذن سيده

ويرجع إبقاء الرسول التكتل العشائري الى عمق تغلغله في النفوس ومكانته في حياتهم ، ومن الطبيعي ان هذا التنظيم العشائري كان لا بد من زواله بعد تشرب الناس لمبادىء الدين الجديد ، لأن الدين الاسلامي يقوم على اساس المسؤولية الفردية ويجمع الناس جميعاً برابطة العقيدة ويضع للتفاضل بينهم معايير جديدة من التقوى والتدين والخلق الفاضل ، فالتكتل العشائري إذاً يقع ضمن رابطة الامة وهو خاضع لها ، وهو معرض للتفكك على مر الايام في صميم العشيرة الواحدة ، اذ ان من يعتنق الاسلام يرتبط برابطة عامة مع اخوانه في الدين ويشترك معهم في تأدية فرائضهم واحتفالاتهم وافراحهم واتراحهم ومصالحهم العامة وبذلك يبتعد عمن يبقى متمسكاً بالشرك .

لقد اعتبر الرسول العرب المتهودين جزءاً من عشائرهم وهذا دليل على ان التماسك العشائري كان اقوى من الرابطة الدينية ، وان تهود بعض العرب لم يكن عميق الجذور ولم يؤد الى انفصالهم عن عشائرهم أو الى انضمامهم الى اليهود . والواقع انه لا توجد اشارة الى ان العرب المتهودين ايدوا اليهود في خصوماتهم مع الرسول ، او انهم وقفوا ضد عشائرهم المسلمة ، وان عدم ذكر المؤرخين لمواقف وقفها العرب المتهودون دليل على مدى سطحية يهوديتهم ، وانهم سرعان ما اعتنقوا الاسلام وانضموا الى راية الرسول ، ويلاحظ ان المسلمين معتبرين في الوثيقة كتلة واحدة تربطهم ، بالاضافة الى الرابطة العشائرية ، رابطة الاسلام الكبرى ، اما معتنقي اليهودية ، فمع انه اباح لهم حرية الدين والمعتقد ، الا انه لم يعتبرهم كتلة واحدة ، بل ذكرهم قبائل متفرقة ، وهم جزء من عشائرهم العربية في الحقوق والواجبات . وقد ذكرت الوثيقة « ان يهود بني عوف امة مع المؤمنين ، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ، مواليهم وانفسهم ، الا من ظلم أو اثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته (٢٥) وقد كرر نص هذا البند مع بقية بنود العشائر العربية (٢٦ـ٣١) .

ويلاحظ أن البنود المتعلقة بالعرب المتهودين لم يرد فيها الجملة التي تكررت في البنود الخاصةبالعرب « .. على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى ، وكل طائفة تفدي عانيهابالمعروف والقسط بين المؤمنين » الأمر الذي يدل على قلة تدخله في الشؤون الخاصة باليهود .

ان المادة الاولى من الوثيقة توصي بأنه يجوز لمشركي يثرب الانضمام الى احكامها فهي كتاب بين « المسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم » الا ان المشركين لا يساوون المسلمين فانه « لا يقتل مؤمن مؤمنا في كافر ولا ينصر كافراً على مؤمن ». (١٤)

ان هذا الموقف المعتدل نسبياً من مشركي المدينة يرجع الى تقدير الرسول مدى تأصل الروح القبلية والى ان تجاهلها قد يؤدي الى الاضرار بمصلحة انتشار الاسلام حيث ان وضع القيود الشديدة عليهم قد يؤدي الى مناصرة اخوانهم الذين اسلموا لهم او قد يحدث ارباكا في الاوضاع الاجتماعية القائمة ، لذلك قصد ان يحافظ على الوحدة القبلية وترك لهم الخيار في التصرف ،وبذلك وضع على كواهلهم المسؤولية ، ولا نعلم عدد من بقي على الشرك ومدى تمسكهم بالروابط القبلية .

ان عدم التشديد في فصل المشركين من العرب عن المسلمين من افراد قبائلهم لا يعني اعطاء المشركين نفس حقوق المسلمين ومكانتهم ، فقد نصت الوثيقة انه « لا يقتل مؤمن مؤمنافي كافر، ولا ينصر كافرا على مؤمن»(١٤) وهكذا اكد على ان التماسك الذي تقتضيه الروح القبلية يقف عند حد الايمان ، وان التناصر يكون تاماً بين المؤمنين فحسب ، اذ لا يجوز ان ينصر كافر على مؤمن ، كما انه اذا قتل مؤمن كافراً فلا يقتل به ، لأن دم المؤمن لا يكافىء دم الكافر ، وبذلك جعلت مكانة هؤلاء المشركين اقل من مكانة المؤمنين .

ومن الممكن القول ان كافة النصوص التي ذكرت فيها كلمة (المؤمنين) منفردة فان احكامها تسرى عليهم دون المشركين ، كالتعاون والتناصر والقسط .

وضعت الوثيقة على مشركي قريش قيوداً اضافية خاصة ، فقد نصت على انه « لا يجير مشرك مالا لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن (٢٠ ب) وانه « لا تجار قريش ولا من نصرها» (٤٣) ولا شك ان تمييز الرسول مشركي قريش في المعاملة امر طبيعي اذ أن مشركي قريش هم الذين قاوموا الاسلام وحاولوا خنقه ، وهم الذين اضطهدوا الرسول والمسلمين حتى اضطروهم الى الهجرة ، وقد ظلوا الخصم الالد للاسلام والعقبة الكؤود امام انتشاره ، والواقع انه ما كان بالامكان نشر الاسلام ما دامت قريش تقف موقف العداء ، وما كان من المنتظر ان تستسلم قريش الا بحد السيف ، لذلك خصهم الرسول بهذه القيود ، فلم يبح اجارتهم ، ولم يشركهم في المساهمة مع المسلمين في الدفاع عن المدينة ، في حين اباح ذلك لمن بقي على الشرك من اهل يثرب ، ولا بد ان هذا الموقف المعتدل نسبياً من مشركي يثرب دافعه تأصل الروح القبلية التي قد يؤدي تجاهلها الى تأثر اقاربهم المؤمنين ، مما قد يحدث ارتباكا واضراراً بانتشار الاسلام ، لذلك ترك لهؤلاء المشركين الخيار في الانضمام الى الاسلام ، ووضع عليهم مسؤولية التقاطع . اننا لا نعلم عدد من بقي على الشرك في المدينة في هذه المرحلة المبكرة ، ولا مدى تطبيقهم لاحكام الوثيقة ، اي الى اي حد حافظوا على علاقات التعاون مع المسلمين .

اهتمت الوثيقة بأمر العدالة وتنظيم القضاء وادارته ، وخصصت له عدداً غير قليل من الاحكام ، ويمكن القول بأن العدالة وتنظيم القضاء كانا من الغايات الرئيسية التي استهدفتها الوثيقة ، ولا بد أن هذا التأكيد راجع الى ادراك الرسول اهمية العدالة والقضاء لكل مجتمع سليم ، وان فقدانهما كان من اهم العيوب في المجتمع المكي والمجتمع المدني ومن اعظم اسباب القلق والاضطراب .

لقد ركزت السلطة القضائية بيد الرسول ، فهو الذي يحكم في الخلافات التي تهدد الأمن وتسبب الاضطراب سواء كان ذلك بين المسلمين فقط (٢٣) أو مع اليهود ، فقد نص في الصحيفة« وانه ما كان بين اهل هذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده،

فان مرده الى الله والى محمد رسول الله » (٤٢) فقد اوجد في هـــذه المادة سلطة قضائية مركزية يرجع اليها الجميع ، وهي مسألة خطيرة لها تأثير في خلق الاستقرار والنظام وان هذه السلطة من الله ، فهي مصطبغة بصبغة قدسية ، كما ان لها قوة تنفيذية ، لأن اوامر الله تعالى واجبة الطاعة ولازمة التنفيذ ، كما ان اوامر الرسول من الله وطاعتها واجبة ، فان اطاعة اوامر الرسول هي اطاعة لأوامر الله ، وقد نصت على ذلك عدة آيات كما ذكرنا من قبل .

لم تقتصر السلطة القضائية على المسلمين فحسب بل شملت المشركين من قريش واهل يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم « (١) والراجح انه كان يقصد بـ « من تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم » الافراد والعشائر التي لم تعتنق الدين الاسلامي من اهل المدينة وبذلك ادخلهم ضمن هذه الاحكام الاساسية ، ولم يجبرهم على اعتناق الاسلام . ولعل الرسول اخذهم بالحسنى ولم يعمل على اقصائهم والتشديد عليهم ، وابقاهم ضمن قبائلهم دون اجبارهم على الانضمام الى الاسلام تحاشياً من تفكيك العشائر والقبائل وتعريض هؤلاء الذين لم ينضموا الى الاسلام الى الاخطار الكبيرة فيما اذا انفصلوا عن عشائرهم وتجردوا من حمايتها ، ولا بد ان هؤلاء الذين لم يعتنقوا الاسلام ادركوا انه لا بد لهم من الرضوخ لتحكيم الرسول ، خاصة بعد أن اسلمت معظم عشائرهم ورؤسائهم ، فأضطروا ان يبقوا مع عشائرهم ، ولا بد ان هذا البقاء سيؤثر عليهم على مر الايام ويجعلهم يتفهموا الاسلام ثم ينضموا اليه .

لقد ذكرنا أن من ابرز مظاهر وحدة المدينة هو امر الامن العام والنظام القضائي الذي اكدت عليه الوثيقة وجعلته مركزيا بيد الرسول « وان ما كان بين اهل هـــذه الصحيفة من حدث أو اشتجار يخاف فساده فان مرده الى الله ورسول الله » (٤٢)، ولا ريب ان وضع هذه المادة بهذا الشكل العام معناه ان احكامها لا تقتصر على المؤمنين فحسب بل تمتد حتى الى اليهود ايضاً . ولا ريب ان رجوع اليهود في التحكيم الى النبي معناه اعترافهم

بسلطة واسعة للنبي الامر الذي يضعهم بمكانة ثانوية وان يكون الرســـول هو مرجعهم وحاكمهم في الخلافات المتعلقة بالامن العام ، وهذا يدل على ان هذه الوثيقة جاءت بعد ان حقق الرسول انتصاره العظيم في بدر الأمر الذي قوى شوكة المسلمـــين والقى الرعب في قلوب خصومه ، هذا بالاضافة الى الانقسامات والمخاصمات التي كانت بين اليهود في المدينة .

كانت قضايا الامن العام ، وامور السلم والحرب بيد الرسول ، اما الخـلافات الشخصية وما يتعلق بما نسميه القانون المدني من زواج وطـلاق وميراث ، فلم يكن اليهود ملزمـين بعرضها على الرسول ، كما ان للرسول ، اذا عرض عليه اليهود خلافاتهم عليه أن ينظر فيها او لا ينظر « فاذا جاؤوك فاحكم بينهم او أعرض » ، ولا ريب انه كان يحكم بموجب التقاليد والاعراف الاسلامية .

ان أمر الحرب والسلم وما يتصل بهما من ابرز ما اهتمت به الوثيقة وخصصت له عدة نصوص ،ولا ريب ان الاهتمام به امر طبيعي في تلك الظروف التي كان فيها الاسلام مقتصراً على المدينة وكان محاطاً بالخصوم والاعداء الذين يريدون ازالته ويعتمدون في ذلك على القتال حيث كانت حالة الحرب سائدة في الجزيرة ، ولم يكن من الممـكن اسكات اعـداء الاسلام الا بالقتال .

ان احوال الحرب والسلم تتجلى فيها وحدة المدينة كلها والمساهمين في الوثيقة لا مـن المؤمنين والمسلمين من اهل قريش ويثرب فحسب بل ايضاً « من تبعهم فلحق بهم » «فسلم المؤمنين واحدة ، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله على سواء وعدل بينهم » (١٧) فلا يمكن أن يشترك بعض اهل المدينة في الحرب ، ويبقى بعضهم في حالة سلم مع العــدو ، والمسلمون يتعاونون جميعاً ويشتركون جميعاً في دماء من يقتل منهم في سبيل الله « وان المؤمنين يبئ بعضهم عن بعض بما نال دماءهم في سبيل الله »(١٩) .

لا تقتصر احكام الحرب والسلم على المسلمين ومن تبعهم فحسب ، بل تمتـــد الى اليهود ايضاً ، والواقع أن الوثيقة نصت على ضمان الحرية الدينيـة لليهود « لليهود دينهم وللمسلمين

دينهم ، مواليهم وانفسهم الا من ظلم او أثم فانه لا يوتغ الا نفسه واهل بيته »(٢٥)
وقد نص ايضاً على أن من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم (١٦) اما الباقون فقسد نص على وجوب مناصرتهم المسلمين في صد الهجمات الموجهة الى المدينة « وان بينهم النصر على دهم يثرب »(٤٤) اي انه حتم عليهم الاشتراك في الحروب الدفاعية عن المدينة . وفي الوثيقة مادة تنص على « ان بينهم النصر على من حارب اهل هذه الصحيفة ، وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الأثم » (٣٧) وواضح منها ان على اليهود الوقوف بجانب المسلمين ضد من يحارب المسلمين ، وان عليهم مساندتهم وتأييدهم وعدم خيانتهم ، ولكن الراجح انه لم يطلب منهم ان يقاتلوا مع المسلمين ، بل ان يقفوا موقف الحياد المشرب بروح التأييد للمسلمين ، والواقع انه ليس هناك اشارة او دليل على قتالهم مع المسلمين ، وان لوم الرسول بني قريظه في غزوة الخندق يرجع الى انضمامهم الى قريش . وفي الوثيقة مادة صريحة تجيز لليهود عدم الاشتراك في الحروب الدينية الاسلامية . « واذا دعـــوا الى صلح يصالحـونه ويلبسونه ، فانهم يصالحونه ويلبسونه ، وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك فان لهم على المؤمنين الا من حارب في الدين » (٤٥) وقد وضعت هذه المادة تالية للمواد المتعلقة بالدفاع عن المدينة ، لذلك يمكن اعتبارها مكملة لها ومرتبطة بها ، وان الصلح الذي تشير اليه هذه المادة يتعلق بالاخطار التي تهدد المدينة .

وفي الوثيقة مادة تنص على انه « لا يخرج منهم احد الا باذن محمد » (٣٦)، ويظهر أن المقصود بها عدم السماح لليهود باشهار حرب الا بأذن الرسول ، ولهذا تأثير كبير في عدم السماح لهم بمحالفة قريش ، والواقع ان مادة اخرى في الوثيقة ذهبت الى ابعد من ذلك فقررت انه « لا تجار قريش ولا من نصرها . » (٤٣)

وقد نظمت الوثيقة الالتزامات المالية الناجمة من الحروب التي قد يشترك فيها الفريقان فقد نصت على « ان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين »(٤٢) وان على اليهود

نفقتهم وعلى المسلمين نفقتهم » (٣٧) اي انه اذا حدثت حرب وشارك فيها اليهود ، فانهم يقومون بدفع ما يحتاجونه من نفقات .

نصت الوثيقة على « ان يثرب حرام جوفها لاهل هـذه الصحيفة (٣٩) ومعنى هذا منع الحروب والقتال بين القبائل والعشائر وتثبيت السلم في المدينة ،فوضع حداً لاقوى عامل في خلق القلق والاضطراب وما يجره من امور ، ولا ريب ان استعمال كلمة حرام قصد منه اعطاء السلم طابعاً دينياً ، فيكون اثره اقوى ،كما ان هذه المادة تعطينا فـكرة عن كيفية ظهور بعض الحرم في الجزيرة ، وقد استلزم ذلك تحـديد حرم المدينـة ، فتقررت حدوده ببعض العوارض البارزة في اطراف المدينة ، وهي لا تتجاوز بضعة اميال ، يسود السلم بين من يقيم داخلهـا فحسب ، ولا ريب ان المسلمين كانوا آنذاك منحصرين في هـذه المنطقة ، اما من كان خارجها فلم يكونوا قد اعتنقو الاسلام حتى ذلك الوقت فيما يظهر .

ان امة الاسلام يرتبط اعضاؤهـا برابطة العقيده ويشتركون بحقوق وواجبـات تعبر عن وحدتهم وتقوى من تماسكهم ، ولـكنها ليست جماعية طاغيـة Totaliterian بل تهدف تنسيق حرية الفرد مع مصلحة الجماعة ، وان وجـــود الامة لا يعني القضاء على كيان الفرد ومكانته ، فالمسؤولية المدنية والاخلاقية والدينية فردية « كل نفس بما كسبت رهينة » « ولا تزر وازرة وزر اخرى » ويوم القيامة « لا يسأل والد عن ولده ولامولود هو جاز عن والده شيئا » «فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره»

وقد اباح الاسلام للفرد حرية العمل ومزاولة المهنة التي يرتأيها ، والتنقل حيث شاء كل ذلك ضمن نطاق الامة ، اذ لا يجوز له القيام باعمال تضر بمصلحة الجماعة ، كما انه ليست للامة ان تقيد حرية الفرد ما لم تضر بمصلحة المجموع .

وقد نصت الوثيقة انه « لا يكسب كاسب الا على نفسه» (٤٦) و« انه لا يأثم امرؤ بحليفه» (٣٧ب)ثم ان الوثيقة اكدت على اهمية المبادىء الاخلاقية في العلاقات الاجتماعية فقد نصت على « ان الله جار لمن بر واتقى»(٤٧) اي ان الله تعالى يحمي من يبر ويتقي ويتخلق بالاخلاق

الفاضلة ، كما ان الوثيقة اكدت على البر دون الاثم :

وقد اشرنا من قبل الى تأكيد الوثيقة على وجوب عدم حماية المفسدين والمعتــــدين والمجرمين ووجوب تعـاون « المؤمنين المتقـين على من بغى منهم او ابتغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم أو اثم أو عدوان أو فساد بين المؤمنين وان ايديهم عليه جميعاً ولو كان ولد احدهم ، وان المؤمنين كافة على من يقترف القتل ، ولا يحل لمؤمن ان ينصر محدثا ولا يأويه وانه من نصره او آواه ، فان عليه لعنة الله وغضبه يوم القيـامة ، ولا يؤخـذ منه صرف ولا عدل .

يتبين مما ذكرنا ان ادارة الرسول في المدينه كانت تهدف تكوين امة مترابطة بينهـا ، فللافراد فيها حرية العمل والتنظيم ، وللسلطة المركزية حق الاهتمام بالعدالة والامن العام والقضاء وامور الحرب والسلم ، على ان تكون التقوى والاخلاق الفاضلة الاسلامية اساس اعمالهم وتصرفاتهم .

صالح احمد العلي

كتاب (ص) بين المهاجرين والانصار واليهود

بسم الله الرحمن الرحيم

١ ــ هــــذا كتاب من محمد النبي [رسول الله] بين المؤمنين والمسلمين من قريش [واهل] يثرب ومن تبعهم فلحق بهم وجاهد معهم .

٢ ــ انهم امة واحدة من دون الناس .

٣ ــ المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٤ ــ وبنو عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى ، وكل طائفة تفـــدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٥ ــ وبنو الحارث [بن الخزرج] على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٦ ــ وبنو ساعـــدة على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٧ ــ وبنو جشم على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفـــدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٨ ــ وبنو النجار على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفـــدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

٩ ــ وبنو عمرو بن عوف على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفـــدي

عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

١٠ — وبنو النبيت على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفـــدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

١١ — وبنو الاوس على ربعتهم يتعاقلون معاقلهم الاولى وكل طائفة تفــدي عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين .

١٢ — وان المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم ان يعطوه بالمعروف من فداء او عقل .

(١٢ب) وان لا يخالف مؤمن مولى مؤمن دونه .

١٣ — وان المؤمنين المتقين [ايديهم] على [كل] من بغى منهم او ابتغى دسيعة ظلم او اثماً او عــدواناً او فساداً بين المؤمنين ، وان ايديهم عليه جميعاً ، ولو كان ولد احدهم .

١٤ — ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ، ولا ينصر كافراً على مؤمن .

١٥ — وان ذمة الله واحــــدة يجير عليهم ادناهم ، وان المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس .

١٦ — وانه من تبعنا من يهود فان له النصر والاسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم

١٧ — وان سلم المؤمنين واحدة ، لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله الاعلى سواء وعدل بينهم .

١٨ — وان كل غازية غزت معنا يعقب بعضها بعضاً .

١٩ — وان المؤمنين يبيء بعضهم عن بعض بما نال دماءهم في سبيل الله .

٢٠ — وان المؤمنين المتقين على احسن هدى وأقومه .

٢١ ب وانه لا يجير مشرك مالاً لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن .

(٢١) وانه من اعتبط مؤمناً قتلا عن بينة فإنه قود به ، إلا ان يرضى ولي المقتول (بالعقل) وان المؤمنين عليه كافة ولا يحل لهم إلا قيام عليه .

(٢٢) وانه لا يحل لمؤمن أقر بما في هذه الصحيفة ، وآمن بالله واليوم الاخر ان ينصر محدثاً او يؤويه ، وان من نصره ، أو آواه ، فإن عليه لعنة الله وغضبه يوم القيامة ، ولا يؤخذ منه صرف ولا عدل .

(٢٣) وانه مهما اختلفتم فيه من شيء ، فإن مرده الى الله والى محمد .

(٢٤) وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .

(٢٥) وان يهود بني عوف أمة مع المؤمنين ، لليهود دينهم وللمسلمين دينهم ، مواليهم وأنفسهم ، إلا من ظلم نفسه وأثم ، فإنه لا يوتغ إلا نفسه وأهل بيته .

(٢٦) وان ليهود بني النجار مثل ما ليهود بني عوف .

(٢٧) وان ليهود بني الحارث مثل ما ليهود بني عوف .

(٢٨) وان ليهود بني ساعدة مثل ما ليهود بني عوف .

(٢٩) وان ليهود بني جشم مثل ما ليهود بني عوف .

(٣٠) وان ليهود بني الاوس مثل ما ليهود بني عوف .

(٣١) وان ليهود بني ثعلبة مثل ما ليهود بني عوف ، إلا من ظلم وأثم ، فإنه لا يوتغ إلا نفسه واهل بيته .

(٣٢) وان جفنة بطن من ثعلبة كأنفسهم .

(٣٣) وان لبني الشطيبه مثل ما ليهود بني عوف ، وان البر دون الاثم .

(٣٤) وان موالي ثعلبة كأنفسهم .

(٣٥) وان بطانة يهود كأنفسهم .

(٣٦) وانه لا يخرج منهم أحد ألا بأذن محمد .

(٣٧ب) وانه لا ينحجز على ثأر جرح ، وانه من فتك فبنفسه واهل بيته إلا من ظلم ، وان الله على أبرّ هذا .

(٣٧) وان على اليهود نفقتهم ، وعلى المسلمين نفقتهم ، وان بينهم النصر على من

حارب اهل هذه الصحيفة ، وان بينهم النصح والنصيحة والبر دون الاثم .

(٣٧ب) وانه لا يأثم امرءٌ بحليفه ، وان النصر للمظلوم .

(٣٨) وان اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين .

(٣٩) وان يثرب حرام جوفها لاهل هذه الصحيفة .

(٤٠) وان الجار كالنفس غير مضار ولا آثم .

(٤١) وانه لا تجار حرمةٌ إلا بإذن أهلها .

(٤٢) وانه ما كان بين اهل هـذه الصحيفة من حدث ، او أشتجار يخاف فساده ، فإن مرده الى الله والى محمد رسـول الله (ﷺ) وان الله على أتقى ما في هذه الصحيفة وأبره .

(٤٣) وانه لا تجار قريش ولا من نصرها .

(٤٤) وان بينهم النصر من دهم يثرب .

(٤٥) واذا دعوا الى صلح يصالحونه ويلبسونه فإنهم يصالحونه ويلبسونه ، وانهم اذا دعوا الى مثل ذلك ، فإن لهم على المؤمنين إلا من حارب في الدين .

(٤٥ب) على كل أناس حصتهم من جانبهم الذي قبلهم .

(٤٦) وان يهود الاوس مواليهم وأنفسهم على مثل ما لأهل هذه الصحيفة مع البرّ المحض من أهل هذه الصحيفة ، وان البر دون الاثم لا يكسب كاسب إلا على نفسه ، وان الله على أصدق ما في هذه الصحيفة وأبره .

(٤٧) وانه لا يحول هـذا الكتاب دون ظالم او آثم ، وانه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة ، إلا من ظلم وأثم ، وان الله جارٌ لمن برّ واتقى ، ومحمد رسول الله (ﷺ) .

نقد طبعة الجزء الخامس من كتاب

العبر في خبر من عبر

تأليف المؤرخ الكبير شمس الدين الذهبي الحافظ

الدكتور مصطفى جواد

هذا هو السفر الخامس عشر من الاسفار التي اصدرتها وزارة الارشاد والانباء في دولة الكويت ، من التراث العربي وهو عمل جليل نبيـــل ، من الاعمال الخالدة المذكورة بالاعجاب والاستحسان والاعظام والاكبار .

قام بتحقيق هـــذا الجزء وهو آخر الاجزاء الاستاذ الجليل المحقق البارع الدكتور صلاح الدين المنجد ، وقد أثنينا عليه الثناء الحسن في الاجزاء التي حققها من هذا الكتاب ونعتناه بما هو خليق به . وعدة صفحات هذا الجزء « ٤١٣ » صفحة ما عدا الفهارس ، وقد طبع بالحروف التي طبعت بها الاجزاء الاربعة .

بدأ هذا الجزء بحوادث سنة « ٦٠١ » وانتهى بحوادث سنة « ٧٠٠ » وفيه نقصان من سنة ٦٨٦ الى سنة ٦٨٧ وهذه السنة الاخيرة داخلة في النقصان ، ونقصان آخر من سنة ٦٩٥ الى سنة ٦٩٨ وهذه السنة الأخيرة غير داخلة في النقصان ، وكان التنبيه على ذلك واجباً إلا أنه لم يكن . وقد اســـتوقف نظري في اثناء تصفحي الكتاب ما يستوجب السؤال وما يستحق التعقيب وإني ذاكره فيما يلي السطر بالترتيب :

١ ـ ورد في الصفحة الاولى من هذا الجزء في حوادث سنة ٦٠١ ما هذا نصه « وفيها

خرجت الكرج فعاثوا ببلاد أذربيجان وقتلوا وسبوا ووصلت عيّارتهم الى عمل خلاط فانتُدب لحربهم عسكر خلاط ... » . وعلق محقق الكتاب على « عيارتهم » قوله : « في الشذرات من زعازعهم » . وفي مثل هذه الحوادث يرجع الى أمهات التواريخ كالكامل لعزالدين بن الاثير ومنه يفهم أن الكلمة هذه تصحيف « غارتهم » قال ابن الاثير في حوادث هذه السنة « ذكر غارة الكرج على بلاد الاسلام . في هذه السنة أغارت الكرج على بلاد الاسلام من ناحية أذربيجان فأكثروا العيث والفساد والنهب والسبي ثم أغاروا على ناحية خلاط ... » .

أما ضبطه الفعل « انتدب » للمجهول فغير سديد لان الفصحاء لايستعملون هذا الفعل إلا مبنياً للمعلوم [1] ليدل على أن الفاعل نهض للفعل راغباً فيه متطوّعاً له ، فعسكر خلاط [2] لم تندبهم دولة اخرى ولا ملك آخر ، ألا ترى أن ابن الاثير دعا الله تعالى أن يجزي المسلمين من يحميهم منهم ؟ .

٢ ـ وجاء في الصفحة « ٨ » في حوادث سنة ٦٠٤ « وأسر خطامي أميراً وخوارزم شاه فأظهر خوارزم شاه أنه مملوك لذلك الامير » . ثم جاء في الصفحة ٩ « ثم قال الخطامي لذلك الامير ... » . والصواب « خطائي » والخطائي ، يعني رجلاً من أمة الخطا وهي من الامم الشرقية التركية . ولعل ذلك من غلط الطباعة .

٣ ـ وورد في الصفحة ١١ « وابن الساعاتي الشاعر المفلق بهاء الدين علي بن محمد بن رستم الدمشقي » . وقد فتح اللام من « المفلق » وهو خطأ والصواب كسرها لأنه اسم فاعل من قولهم « أفلق الشاعر يُفلق إفلاقاً » أي أتي بالفِلق وهو الأمر العجيب ، فهو إذن مُفلِق بكسر اللام كما ذكرت .

٤ ـ وورد في الصفحة ١٣ « وابن درباس قاضي القضاة صدر الدين أبو القاسم عبد الملك

---

(١) وما ورد في المصباح المنير من كونه لازماً متعدياً لم يوافق عليه اللغويون البارعون .

(٢) يستعمل المؤلف « ندبه » للتعدية لا انتدبه ففي ص ١٧١ « وندبهم لمحاصرة عمه اسماعيل » .

ابن عيسى الماراني (؟) الشافعي ... » ووضع علامة الاستفهام بعد كلمة (الماراني) مع أنها نسبة صحيحة مشهورة ، قال ابن خلكان في ترجمة أخيه عثمان بن عيسى بن درباس الماراني : « والماراني بفتح الميم وبعد الألف راء مفتوحة وبعد الألف الثانية نون هذه النسبة الى بني ماران بالمروج تحت الموصل [1] » .

٥ ــ وجاء في الصفحة ١٢ ايضاً « وحضر عبدالواحد الدشج وغيره » ثم جاء في الصفحة ١٧ « عن عبد الواحد الدستج صاحب أبي نعيم » مرة بالسين ومرة بالشين فأيهما الصحيح ينبغي التنبيه على اختلاف الضبطين في الاقل . والمشـــهور في كتب الرجال والحديث « الدستج » .

٦ ــ وجاء في الصفحة ١٩ « والعلاء مجد الدين أبو السعادات ابن الاثير المبارك بن محمد ... » . والعلاء هنا تصحيف « العلامة » فالمجد ابن الاثير لم يلقب بالعلاء أي علاء الدين قط وانما لقبه مجد الدين .

٧ ــ وجاء فيها في ترجمة المبارك بن الاثير هذا « وسمع من يحيى بن سعدون الفرضي » . والفرضي تصحيف « القرطبي » وقد مرّ به الدكتور المنجّدي في الجزء الرابع من هـذا الـكتاب « ص ٢٠٠ » في وفيات سنة ٥٦٧ ، وفيه « ويحيى بن سعدون الامام أبو بـكر الازدي القرطبي النحوي نزيل الموصل وشيخها ، قرأ القراءات ... وقد اخذ عن الزمخشري وبرع في العربيـة والقراءات وتصدر فيها مدة ... » . وقد ورد في هـــذا الجزء أيضاً « ص ١٣٢ » بصورة « يحيى بن سعدون القرطبي » على الوجه الصحيح .

٨ ــ وورد في الصفحة ١٩ من هذا الجزء ايضاً « وابن الاخوة ... الاصبهاني المعدِّل » بكسر العين والصواب فتحها اسم مفعول من قولهم عَدَّله شاهدان عند القاضي فهو معدَّل بفتح الدال وهما معدِّلان بـكسرها ، وقد نشأ جناس أيام ارتشاء هؤلاء الشهود المعدَّلين وذلك بقول الناس : « من عدَّ له عدَّ له » أي من عدَّ له الدنانير راشياً فانه يُعدَّ له عنـد

---

(١) وفيات الاعيان « ١ : ٣٣٨ طبعة ايران » .

القاضي أي يشهد بعدالته . وقد كرر محقق الكتاب هذا الخطأ في الصفحة ٨٣ فلم يكن الغلط غلط طباعة .

٩ ـ وجاء في الصفحة ٢٠ في ترجمة يحيى بن الربيع الفقيه « تفقه أولاً على ابن النجيب السهروردي » والصواب « أبي النجيب » وهذه كنيته المشهورة التي غلبت في الاستعمال على اسمه عبد القاهر وعسى ان تكون من غلط الطباعة .

١٠ ـ وجاء في الصفحة ٢١ في حوادث سنة ٦٠٧ « وفيها توفي صاحب الموصل الملك العادل نور الدين أرسلان شاه ابن عزالدين مسعود بن مودود ابن اتابك زنكي التركي ... وقال أبو شامة : كان عقد نور الدين صاحب الموصل مع وكيله بدمشق على ابنة العادل على مهر ثلاثين الف دينار ثم بان أنه قد مات من أيام » . فعلق الدكتور المنجسدي على هذا الخبر ما هذا نصه « انظر ذيل الروضتين ص ٧٠ وهذا النص ليس موجوداً فيه » . قلت : لا بل هو موجود فيه في الصفحة ٧٦ ونصه « وفي ثاني شعبان كان إملاك نور الدين أرسلان شاه صاحب الموصل على ابنة العادل وعقد العقد بقلعة دمشق على صداق ثلاثين الف دينار ثم وصل الخبر بوفاة نور الدين هذا بالموصل في آخر رجب وقام ولده عز الدين مسعود بالامر ، وكان العقد مع وكيله بعد موته ولم يعلم بذلك » . قاتل الله العجلة .

١١ ـ وورد في الصفحة ٢١ ايضاً « وأبو الفخر اسعد بن سعيد بن محمود بن روح الاصبهاني رحلة وقته » . وكسر الدكتور المحقق راء الرحلة وذلك خطأ والصواب ضمها فيكون الرحلة بمعنى المرحول اليه من الاقطار ، وفي كتب اللغة « عالم رحلة بضم الراء : عالم يرتحل اليه من الآفاق » . فالرُحلة كالقدوة من حيث الوزن .

١٢ ـ وورد في الصفحة ٣٥ من هذا الكتاب سنة ٦١٠ « وابن حُديدة[1] الوزير

---

(١) هكذا ضبط « حديدة » بالتصغير من غير احالة على كتاب في الانساب والمعروف « حديدة » بفتح الحاء وكسر الدال قال ابن دريد « منهم سليم بن عمرو بن حديدة ... ومنهم أبو قطبة يزيد بن كعب ابن عامر بن حديدة » « الاشتقاق ص ٤٦٧ » .

معز الدين أبو المعالي سعيد بن علي الانصاري البغدادي ، وزر للناصر في سنة اربع وثمانين وخمسمائة فلما عزل بان مهدي صودر » . والفعل « صودر » هو المبني للمجهول من صادره يصادره ، فظنه الدكتور صلاح الدين قسماً من الاسم ولذلك أثبته في الفهرست ـ ٤٢٩ ـ بصورة « ابن مهدي صودر » مع انه ورد في الصفحـة ٧١ وليس فيه هذه الصلة . ثم إنه من الوزراء المشهورين الذين اشتملت على سيرهم عدة تواريخ كالفخري وكامل ابن الاثير .

١٣ ـ وجاء في الصفحة ٣٧ خبر من سيرة السلطان الملك أبي عبد الله محمد بن يعقوب الموحدي الملقب بالناصر ولكنه خبر مضطرب فيه تقـديم وتأخير خرجا بـه الى الاحالة وتصحفت فيه قُسَنطينية (من مدن حدود إفريقية) الى قسطنطينية أوربة ويثبت ذلك قول الذهبي في الخبر : « واستولى ابن غانية على إفريقية كلها سوى بجاية وقسنطينية » . فجعلها المحقق الفاضل « قسطنطينية » كما قلت آنفاً ، فكان من الواجب مراجعـة بعض التواريخ لاصلاح الخبر .

١٤ ـ وجاء في الصفحة ٣٨ « وانهزموا غضباً في تأخير أعطياتهم » بضم الهمزة كأنه جمع أعطيّة كأحجيّة . وليس ذلك بصواب وإنما « الأعطيات » مفتوحة الهمزة لأنها جمع الجمع الذي هو « أعطية جمع عطاء . ولو ترك المحقق الكلمة من غير ضبط بالضمـة لسلم من المؤاخذة .

١٥ ـ وورد في الصفحة « ٤٠ » من حوادث سنة ٦١٢ ما هذا نصه المطبوع « وفيها استولى خوارزم شاه علاء الدين على غزنـة وهرب ملكها ألدز إلى بهاور ... » . فعلق عليها الدكتور قوله « وردت عند المقدسي بهاوذ انظر المصدر السابق ص ٣٤٧ » . قلت : الصواب « لهاور » باللام قال ياقوت في معجم البلدان : « لهاور هي لوهور المقدم ذكرها » . وقال في لوهور : « لوهور بفتح أوله وسكون ثانيه والهاء وآخره راء والمشهور من اسم هذا البلد لهاور وهي مدينة عظيمة مشهورة في بلاد الهند » . ومثل هذا العلم تظهر صحته بالمقابلة ، فقد ذكر ابن الاثير في حوادث سنة ٦١٧ ما هذا عنوانه « ذكر ملك خوارزم

شاه غزنة واعمالها » ثم ذكر تاج الدين الدز وقال: « فمضى هارباً هو ومن معه الى لهاوور » . وكرر ذلك بقوله : « لما هرب الدز من غزنة إلى لهاوور لقيه صاحبها ناصر الدين قباجه وهو من مماليك شهاب الدين الغوري ايضاً وله من البلاد لهاوور وملتان وأوجه ودبيل ... » . وهي لا تزال عامرة معروفة باسم لاهور من مدن دولة باكستان .

١٦ ــ وورد في الصفحة ٤٢ في ترجمة المحدث الكبير الشهير أبي محمد عبد القادر الرهاوي المتوفى سنة ٦١٢ انه سمع الحديث « بأصبهان من مسعود الثقفي وطبقته وبهمذان من أبي العلاء الحافظ وابي مهراة زرعة والمقدسي بن عبد الجليل بن ابي سعد » . فمن أبو مهراة هذا ؟ ومن المقدسي ابن عبد الجليل ؟. وقع خلط وعدم ضبط في الاسماء بسبب سوء النسخ والصواب « أبي زرعة المقدسي » [1] وهو المحدث المشهور طاهر بن محمد ، والصحيح « وبهراة من ابي محمد عبد الجليل بن ابي سعد [2] » . « فأبو مهراة » وغيره من عبث النسخ بالنص ، ومن شأن المحقق ان يحقق وينعم النظر .

١٧ ــ وورد في الصفحة ٤٣ في وفيات سنة ٦١٢ ايضاً « وابن الجلاجلي كمال الدين أبو الفتوح محمد بن علي بن المبارك البغدادي التاجر الكبير ... » . بضم الجيم من « الجلاجلي » متبعاً ضبط محققي النجوم الزاهرة « ٦ : ٢١٥ » فقد علقوا على ترجمته ما هذا نصه « في الاصل أبو الفتح ، وما اثبتناه [ابو الفتوح] عن تاريخ الاسلام وشذرات الذهب والمختصر المحتاج اليه . والجلاجلي نسبة الى جلاجل جبل من جبال الدهناء » . ومن يقرأ ضبطهم هذا وتعليلهم للنسبة يوقن بأنهم اعتمدوا على احد المراجع التي ذكروها . والصحيح انهم نسبوا الرجل إلى جبل تبرعاً منهم وتترعاً فما معنى ان ينسب رجل بغدادي عراقي تاجر من اهل القرن السادس وادرك القرن السابع إلى جبل من جبال الدهناء ؟ والصحيح أنه « الجلاجلي » بفتح الجيم نسبة الى الجلاجل جمع الجُلجُل وهو

---

(١) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ١ ص ٨٢ » .

(٢) ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيثي » نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٥٩٢٢ و ١٧٧ » .

الجرس الصغير فالجيم الاولى مفتوحة قال الزكي المنذري : « وسمعته يذكر ان جده كان حسن الصوت بالقرآن فعرف بالجلاجلي [1] » .

ثم إن الجلاجلي عموماً مذكور في كتب الانساب فعلام الاغراب والخروج عن الباب ففي اللباب مختصر الانساب ورد « الجلاجلي باللام الف بين الجيمين اولاهما مفتوحة والثانية مكسورة وفي آخرها اللام هذه النسبة الى الجلاجل وهى جمع جلجل وهو معروف » ثم ذكر المنسوب اليها وقال : « قيل إنما قيل له الجلاجلي لان القمي قدمه في صلاة التراويح فأعجبه صوته فقال له : كأن صوتك صوت الجلاجل فبقي عليه » . وحكاية هذا تشبه حكاية جدّ ابي الفتوح .

١٨ ـ وجاء في الصفحة ٥٩ في حوادث سنة ٦١٦ ما هذا نصه « وفي اول العام خرب الملك المعظم سور بيت المقدس عجزاً وخوفاً من الفرنج ان تملكه فتشتت اهله وتعثروا » . وانا ارى ان الاصل « تبعثروا » لان التبعثر يناسب التشتت اما التعثر فلا ، ولعله من فعل النساخ المساخ . ووقع مثل ذلك في الصفحة ١٣٣ « وتعثر اهلها بين الملكين » .

١٩ ـ وجاء في الصفحة ٦٠ من وفيات السنة المذكورة آنفاً « وفيها توفي احمد بن سلمان بن الاصفر ابو العباس الحربي ... » وفي نسبه تصحيف والصواب « الحريمي » قال ابن الدبيثي : « احمد بن سلمان بن ابي بكر المستعمل ابو العباس يعرف بابن الاصفر من اهل الحريم الطاهري [2] ... » فقوله « من اهل الحريم الطاهري معناه الحريمي ، وقال الذهبي : « أحمد بن سليمان بن أبي بكر بن سلامة أبو العباس ابن الاصفر الحريمي المستعمل [3] . . » .

---

(١) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية » ١٩٨٢ د ج ١ ص ٨٦ .

(٢) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ و ١٤ » .

(٣) تاريخ الاسلام « نسخة الدار المذكورة ١٥٨١ و ٢٢٤ » . وترجمه ابن الفوطي مرتين احداهما مع الملقبين بعز الدين « التلخيص ج ٤ القسم ١ ص ٤٠٠ » والاخرى مع الملقبين بعفيف الدين « ص ١٦٣ » .

٢٠ ـ وجاء في الصفحة ٦٦ « فطووا الارض وكلّت اسلحتهم وتكلكلت أيديهم مما قتلوا من النساء والاطفال » . ولم يبحث المحقق عن معنى « تكلكلت » الايدي هل له مناسبة هنا ؟ وهل له وجود بين أفعال اللغة العربية فصيحها ومولدها ؟ والجواب : لا وجود لهذا الفعل ولا مناسبة تجيز اشتقاقه من الكلكل الذي أحد معانيه الصدر ، فلعل الاصل « تفلّلت » تشبيهاً للايدي بالسيوف المتثلمة أو هو تصحيف فعل آخر فلا ينبغي ترك النص المحرف على اعتبار انه مفهوم معرّف .

٢١ ـ وورد في الصفحة ٧٣ في وفيات سنة ٦١٨ « وفيها توفي الشيخ الزاهد القدوة نجم الدين أبو الجناب احمد بن عمر بن محمد الخيُوقي » هكذا بضم الياء وهو خطأ لانه منسوب إلى « خَيْوَق » بفتح أوله وقد يكسر وسكون ثانيه وفتح الواو وآخره قاف ، كما في معجم البلدان لياقوت قال هو « بلد من نواحي خوارزم وحصن بينهما نحو خمسة عشر فرسخاً واهل خوارزم يقولون خيوة [بكسر الخاء] وينسبون اليه الخيوقي واهلها شافعية ... » . فضم الياء إذن خطأ كما ذكرت آنفاً . ومما يبعث على العجب انه ورد في الصفحة ٢١٨ « الخِيَوْقي » على تصحيف آخر .

٢٢ ـ وجاء في الصفحة ٨١ في وفيات سنة (٦٢٠) ما هذا نصه « وصاحب المغرب السلطان المستنصر بالله أبو يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن القيسي ... » . وكلمة « ابن » التي بين يعقوب ويوسف زائدة ، لانه هو يوسف ، قال الذهبي في وفيات هذه السنة : « يوسف بن محمد بن يعقوب بن عبد المؤمن بن علي السلطان المستنصر بالله الملقب بأمير المؤمنين أبو يعقوب القيسي المغربي صاحب المغرب [1] ... » .

٢٣ ـ وورد في الصفحة ٨٣ « وابن الحباب القاضي الاسعد أبو البركات عبد القوي ابن القاضي الجليس عبد العزيز الحسين التميمي ... » . كذا ورد الحبّاب بالحاء والصواب « الجبّاب » بالجيم ، قال الذهبي في المشتبه ـ ص ١٣٨ ـ : « وبموحدة [الجبّاب]

(١) تاريخ الاسلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ و ٢٦٦ » .

أبو البركات عبد القوي بن الجبّاب المصري واقاربه ، كان جدهم عبد الله يعرف بالجبّاب لجلوسه في سوق الجباب » . ثم جاء في الصفحة ١٥٨ في وفيات سنة ٦٤٨ » وفيها توفي نخر القضاة ابن الجباب أبو الفضل أحمد ... » . فعلق عليه محقق الكتاب « كذا في الاصل وفي النجوم الزاهرة الحباب ج ٧ : ٢٢ » كأنه لم ير الجباب صواباً مع أنه الصواب ، والوارد في النجوم الزاهرة مصحّف ولم يعرفه محققوه .

٢٤ ـ وورد في الصفحة ٩٠ في وفيات سنة ٦٢٢ « وابن شكر الصاحب الوزير صفي الدين أبو محمد عبد الله بن علي بن الحسين بن عبد الخالق الشيبي الدّينَوري ... » . والرجل مصري الاصل لاصلة له بالدينور من مدن الجبال ، وانما الدينوري تصحيف « الدّمْيريّ » قال ياقوت الحموي : « دَميرة بفتح أوله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت ساكنة وراء مهملة : قرية كبيرة بمصر قرب دمياط ... وهما دميرتان إحداهما تقابل الاخرى على شاطئ النيل في طريق من يُريد دمياط ، واليها ينسب الوزير الجليل القدر صفي الدين عبد الله بن علي بن شكر ، وشكر عمه نسب اليه ، كان وزير العادل أبي بكر ابن أيوب ملك مصر والشام والجزيرة ثم وزير ولده الملك الكامل ومات بعد أن أضر وهو على ولايته في سنة ٦٢٢ » وقال أبو شامة « مولده بالدميرة بين مصر والاسكندرية[(١)] » .

٢٥ ـ وجاء في الصفحة ٩٢ « حَفَدة العُطارِدي » وكذلك ورد في الصفحة ١٣٢ والصفحة ١٥٩ واثبت كذلك في الفهرست وهو خطأ والصواب « العطاري » نسبة الى العطر لا إلى عطارد قال ابن خلكان : « أبو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي الاصل المعروف بحفدة الملقب عمدة الدين الفقيه الشافعي النيسابوري[(٢)] ... » .

وقال تاج الدين السبكي : « محمد بن أسعد بن الحسين بن القاسم العطاري الطوسي أبو منصور الواعظ الملقب حفدة بفتح الحاء المهملة[(٣)] ... » . والعطاري عند الفرس بمعنى

---

(١) ذيل الروضتين « ص ١٤٧ » . (٢) الوفيات « ٢ : ٤٥ طبعة ايران » .

(٣) طبقات الشافعية الكبرى « ٤ : ٦٥ الطبعة الاولى » .

العطار فانهم يزيدون هـذه الصفة ياءاً في الغالب فيقولون « الخيامي » للخيام والغزالي للغزال والبقالي للبقال ، ولذلك وصفه ابن الدبيثي بالعطار قال : « محمد بن أسعد بن محمد بن حسين أبو منصور المعروف بحفدة العطار [1] ... » .

٢٦ ـ وجاء في الصفحة ٩٥ في ترجمة الخليفة الظاهر بأمر الله العباسي : « وقال أبو شامة : كان أبيض مشرباً حمرة ، حلو الشمائل ، شديد القوى ، قيل له ألا تتفسح ؟ قال : قد لقس الزرع . فقيل : يبارك الله في عمرك ... » . فعلق الدكتور صلاح الدين على قوله « وقال أبو شامة ... » ما هذا نصه « انظر ذيل الروضتين المطبوع ص ١٤٩ وليس فيه هـذا النص » . وليس هـذا القول بصحيح فقد ورد فيه في الصفحة ١٤٥ ونصه « وكان جميل الصورة ، أبيض مشرباً بحمرة ، حلو الشمائل ، شديد القوة ، أفضت الخلافة اليه وله اثنتان وخمسون سنة الا شهوراً فقيل له : ألا تتفسح : فقال قد فات الزرع ، فقيل له : يبارك الله في عمرك ... » . فقاتل الله العجلة ، وبقي الاشكال في « لقس الزرع » وفي ذيل الروضتين « قد فات الزرع » .

٢٧ ـ وورد في الصفحة ٩٨ في وفيات سنة ٦٢٤ في ترجمة جنكز خان « واسمه قبل الملك تمرجين » هكذا بالراء والصواب « تموجين » بالواو » قال ابن العبري : « وكان رجل مؤيد من غير هذه القبيلة يقال له تموجين ملازماً لخدمة أونك خان » الى أن قال : « وفي الحال أمر تموجين أهله باخلاء البيوت » وكرّر الاسم تكراراً يؤكد كونه بالواو لا بالراء [2] .

٢٨ ـ وورد في الصفحة ١٠٣ « وأحمد بن شرويه بن شهردار الديلمي أبو مسلم » والصواب « شيرويه » وقد مرت ترجمته في الجزء الرابع من الكتاب « ص ١٨ » من تحقيق صلاح الدين المنجدي أيضاً في وفيات سنة ٥٠٩ قال الذهبي : « وأبو شجاع

(١) المختصر المحتاج اليه ، اختصار الذهبي « ١ : ٢٦ » .
(٢) مختصر الدول « ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ » .

شيرَوَيه بن شهردار بن شيرويه الديلمي الهمذاني ... » . والفرس يقولون شيرُوْيَه .

٢٩ ـ وجاء في الصفحة ١٠٥ في وفيات سنة ٦٢٦ : « وفيها توفي أبو القاسم بن صصرى ... شمس الدين بن الحسين بن هبة الله ... التغلبي الدمشقي ... » وكلمة « ابن » التي بين شمس الدين والحسين زائدة لأن اسمه الحسين لا ابن الحسين ، قال زكي الدين المنذري في وفيات سنة ٦٢٦ : « وفي الثالث والعشرين من المحرم توفي الشيخ الأصيل أبو القاسم الحسين ابن الشيخ الأجل أبي الغنائم هبة الله ابن الشيخ الأجل أبي البركات محفوظ ... ابن صصرى الربعي التغلبي البلدي الأصل الدمشقي المولد والدار الشافعي العدل [١] ... » وقد تصحف على محققي النجوم الزاهرة « ٦ : ٢٧٢ » إلى الحسن وهو اسم اخيه المتقدم في وفيات سنة ٥٨٦ ، فقد جاء في وفيات سنة ٦٢٦ منه « وفيها توفي الحسن بن هبة الله ابن محفوظ بن صصرى الشيخ الامام أبو القاسم الدمشقي التغلبي [٢] ... » .

٣٠ ـ وجاء في الصفحة ١١١ في وفيات سنة ٦٢٨ « والمهذب الدخوار عبد الرحيم بن علي بن حامد الدمشقي شيخ الطب ... أخذ عن الموفق ابن المطران والرضيّ الرخي » . وعلق الدكتور محقق الكتاب على الرخي ما هـذا نصه « في الأصل الرحبي والصواب الرخي نسبة الى رخ بنيسابور (انظر الشذرات ٥ : ١٤٧) » ، قلت كيف يكون كتاب الشذرات مرجعاً للتحقيق حين لا يذكر مؤلفه مرجعه بأمانة ؟ فقـد قال مؤلفه في آخر الترجمة : « قاله في العبر » يعني الذهبي في هذا الكتاب ، وليس في هذا الكتاب تصريح بالنسبة « الرخي » وإنما فيه « الرحبي » بضبط القلم ، وهو المشهور الذي حفظناه فالصواب الرجوع إلى مرجع موثوق به من تاريخ الأطباء كعيون الأنباء لابن أبي أصيبعة قال : « رضي الدين الرحبي هو الشيخ الحكيم الامام العالم رضي الدين أبو الحجاج يوسف بن حيدرة بن الحسن الرحبيّ . وكان والده من بلد الرحبة ... وكان مولد الشيخ رضي الدين

---

(١) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د جـ ٢ ص ٥٣ » . ووقعت زيادة « ابن » في نسب الشيخ عمر السهروردي « ص ١٢٩ » فقد جاء فيها ابن التيمي البكري وهي زائدة.

(٢) النجوم الزاهرة « ٦ : ١١٢ » .

بجزيرة ابن عمر ونشأتها وأقام أيضاً بنصيبين وبالرحبة سنين وسافر أيضاً إلى بغداد والى غيرها [1] ... » فالذي ذكره ابن العماد في الشذرات وهم مُبين وخطأ ظاهر لم نعلم سببه . وأصرّ المحقق على قول مؤلف الشذرات غير دار أنه خطأ ولذلك جعل الرحبيّ ثانيـــة « الرخيّ » في ترجمة الرجل الواردة في الصفحة ١٢٧ من الكتاب قائلا في الحاشية « نسبة الى رخ ناحية بنيسابور وقد مرّ » . وليس سوء التصرف هذا من ابن العماد وحيداً فقد صحّف النشتبري « ص ٢٤٤ » الى البشيري وفعل غير ذلك [2] .

٣١ ـ وورد في الصفحة ١١٢ في وفيات سنة ٦٢٨ « والداهري أبو الفضل عبد السلام ابن عبد الله بن أحمد بن بكران البغدادي الخفاف الخراز ... » فعلق محقق الكتاب على « الدهري » قوله : « بفتح الدال وكسر الهاء نسبة الى داهر . اللباب » . قلت : من يقف على هذا التعليق غير الأنيق ولا الصحيح ، يحسب أن الرجل منسوب إلى داهر وأنه مذكور في اللباب لابن الأثير وليس ذلك بالحسبان الصحيح فالمنسوب إلى داهر الذي في اللباب هو أبو بكر عبد الله بن حكيم الداهري ، أما هذا الداهري فالذي حفظناه من نسبه أنه منسوب إلى « الداهرية » قال ياقوت في معجم البلدان : « الداهرية قرية ببغداد يضرب بها المثل في الخصب والريع ... وهي ما بين المحوّل والسندية من أعمال بادوريا ... وقد نسب اليها من المتأخرين عبد السلام بن عبد الله بن أحمد بن بكران الداهري ، روى عن سعيد بن البناء وأبي بكر الزاغوني وأبي الوقت وهو حي في وقتنا هذا سنة (٦٢٠) وأبوه عبد الله يروي أيضاً عن أبي محمد عبد الله بن علي المقرىء المعروف بابن بنت الشيخ وغيره ومات في محرم سنة ٥٧٥ » .

وذكرها المنذري ـ أعني الداهرية ـ في ترجمة عبد السلام هذا في وفيات سنة ٦٢٨

(١) عيون الأنباء « ٢ : ١٩٢ ، ١٩٣ » .

(٢) ففي الصفحة ٧٩٤ في ترجمة أبي بكر النشي جعله مؤلف الشذرات البشي نسبة الى قرية بنيسابور فرد المحقق قوله وأيد ما في الأصل وتحقق عنده تصرف ابن العماد الذي ينفي الاعتماد .

قال : « والداهرية بالدال المهملة وبعــد الهاء المكسورة راء مهملة قرية من سـواد بغداد [1] » .

٣٢ ـ وجاء في الصفحة ١١٤ في وفيات سنة ٦٢٩ « والسلطان جلال الدين خوارزم منكوبري ابن خوارزم شاه السلطان الكبير علاء الدين محمد ... » والتسمية مضطربة فما معنى « جلال الدين خوارزم » وخوارزم مدينة كبيرة شهيرة ؟ فالناسخ قد خلط ، ثم إنه « منكوبرني » على الصحيح ، فالأصل إما «جلال الدين خوارزمشاه » وإما « جلال الدين ابن خوارزم شاه » وقد يتصحّف منكوبرني إلى منكوبرتي لأنه اسم تركيّ غير مألوف في العربية ، كما ورد في سيرته « ص ٣٤ طبعة مصر » وكذلك في « ص ٧١ ، ٧٢ »وغيرها .

٣٣ ـ وجاء في الصفحة ١٢٦ في وفيات سنة ٦٣١ « والمسلم بن أحمد بن علي أبو الغنائم المازني النصيبيني ثم الدمشقي ... » ، هكذا بتسكين السين من « المسلم » كأنه اسم فاعل من أسلم يُسلم إسلاماً وهو وهم من الضابط ، والصواب « المسَلَّم » بوزن المعظَّم ، قال جمال الدين ابن الصابوني في استدراكه على إكمال الاكمال : « وذكر في باب مُسَلَّم بفتح السين المهملة وتشديد اللام وفتحها جماعة وفاته ... وأبو الغنائم المسلم بن أحمد بن علي بن أحمد المازني النصيبيني [2] ... » وذكر ترجمته .

٣٤ ـ وورد في الصفحة ١٣١ في ترجمة أبي الفتوح محمد بن محمد الوثابي الاصبهاني « روى عن جده كتاب الذكر بسماعه من طرّاد » . هكذا بتشديد الراء وكذلك فعل في الفهرست ص ٤٨٠ من غير مرجع تاريخي ، وهو تكلّف لا فائدة فيه بل فيه خطأ فطراد الزينبي المحدث سمي بمصدر الفعل « طارد يطارد طِراداً » . وقد ضبطه بتشديد الراء أيضاً في الجزء الرابع « ص ١١٣ » وص ١٨٣ ، قال الحيص بيص في مدح ابنه شرف الدين علي ابن طراد الزينبي :

(١) التكملة لوفيات النقلة » نسخة الأستاذ المحقق بشار عواد المعروف وهي رسالة الماجستير في التاريخ من جامعة بغداد جـ ٧ ص ١٢٧٤ الترجمة ٢٣٣٢ » . وحدث وهم في ضبط القرية في نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية من كتاب التكملة .

(٢) تكملة إكمال الاكمال « ص ٢٩٦ ، ٢٩٨ » .

فتصدّعوا متفرقين كأنهم   مال تفرقه يدا بن طرادِ

وقال أيضاً :

وأتى الضرب دراكاً مثلما   رادف الجودَ علي بن طراد (١)

٣٥ ـ وجاء في الصفحة ١٣١ أيضاً في ترجمة عبد الأعلى الاصبهاني المتوفى سنة ٦٣٢ « حضر على محمد بن أحمد بن شاذه » . والذي حفظناه وعرفناه « ابن ما شاذه » فقد ورد مثلاً في وفيات سنة ٥٧٢ من تاريخ ابن العماد « وفيها محمد بن أحمد بن ما شاذه أبو بكر الاصبهاني المقرئ المحقق ، قرأ القراءات وتفرد بالسماع من سليمان بن إبراهيم الحافظ ومات في عشر المائة (٢) » .

٣٦ ـ وورد في الصفحة ١٣٣ في وفيات ستة ٦٣٣ « زَهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر ، شيخة صالحة صوفيسة بالرباط ، روت عن ابن بطي ويحيي بن ثابت ... » فعلق الدكتور المحقق على الرباط قوله : « لعله رباط زهرة الذي ذكره النعيمي ولم يعرف لمن ينسبه ، انظر النعيمي ٢ : ١٩٢ » ، قلت : كانت زهرة بغدادية عراقية ولم تكن دمشقية شامية ، فلا يتناولها تاريخ النعيمي ولا يتناول رباطاً له صلة بها إن لم تكن انتقلت الى دمشق فقول الذهبي « بالرباط » يعني أحـــد أربطة النساء ببغداد ، قال زكي الدين المنذري في وفيات تلك السنة : « وفي ليلة الحادي عشر من جمادى الأولى توفيت الشيخة الصالحة أم الحياء زهرة بنت محمد بن أحمد بن حاضر الأنباري ببغداد ودفنت بمقبرة جامع المنصور . سمعت من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد سلمان وأبي القاسم يحيي بن ثابت بن بندار وأبي العباس أحمد بن المبارك المعروف بالمرقعاتي وحدثت . وزهرة : بضم الزاي

---

(١) خريدة القصر « ج ١ ص ٢٢٥ ، ٢٢٧ قسم العراق » .

(٢) الشذرات « ٤ : ٢٤٢ » . وورد في الجزء الرابع من العبر ص ٢١٥ بصورة « محمد بن أحمد ابن ما شاذه أبو بكر الأصبهاني المقرئ المحقق » وكأن ما في الشذرات منقول من العبر بالنص . وورد استطراداً في مرآة الزمان ج ٨ ص ٢٦٣ ،

وسكون الهاء وبعدها راء مهملة وتاء تأنيث [1] » . فضبط محقق الكتاب لزهرة بفتح الزاي وهم منه لأنه خطأ ولم يرجع فيــه إلى مرجع تاريخي ولو أهمله ولم يضبطه بالفتح لسلم من المؤاخذة .

٣٧ ـ وورد في الصفحة ١٣٧ في وفيات سـنة ٦٢٤ « والخليل بن أحمد أبو طاهر الجوسقي الصَّرْصَري الخطيب بها ... » فعلق محقق الكتاب على الصرصري ما هـذا نصه « نسبة الى صَرصَر قرية على فرسخين من بغـداد ، اللباب » . قلت قال ياقوت في معجم البلدان : « وصرصر قريتان من سواد بغداد صرصر العليا وصرصر السفلى وهما على ضفة نهر عيسى وربما قيل نهر صرصر ، فنسب النهر اليها . وبين السفلى وبغداد نحو فرسخين وصرصر في طريق الحاج من بغداد قد كانت تسمى قديماً قصر الدير أو صرصر الدير » فالمراد صرصر الدير ، وهي السفلى كما يفهم من كلام مؤلف المراصد قال : « وصَرْصَر موضعان من نواحي بغداد العليا من قرى نهر الملك [2] على جانب السيب الجنوبي والسفلى بليدة على جانبه الشمالي وهي في طريق الحاج ... وهذه تعرف بصرصر الدير لأن ديراً كان فيها يعرف أثره إلى اليوم ، خرج منها جماعة من التجار الأكابر [3] » . قال الزكي المنذري في ترجمة الخليل الصرصري المذكور : « وصرصر هذه هي المعروفة بصرصر الدير [4] » .

٣٨ ـ وورد في الصفحة ١٤٠ في وفيات سنة ٦٣٤ أيضاً « والملك العزيز غياث الدين محمد بن عبد الملك ، الظاهر غازي ابن صلاح الدين صاحب حلب ... » وقد فرز محقق الكتاب « عبد الملك » عن « الظاهر » بفارزة خطية كأن الاسم « عبد الملك » حقيقة لا غلط نسخي ، والصواب حذف كلمة « عبد » فيكون الاسم « غياث الدين محمد ابن الملك الظاهر غازي ابن صلاح الدين » وذلك بإجماع المؤرخين ، قال أبو شامة : « وفي هذه

(١) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ ص ١٧٦ » .

(٢) إذن لم تكن من قرى عيسى كما ذكر ياقوت .

(٣) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع في مادة صرصر .

(٤) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ ص ١٩٢ » .

السنة توفي جماعة من الملوك منهم ملك حلب وأعمالها الملك العزيز محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين يوسف بن أيوب[1] ... » . وقال مؤلف الحوادث في وفيات سنة ٦٣٤ « وفيها توفي الملك العزيز محمد بن غازي بن يوسف بن أيوب بن شادي صاحب حلب[2] » وفي هذا كفاية فان الأمر أشهر من أن يذكر بتفصيل .

٣٩ ـ وجاء في الصفحة ١٤١ من وفيات السنة المذكورة آنفاً « وياسمين بنت سالم بن علي البيطار أم عبدالله الخريمية ، روت عن هبة الله ابن الشبلي القصار وتوفيت يوم عاشوراء» هكذا وردت نسبتها « الخريمية » بالخاء المعجمة والصواب « الحريمية » بالمهملة نسبة الى « الحريم الطاهري » وقد مر ذكره في هذه التعقيبات قال المنذري في وفيات هذه السنة : « وفي يوم عاشوراء توفيت الشيخة أم عبد الله ياسمين بنت الشيخ أبي الحسن سالم بن علي ابن سلامة البغدادي الحريمي المعروف بابن البيطار ببغداد ودفنت بمشهد باب التبن[3] » فأبوها كان حريمياً وكانت هي حريمية بالبداهة .

٤٠ ـ وجاء في الصفحة ١٤٢ في وفيات سنة ٦٣٥ « وفيها توفي أبو محمد الأنجب بن أبي السعادات البغدادي ... روى عن ابن البطي وأبي المعالي بن النحاس وطائفة ... » . هكذا ورد اسم الشيخ الثاني بالنون ، والذي حفظناه وعرفناه أنه « ابن اللحاس » باللام لا بالنون ، وعلى الصحة ورد ثانيـة كما في الصفحتين ١٥١ ، ١٥٩ وورد في الفهرست « ابن اللحاس ١٥١ وابن اللحاس أبو المعالي ١٥٩ » كأنهما شخصان مختلفان وورد ابن النحاس ١٤٢ كأنه شخص ثالث ، مع أن الأسماء الثلاثة لرجل واحد ، وقد وردت ترجمته في الجزء الرابع « ص ١٧٩ » قال الذهبي في وفيات سنة ٥٦٢ : « وابن اللحاس أبو المعالي محمد بن محمد ابن الجبّان الحريمي العطار ... » . هـذا وليس في العراقيين من يقال له النحّاس فالنحاس عندهم الصفّار ، وأما الذي عندهم فالنخاس بالخاء المعجمة .

---

(١) ذيل الروضتين « ص ١٦٥ » .

(٢) الذي سميناه الحوادث الجامعة وليس هو إياه « ص ٩٦ » .

(٣) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٩٨٢ د ج ٢ ص ١٨٥ » .

٤١ ـ وجاء في الصفحة ١٥٤ في ترجمة محمد بن سعيد بن الدبيثي المتوفى سنة ٦٣٧ « وسمع من أبي طالب الكتاني » ثم ورد في الصفحة ٢٣٦ « حدث عن أبي طالب الكناني » بالتاء المشددة فأيهما يتبع القارىء وفي الرواة كناني كأبي طالب أحمد بن عبد الله الاسكندراني « ٧٦ » وكتّاني ؟ ينبغي الرجوع إلى كتب الاختصاص عندالشك قال الذهبي في المشتبه ـ ص ٤٣٨ ـ ٩ ـ « الكتّاني أبو حفص عن البغوي وطبقته ... ومحمد بن علي أبو طالب الكتّاني محتسب واسط شيخ المرجّى بن شقرة » وهو المراد المذكور في ترجمة ابن الدبيثي الواسطي .

٤٢ ـ وجاء في الصفحة ١٦٦ « ابن الناصر أحمد بن أحمد بن المستضيء حسن » . وأحد الأحمدين زائد ، فالناصر لدين الله هو أحمد بن المستضيء حسن باجماع المؤرخين وأهل الأنساب قديماً وحديثاً ، وناسخ هذا الكتاب يكرّر الاعلام كما كرّر لفظ محمد في خبر الناصر محمد بن يعقوب بن يوسف الموحدي في الصفحة « ٣٠ » .

٤٣ ـ وورد في الصفحة ١٨٠ في وفيات سنة ٦٤٣ « والمنتخب بن أبي العز بن رشيد أبو يوسف الهمذاني المقرئ نزيل دمشق ... » والمعروف « المنتجب » بالجيم لا بالخاء المعجمة ، وقد أكد محقق الكتاب هذا الوهم في الفهرست « ص ٤٢٩ » قال « المنتخب ابن أبي العز » والعجيب أنه ورد في الصفحة ٣٤٧ على وجه الصحة « قرأ القراءات بدمشق على المنتجب » فعدّه المحقق رجلاً آخر في الفهرست ، مع أنهما واحد . قال شمس الدين الجزري : « المنتجب بن أبي العز بن رشيد منتجب الدين أبو يوسف الهمذاني إمام كامل علامة . قال الذهبي : كان رأساً في القراءات والعربية صالحاً متواضعاً صوفياً[1] »

٤٤ ـ وورد في الصفحة ١٨٧ في ترجمة أبي علي عمر بن محمد الأزدي الشلَوْبين المتوفى سنة ٦٤٥ « أخذ عن أبي اسحاق ابن ملكون وأبي الحسن نجيّة » بتشديد الياء كأن الضبط محقق وجاء في الفهرست ـ ص ٤٢٢ ـ أبو الحسن نجية . فمن أبو الحسن نجية

(١) غاية النهاية « ٢ : ٣١٠ » .

هذا ؟ الصواب « نَجبـة » على وزن خشبة ، قال جمال الدين ابن الصابوني : « فأمّا نجبة فبالنون المفتوحة والجيم والباء الموحدة فهو أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ابن يوسف بن عبد الله بن محمد بن نَجبة الرُعيني الاشبيلي المقرئ النحوي سمع من أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح وحدث عنه ... وتوفي بشريش في جمادى الآخرة سـنة إحدى وتسعين وخمسمائة [1] » . ولم يذكره الذهبي في العبر .

٤٥ ـ وورد في الصفحة ١٩٢ في حوادث سنة ٦٤٧ « وفي ربيع الأول نازلت الفرنج دمياط براً وبحراً وكان بها خير الدين بن الشيخ وعسـكر وملكتها الفرنج بلا ضربة ولا طعنة » وذكر خير الدين ابن الشيخ في الفهرست أيضاً . والذي حفظناه وعرفناه « فخر الدين بن الشيخ » لا خير الدين ، وقد مر ذكره في الصفحة ١٨٢ « فخر الدين ابن الشيخ » . وكذلك في الصفحة ١٨٥ والصفحة ١٨٨ ثم جاء في الصفحة ١٩٣ « فركب مقدم الجيش فخر الدين ابن الشيخ وقاتل فقُتل » وجاء في الصفحة ١٩٤ في وفيات السنة المذكورة « وفخر الدين ابن شيخ الشيوخ نائب السلطنة أبو الفضل يوسف ابن الشيخ صدر الدين محمد بن عمر بن علي بن محمد بن حمويه الجويني ... طعن يوم المنصورة وجاءته ضربتان في وجهه فسقط » . ولفخر الدين هذا قصة عجيبة ، قال ابن الفوطي : « كان في خدمة الكامل ابن العادل وأنفذه رسولا إلى بغداد في أيام الناصر وكان يلبس العمامة فلما رأوا شهامته خُلع عليه القباء والقلنسوة [2] من دار الخلافة وأعطي الكوسات والأعلام وقيل [له] : ما تصلح أن تكون إلا أميراً ، واستمر حاله في اللباس مدة أيام الكامل وله غزوات في الفرنج واستشهد بالمنصورة في ذي القعدة سنة سبع وأربعين وستمائة [3] » وترجم له السبكي في الطبقات الكبرى وذكره المقريزي في السلوك وابن تغري بردي في النجوم .

---

(١) تكملة إكمال الاكمال « ص ٣٢٧ » .

(٢) لباس الأمراء والقواد .

(٣) تلخيص مجمع الآداب « ج ٤ القسم ٢ ص ٤٥٢ » .

٤٦ ـ وجاء في الصفحة ١٩٦ « واستشهد نحو مئة نفس » هـذا بنصب « نحو » مع أنه نائب فاعل واجب أن تكون علامة رفعه الضمة كسائر الظروف المتمكنة تقول « جاءنا نحوٌ من خمسين رجلا وأنفقنا نحواً من خمسين ديناراً ، وظفرنا بنحو من خمسين كتاباً مفقودة » . وهذا من الأمور الواضحة .

٤٧ ـ وورد في الصفحتين ١٩٧ ، ١٩٨ « فأخذه [أخذ الملك الناصر] نوفل البدوي والحاصلية وساقوا إلى غزة » . ولم يذكر محقق الكتاب « الحاصلية » في الفهرست والصواب « الخاصكية » وهم خاصان السلطان ، وقد ورد في الصفحة (١) ٢٧٨ والصفحة ٢٩١ . وليست الحاصلية تصحيف « الصالحية » الوارد ذكرهم في الخبر نفسه لأنهم كانوا أضداداً للصالحية ومحاربيهم ومقاتليهم .

٤٨ ـ وورد في الصفحة ٢٠٦ في وفيات سنة ٦٥٠ « ومحمد بن سعيد بن عبد الله بن سعد الامام شمس الدين الأنصاري الصالحي الأديب الكاتب ... وكان متشيعاً بليغاً وشاعراً محسناً وديناً صيناً (٢) » . والصواب « كان منشئاً » وهو المناسب للأوصاف ثم إن الذهبي لم يُعهد عنه أنه وصف متشيعاً بالديانة والصيانة .

٤٩ ـ وجاء في الصفحة ٢١٦ « وسار باجو نوين بأمره [بأمر هولاكو] إلى الروم » وفي الصفحة ٢٢٥ « فخرج ركن الدين الدويدار فالتقى باجوانوين وكان على مقدمة هولاكو فانكسر المسلمون ثم سار باجو فنزل من غربي بغداد » . وفي الصفحة ٢٢٦ « ثم أمر هولاوو بباجو نوين فضربت عنقه » . وفي الفهرست ص ٥٢٨ ـ « باجوانوين » هكذا بالنون في الاسم الأول في جميع الموارد .

قلت إن نوين : بضم النون وتسكين الواو وفتح الياء كلمة مغولية معناها الأمير

(١) وصفهم المحقق في حاشية تلك الصفحة بأنهم الذين يلازمون السلطان في خلواته ويسوقون المحمل ويجهزون في المهمات الحربية نقلا عن زبدة كشف الممالك كما أنهم يحرسون الملك كما في السلوك .

(٢) بل اعتاد الذهبي أن ينتقصهم ويدعو الله أن لا يكثر أمثالهم ، كما قرأته في تواريخه وقد يعف لسانه في الأحيان عن بعضهم المعتدلين منهم .

والقائد الكبير والملك أحياناً وتكتب وتلفظ أيضاً « النويان » كما جاء في كتابة المدرسة المرجانية ببغداد .

وأما « ناجو » فهو تصحيف « باجو » أو بايجو بالباء وهو أحد قواد هولاكو الكبار قال رشيد الدين الهمذاني الوزير المؤرخ : « بعد ذلك أرسل منكو قائده بايجو نوين ... على رأس جيش جرار للمحافظة على إيران » وقال : « ثم أصدر أمره بأن تسير الجيوش ... إلى إيران بقيادة بايجو وجرماغون لتحتلها » . ثم قال : « وأمر كذلك بأن يتحرك بايجونويان والجيوش » [1] . وكرر المؤلف ذكره كثيراً [2] .

وقال ابن العبري : « وفي سنة ثلاث وخمسين وستمائة وصل رسول بايجونوين الى السلطان عزالدين [السلجوقي] يطلب منه مكاناً يشتي به ... فأبى السلطان ... فأخرج بايجو أخاه ركن الدين (السلجوقي) من الحبس وملكه على جميع بلاد الروم » وقال : « وفيها - يعني سنة ٦٥٥ - سير السلطان عزالدين رسولا إلى خدمة هولاكو شاكياً على بايجونوين أنه أزاحه عن ملكه » وكرر هذا المؤرخ الاسم على هذه الصورة [3] .

٥٠ - وورد في الصفحتين ٢١٦ ، ٢١٧ « فجاء رسول الخلافة البادرائي الى الناصر بأن يصالح المعز » ثم ورد في وفيات ٦٥٥ في الصفحة ٢٢٣ « والباذرائي العلامة نجم الدين أبو محمد عبدالله بن أبي الوفاء محمد بن الحسن الشافعي الفرضي ... » فعلق محقق الكتاب على الباذرائي بالذال المعجمة ما هذا نصه « نسبته الى بادرايا قرية من أعمال واسط . اللباب » . ولم يشر الى زيادة الاعجام وان الصحيح البادرائي بالدال المهملة ثم إن الوارد في اللباب مختصر الأنساب هو « وهي قرية أظنها من أعمال واسط » . وليس ذلك الظن بالصواب قال ياقوت « بادرايا ياء بين الألفين طسوج بالنهروان وهي بليدة بقرب باكسايا بين

(١) جامع التواريخ « قسم هولاكو ج١ ص٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ » من الترجمة العربية المصرية .

(٢) راجع ص ٢٦٠

(٣) تاريخ مختصر الدول « ص ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ - ٤ » . وقد ضبطه محقق الكتاب في الصفحة ٢٤٧ بكسر الواو وهو خطأ

البنديجين ونواحي واسط » . وهي بعيدة أيضاً عن نواحي واسط[1] وتعرف اليوم باسم بدرة . وهي غير بادوريا التي كانت تشمل غربي بغداد الحالية وكرادة أم العظام .

٥١ ـ وورد في الصفحة ٢٢٥ « فكان ابن الملقمي قبّحه الله » هكذا بتشديد الباء ومصدره التقبيح وليس ذلك بالفصيح وإنما الفصيح تخفيف الباء ، جاء في مختار الصحاح « وقبحه الله : نحاه عن الخير وبابه قطع ، ويقال : قبحاً له بضم القاف وفتحها » . وهذا دليل على أن الفعل ثلاثي ومعناه التنحية عن الخير ، لاجعله قبيحاً كما فهم المحقق الفاضل لجعله رباعياً على وزن « فعل » ، وهل من دليل أقوى من قوله تعالى : « واتبعناهم في هذه الدنيا لعنةً ويوم القيامة هم من المقبوحين[2] » . ولم يقل من المقبّحين .

٥٢ ـ وجاء في الصفحة ٢٢٠ في حوادث سنة ٦٥٥ « وفيها ترددت رسل هولاوو وفرّ أمينه إلى بغداد إلى ناس بعد ناس والمستعصم لايدري بشيء ولو درى لما درأ » . هكذا ورد « فر أمينه » بتشديد الراء وجعل « أمينه » مفردة ، فمن كان أمينه ليت شعري وإلى اين فرّ ؟ وكيف فرّ إلى ناس بعد ناس ؟ قاتل الله التصحيف ، فالصواب « فرامينه » جمع « فرمان » الكلمة الفارسية وهو عهد السلطان للولاة أو للأمان أو ضمان الاطمئنان للذي زُوِّد الفرمان أو لاهل المدينة ، كما فعل هولاكو على حسب قول المؤرخ[*] ، فهذا من التصحيفات الطريفة .

٥٣ وجاء في الصفحة ٢٣٥ « وابن الملقمي الوزير المبير مؤيد الدين محمد بن علي بن أبي طالب البغدادي الرافضي » هكذا ورد «ابن أبي طالب مع أنه هو « أبو طالب » فكلمة « ابن » الأخيرة من زيادة الناسخ كان على المحقق أن ينفيها عن الكتاب أو أن ينبه مع وجودها على الصواب ، قال الصلاح الصفدي « محمد بن محمد بن علي أبو طالب الوزير

(١) معجم البلدان في بادرايا .

(*) وقد جاء في الصفحة ٢١٦ من هذا الكتاب « وتوجه الكامل محمد بن غازي صاحب ميافارقين الى خدمة هولاوو فأكرمه واعطاه الفرمان » وفي الصفحة ٢٤٢ « وقرىء الفرمان بأمان دمشق » وكرر ذلك غير هذا التكرار .

(٢) سورة القصص « الآية ١٢ »

مؤيد الدين ابن العلقمي البغدادي الرافضي وزير المستعصم [١] » ونقل من كتابه هذه التسمية ابن شاكر الكتبي [٢] وقال كمال الدين ابن البوقي :

مؤيد الدين أبو طالب محمد بن العلقمي الوزير [٣]

٥٤ ـ وورد في الصفحة ٢٥٨ في حوادث سنة ٦٦٠ « وفيها وقع الخلف بين بركة صاحب دست القفجاق وابن عمه هولاوو » . هكذا ورد « دست » بالسين المهملة والصواب « دشت » وهو الصحراء ، جاء في لسان العرب لابن منظور « الدشت : الصحراء وأنشد أبو عبيدة للاعشى :

قد علمت فارسٌ وحميرُ والا . . . عرابُ بالدشت أيكم نزلا

وقال الراجز :

تخذُته من نعجاتٍ ست سود نعاج كنعاج الدشت

قال : وهو فارسي أو اتفاق وقع بين اللغتين » . قلت : ولا أشك في أنه فارسي فلا اتفاق بين العربية والفارسية في أصل وضع اللغة وإنما بينهما استعارة واقتباس لكثرة التعايش والتماس .

٥٥ ـ وورد في الصفحة ٢٦٤ في وفيات سنة ٦٦١ « والرسعني العلامة عزالدين عبدالرزاق بن رزق‌الله ابن أبي بكر المحدث‌المفسر الحنبلي» . قلت : الصواب «عبدالرازق» بتقديم الالف على الزاي ، ومما يدل على أن الذهبي كتبه « عبدالرازق » على الصحة وروده مع اسم ابنه محمد صحيحاً في الصفحة ٣٦٤ ففيها « وابن المحدث العدل شمس الدين محمد بن عبدالرازق بن رزق الله الرسعني الحنبلي » ويقع هذا التصحيف الخفيف اللطيف كثيراً في الكتب كما وقع في تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي فقد جاء فيه « عزالدين أبو محمد

---

(٢) الوافي بالوفيات « ١ : ١٨٤ الطبعة الاولى » .

(٣) فوات الوفيات « ١ : ١٥٢ الطبعة الاولى» .

(٤) التاريخ الفخري « ص ٣٣٧ طبعة دار صادر » .

عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر خلف ابن أبي الهيجاء الرسعني المحدث المفسر [1] »مع أنه « عبدالرازق» فقد ورد بين عبدالخالق وعبدالرحمن ثم جاء بعد عبدالرحمن« عبدالرزاق ابن محمود الفارسي » . وقد نبهت على هذا الوهم في تصحيح الغلط [2] الذي هو من الطباعة.

وتصحف هذا الاسم على طابع ذيل طبقات الحنابلة الشيخ محمد حامد الفقي فقد جاء فيه « عبدالرزاق بن رزق الله بن أبي بكر بن خلف بن أبي الهيجاء الرسعني الفقيه المحدث المفسر عزالدين أبو محمد [3] » . والصواب « عبدالرازق » .

٥٦ ـ وورد في الصفحة ٢٧٦ في وفيات سنة ٦٦٤ « وابن البرهان العـــدل الصدر رضي الدين إبراهيم بن عمر بن مضر بن فارس المضري الواسطي البُرْزي التاجر السفار » . فقال محقق الكتاب تعليقاً على « البرزي » ما هـذا نصه «كـذا ضبطت في الاصل بضم الباء وهي نسبته الى برز قرية من قرى مرو على خمسة فراسخ منها : اللباب وانظر المشتبه١: ٦٢ » قلت : كان هذا الرجل واسطياً فلماذا نحاه المحقق إلى قرية من قرى مرو بخراسان»؟ وهل نص الذهبي مؤلف المشتبه على أنه كان من تلك القرية ؟ لا . لم ينص على ذلك بل قال: « والبرزي بالضم نسبة إلى خمسة مواضع منها بُرزة من إعمال الغرّاف من معاملة واسط منها رضي الدين ابن البرهان البرزي التاجر راوي صحيح مسلم عن منصور الفراوي ... » وهذا هو الرجل المقصود والمترجم المعهود في كتاب العبر في خبر من عبر ، فلماذا انصرف ذهن المحقق إلى برز مرو ؟ وقد رأى في نسبه (الواسطي) وبرزة من أعمال واسط واسمه مصرحاً به هذا التصريح ؟ قاتل الله العجلة .

٥٧ ـ وشيء عجيب في ضبط هذا الكتاب وهو ولع محققه بضبط مالم يتحقق صحة ضبطه مع أنه لو تركه خلواً من الضبط ما أوخذ عليه ، أمثلة ذلك ما ورد في الصفحة «٢٠» وهو

---

(١) تلخيص مجمع الآداب « ج٤ القسم١ ص٢ ١٩ من تحقيق كاتب هذه المقالة وطبع وزارة الثقافة والارشاد في الجمهورية العربية السورية .

(٢) التلخيص « ج٤ القسم ٢ ص ١٢٧٩ »

(٣) ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب « ٢ : ٢٧٤ »

سنقر الأشقر على ثلاثة آلاف من التتار فهزمهم » . فعلق الدكتور الفاضل محقق الكتاب على « الدربند » قوله هو « باب الأبواب . انظر ياقوت » . فلننظر معجم البلدان لياقوت كما أمر المحقق ، قال ياقوت : « باب الأبواب ويقال له الباب غير مضاف والباب والابواب وهو الدربند : دربند شروان ... وباب الأبواب على بحر طبرستان وهو بحر الخزر » . فأين إذن دربند شروان المؤدي الى بلاد القفقاس من دربند جبال طوروس الذي مرّ منه الملك الظاهر الى بلاد الروم ؟ المسافة بينها مئات أميال ذاك في الشرق وهذا في الغرب ، وإنما غرّ محقق الكتاب ورود كلمة « دربند » وهي فارسية ومعناها المضيق بين الجبال وما أكثر الدربندات أي المضايق ! او هل السلطان الخارج من مصر ليغزو بلاد الروم أي أرض الاناضول أي آسية الصغرى أي ارض تركية الحديثة مضطر الى العبور اليها من مضيق بحر الخزر ؟ إذن يحتاج الى جيوش لفتح الطريق ولماذا يرتفع الى تلك الجهات العليا والدرب دونه ، وهذا موضع الاستشهاد بقول امرىء القيس :

بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وأيقن أنا لاحقان بقيصرا

فالدرب هو دربند جبال طوروس لادربند شروان في شمالي إيران والأول هو المراد بالخبر لا هذا .

٦٠ ـ وجاء في الصفحة ٣١٣ في ترجمة محيي‌الدين النواوي « وولي مشيخة دار الحديث بعد الشيخ شهاب أبي شامة » هكذا ورد « شهاب » غير مضاف الى الدين ولا مستدرك في الفهرست « مع أنه ورد في الصفحة ٢٦٩ بصورة « شهاب الدين أبو شامة » وورد في الصفحة ٢٨٠ كأنه شخص آخر « وأبو شامة العلامة المجتهد شهاب الدين أبو القاسم عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي ثم الدمشقي » . مع وجوب توحيد الموارد لاسمه في الفهرست .

٦١ ـ وجاء في الصفحة ٣٣٠ في ترجمة نجم الدين محمد بن أحمد بن سنا الدولة « وولي القضاء عُقَيب كسرة التتار بعين جالوت » . هكذا ورد « عُقيْب » بالتصغير والمعروف

« عَقِيبَ » بالتكبير ، على التقدير جاء في المصباح المنير « وأما عقيب مثال كريم فاسم فاعل من قولهم عاقبه معاقبة وعَقَّبه تعقيباً فهو معاقب ومعقب وعَقِيب إذا جاء بعده ، وقال الازهري أيضاً : والليل والنهار يتعاقبان كل واحد منهما عقيب صاحبه والسلام يعقب التشهد أي يتلوه فهو عقيب له والمدة تعقب الصلاة أي يتلوه وتتبعه فهي عقيب له أيضاً فقول الفقهاء : يفعل ذلك عقيب الصلاة ونحوه لا وجه له إلا على تقدير محذوف والمعنى : في وقت عقيب وقت الصلاة فيكون عقيب صفة ثم حذف من الكلام حتى صار عقيب الصلاة » . يعني أنه صار ظرفاً وهو بصيغة التكبير .

٦٢ ـ وورد في الصفحة ٣٣٢ في وفيات سنة ٦٨٠ « وابن أبي الدنيّة مسند العراق شهاب الدين أبو سعد محمد بن يعقوب بن أبي الفرج البغدادي » . هكذا ورد بتشديد الياء بعد النون وكذلك ورد في الصفحة ٤١٢ ، وهو ذمّ في باب الكنى والصحيح أنه « ابن ابي الدّينة بتشديد الياء قبل النون أي الصحيحة الدين ، والدّيّنة مؤنث الدّيّن على وزن الطيّب .

٦٣ ـ وجاء في الصفحة ٣٦٦ في وفيات سنة ٦٩٠ « وأرغون بن أبغا بن هولاوو ... هلك في هذا العام فيقال إنه سُمّ فاتهمت المغل وزيره سعيد الدولة اليهودي بقتله » . والذي حفظناه وعرفناه من الكتب الموثوق بها هو « سعدالدولة » . وقد ورد مرات بهذه الصورة في كتاب الحوادث ففي الصفحة ٥٠١ منه فسأل [ناصرالدين قتلغ شاه] إبعاد سعد الدولة ابن الصفي الحكيم اليهودي عنه وأن تكف يده عن الحكم معه فأجيب الى ذلك فأقام سعد الدولة في الاردو المعظم على قاعدة الأطباء هناك » . وفي الصفحة ٤٥١ « فبينا هو على ذلك وردت الأخبار بوصول الامير أوردوقيا وسعدالدولة لتصحيح أحوال العراق » . وتكرر الاسم كثيراً بحيث لايدع شكاً في أنه سعد الدولة لاسعيدها

٦٤ ـ وجاء في الصفحة ١٢٨ في وفيات سنة ٦٣٢ « وابن ماسوية تقي الدين علي بن المبارك بن الحسن الواسطي الفقيه الشافعي المقرئ المجوّد ... » . هكذا ورد « ماسوية »

بالميم، وتكرر على هذه الصورة في الصفحات ٣٥٢ و ٣٦٠ ، ٣٦٧ وهو تصحيف والصواب « باسوية » بالباء قال الزكي المنذري في وفيات سنة ٦٣٢ : « وفي الثامن من شعبان توفي الشيخ الأجل الفاضل ابو الحسن علي بن أبي الفتح المبارك بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم الواسطي البرجوني المقرىء الفقيه الشافعي المعروف بابن باسوية وهو لقب أحمد جدّ أبيه ، بدمشق ودفن من الغد بمقبرة باب الصغير ... وباسويه بالباء بواحدة وبعد الألف سين مهملة ومضمومة وبعد الوار الساكنة ياء آخر الحروف مفتوحة وتاء تأنيث[1] ».

هذا ما استوقف النظر واستدعى الفكر من طبع هذا الجزء من العبر ، وهو قليل جداً بالاضافة[2] إلى الجهود الذي جهده محقق الكتاب الدكتور الفاضل صلاح الدين المنجد ـ أطال الله بقاءه ـ ولا غرابة في ذلك فان نشر الكتب التاريخية الخطيّة أول مرة من الامور النشرية العسيرة . هذا وقد ورد علي كتاب من الأستاذ البارع إحسان العظم رئيس الدائرة القانونية في حماة يذكر فيه أنه عثر على النسبة الصحيحة ليوسف بن عبدالله الأندلسي اللري وأنّه منسوب إلى لـيرية من الأندلس كما جاء في تاريخ الفكر الاندلسي ترجمة الدكتور حسين مؤنس « ص ٢٧٦ » فبذلك يزول الاشكال الذي ذكرته في المجلد الثاني عشر من مجلة المجمع العلمي العراقي « ص٣٠١ » فأنا له جدُّ شاكر وبلسان الثناء الحسن ذاكر .

واستدراكاتي التي ذكرتها لم تكن على سبيل الاستقصاء فلا تزال مواضع في الكتاب ظاهرة الاضطراب كالذي حدث في ترجمة أبي الفتح محمد بن أحمد المندائي « ص ١٤ » ففي أسماء بعض شيوخه اضطراب وهو أبو العباس بن أبي الحصين القاضي (؟) وكقول الذهبي في الصفحة ٢٧ « وابن حمدون صاحب التذكرة أبو سعد الحسن بن محمد» مع أن التذكرة لوالده محمد بن الحسن ابن حمدون وكضبط المحقق العريّ في ص ١٠٢ « عُرياً » مع أنه

---

(١) التكملة لوفيات النقلة « نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية ١٧٨٢ د ج٢ ص ١٦٢ ، ١٦٣ ».

(٢) أي بالنسبة .

ضبطها في الصفحة ٧٥ « عَريًّا » على الصحة وكقوله في الصفحة ١٧٠ تعليقاً على « جامع ابن المطلب » : « لم يذكره مصطفى جواد في دليل خارطة بغداد » . وليس ذلك بصحيح فقد جاء ذكره في الصفحة ٣٢٥ من الدليل المذكور ونصه « ... فضلاً عما جرفته دجلة كجامع فخر الدولة ابن المطلب ومسجد معروف الكرخي ... » ودونك الغلطات المطبعية ومنها ما ليس بذاك فتساهلتُ فيها :

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
٢٧	١٧	بالغرب	بالقُرب
٤٥	١٧	الكريمي	الكُدَيمي
٥٠	٢	الرحلة	الرِحالة
٥٤	١١	يجسوا	أن يَجسُّوا
٧٣	١٢	منوشدا	ومنشدا
٨٢	١٧	سادة	ساوة
١٤٧	١٤	مهنت	وهنت
١٣٠	١٤	السّجزى	السّجزي
١٨٨	٨	لتفرج	للتفرج
١٩٩	١٠	نجساً	نَحْساً
٢٠٨	١٢	الحُداداذي	الجذاذاذي
٢١٣	١٩	أحد	أحداً
٢٥٩	٧	بمجانة	بمائة
٢٧٣	٧	الذكوي	الزكويّ
٢٧٩	٢	قُتيل	قَتَلَ
٢٨٧	٤	المتية	المنيّة
٢٩٣	٦	الباذرائية	البادرائية
٣٠٨	١٥	مشهورة	مشهودة
٣٣٧	٦	ألم وغُمّ	ألَمَّ وغَمّ
٤١٣	٥	يلقني	يلقّنني

مصطفى جواد

مشاركة العراق في نشر التراث العربي

بقلم كوركيس عواد

١ ـ تمهيد

أخذت الطباعة سبيلها الى البلاد العربيـــة ، منذ القرن الثامن عشر للميلاد . فدخلت مصر والعراق وسورية ولبنان ، وطبعت فيها طائفة من الكتب . ثم توالى طبع الكتب فيها وتزايد وتحسن شيئاً بعد شيء .

غير ان الامم الاوربية ، سبقت الى اتخاذ الطباعة العربية في بلادها بأكثر من مئتي سنة . فطبع اول كتاب عربي فيها سنة ١٥١٤ م . وأسبق تلك الاقطار ســيراً في هذا المضمار : ايطالية وهولندة وانكلترة والدانمرك . ثم تلاها غيرها . فكان لكل من : المانية وفرنسة وروسية والنمسة واسبانية والسويد ، مساهمة فعالة في إحياء التراث العربي القديم ، بما نشره علماؤها من أمهات التصانيف العربية ونفائس أسفارها . وقد ثابرت هذه الامم جميعاً على ذلك حتى يومنا هذا . فيكون عمر الطباعة العربية في أوربة ، قد تجاوز أربعة قرون ونصف قرن من الزمان !

ولكن المطبوعات العربية والاستشراقية في أوربة ، منـــذ بدء ظهورها حتى نهاية القرن التاسع عشر ، لم يكن أمرها ـ في غالب الأحيان ـ معروفاً بين أبناء العرب لأسباب

مختلفة ، منها : صعوبة المواصلات يوم ذاك بينهم وبين أوربة ، وبعد الشقة بين البلاد العربية وديار الغرب ، وانحصار تلك المطبوعات بوجه عام بين جماعة المستشرقين ومن نحا نحوهم في ميدان الاستشراق من تلامذتهم والمتصلين بهم ، وقلة إلمام أبناء العربية يومئذ بلغات الغرب الشائعة بين المستشرقين .

فكانت هذه الأمور مما حفز أبناء العرب ، بعد نهضتهم ، على أن يتولوا ، هم أنفسهم ، نشر الكتب العربية .فأخذوا يطبعون منها ما يرون في نشره فائدة . وما أكثر مايستحق النشر من تلك المصنفات القديمة ! فكانت مطبعة « بولاق » في مصر ، ومطبعة « الجوائب » في استانبول ، والمطبعة « الكاثوليكية » في بيروت ، في طليعة المطابع العربية ذات الفضل العميم في نشر مجموعة كبيرة من الأسفار العربية القديمة . ثم انتشرت المطابع في معظم الاقطار العربية : الآسيوية والافريقية ، فضلاً عن انتشارها بين الأمم الاسلامية كتركية وايران والهند وباكستان . يضاف الى ذلك كله ، ما طبع من كتب التراث في الولايات المتحدة الاميركية منذ أواسط القرن التاسع عشر حتى اليوم . فكان من ذلك جميعاً ان ازداد عدد ما نشر من كتب عربية ، فانكشف أمرها للناس ، بعد أن ظلت مخطوطاتها راقدة في ظلمات الرفوف وسكون الاهمال أعواماً طوالاً .

ولمعظم الاقطار العربية ، حظ من نشر الكتب العربية القديمة يتفاوت فيما بينها وفرة وقلة . وعندنا أن اكثرها عناية بنشر تلك المؤلفات ، بلاد مصر . يليها العراق ولبنان وسوريا والمغرب وتونس والجزائر والكويت .

ولعلّ اكثر الباحثين من غير العراقيين ، لاينتهي اليهم ما ينشر في العراق من هذه الاسفار القديمة . وهذا نقص ظاهر ، مرجعه الى قلة الإعلان عنها ، والى سوء توزيعها بين باعة الكتب في الخارج . وقد حملني ذلك على ان أُفرد هذا البحث للتنويه بمشاركة العراق في نشر التراث العربي .

أخذ العراق بطبع المخطوطات العربية منذ أوائل القرن التاسع عشر . وكان اقدم

ما نشر فيه مطبوعاً على الحجر (Lithographed) . ثم اتخذت فيه مطابع الحروف في نشر الكتب ، فطغت هذه الثانية على سالفتها ، حتى كادت المطابع الحجرية تندثر فيه .

ومؤلفات التراث المنشورة في العراق ، منذ بدء الطباعة فيه حتى الآن ، تبلغ زهاء سبعمائة مؤلف ، تناول فيها أصحابها أفانين الثقافة القديمة . فهي تبحث في الأدب والشعر والقصة ، وعلوم اللغة ، وعلوم الدين ، والتاريخ والتراجم ، والبلدان ، والفلسفة والطب ، والفلك ، وشؤون من مظاهر الحضارة العربية والاسلامية : كالجواهر والنقود والصيد والفروسية والموسيقى والطبخ والفتوة والفراسة وغير ذلك من الموضوعات . ولا شك في ان مجموعة هذا التراث المنشور ، ثروة أدبية طائلة ، ينهل منها الباحثون في كل زمان ومكان .

على ان متصفح هذه المطبوعات ، يأخذه العجب من نفاسة تحقيق بعضها والعناية بإخراجه ، ويتولاه الأسف على ضآلة تحقيق بعض آخر وسقم طبعه . اننا نجد بين هذه المطبوعات ما توفرت فيه شروط النشر العلمي من تصحيح ومقابلة وتعليق وتقديم وفهرسة ، بوجه يرتضيه الأدباء والباحثون . وبينها ما يكاد يخلو من تلك المحاسن ، كلها أو بعضها . ومنها ما قد سلك فيه ناشروه مسلكاً وسطاً بين هذا وذاك . ولا بدّ من القول ، إنّ من هذه المطبوعات طائفة حسنة انفرد العراق بنشرها دون غيره من الاقطار . ومنها ما قد سبق طبعه في غير العراق ، فجاءت الطبعة العراقية تجديداً لتلك السابقة التي نفدت نسخها .

ومعظم هذه المطبوعات وأجلّها شأناً ، ظهر في مدينة « بغداد » ومدينة « النجف » وهما أوفر المدن العراقية حظاً من الطباعة . وتليهما « الموصل » و « البصرة » . ولا نكاد نجد من الكتب القديمة ما طبع في غير هذه المدن .

حاولنا في هذا البحث ، أن نلمّ بما نشر في العراق من كتب التراث العربي . ولم نقتصر على ذلك ، بل أضفنا اليه ما حققه بعض العراقيين وطبعوه خارج بلادهم ، فجعلنا سبيله

سبيل ما طبع في العراق . وأضفنا الى هذا وذاك ، شيئاً من التراث ، حققه أفاضل من غير العراقيين ، وطبعوه بمطابع العراق .

رتبنا هذه المطبوعات جميعاً بحسب السياقة الهجائية لأسماء مؤلفيها ، وذكرنا بعد اسم كل منهم سنة وفاته بالتاريخين الهجري والميلادي .

أغفلنا في هذا الثبت ، أسماء مولفات « حديثة » ، تولى بعض أدباء العراق تحقيقها ونشرها . لأن حداثة تأليفها ـ في ما نرى ـ تخرجها عن نطاق « التراث » العربي القديم.

ولا بدّ من كلمة نقولها بصدد كتبٍ عربية قديمة ، نُشرت في السنوات الأخيرة بطريقة « الأوفست » . وأكثر هذه المطبوعات من أمهات المراجع العربية ، بل من أعلاقها النفيسة .

وعندنا ، أنّ أشهر المعنيين العراقيين بنشر كتب التراث بـ « الأوفست » وأجلّهم معرفة بالعزيز النادر منها ، قاسم محمد الرجب ، صاحب مكتبة المثنى ببغداد . فقد أُتيح له أن ينشر طائفةً مختارةً منها ، هي في جملتها مما لا يسعُ أية خزانة شرقية أن تخلو منها. وقد أوردنا أسماءها في هذا الثبت ، لأنّ نشرها قد يسّر الوصول اليها بعد أن كانت نسخها أندر من الكبريت الأحمر .

وقد جعلنا لهذا الثبت تتمة ، نوهنا فيها بكتب التراث المنشورة في العراق ولم يُعرف مؤلفوها .

لقد أخذ عدد المحققين العراقيين يزداد في السنوات الأخيرة . ومرجع ذلك الى انتشار الثقافة واتساع مداها في أرجاء العراق ، وتكاثر خزائن الكتب ، وسهولة الوقوف على المخطوطات والحصول على نُسخ منقولة عنها بالميكروفلم أو بالفوتستات أو بوسائل حديثة أخرى .

وما نُشر في العراق من كتب التراث ، منذ سنة ١٩٥٠ حتى اليوم ، يزيد كثيراً عما نُشر فيه منذ فجر الطباعة العربية حتى تلك السنة .

لقد جعلنا لكل مؤلف رقماً تسلسلياً عاماً ، وأوردنا بعد اسمه عناوين مؤلفاته المطبوعة مرتبة على السياقة الهجائية ، وفي ازاء كل منها رقم خاص به . واتخذنا في هذا الثبت ، مراعاة للاختصار ، الرموز الآتية :

ت = تُوُفي ، المتوفَّى	ط ر = طُبع بالرونيو
جـ = جزء ، مجلد	ق هـ = قبل الهجرة
د = الدكتور	
د ت = طُبع دون تاريخ	م = سنة ميلادية
ط = طبعة ، الطبعة	هـ = سنة هجرية

٣ - كتب التراث ومؤلفوها

١ — الآلوسي : أبو الثناء شهاب الدين محمود (١٢٧٠ هـ - ١٨٥٤ م)

١ - الأجوبة العراقية عن الأسئلة الايرانية . نشرها : الملا عثمان الموصلي . (الآستانة ١٣٠٧ هـ) .

٢ - الطراز المذهب شرح قصيدة الباز الأشهب . نشره : الملا عثمان الموصلي . (القاهرة ١٣١٣ هـ) . والقصيدة لعبد الباقي العمري .

٢ — الآلوسي : علي بن نعمان (١٣٤٠ هـ - ١٩٢١ م)

١ - الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر . نشره : جمال الدين الآلوسي ، عبد الله الجبوري . (بغداد ١٩٦٧) .

٣ — الآلوسي : محمود شكري (١٣٤٢ هـ - ١٩٢٤ م)

١ - بلوغ الارب في معرفة أحوال العرب . نشره : محمد بهجة الأثري . (القاهرة ١ - ٣ ط ٢ : ١٣٤٢ هـ . ط ٣ : ١٩٦٢) .

٢ - تاريخ مساجد بغداد وآثارها . نشره : محمد بهجة الأثري . (بغداد ١٣٤٦ هـ) .

٣ ـ تاريخ نجـد . نشره : محمد بهجـة الاثري . (القاهرة . ط ١ : ١٣٤٣ هـ . ط ٢ : ١٣٤٧ هـ) .

٤ ـ رسائل محمود شكري الآلوسي الى الاب أنستاس ماري الـكرملي . نشـــرها : كوركيس عواد ، ميخائيل عواد (بغداد . لم يصدر) .

٥ـ الضرائر وما يسوغ للشاعردون الناثر . نشره: محمدبهجة الاثري . (القاهرة١٣٤١هـ).

٤ — الآلوسي : نعمان (١٣١٧ هـ ـ ١٨٩٩ م)

١ ـ الحباء في الإيصاء . نشره : علي علاء الدين الآلوسي . (استانبول) .

٥ — الآملي : حيدر بن علي الحسيني (القرن ٨ هـ ـ القرن ١٤ م)

١ ـ الـكشكول فيما جرى على آل الرسول . قدم له : عبد الرزاق المقرم . (النجف ١٣٧٢ هـ) .

٦ — ابن آجروم : محمد بن محمد الصنهاجي (٧٢٣ هـ ـ ١٣٢٣ م)

١ ـ الاجرومية. نشرها : علي علاءالدين الآلوسي . (استانبول ١٣١٥ هـ) .ونشرها: أحمد حبيب قصير العاملي . (النجف ١٩٦٢م) .

٧ — ابن الأبّار : محمد بن عبد الله (٦٥٨ هـ ـ ١٢٥٩ م)

١ ـ المعجم في أصحاب القاضي الصدفي ، أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب [١] ، عن طبعة كوديرا في مدريد ١٨٨٣ .

٨ — ابن أبي الجيش الاندلسي : (٥٤٩ هـ ـ ١١٥٤ م)

١ — الفوائد الآلوسية على الرسالة الاندلسية [في العروض] : نشرها عبد الباقي بن محمود الآلوسي . (بغداد ١٣١٢ هـ) .

٩ — ابن أبي الحديد : عبد الحميد بن هبة الله (٦٥٥ هـ ـ ١٢٥٧ م) .

١ ـ المستنصريات : قصـائد في مـدح المستنصر بالله العباسي . نشرها : محمود شكري

---

(١) هذا الـكتاب ، وغيره من مطبوعات قاسم محمد الرجب بالأوفست ، نشر في طهران بدون تأريخ .

الآلوسي في مجلة « اليقين » (١ [بغداد ١٩٢٢ ـ ١٩٢٣] ص ٣٦٥ ـ ٣٧٢ ، ٤٢١ ـ ٤٢٨ ، ٤٥٣ ـ ٤٥٦) وقد أُفردت في رسالة (بغداد ١٩٢٣) . ونشرها : خضر العباسي (بغداد ١٩٥٢) .

١٠ — ابن الاثير : ضياء الدين (٦٣٧ هـ ـ ١٢٣٩ م)

١ ـ الجامع الكبير في صناعة المنظوم من الكلام والمنثور . نشره : د . مصطفى جواد ، د . جميل سعيد . (بغداد ١٩٥٦) .

١١ — ابن الأُخوة القرشي : محمد بن محمد بن احمد (٧٢٩ هـ ـ ١٣٢٩ م)

١ ـ معالم القربة في أحكام الحسبة . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة روبن ليوي في كمبرج ١٩٣٧ .

١٢ — ابن اسحق : محمد (١٥١ هـ ـ ٧٦٨ م)

١ ـ تاريخ الحروب العربية ، أو حرب البسوس : نشره : سلمان الصفواني . (ج ١ : بغداد ١٩٢٨) .

١٣ — ابن الأعرابي : محمد بن زياد (٢٣١ هـ ـ ٨٤٥ م)

١ ـ كتاب البئر . نشره : د . نوري حمودي القيسي . (بغداد ١٩٦٦) .

١٤ — ابن الأكفاني السنجاري : محمد بن ابراهيم بن ساعد الأنصاري (٧٤٩ هـ ـ ١٣٤٨ م)

١ ـ نُخَب الذخائر في أحوال الجواهر . نشره : الأب أنستاس ماري الكرملي . (القاهرة ١٩٣٩) .

١٥ — ابن بابويه القُمّي : الشيخ الصدوق (٣٨١ هـ ـ ٩٩١ م)

١ ـ توحيد الصدوق ابن بابويه القمي . نشره : محمد الخليلي . (النجف ١٩٦٦) .

٢ ـ روضة الكافي . (النجف ١٣٨٥ هـ) .

٣ ـ عِلَل الشرائع . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (١ـ٢ : النجف ١٩٦٣ـ١٩٦٦).

٤ ـ مقدمة التوحيد . نشره : محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦٦) .

٥ ـ مَن لا يحضره الفقيه . نشره : حسن الموسوي الخرسان . (١ ـ ٤ : النجف ١٩٥٧) .

١٦ — ابن بَرِّي : عبد الله (٥٨٢ هـ ـ ١١٨٧ م) .

١ ـ ردّ على ابن الخشاب في استدراكه على الحريري . نشره : علي علاء الدين الآلوسي . (استانبول ١٣٢٨ هـ) .

١٧ — ابن بسام المحتسب : (هـ م)

١ ـ نهاية الرتبة في طلب الحسبة . نشره : حسام الدين السامرائي . (بغداد ١٩٦٨)

١٨ — ابن بشر الحنبلي : عثمان بن عبد الله (١٢٨٨ هـ ـ ١٨٧١ م)

١ ـ عنوان المجد في تاريخ نجد . نشره : سليمان الدخيل . (ج ١ : بغداد ١٣٢٨ هـ) .

١٩ — ابن البيطار : عبد الله بن أحمد الاندلسي (٦٤٦ هـ ـ ١٢٤٨ م)

١ ـ الجامع لمفردات الادوية والاغذية . اعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة بولاق (١ ـ ٤ : ١٢٩١ هـ) .

٢٠ — ابن جُلْجُل : سليمان بن حسان الاندلسي (ألفه ٣٧٧ هـ ـ ٩٨٧ م)

١ ـ طبقات الاطباء والحكماء . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة فؤاد سيد في القاهرة ١٩٥٥ .

٢١ — ابن جِنّي : عثمان (٣٩٢ هـ ـ ١٠٠١ م)

١ ـ تفسير أرجوزة أبي نؤاس في تقريظ الفضل بن الربيع وزير الرشيد والامين . نشره : محمد بهجة الاثري . (دمشق ١٩٦٦) .

٢ ـ التمام في تفسير أشعار هُذَيل مما أغفله أبو سعيد السُكَّري . نشره : د .

أحمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي، د . احمد ناجي القيسي . (بغداد١٩٦٢) .

٢٢ — ابن الجوزي : أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧ هـ - ١٢٠١ م)

١ - أخبار الحَمْقَى والمغفلين . نشره : علي الخاقاني (بغداد ١٩٦٦) . ونشره : كاظم المظفر . (النجف ١٩٦٦) .

٢ - أخبار الظراف والمتماجنين . نشره : محمد بحر العلوم . (النجف ١٩٦٧) .

٣ - المدهش في علوم القرآن والحديث واللغة وعيون التاريخ والوعظ . نشره : محمد السماوي : (بغداد ١٣٤٨ هـ) .

٤ - مناقب بغداد . نشره : محمد بهجة الأثري . (بغداد ١٣٤٢ هـ) .

٥ - المنتظم في تأريخ الملوك والامم . أعاد نشره بالاوفست ، قاسم محمد الرجب ، عن طبعة حيدر آباد (٥ - ١٠ : ١٣٥٧ - ١٣٥٨ هـ) .

٢٣ - ابن حبيب البغدادي : محمد (٢٤٥ هـ - ٨٦٠ م)

١ - امهات النبي . نشره : د . حسين علي محفوظ . (بغداد ١٩٥٢) .

٢ - رسالتان لابن حبيب :

١ - كتاب ما جاء اسمان احدهما أشهر من صاحبه فسميا به .

٢ - كتاب الأمثال .

نشرهما : محمد حميد الله الحيدر أبادي [الهندي] . (مجلة المجمع العلمي العراقي ٤ [١٩٥٦] من ٣٥ - ٤٥) .

٢٤ — ابن حزم الأندلسي : علي بن أحمد (٤٥٦ هـ - ١٠٦٤ م)

١ - الفصل في الملل والاهواء والنحل . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب عن طبعة القاهرة (١ - ٥ : ١٣١٧ هـ) .

٢٥ — ابن حَسُّول : محمد بن علي (٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م)

١ ـ تفضيل الأتراك على سائر الأجناد . نشره : عباس العزاوي . (انقرة ١٩٤٠) .

٢٦ — ابن حيان : حيان بن خلف القرطبي (٤٦٩ هـ ـ ١٠٧٦ م)

١ ـ المقتبس في أخبار بلد الاندلس . نشره : د . عبد الرحمن علي الحجي . (ج ١ : بيروت ١٩٦٥) .

٢٧ — ابن خالويه : الحسين بن أحمد (٣٧٠ هـ ـ ٩٨٠ م)

١ ـ إعراب ثلاثين سورة من القرآن . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القاهرة ١٩٤١ .

٢٨ — ابن خُرْداذْبه : عبيد الله بن أحمد (نحو ٢٨٠ هـ ـ نحو ٨٩٣ م)

١ ـ المسالك والممالك : أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غويه في ليدن ١٨٨٩ .

٢ ـ نبذة في اللهو والملاهي : نشرها : عباس العزاوي (بغداد ١٩٥١) ضمن كتابه « الموسيقى العراقية » ، ص ٩١ ـ ١٠١ .

٢٩ ـ ابن الخشاب : عبد الله بن أحمد (٥٦٧ هـ ـ ١١٧٢ م)

١ ـ استدراكات على مقامات الحريري . نشرها : علي علاء الدين الآلوسي . (استانبول ١٣٢٨ هـ) .

— ابن الخطيب . ظ : لسان الدين ابن الخطيب .

٣٠ — ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد (٨٠٨ هـ ـ ١٤٠٦ م)

١ ـ أقوال ابن خلدون في السكة والنقود . نشرها كوركيس عواد (القاهرة ١٩٣٩) ضمن كتاب « النقود العربية وعلم النُميات » للاب أنستاس ماري الكرملي . (ص ١٠٢ ـ ١٠٩) .

٣١ — ابن الخلفة : محمد بن اسماعيل (١٢٤٧ هـ ـ ١٨٣١ م)

١ ـ بنود ابن الخلفة . نشرها : عبدالكريم الدجيلي (بغداد ١٩٥٩) ضمن كتابه « البند في الأدب العربي » . ص ٦٧ ـ ٨١ .

٣٢ — ابن الخوّام البغدادي ، عبدالله بن محمد (٧٢٤ هـ ـ ١٣٢٤ م)

١ ـ رسالة الفراسة . نشرها : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٤) .

٣٣ — ابن الخياط الدمشقي : أحمد بن محمد (٥١٧ هـ ـ ١١٢٣ م)

١ ـ ديوان ابن الخياط الدمشقي . نشره : محسن الجواهري . (النجف ١٣٤٣ هـ) .

٣٤ — ابن الخياط الموصلي : أحمد (١٢٨٥ هـ ـ ١٨٦٨ م)

١ ـ ترجمة الأولياء في الموصل الحدباء . نشره : سعيد الديوهجي . (الموصل ١٩٦٦)

٣٥ — ابن خير الاشبيلي : محمد (٥٧٥ هـ ـ ١١٧٩ م)

١ ـ فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة في ضروب العلم وانواع المعارف . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة كوديرا وربيرا في مدريد ١٨٩٣ . (بيروت ١٩٦٣) .

٣٦ — ابن دانيال الموصلي : محمد (٧١٠ هـ ـ ١٣١٠ م)

١ ـ ثلاث مسرحيات عربية مُمَثّلت في القرون الوسطى . نشرها : د . محمد تقي الدين الهلالي [مغربي] . (بغداد ١٩٤٨) .

٣٧ — ابن دِحْيَة الكلبي : عمر بن الحسن (٦٣٣ هـ ـ ١٢٣٥ م)

١ ـ النبراس في تاريخ خلفاء بني العباس . نشره : عباس العزاوي . (بغداد١٩٤٦).

٣٨ — ابن دريد : محمد بن الحسن (٣٢١ هـ ـ ٩٣٣ م)

١ ـ المقصورة الدُريدية . (النجف . د ت) .

٣٩ — ابن الدُّمَيْنة : عبد الله (نحو ١٣٠ هـ ـ نحو ٧٤٧ م)

١ ـ ديوان ابن الدمينة . نشره : محمد الهاشمي . (القاهرة ١٩١٨) .

٤٠ — ابن الدّهان البغدادي : سعيد بن المبارك (٥٦٩ هـ ـ ١١٧٤ م)

١ ـ الاضداد في اللغة . نشره محمد حسن آل ياسين (ط١ : النجف ١٩٥٤ . ط٢ : بغداد ١٩٦٣) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٤ .

٤١ — ابن الدّهان الموصلي : عبدالله بن أسعد (٥٨١ هـ ـ ١١٨٥ م)

١ ـ ديوان ابن الدهان الموصلي . نشره : عبدالله الجبوري . (بغداد ١٩٦٨) .

٤٢ — ابن رُستّه : أحمد بن عمر (ألف كتابه ٢٩٠ هـ ـ ٩٠٣ م)

١ ـ الأعلاق النفيسة . جـ ٧ : أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غوية في ليدن ١٨٩١ .

٤٣ — ابن زهرة الحسيني ، تاج الدين بن محمد (كان حياً سنة ٧٥٣ هـ ـ ١٣٥٢ م)

١ ـ غاية الاختصار في البيوتات العلوية المحفوظة من الغبـار . نشره : محمـد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٣) .

٤٤ — ابن الزيّات ، محمد بن ناصر (٨١٤ هـ ـ ١٤١١ م)

١ ـ الكواكب السيّارة في ترتيب الزيارة : تراجم الرجال والصحابة الذين دُفنوا في القرافتين الكبرى والصغرى بمصر . أعاد نشره بالأوفست قاسم محمد الرجب عن طبعة موريتز وفهرسة أحمد تيمور في بولاق ١٩٠٧ .

٤٥ — ابن زيلة : الحسين بن محمد (٤٤٠ هـ ـ ١٠٤٨ م)

١ الكافي في الموسيقى . نشره : زكريا يوسف . (القاهرة ١٩٦٤) .

٤٦ — ابن الساعي ، علي بن أنجب البغدادي (٦٧٤ هـ ـ ١٢٧٥ م)

١ ـ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير . نشره : د . مصطفى جواد . (جـ ٩ : بغداد ١٩٣٤) .

٢ ـ نساء الخلفاء ، المسمى : جهات الأئمة الخلفـاء من الحرائر والإماء . نشره : د . مصطفى جواد . (القاهرة ١٩٦٠) .

٤٧ — ابن سعيد المغربي : علي بن موسى (٦٨٥ هـ ـ ١٢٨٦ م)

١ ـ العراق والجزيرة كما وصفها ابن سعيد المغربي . نشره : د . محمد رشيد الفيل . (بغداد ١٩٦٢) .

٤٨ — ابن سَنَد : عثمان (١٢٤٢ هـ ـ ١٨٢٦ م)

١ ـ سبائك العسجد في أخبار أحمد نجل رزق الأسعد . نشره : محمد رشيد السعدي (بمبي ١٣١٥ هـ) .

٤٩ — ابن سِيرين : محمد (١١٠ هـ ـ ٧٢٨ م)

١ ـ تعبير الرؤيا . (طبع حجر . النجف ١٣٤٣ هـ).

٥٠ — ابن سينا : الحسين بن عبدالله (٤٢٨ هـ ـ ١٠٣٧ م)

١ ـ تدابير المنازل ، او السياسات الأهلية . نشره : جعفر النقدي . (بغداد ١٩٢٩)

٢ ـ ترجمته : بقلمه . نشرها : محمد كاظم الطريحي (النجف ١٩٤٩) . ضمن كتابه « ابن سينا » . ص ٩ ـ ١٤ .

٣ ـ جوامع علم الموسيقى من كتاب الشفاء . نشرها : زكريا يوسف . (القاهرة ١٩٥٦) .

٤ ـ ديوان ابن سينا . نشره : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٧ .)

٥ ـ رسائل ابن سينا . اعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة مهرن في ليدن ١٨٩٩ . وتحتوي على :

١ ـ رسالة حي بن يقظان في أسرار الحكمة المشرقية .

٢ رسالة في العشق .

٣ ـ رسالة القدر .

٤ ـ رسالة أبي سعيد في معنى الزيادة وجواب ابن سينا .

٥١ — ابن شاذان : الفضل (٢٦٠ هـ ٨٧٤ م)

١ ـ المناقب المائة . قدم له : عبدالرزاق المقرّم . (النجف . د ت) .

٥٢ — ابن شاهين الظاهري : غرس الدين خليل (٨٧٢ هـ ـ ١٤٦٧ م)

١ ـ زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة راويس في باريس ١٨٩٤ .

٥٣ — ابن شَدْقم الحسيني : علي بن الحسن (١٠٣٣ هـ ـ ١٦٢٣ م)

١ ـ زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول . قدم له : محمد حسن آل الطالقاني . (النجف ١٩٦١).

٥٤ — ابن شَهْراشُوب : محمد بن علي (٥٨٨ هـ ـ ١١٩٢ م)

١ ـ معالم العلماء في فهرست كتب الشيعة وأسماء المصنّفين منهم . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦١) .

٢ ـ مناقب آل أبي طالب . نشره : محمد كاظم الكتبي . (١ ـ ٣ : النجف ١٩٥٦).

٥٥ — ابن الصابوني ، محمد بن علي (٦٨٠ هـ ـ ١٢٨٢ م)

١ ـ تكملة إكمال الكمال في الأنساب والأسماء والألقاب . نشره : د . مصطفى جواد . (بغداد ١٩٥٧) .

٥٦ — ابن الصبّاغ : علي بن محمد المالكي (٨٥٥ هـ ـ ١٤٥١ م)

١ ـ الفصول المهمة . قدم له : توفيق الفكيكي . (النجف ١٩٦٢) .

٥٧ — ابن الصلاح الحلبي : محمد بن خليل (٨٢٤ هـ ـ ١٤٢١ م)

١ ـ الكليات الخمس : الجزء الذي لا يتجزأ ، العقل ، النفس الكلية ، الانسان ، الهيولى . نشرها : عبدالحميد رمزي القبطان (بغداد ١٩٣٨) .

٥٨ — ابن طاووس ، رضي الدين (٦٦٤ هـ ـ ١٢٦٦ م)

١ ـ الأمان من أخطار الأسفار والأزمان . قدم له : اغا بُزُرك الطهراني . (النجف ١٩٥١) .

٢ ـ سَعْد السُعود . نشره : محمد كاظم الكتبي . (النجف ١٩٥٠) .

٣ ـ الطُرَف من المناقب في الذرية الأطائب . (النجف ١٣٦٩ هـ) . وطبع معه كتاب : « ايضاح دفائن النواصب » لمحمد بن أحمد بن شاذان ت ٤٤٩ هـ ١٠٥٧ م .

٤ ـ عين العبرة في غبن العترة . (النجف ١٩٥٠) .

٥ ـ فَرَج المهموم في تاريخ علماء النجوم . نشره : محمد كاظم الكتبي . (النجف ١٣٦٨ هـ) .

٦ ـ فرحة الغري في تعيين قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب في النجف . (ط ٢ : النجف ١٩٦٣) .

٧ ـ فَلاح السائل . قدم له : محمد مهدي الخرسان . (ط ٢ : النجف ١٩٦٥) .

٨ ـ كشف المحجّة لثمرة المهجة . قدم له : اغا بُزُرْك الطهراني . (النجف ١٩٥٠) .

٩ ـ محاسبة النفس . (النجف . دت)

١٠ ـ الملاحم والفتن . (النجف ١٣٦٨ هـ)

١١ ـ الملهوف في قتلى الطفوف . (النجف ١٣٦٩ هـ . ط ٣ : ١٣٨٢ م) .

١٢ ـ اليقين في إمرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . نشره : محمد كاظم الكتبي . (النجف ١٩٥٠) .

٥٩ — ابن طباطبا : ابراهيم بن ناصر (القرن ٥ هـ ـ القرن ١١ م)

١ ـ مُنْتَقِلة الطالبية . نشره : محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦٨) .

٦٠ — ابن الطيّب البغدادي : عبدالله (٤٣٥ هـ ـ ١٠٤٣ م)

١ ـ الدِياطسَّرُون ، أو الإنجيل الرباعي . أَلّفه باليونانية : طَطِيانُس . ترجمة ابن الطيّب . نشره : الأب أوغسطين مرمرجي الدومنكي . (بيروت ١٩٣٥) .

٦١ — ابن عبّاس : عبدالله (٦٨ هـ ـ ٦٨٧ م)

١ ـ سؤالات نافع بن الأزرق الى عبدالله بن عباس . نشرها : د . ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٨) .

٦٢ — ابن عبد الحَكَم : عبدالرحمن بن عبدالله (٢٥٧ هـ ـ ٨٧١ م)

١ ـ فتوح مصر وأخبارها . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة توريّ في ليدن ١٩٢٠ .

٦٣ — ابن عبد القُدُّوس : صالح (١٦٧ هـ ـ ٧٨٣ م)

١ ـ ديوان صالح بن عبدالقدوس جمعه ونشره : عبدالله الخطيب .(بغداد ١٩٦٧) ضمن كتابه « صالح بن عبدالقدوس » . ص ١٠٦ ـ ١٥٢ .

٦٤ — ابن العبري : غريغوريوس أبو الفرج الملَطي (٦٨٥ هـ ـ ١٢٨٦ م)

١ ـ حديث الحكمة. نشره : البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم . (حمص ١٩٤٠) .

٢ ـ رسالة في علم النفس الانسانية . نشره : البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم . (حمص ١٩٣٨) .

٦٥ — ابن عَرَبْشاه الدمشقي : أحمد بن محمد (٨٥٤ هـ ـ ١٤٥٠ م)

١ ـ فاكهة الخلفاء ومفاكهة الظرفاء . نشره : المطران إقليميس يوسف داود الموصلي . (الموصل . ط ١ : ١٨٦٩ . ط ٢ : ١٨٧٦) .

٦٦ — ابن عربي : محيي الدين محمد بن علي (٦٣٨ هـ ـ ١٢٤٠ م)

١ ـ إنشاء الدوائر

٢ ـ التدبيرات الالهية في إصلاح المملكة الانسانية

٣ ـ عقلة المستوفز

(هذه الكتب الثلاثة، أعاد نشرها بالأوفست في مجلد واحد : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ديدرينك في ليدن ١٩١٩) .

٤ ـ ديوان ابن عربي : أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة بولاق ١٢٧١ هـ .

٥ ـ فلسفة الأخلاق . نشره : علي البصري . (بغداد ١٩٦٨) .

٦ ـ فهرست مؤلفات ابن عربي : بقلمه . نشره واستدرك عليه : كوركيس عواد . (دمشق ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥) . نُشر في المجلدين ٢٩ و ٣٠ من « مجلة المجمع العلمي العربي »

٦٧ ـ ابن عَمّار الأندلسي : محمد (٤٧٧ هـ ـ ١٠٨٤ م)

١ ـ شعر محمد بن عمار الأندلسي . نشره : د . صلاح خالص . (بغداد ١٩٥٧) ضمن كتابه « محمد بن عمار الأندلسي » . ص ١٨٩ ـ ٣٢١ .

٦٨ ـ ابن عنبة : أحمد بن علي (٨٢٨ هـ ـ ١٤٢٤ م)

١ ـ عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦١) .

٦٩ ـ ابن الغِمْلاس : عبدالله (نحو ١٣٥٦ هـ ـ نحو ١٩٣٧ م)

١ ـ ولاة البصرة ومتسلموها (١٤ ـ ١٣٣٤ هـ) من تأسيس البصرة حتى نهاية الحكم العثماني . نشره : علي البصري . (بغداد ١٩٦٢) .

٧٠ ـ ابن فارس : أحمد (٣٩٥ ـ ١٠٠٤ م)

١ ـ تمام فصيح الكلام . نشره : د . مصطفى جواد ، يوسف مسكوني . (بغداد ١٩٦٨) . ضمن « رسائل في اللغة » ـ ١ .

٢ ـ فُتْيا فقيه العرب . نشره : د . حسين علي محفوظ . (دمشق ١٩٥٨) .

٣ ـ مُتَخَيَّر الألفاظ . نشره : محمد عبداللطيف جبارة . (رسالة الماجستير : جامعة بغداد) .

٤ ـ مقالة في أسماء أعضاء الانسان . نشرها : د . داود الجلبي (مجلة « لغة العرب » ٩ [بغداد ١٩٣١] ص ١١٠ ـ ١١٦) . ونشرها : د . فيصل دبدوب . (دمشق ١٩٦٧) .

٧١ ـ ابن الفتّال النيسابوري : محمد (القرن ٦ هـ ـ القرن ١٢ م)

١ ـ روضة الواعظين . قدم له : محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦٦) .

٧٢ ـــ ابن الفرات : محمد بن عبدالرحيم (٨٠٧ هـ ـ ١٤٠٥ م)

١ ـ تاريخ ابن الفرات . المجلد الرابع ، الجزء الأول . نشره : د . حسن محمد الشماع . (البصرة ١٩٦٧) .

٧٣ ـــ ابن الفقيه الهمذاني : أحمد بن محمد (القرن ٣ هـ ـ القرن ٩ م)

١ ـ مختصر كتاب البلدان . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غوية في ليدن ١٨٨٥ .

٧٤ ـــ ابن فهد الهاشمي المكي : تقي الدين محمد بن محمد (٨٧١ هـ ـ ١٤٦٦ م)

١ ـ لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ . اعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القدسي في دمشق ١٣٤٧ هـ .

٧٥ ـــ ابن الفُوَطي : عبدالرزاق بن أحمد (٧٢٣ هـ ـ ١٣٢٣ م)

١ ـ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب . نشره : د . مصطفى جواد . (جـ ٤ قسم ١ ـ ٤ : دمشق ١٩٦٢ ـ ١٩٦٧) .

٢ ـ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة . نشره : د . مصطفى جواد . (بغداد ١٣٥١ هـ) . ثم رأى الناشر ، فيما بعد ، ان الكتاب ليس لابن الفوطي .

٧٦ ـــ ابن قاضي عجلون : محمد بن عبدالله (٨٧٦ هـ ـ ١٤٧١ م)

١ ـ بديع المعاني في شرح قصيدة الشيباني . نشره : ناجي محمد رءوف . (بغداد ١٣٤١ هـ) .

٧٧ ـ ابن قطلوبغا : قاسم (٨٧٩ هـ ـ ١٤٧٧ م)

١ ـ تاج التراجم في طبقات الحنفية . نشره : قاسم محمد الرجب . (بغداد ١٩٦٢).

٧٨ ــ ابن القلانسي ، أبو يَعْلى حمزة (٥٥٥ ــ ١١٦٠ م)
١ ــ ذيل تاريخ دمشق ، وتتلوه نُخَب من تواريخ : ابن الأزرق الفارقي وسبط ابن الجوزي والذهبي . أعاد نشره بالأوفست: قاسم محمد الرجب ، عن طبعة امدروز في بيروت ١٩٠٨ .

٧٩ ــ ابن القيسراني : محمد ابن طاهر (٥٠٧ هـ ــ ١١١٣ م)
١ ــ الأنساب المتفقة في الخط ، المتماثلة في النقط والضبط . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي يونج في ليدن ١٨٦٥ .

٨٠ ــ ابن كمال باشا : أحمد بن سليمان(٩٤٠ هـ ــ ١٥٣٤ م)
١ ــ رسالة في تحقيق لفظ الزنديق. نشرها : د. حسين علي محفوظ . (بغداد١٩٦٢) .
٢ ــ مزية اللسان الفارسي على سائر الألسنة ما خلا العربية . نشرها : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٣) .

٨١ ــ ابن كَمُّونة : محمد علي (١٢٨٢ هـ ــ ١٨٦٥ م)
١ ــ ديوان ابن كمونة . نشره : محمد كاظم الطريحي . (النجف ١٩٤٨).

٨٢ ــ ابن ماري : يحيي بن سعيد البصري الطبيب (٥٨٩ هـ ــ ١١٩٣ م)
١ ــ المقامات المسيحية . قطعة من أولها ، نشرها : عبدالرزاق الهاشمي . (بغداد ١٣٣٨ هـ) .

٨٣ ــ ابن مالك : محمد بن عبد الله (٦٧٢ هـ ــ ١٢٧٣ م)
١ ــ الألفية في النحو (النجف ١٣٤٢ هـ) .

٨٤ ــ ابن المطهَّر الحلي : الحسن بن يوسف المعروف بـ « العلاّمة الحلي » (٧٢٦ هـ ــ ١٣٢٥ م)
١ ــ إثبات الوصية للإمام علي بن أبي طالب ــ ع ــ . نشره : محمد هادي الأميني . (النجف . دت) .
٢ ــ استقصاء النظر في القضاء والقدر . نشره : علي الخاقاني ، قدّم له : محمد الجواد الجزائري . (النجف ١٩٣٥) .

٣ ـ الأسرار الخفية في العلوم العقلية . نشره : د . حسام محيي الدين الآلوسي ، صالح مهدي الهاشم . (لم يصدر بعد) .

٤ ـ الالفين في إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . نشره : محمد حسين المظفر (١ ـ ٢ : النجف ١٩٥٣) .

٥ ـ تذكرة الفقهاء . (جـ ٧ ـ ٨) . نشره : محمد رضا المظفر ، مرتضى الخلخالي . (النجف ١٩٥٥) . كتاب البيع . نشره : محمد كلانتر . (النجف ١٩٦٨) .

٦ ـ رجال العلاّمة الحلي . نشره : محمد صادق بحر العلوم (ط ٢ : النجف ١٩٦١) .

٧ ـ شرح تبصرة المتعلمين في أحكام الدين . نشره : صادق مهدي الحسيني (١ ـ ٢ : النجف ١٩٦٢) .

٨٥ ـ ابن المعتز : عبد الله (٢٩٦ هـ ـ ٩٠٩ م)

١ ـ البديع . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة كرتشكوفسكي في ليدن ١٩٣٥ .

٧٦ ـ ابن المعذّل : عبد الصمد (٢٤٠ هـ ـ ٨٥٤ م)

١ ـ شعر عبد الصمد بن المعذّل . جمعه ونشره : زهير غازي زاهد (ط ر ـ بغداد ١٩٦٨) . ضمن رسالة المؤلف لنيل الماجستير من جامعة بغداد ، بعنوان « عبد الصمد بن المعذّل : بيئته ، حياته ، شعره » ص ٢٠٠ ـ ٢٧٩ .

٨٧ ـ ابن معصوم : السيد علي خان (١١١٩ هـ ـ ١٧٠٧ م)

١ ـ تخميس البردة . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١٣ .

٢ ـ الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة . قدّم له : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٢) .

٣ ـ المنتجع : موجز بتصرف لكتاب « أنوار الربيع في أنواع البديع » . نشره : خليل رشيد . (النجف ١٩٦٦) .

٨٨ ـ ابن المعمار البغدادي الحنبلي : محمد بن ابي المكارم (٦٤٢ هـ ـ ١٢٤٤ م)

١ ـ كتاب الفتوة . نشره : د ، مصطفى جواد ، د . محمد تقي الدين الهلالي [مغربي] د . عبد الحليم النجار [مصري] ، د . أحمد ناجي القيسي . (بغداد ١٩٦٠) . وقد سبق لهم نشر الفصلين ٤ و ٥ من الكتاب . (مجلة كلية الآداب والعلوم ٣ [بغداد ١٩٥٨] ص ١٥٩ ـ ١٧٦) .

٨٩ ـ ابن المقفّع : ساويرس . (القرن ٤ هـ ـ القرن ١٠ م)

١ ـ طبّ الغمّ وشفاء الحزن . نشره : البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم . (المجلة البطريركية السريانية [القدس] ص ٢٠١ـ٢١٢) ولم يكمل لاحتجاب المجلة .

٩٠ ـ ابن المقفّع : عبد الله (١٤٢ هـ ـ ٧٥٩ م)

١ ـ كليلة ودمنة . نشره : المطران اقليميس يوسف داود الموصلي . (الموصل ط ١ : ١٨٦٩ . ط ٢ : ١٨٧٦ . ط ٣ : ١٨٨٣) .

٩١ ـ ابن المنجّم : يحيى بن علي (٣٠٠ هـ ـ ٩١٢ م)

١ ـ كتاب النغم . نشره : محمد بهجة الأثري ، بتقديم : د . جواد علي . (بغداد ١٩٥٠) . ونشره : زكريا يوسف ، بتحقيق جديد ، بعنوان : « رسالة في الموسيقى » . (القاهرة ١٩٦٤) .

٩٢ ـ ابن منظور : محمد بن مكرم (٧١١ هـ ـ ١٣١١ م)

١ ـ أخبار أبي نواس . نشره : شكري محمود أحمد . (جـ ٢ : بغداد ١٩٥٢) .

٩٣ ـ ابن ميمون : موسى بن عبد الله القرطبي (٦٠١ هـ ـ ١٢٠٤ م)

١ ـ شرح أسماء العقّار . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ما يرهوف في القاهرة ١٩٤٠ .

٩٤ ـ ابن ناقيا البغدادي : عبد الله بن محمد (٤٨٥ هـ ـ ١٠٩٢ م)

١ ـ الجمان في تشبيهات القرآن . نشره : د . أحمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي . (بغداد ١٩٦٨) .

٩٥ — ابن نباتة الحموي الفارقي : جمال الدين محمد بن محمد (٧٦٨ هـ ـ ١٣٦٦ م)

١ ـ فرائد السلوك في مصايد الملوك . قصيدة ، نشرها : د . محمد أسعد طلس [السوري] . (مجلة المجمع العلمي العراقي ٢ [بغداد ١٩٥٢] ص ٣٠٢ ـ ٣١٠) .

٩٦ — ابن النقيب : عبد الرحمن بن محمد (١٠٨١ هـ ـ ١٦٧٠ م)

١ ـ ديوان ابن النقيب . نشره : عبد الله الجبوري (دمشق ١٩٦٣) .

٩٧ ـ ابن الهبّارية : محمد بن محمد بن صالح (٥٠٩ هـ ـ ١١١٥ م)

١ ـ الصادح والباغم . نشره : محمد صادق السيد حيدر الحسني . (ط ٢ : بغداد ١٣٤٣ هـ) .

٩٨ — ابن هشام الأنصاري : عبد الله بن يوسف (٧٦١ هـ ـ ١٣٦٠ م)

١ ـ فوح الشذا بمسألة كذا . نشره : د . أحمد مطلوب . (بغداد ١٩٦٣) .

٩٩ — ابن الوَحيد : محمد بن شريف (٧١١ هـ ـ ١٣١١ م)

١ ـ شرح رائية ابن البواب (ت ٤٢٣ هـ ـ ١٠٣٢ م) . نشره : هلال ناجي . (تونس ١٩٦٧) .

١٠٠ — ابن وهب الكاتب : اسحاق بن ابراهيم بن سليمان (القرن ٤ هـ ـ القرن ١٠ م)

١ ـ البرهان في وجوه البيان . نشره : د . أحمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي (بغداد ١٩٦٧) .

١٠١ — أبو الأسود الدؤلي : ظالم بن عمرو (٦٩ هـ ـ ٦٨٨ م)

١ ـ ديوان أبي الأسود الدؤلي . نشره : عبد الكريم الدجيلي (بغداد ١٩٥٤) ونشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد . ط ١ : ١٩٥٤ . ط ٢ : ١٩٦٢) ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٥ .

١٠٢ — أبو بكر مير رستمي (ألف سنة ١٢٤٥ هـ ـ ١٨٢٩ م)

١ ـ علم البيان . نشره : عبد المجيد الملا . (بغداد ١٩٤٢) .

٩٠٣ — أبو الحبّ [الصغير] : محسن (١٣٦٩ هـ ـ ١٩٤٩ م)

١ ـ ديوان محسن أبي الحب الصغير. نشره : سلمان هادي الطعمة ، د . ضياء الدين أبو الحب . (النجف ١٩٦٦) .

١٠٤ — أبو حليم : ايليا ابن الحديثي (٥٨٦ هـ ـ ١٩٠ م)

١ ـ التراجيم السنية للأعياد المارانية ، مع خطب ومقدمات . نشرها : القس يعقوب نعمو . (الموصل ط ١ : ١٨٧٣ . ط ٢ : ١٩٠١) .

١٠٥ — أبو حيان الأندلسي : محمد بن يوسف (٧٤٥ هـ ـ ١٣٤٤ م)

١ ـ من شعر أبي حيان الأندلسي . نشره : د . أحمد مطلوب ، د : خديجة الحديثي . (بغداد ١٩٦٦) .

١٠٦ — أبو شجاع الروذ راوَري : ظهير الدين محمد بن الحسين (٤٨٨ هـ ـ ١٠٩٥ م)

١ ـ ذيل تجارب الأمم . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة امدروز في القاهرة ١٩١٦ .

١٠٧ — أبو الشيص الخزاعي : محمد بن علي (١٩٦ هـ ـ ٨١١ م)

١ ـ ديوان أبي الشيص الخزاعى . جمعه ونشره : عبد الله الجبورى (بغداد ١٩٦٧)

١٠٨ — أبو طالب : شيخ الأبطح (٣ ق هـ ـ ٦٢٠ م)

ديوان شيخ الأبطح أبي طالب . نشره : محمد صادق بحر العلوم (النجف ١٣٥٦ م)

١٠٩ — أبو عبيدة معمر بن المثنى : (٢٠٩ هـ ـ ٨٢٤ م)

١ ـ نقائض جرير والفرزدق . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة بيڤان في ليدن (١ ـ ٣ : ١٩٠٥) .

١١٠ — أبو العلاء المعري : أحمد بن عبد الله (٤٤٩ هـ ـ ١٠٥٧)

١ ـ رسائل أبي العلاء . أعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة مرجليوث في أكسفورد ١٨٩٨ .

١١١ — أبو الفداء : عماد الدين اسماعيل (٧٣٢ هـ ـ ١٣٣١ م)

١ ـ تقويم البلدان . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي سلان وريتو في باريس ١٨٤٠ .

٢ ـ المختصر في اخبار البشر . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القاهرة (١ ـ ٤ : ١٣٢٥ هـ) .

١١٢ — أبو المحاسن : محمد حسين (١٣٤٤ هـ ـ ١٩٢٥ م)

١ ـ ديوان محمد حسين أبي المحاسن . نشره : محمد علي اليعقوبي (النجف ١٣٨٣ هـ) .

١١٣ — أبو مَخْرَمة [بامَخْرَمة] : عبد الله الطيّب بن عبد الله (٩٤٧ هـ ـ ١٥٤٠ م)

١ ـ تاريخ ثغر عدن ، مع نخب من تواريخ : ابن المجاور والجندي والأهدل . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة لوفگرين في ليدن (١ ـ ٢ : ١٩٣٦) .

١١٤ — أبو مخنف : لوط بن يحيي الكوفي (١٥٧ هـ ـ ٧٧٤ م)

١ ـ قصة المختار بن عبيد الثقفي . (النجف . دت) . طبعت مع « الملهوف في قتلى الطفوف » .

٢ ـ مقتل الأمام أمير المؤمنين . (النجف . دت) .

٣ ـ مقتل أولاد مسلم بن عقيل . (النجف . دت) .

٤ ـ مقتل الحسين ـ ع ـ المشهور بمقتل أبي مخنف . نشره : محمد رضا الكتبي (النجف . د ت)

١١٥ — أبو نواس : الحسن بن هانيء (١٩٨ هـ ـ ٨١٤ م)

١ ـ زهديات أبي نواس . نشرها : د . علي الزبيدي . (القاهرة ١٩٥٩) .

١١٦ — الإبّياني التونسي ، أبو العباس (٣٥٢ هـ ـ ٩٦٣ م)

١ ـ رسالة في السمسرة والسمسار وأحكامه . نشرها : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٦٥) .

١١٧ ـ الأحسائي : أحمد بن زين (١٢٤١ هـ ـ ١٨٢٦ م)

١ ـ سيرة الشيخ أحمد الأحسائي : بقلمه . نشرها : د . حسين علي محفوظ . (بغداد ١٩٥٧) .

١١٨ — الأحسائي : علي نقي بن أحمد (١٢٤٦ هـ ـ ١٨٣٠ م)

١ ـ ديوان الشيخ علي نقي الأحسائي . نشره : محمد كاظم الطريحي (طهران ١٩٥٥)

٢ ـ نهج الحجة في إثبات إمامة الإثنى عشر . (النجف ١٣٧٠ هـ) .

١١٩ — أحمد بن حنبل : (٢٤١ هـ ـ ٨٥٥ م)

١ ـ رسالة الصلاة . نشرها : فهد الحاج خضير عباس . (بغداد ١٩٦٣) .

١٢٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن عياش بن ابراهيم (هـ ـ م)

١ ـ مقتضب الأثر في النص على الأئمة الاثنى عشر (النجف ١٣٤٦ هـ) .

١٢١ — الأحمدي : أبو البقاء محمد بن علي الشافعي (كان حياً ٩٠٩ هـ ـ ١٥٠٣ م)

١ ـ المعتقد الإيماني شرح منظومة الشيباني . نشره : محمد رءوف الغلامي . (بغداد ١٩٦٢) .

١٢٢ — الأحوص : عبد الله بن محمد (١٠٥ هـ ـ ٧٢٣ م)

١ ـ شعر الأحوص . نشره : د . ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٩ م) .

١٢٣ — الأخرس : عبد الغفار (١٢٩٠ هـ ـ ١٨٧٣ م)

١ ـ الطراز الأنفس في شعر الأخرس . نشره : أحمد عزت الفاروقي العمري . (الآستانة ١٣٠٤ هـ) .

٢ ـ مجموعة عبد الغفار الأخرس في شعر عبد الغني الجميل ، وما قاله الأخرس فيه نشرها : عباس العزاوي (بغداد ١٩٤٩) .

٣ ـ مخطوطة شعر الأخرس شاعر العراق في القرن التاسع عشر . نشرها : د . يوسف عز الدين . (بغداد ١٩٦٣) .

١٢٤ — الإربلي : بدر الدين محمد بن علي الخطيب (نظمها سنة ٧٢٩ هـ ـ ١٣٢٨ م)

١ ـ أرجوزة الأنغام . نشرها : عباس العزاوي (بغداد ١٩٥١) . ضمن كتابه « الموسيقى العراقية » . ص ١٠٣ ـ ١١٣ .

١٢٥ — الإربلي : عبد الرحمن (٧١٧ هـ ـ ١٣١٧ م)

١ ـ خلاصة الذهب المسبوك ، مختصر من سير الملوك . نشره : مكي السيد جاسم (بغداد ١٩٦٤) .

١٢٦ — الإربلي ، علي بن عيسى (٦٩٢ هـ ـ ١٢٩٣ م)

١ ـ حياة الامام الصادق . نشرها : محمد رضا الكتبي (النجف ١٣٦٩ هـ) .

٢ ـ حياة الإمامين زين العابدين ومحمد الباقر ووفاتهما . نشرها : محمد رضا الكتبي (النجف ١٣٦٩ هـ) . هذا الكتاب والذي قبله محرّر من كتاب « كشف الغمة في معرفة الأئمة » .

٣ ـ طيف الخيال . نشره : عبد الله الجبوري (بغداد ١٩٦٨) .

٤ ـ كشف الغمّة في معرفة الأئمة . قدم له : جعفر السبحاني . (١ ـ ٣ : ط ٢ : النجف ١٣٨٤ ـ ١٣٨٥ هـ) .

١٢٧ — الأزدي : أبو المطهر محمد بن محمد (القرن ٤ هـ ـ القرن ١٠ م)

١ ـ حكاية أبي القاسم البغدادي . أعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة آدم متز في هيدلبرج ١٩٠٢ .

١٢٨ — الأزري : كاظم (١٢١١ هـ ـ ١٧٩٦ م)

١ ـ ديوان كاظم الأزري البغدادي . نشره : محمد رشيد السعدي (بمبي ١٣٢٠ هـ) .

١٢٩ — الأزهري : خالد (٩٠٥ هـ ـ ١٤٩٩ م)

١ ـ شرح البردة للبوصيري . نشره : محمد علي حسن . راجعه : ابراهيم الوائلي (بغداد ١٩٦٦) .

١٣٠ — أسامة بن منقذ : (٥٨٤ هـ ـ ١١٨٨ م)

١ ـ الاعتبار . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة فيليب حِتي في پرنستن ١٩٣٠ .

٢ ـ البديع في نقد الشعر . نشر خلاصته : جمال الدين الآلوسي (بغداد ١٩٦٧) ضمن كتابه « أسامة بن منقذ بطل الحروب الصليبية » ص ٢٠٣ ـ ٢٢٤ .

٣ ـ العصا . رسالة نشر خلاصتها : جمال الدين الآلوسي . (بغداد ١٩٦٧) ضمن كتابه « أسامة بن منقذ » . ص ٢٢٧ ـ ٢٤٥ .

٤ ـ لباب الآداب . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة أحمد محمد شاكر في القاهرة ١٩٣٦ . ونشر نماذج منه : جمال الدين الآلوسي (بغداد ١٩٦٧) ضمن كتابه « أسامة بن منقذ » . ص ١٧٣ ـ ٢٠٢ .

٥ ـ المنازل والديار . نماذج منه نشرها : جمال الدين الآلوسي (بغداد ١٩٦٧) ضمن كتابه « أسامة بن منقذ » . ص ١٣١ ـ ١٧١ .

١٣١ — الأسفرايني : أبو المظفر (٤٧١ هـ ـ ١٠٧٨ م)

١ ـ التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين . نشره : د . سليم النعيمي . (تونس . ط ١ : ١٩٣٩ . ط ٢ : ١٩٦٥) .

١٣٢ — الإصْطَخْري : أبو اسحق ابراهيم بن محمد (٣٤٦ هـ ـ ٩٥٧ م)

١ ـ كتاب الأقاليم : يشتمل على حدود الممالك وصور أقاليم الأرض ومدنها وبحارها . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ملر في غوتا ١٨٩٣ .

١٣٣ — الاصفهاني : أبو داود (٢٩٥ هـ ـ ٩٠٧ م)

١ ـ الزهرة (النصف الأول) . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة نيكل وطوقان في بيروت ١٩٣٢ .

١٣٤ — الأصفهاني : أبو الفرج (٣٥٦ هـ ـ ٩٦٧ م)

١ ـ مقاتل الطالبيين. قدّم له : كاظم المظفر . (النجف . ط ١ : ١٣٥٣ هـ . ط ٢ : ١٩٦٥) .

١٣٥ — الاصفهاني : أبو مسعود عبد الرحيم الحاجي (٥٦٦ هـ ـ ١١٧١ م)

١ ـ كتاب الوفيات . نشره : د . أحمد ناجي القيسي ، بشار عواد معروف . (بغداد ١٩٦٦) .

١٣٦ — الاصفهاني : الحسن بن عبد الله (القرن ٣ هـ ـ القرن ٩ م)

١ ـ بلاد العراق . نشره : د . صالح أحمد العلي [بمشاركة : حمد الجاسر] . (بيروت ١٩٦٨) .

١٣٧ — الاصفهاني : حمزة بن الحسن (٣٦٠ هـ ـ ٩٧٠ م)

١ ـ تاريخ سني ملوك الارض والانبياء . تقديم : يوسف مسكوني . (بيروت ١٩٦١) .

٢ ـ التنبيه على حدوث التصحيف . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦٧) .

١٣٨ — الاصمعي : عبد الملك بن قريب (٢١٦ هـ ـ ٨٣١ م) .

١ ـ الاشتقاق . نشره : د . سليم النعيمي . (بغداد ١٩٦٨) . ونشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦٨) .

٢ ـ تاريخ العرب قبل الاسلام . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٩) .

١٣٩ — الأعلم الشَنْتَمَري : يوسف بن سليمان (٤٧٦ هـ ـ ١٠٨٤ م)

١ ـ تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الادب في علم مجازات العرب . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة بولاق ١٣١٦ هـ ، بهامش كتاب سيبويه .

١٤٠ — الانباري : أبو البركات عبد الرحمن (٥٧٧ هـ ـ ١١٨١ م)

١ ـ نزهة الألباء في طبقات الادباء . نشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٥٩) .

١٤١ ــ الانباري : القاسم بن محمد (٣٠٤ هـ ـ ٩١٧ م)

١ ـ شرح المفضليات . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة لايل في اكسفرد ١٩٢٠ .

١٤٢ ــ الاندلسي : محمد بن يوسف (٧٤٥ هـ ـ ١٣٤٤ م)

١ ـ الفرق بين الضاد والظاء . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦١) .

١٤٣ ــ الأنصاري : أحمد نور (ألف كتابه سنة ١٢٧٧ هـ ـ ١٨٦٠ م)

١ ـ النُصرة في أخبار البصرة . نشره : د . يوسف عزالدين . (بغداد ١٩٦٨) .

١٤٤ ــ الأنصاري : النعمان بن بشير (٦٥ هـ ـ ٦٨٤ م)

١ ـ شعر النعمان بن بشير الأنصاري . نشره : د . يحيي الجبوري . (بغداد ١٩٦٨) .

١٤٥ ــ الأنطاكي : ابراهيم بن حنا (هـ ـ م)

١ ـ مديح مار أفرام السرياني . ألفه باليونانية : غريغوريوس النوسي . ترجمه الانطاكي الى العربية . نشره : البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم . (المجلة البطريركية السريانية) ٧ [القدس] ص ١١ ـ ٢١ ، ٧٢ ـ ٨٢ ، ١١٣ ـ ١٢٤) .

١٤٦ ــ باش أعيان العباسي : عبد الله (١٣٤٠ هـ ـ ١٩٢١ م)

١ ـ أعيان البصرة . نشره : جلال الحنفي . (بغداد ١٩٦٠) .

بامَخْرَمة . ظ : أبو مَخْرَمة

١٤٧ ــ بحر العلوم : محمد (١٣٢٦ هـ ـ ١٩٠٨ م)

١ ـ بلغة الفقيه . نشره : محمد تقي بحر العلوم . (ج ١ : النجف ١٩٦٨) .

١٤٨ — بحر العلوم : محمد المهدي (١٢١٢ هـ ـ ١٧٩٧ م)

١ ـ رجال السيد بحر العلوم ، المعروف بـ « الفوائد الرجالية » . نشره : حسين بحر العلوم ، محمد صادق بحر العلوم (١ ـ ٤ : النجف ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧) .

١٤٩ — البحراني : يوسف بن أحمد (١١٨٧ هـ ـ ١٧٧٣ م)

١ ـ الحدائق الناضرة في أحكام العترة الطاهرة . (النجف ١٣٧٧ هـ) .

٢ ـ الرسالة الصلاتية . نشرها : محسن الطباطبائي الحكيم . (النجف ١٣٧١هـ) .

٣ ـ الكشكول . قدم له : محمد الحسين الأعلمي . (النجف ١٩٦١) .

٤ ـ لؤلؤة البحرين : في الإجازات وتراجم رجال الحديث . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٦) .

١٥٠ — بَحْشَل : أسلم بن سهل الرزّاز الواسطي (٢٩٢ هـ ـ ٩٠٥ م)

١ ـ تاريخ واسط : نشره : كوركيس عواد . (بغداد ١٩٦٧) .

١٥١ — البخاري : سهل بن عبد الله (كان حيا سنة ٣٤١ هـ ـ ٩٠٢ م)

١ — سرّ السلسلة العلوية . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٣) .

١٥٢ — البدري : أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن احمد (٨٩٤ هـ ـ ١٤٨٩ م)

١ ـ نزهة الأنام في محاسن الشام . نشره : نعمان الاعظمي الكتبي . (القاهرة ١٣٤١ هـ) .

١٥٣ — البُراقي : حسين بن أحمد (١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م)

١ ـ تاريخ الكوفة . نشره : محمد صادق بحرالعلوم . (النجف . ط ١ : ١٣٥٦ هـ . ط ٢ : ١٩٦٠ . ط ٣ : ١٩٦٨) .

١٥٤ — البَرْقي : أحمد بن أحمد (٢٧٤ هـ ـ ٨٨٧ هـ)

١ ـ المحاسن . قدّم له : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٤) .

١٥٥ — البزاز : حسن (١٣٠٥ هـ - ١٨٨٧ م)

١ - ديوان الملا حسن البزاز . نشره : محمد شيت الجومرد . (القاهرة ١٣٠٥ هـ) .

١٥٦ — البَشّاري المقدسي : شمس الدين محمد بن أحمد (٣٨٠ هـ - ٩٩٠ م) .

١ - أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غوية في ليدن ١٩٠٦ .

١٥٧ — البصير : خليل (١١٧٦ هـ - ١٧٦٢ م)

١ - أرجوزة السيد خليل البصير . نشرها : سعيد الديوهجي . (بغداد ١٩٦٦) .

١٥٨ — البَطَلْيَوْسي : ابن السِّيْد عبد الله بن محمد (٥٢١ هـ - ١٢٢٨ م)

١ - الحلل في إصلاح الخلل . حققه : سعيد عبد الكريم . (رسالة الماجستير : جامعة بغداد) .

٢ - المقدمة من كتاب المسائل والأجوبة : مسألة رُبَّ . نشرها : د . ابراهيم السامرائي . (دمشق ١٩٦٣) .

٣ - من كتاب المسائل والأجوبة . نشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٦٤) . ضمن « رسائل في اللغة » - ٤ .

١٥٩ — البغدادي : صفي الدين عبد المؤمن (٦٩٣ هـ - ١٢٩٤ م)

١ - الأدوار [في الموسيقى] . نشره : د . حسين علي محفوظ . (بغداد ١٩٦١)

١٦٠ — البغدادي : عبد القادر (١٠٩٣ هـ - ١٦٨٢ م)

١ - خزانة الادب . أعاد نشرها بالاوفست ، قاسم محمد الرجب ، عن طبعة بولاق . (١ - ٤ : ١٢٩٩ هـ) .

١٦١ — البغدادي : عبد القاهر (٤٢٩ هـ - ١٠٣٧ م)

١ - أصول الدين في علم الكلام . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة استانبول سنة ١٩٢٨ .

١٦٢ — البغدادي : عبد اللطيف (٦٢٩ هـ - ١٢٣١ م)

١ - الافادة والاعتبار في الامور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر. نشره ، مع ترجمة الى الانكليزية : كمال حافظ زَنْد ، بعنوان :

Tne Eastern Key. (London, 1965).

١٦٣ — البغدادي : محمد بن الحسن بن محمد بن الكريم الكاتب (٦٣٧ هـ - ١٢٤٠ م)

١ - كتاب الطبيخ . نشره : د . داود الجلبي . (الموصل ١٩٣٤) .

١٦٤ — بكتاش : عثمان بن عمر (القرن ١٢ هـ - القرن ١٨ م)

١ - بنود عثمان بن عمر البكتاشي . نشرها : عبد الكريم الدجيلي (بغداد ١٩٥٩) ضمن كتابه « البند في الادب العربي » . ص ٤٩ — ٦٠ .

١٦٥ — البكري : أبو عبيد بن عبد العزيز (٤٨٧ هـ - ١٠٩٤ م)

١ - جغرافية الاندلس وأوربا من كتاب « المسالك والممالك » . نشره : د . عبد الرحمن علي الحجي . (بيروت ١٩٦٨) .

٢ — المُغْرِب في ذكر بلاد افريقية والمَغْرِب . أعاد نشره بالاوفت : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي سلان في الجزائر ١٩٥٧ .

١٦٦ — البلادي : علي بن الحسين (١٣٤٠ هـ - ١٩٢٢ م)

١ - أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين . (النجف ١٩٦٠) .

١٦٧ — البلاذري : أحمد بن يحيي بن جابر (٢٧٩ هـ - ٨٩٢ م)

١ - أنساب الأشراف (ج ٤ (٢) - ٥) . أعاد نشرهما بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة سنكر و گويتين في القدس ١٩٣٦ - ١٩٣٨ .

٢ - كتاب النقود . نشره الأب أنستاس ماري الكرملي (القاهرة ١٩٣٩) ضمن كتابه « النقود العربية » . ص ٩ - ١٨ .

١٦٨ — البلاغي : محمد جواد (١٣٥٢ هـ — ١٩٣٣ م)

١ ـ مسألة في البداء . نشرها : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٥) ضمن « نفائس المخطوطات » — ١٤ .

١٦٩ — بهاء الله : حسين علي (١٣٠٩ هـ — ١٨٩٢ م)

١ ـ الكتاب الأقدس . نشره : خدوري الياس عناية (بغداد ١٩٣١) .

١٧٠ — البهلولي ، جعفر بن أحمد اليماني المعتزلي (٥٧٠ هـ — ١١٨٧ م)

١ ـ شرح قصيدة الصاحب بن عبّاد في أصول الدين . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٦٧) .

١٧١ — البيرُوني : أبو الريحان محمد بن أحمد (٤٤٠ هـ — ١٠٤٨ م)

١ ـ الآثار الباقية عن القرون الخالية . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة سخو في ليبسك ١٩٢٣ .

٢ ـ التفهيم لأوائل صناعة التنجيم . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة رمزي رايت في اكسفرد ١٩٣٣ .

١٧٢ — التبريزي : يحي بن علي (٥٠٢ هـ — ١١٠٩ م)

١ ـ ما يُقرأ من آخره كما يقرأ من أوله . نشره : ابراهيم العلوي . (بغداد . دت) .

١٧٣ — التُسْتَري : جعفر (١٣٠٣ هـ — ١٨٨٥ م)

١ ـ الخصائص الحسينية . (ط ٤ : النجف ١٩٥٦) .

١٧٤ — التقيّ الفاسيّ المكي : محمد بن أحمد (٨٣٢ هـ — ١٤٢٩ م)

١ ـ منتخب المختار في تاريخ علماء بغداد . نشره : عباس العزاوي . (بغداد ١٩٣٨) .

١٧٥ — التكريتي : أبو نصر يحيي بن جرير (القرن ٥ هـ — القرن ١١ م)

١ ـ المرشد . قطعة منه ، نشرها : البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم . (المجلة البطريركية السريانية ٣ [القدس] ص ٢ ـ ١٠ ؛ ٦ [ ] ص ٩١ ـ ٩٨ ، ١١٧ ـ ١٢٩ ، ٢٢٥ ـ ٢٣٠ ، ٢٤٧ ـ ٢٦١) .

١٧٦ — التميمي : صالح (١٢٦١ هـ — ١٨٤٥ م)

١ — ديوان التميمي . نشره : محمد رضا السيد سلمان ، علي الخاقاني . (النجف ١٩٤٨) .

١٧٧ — التميمي : عبد الواحد الآمدي (٥٥٠ هـ ـ ١١٥٥ م)

١ ـ غُرَر الحكم ودرر الكلم من كلام أمير المؤمنين — ع — . (طبع حجر . النجف . د ت) .

١٧٨ — تَوْبَة بن الحُمَيِّر (٨٥ هـ — ٧٠٤ م)

١ ـ ديوان تَوبة بن الحُميِّر الخفاجي . نشره : خليل ابراهيم العطية . (بغداد ١٩٦٨) .

١٧٩ — التوحيدي : أبو حيان علي بن محمد (نحو ٤٠٠ هـ ـ نحو ١٠١٠ م)

١ ـ البصائر والذخائر . نشره : د . عبدالرزاق محيي الدين (ج ١ : بغداد ١٩٥٤) .

٢ ـ المقابسات . نشره : د . عبد الرزاق محيي الدين . (بغداد ١٩٥٢) . ونشر طائفة من المقابسات في « مجلة المجمع العلمي العراقي » (١٣ [بغداد ١٩٦٦] ص ١٢٨ ـ ١٤٤) .

١٨٠ — تيمور : أحمد (١٣٤٨ هـ ـ ١٩٣٠ م)

١ ـ رسائل أحمد تيمور الى الاب أنستاس ماري الكرملي . نشرها : كوركيس عواد ، ميخائيل عواد (بغداد ١٩٤٧) .

١٨١ — الثعالبي : أبو منصور عبد الملك بن محمد (٤٢٩ هـ ـ ١٠٣٨ م)

١ ـ المتشابه . نشره : د . ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٧) .

٢ ـ نسيم السَحَر . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٨) .

١٨٢ — الجاحظ : عمرو بن بحر (٢٥٥ هـ ـ ٨٦٩ م)

١ ـ التاج في أخلاق الملوك . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة أحمد زكي باشا في القاهرة ١٩١٤ .

٢ ـ رسالة الى أبي الفرج بن نجاح الكاتب . نشرها : د . داود الجلبي (لغة العرب ٨ [بغداد ١٩٣٠] ص ٥٧٢ ـ ٥٧٥) .
٣ ـ رسالة الى أحمد بن أبي دُواد الإيادي . نشرها : د . داود الجلبي . (لغة العرب ٨ : ٦٨٦ ـ ٦٩٠) .
٤ ـ رسالة ذمّ القُوّاد . نشرها : د . داود الجلبي . لغة العرب ٩ [١٩٣١] (ص ٢٦ ـ ٣٨) . ونشرها : عبد الرزاق الحصّان (بغداد ١٩٤٠) ، بعنوان «رسالة في صفة القُوّاد» ضمن كتابه « نظرة عابرة في شمالي العراق» ص ٧٢ ـ ٨١ .
٥ ـ رسالة في مدح الكتب والحثّ على جمعها . نشرها : د . ابراهيم السامرائي (مجلة المجمع العلمي العراقي ٨ [١٩٦١] ص ٣٣١ ـ ٣٤٢) .
٦ ـ رسالة في النابتة . نشرها : د . داود الجلبي . (لغة العرب ٨ : ٣٢ ـ ٣٩) .

١٨٣ — الجرجاني : عبد القاهر (٤٧١ هـ ـ ١٠٧٨ م)
١ ـ اسرار البلاغة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ريتر في استانبول ١٩٥٤ .

١٨٤ — الجرجاني : علي بن عبد العزيز (٣٩٢ هـ ـ ١٠٠٢ م)
١ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه . نشره : محمد الحسين آل كاشف الغطاء . (صيدا ١٣٣١ هـ) .

١٨٥ — الجزائري : عبد النبي بن سعد الدين الأسدي (١٠٢٠ هـ ـ ١٦١١ م)
١ ـ المبسوط في إثبات إمامة امير المؤمنين علي بن ابي طالب . (النجف ١٩٥٤) .

١٨٦ — الجزائري : محمد بن يوسف أطّفّيّش (١٣٣٢ هـ ـ ١٩١٤ م)
١ ـ النحلة في غرس النخلة . نشره : عباس العزاوي (بغداد ١٩٦٢) . ضمن كتابه « النخل في تاريخ العراق » . ص ١٢٥ ـ ١٣٤) .

١٨٧ — الجزائري : نعمة الله (١١١٢ هـ ـ ١٧٠٠ م)
١ ـ زهر الربيع . قدّم له : كاظم المظفر . (١ ـ ٢ : النجف ١٩٥٤)

٢ ـ شرح عينية ابن سينا . نشره : د. حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٤) .

٣ ـ النور المبين في قصص الأنبياء والمرسلين . (النجف. ط٣ :١٩٦١ ط٥:١٩٦٨) .

١٨٨ ــ الجزائري : نور الله (١١٥٨ هـ ـ ١٧٤٥ م)

١ ـ فروق اللغات . نشره : أسد الله الاسماعيليان . (النجف ١٣٨٠) .

١٨٩ ــ الجزري : شمس الدين محمد (٨٢٣ هـ ـ ١٤٢٩ م)

١ ـ ذات الشفا في سيرة النبي ثم الخلفا . منظومة ، نشرها : عبد الحميد عبادة (بغداد ١٩١٣) .

١ ـ غاية النهاية في طبقات القراء . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة برجستراسر في القاهرة . (١ـ٢ : ١٩٣٢) .

١٩٠ ــ الجليلي : عثمان (١٢٤٥ هـ ـ ١٨٢٩ م)

١ ـ الحجة على من زاد على ابن حجة . نشره : د . محمد صديق الجليلي (الموصل ١٩٣٧) .

١٩١ ــ الجهشياري : محمد بن عبدوس (٣٣١ هـ ـ ٩٤٣م)

١ ـ نصوص ضائعة من كتاب « الوزراء والكتاب » للجهشياري . جمعها ونشرها : ميخائيل عواد . (بيروت ١٩٦٤) .

١٩٢ ــ الجواهري : محسن (١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م)

١ ـ الفرائد الغوالي على شواهد الأمالي للشريف المرتضى . نشره : محمد حسن بن محسن الجواهري (١ـ٣ : النجف ١٩٦٦ ـ ١٩٦٧) .

١٩٣ ــ الجواهري : محمد حسن النجفي (١٢٦٦ هـ ـ ١٨٤٩ م)

١ ـ جواهر الكلام . نشره : عباس القوچاني . (النجف ١٣٧٨ هـ) .

١٩٤ ــ الجوزجاني : أبو عبيد عبدالواحد (كان حياً قبل ٤٢٨ هـ ـ كان حياً قبل ١٠٣٧م)

١ ـ ترجمة ابن سينا . نشرها : محمد كاظم الطريحي (النجف ١٩٤٩) ضمن كتابه « ابن سينا » ص ١٥ ـ ٢٤ .

١٩٥ — الحامض : أبو موسى سليمان بن محمد (٣٠٥ هـ ـ ٩١٨ م)
١ ـ ما يُذكّر ويؤنث من الانسان واللباس . نشره : د . ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٤) ضمن « رسائل في اللغة » » ـ ٣ .

١٩٦ — الحائري : نصر الله (١١٥٦ هـ ـ ١٧٤٣ م)
١ ـ ديوان نصر الله الحائري . جمعه ونشره : عباس الكرماني [قيل لنا إن ناشره : صالح الجعفري] . (النجف ١٩٥٤) .

١٩٧ — الحبّوبي : محمد سعيد (١٣٣٤ هـ ـ ١٩١٦ م)
١ ـ ديوان محمد سعيد الحبوبي . نشره : علي محمد سعيد الحبوبي ، بتصحيح وتذييل : عبد العزيز الجواهري (بيروت ١٣٣١ هـ) .

١٩٨ — الُحرّ العاملي : محمد بن الحسن (١١٠٤ هـ ـ ١٦٩٢ م)
١ ـ أمل الآمل في ذكر علماء جبل عامل . نشره : أحمد بن علي الحسيني الاشكوري (١ ـ ٢ : النجف ١٩٦٥) .
٢ ـ الفصول المهمة في أصول الأئمة . (ط ٢ : النجف ١٣٧٨ هـ) .

١٩٩ — الحرّاني : الحسن بن علي بن الحسين بن شعبة (القرن ٤ هـ ـ القرن ١٠ هـ)
تُحَف العقول فيما جاء من الحكم والمواعظ عن آل الرسول . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٣) .

٢٠٠ — حرز الدين : محمد (١٣٦٦ هـ ـ ١٩٤٦ م)
١ ـ معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء . نشره : محمد حسين حرز الدين . (١ـ٣ : النجف ١٩٦٤) .

٢٠١ — الحريري : القاسم بن علي (٥١٦ هـ ـ ١١٢٢ م)
١ ـ دُرّة الغوّاص في أوهام الخواص . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب عن طبعة توربكه في ليبسك ١٨٧٤ .

٢٠٢ — حسن عبد الباقي : (١١٥٧ هـ ـ ١٧٤٤ م)

١ ـ ديوان حسن عبدالباقي الموصلي . نشره : د . محمد صديق الجليلي (الموصل ١٩٦٦) .

٢٠٣ ــ حسين بن عبد الوهاب (القرن ٥ هـ ـ القرن ١١ م)
١ ـ عيون المعجزات . قدّم له : محمد علي الأوردُبادي . (النجف ١٩٥٠) .

٢٠٤ ــ الحسيني : ابراهيم حقي الموصلي (١٣٣٩ هـ ـ ١٩٢١ م)
١ ـ تنفيس الشِدّة في تخميس البردة . نشرها : علي الخاقاني (بغداد ١٩٦٨) .

٢٠٥ ــ الحلواني : الحسين بن محمد بن الحسن بن نصر (القرن ٥ هـ ـ القرن ١١ م)
١ ـ نزهة الناظر . قدم له : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٣٥٦ هـ) .

٢٠٦ ــ الحِلّي : جعفر بن نما (٦٤٥ هـ ـ ١٢٤٧ م)
١ ـ مثير الأحزان . قدّم له : عبد المولى الطريحي . النجف ١٩٥٠) .

٢٠٧ ــ الحلي : جعفر كمال الدين (١٣١٥ هـ ـ ١٩١٦ م)
١ ـ الجعفريات . ديوان شعر في رثاء أهل البيت . نشره : محمد علي اليعقوبي . (النجف ١٣٦٩ هـ) .
٢ ـ ديوان جعفر الحلي ، المسمى « سحر بابل وسجع البلابل ، أو تراجم الاعيان والأفاضل » . نشره : محمد الحسين آل كاشف الغطاء . (صيدا ١٣٣١ هـ) .

٢٠٨ ـ الحلي : حسن بن سليمان ، تلميذ الشهيد الاول (القرن ٨ هـ ، القرن ١٤ م)
١ ـ المحتضر . قدّم له : محمد علي الأوردبادي . (النجف ١٩٥١) .
٢ ـ مختصر بصائر الدرجات . قدم له : محمد علي الأوردبادي . (النجف ١٩٥٠) .

٢٠٩ ــ الحلي : حسن القيّم (١٣١٨ هـ ـ ١٩٠٠ م)
١ ـ ديوان حسن القيّم الحلي . نشره : محمد علي اليعقوبي . (النجف ١٩٦٥) .

٢١٠ ــ الحلي : حيدر (١٣٠٤ هـ ـ ١٨٨٦ م)
١ ـ ديوان حيدر الحلي : المسمى بـ « الدرّ اليتيم والعقد النظيم » . نشره :

عبد المطلب الحلي . (بمبي ١٣١٢ هـ) . ونشره : صالح الجعفري . (جـ ١ : النجف ١٣٦٨ هـ) . ونشره : علي الخاقاني . (١-٢ : النجف - بغداد ١٩٥٠ - ١٩٦٤) .

٢١١ — الحلي : صالح الكوّاز (١٢٩٠ هـ - ١٨٧٣ م)

١ - ديوان صالح الكواز الحلي . نشره : محمد علي اليعقوبي (النجف ١٣٨٤ هـ) .

٢١٢ — الحلي : صفي الدين عبد العزيز بن سرايا (٧٥٠ هـ - ١٣٤٩ م)

١ - ديوان صفي الدين الحلي . نشره : محمد جواد الكتبي الكاظمي (النجف ١٩٥٦)

٢ - شعر صفي الدين الحلي . نشره : جواد أحمد علوش (بغداد ١٩٥٩) .

٢١٣ — الحمداني : أبو فراس (٣٥٧ هـ - ٩٦٨ م)

١ - شرح ميمية أبي فراس . نشره : علي بن الحسين الهاشمي (النجف ١٣٥٧) .

— الحموي . ظ : ياقوت الحموي .

٢١٤ — الحموي : أحمد بن محمد الحنفي (١١٤٢ هـ - ١٧٢٩ م)

١ - النفحات المسكية في صناعة الفروسية . نشرها : عبد الستار القَرَغُولي . (بغداد ١٩٥٠) .

٢١٥ — الحمويني : ابراهيم بن محمد الشافعي (هـ - م)

١ - فرائد السمطين في فضائل المرتضى والبتول والسبطين . نشره : محمد مهدي الآصفي . (جـ ١ : النجف ١٣٨٣ هـ) .

٢١٦ — الحِمْيَري : محمد بن نشوان (٦١٠ هـ - ١٢١٣ م)

١ - الفرق بين الضاد والظاء . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٦١) .

٢١٧ — الحِمْيَري : يزيد بن مُفَرِّغ (٦٩ هـ - ٦٨٨ م)

١ - شعر يزيد بن مفرغ الحميري . جمعه وقدّم له : د . داود سلوم (بغداد ١٩٦٨) .

٢١٨ — حُنَين بن اسحق (٢٦٠ هـ - ٨٧٣ م)

١ ـ تقدمة المعرفة . نشره : المحامي صادق كمونة . (النجف ١٩٣٨) .

٢١٩ ـ الحيدري : ابراهيم فصيح (١٢٩٩ هـ ـ ١٨٨١ م)

١ ـ أحوال البصرة . نشره : علي البصري . (بغداد ١٩٦١) .

٢ ـ عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد . نشره : علي البصري . (بغداد ١٩٦٢) .

٢٢٠ ـ الخاقاني [الكبير] : علي (١٣٣٤ هـ ـ ١٩١٦ م)

١ ـ رجال الخاقاني . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٨) .

٢٢١ ـ الخالدي : حسين بن محمد القدسي (١٢٠٠ هـ ـ ١٧٨٦ م)

١ ـ غاية الوصول في مدح الرسول . نشره : د . حسين علي محفوظ (طهران ١٣٧٣ هـ) .

٢٢٢ ـ الخرّاز : أبو سعيد أحمد بن عيسى (٢٨٦ هـ ـ ٨٩٩ م)

١ ـ رسائل الخراز . نشرها : د . قاسم السامرائي (بغداد ١٩٦٧) .

٢٢٣ ـ الخزرجي : علي بن الحسن (٨١٢ هـ ـ ١٤١٠م)

١ ـ العقود اللؤلؤية في اخبار الدولة الرسولية . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القاهرة (١ـ٢ : ١٩١١ ـ ١٩١٤) .

٢٢٤ ـ الخصالي : عبد الرحمن (١٠٨٧ هـ ـ ١٦٧٦ م)

١ ـ ترجيح البيّنات في الفتاوى . نشره : محمد سعيد الراوي ، محمد صالح الراوي (بغداد ١٣٤٤ هـ) ضمن مجموعة « ترجيح البيّنات » .

٢٢٥ ـ الخضراوي : أحمد بن محمد (القرن ١٣ هـ ـ القرن ١٩ م)

١ ـ العقد الثمين في فضائل البلد الامين . نشره : كاظم جواد الساعدي (النجف ١٩٥٨) .

٢٢٦ ـ الخِضْري : محسن (١٣٠٢ هـ ـ ١٨٨٥ م)

١ ـ ديوان محسن الخضري . نشره : عبد الغني الخضري . (النجف ١٩٤٧) .

٢٢٧ — الخِضْري : مهدي (١٣٤٧ هـ - ١٩٢٨ م)
١ - الروضة الخضرية في رثاء العترة الفاطمية . ديوان شعر ، نشره : عبد الغني الخضري . (النجف . ط ١ : ١٣٤٩ هـ . ط ٣ : ١٣٥٨ هـ) .

٢٢٨ — الخَطّي : ابن مجلي (القرن ١٣ هـ - القرن ١٩ م)
١ - تخميس ابن مجلي الخَطّي لقصيدة السيد الحميري العينية . نشره : فرج العمران القطيفي . (النجف ١٩٦٨) .

٢٢٩ — الخَطّي : ابو البحر جعفر بن محمد (١٠٢٨ هـ - ١٦١٩ م)
١ - ديوان أبي البحر جعفر بن محمد الخطي . نشره : علي بن الحسين الهاشمي . (طهران ١٣٧٣ هـ) .

٢٣٠ — الخطيب الاسكافي : محمد بن عبد الله (٤٢٠ هـ - ١٠٢٩ م)
١ - لطف التدبير . نشره : أحمد عبدالباقي . (القاهرة ١٩٦٤) .

٢٣١ - الخطيب البغدادي : أبو بكر أحمد بن علي (٤٦٣ هـ - ١٠٧١ م)
١ - البخلاء . نشره : د . أحمد مطلوب ، د . أحمد ناجي القيسي ، د . خديجة الحديثي . (بغداد ١٩٦٤) .
٢ - التطفيل وحكايات الطفيليين وأخبارهم ونوادر كلامهم واشعارهم . نشره : كاظم المظفّر . (النجف ١٩٦٦) .

٢٣٢ — خليفة بن خيّاط (٢٤٠ هـ - ٨٥٤ م)
١ - تاريخ خليفة بن خياط . نشره : أكرم ضياء العمري (١-٢ : النجف ١٩٦٧) .
٢ - كتاب الطبقات . نشره : أكرم ضياء العمري (بغداد ١٩٦٧) .

٢٣٣ — الخوارزمي : محمد بن موسى (٢٣٢ هـ - ٨٤٦ م)
١ - صورة الأرض من المدن والجبال والبحار والجزائر والانها . أعاد نشره بالاوفست ، قاسم محمد الرجب ، عن طبعة فون مزك في إڤينّة ١٩٢٦ . (بغداد . د ت) .

٢٣٤ — الخوارزمي : الموفق بن أحمد المكّي (٥٦٨ هـ ـ ١١٧٢ م)
١ ـ مقتل الحسين . نشره : محمد السماوي (١ـ٢ : النجف ١٩٤٨) .
٢ ـ مناقب الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب : قدّم له : محمد رضا الموسوي الخرسان (النجف ١٩٦٥) .

٢٣٥ — الخِيَاري : ابراهيم بن عبد الرحمن المدني (١٠٨٣ هـ ـ ١٦٧٢ م)
١ ـ تحفة الأدباء وسلوة الغرباء : رحلة . نشرها : رجاء محمود السامرائي . (بغداد ١٩٦٨) .

٢٣٦ — الخيّام : عمر (٥١٥ هـ ـ ١١٢١ م)
١ ـ الجبر والمقابلة . نقله : د . داود قصير الى الانكليزية ، بعنوان :
The Algebra of Omer Khayyam. (New York, 1931).

٢٣٧ — الداني : أبو عمرو عثمان بن سعيد (٤٤٤ هـ ـ ١٠٥٣ م)
١ ـ التيسير في القراءات السبع . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة پرتزل في استانبول ١٩٣٠ .

٢٣٨ — دِعْبِل بن علي الخُزَاعي : (٢٤٦ هـ ـ ٨٦٠ م)
١ ـ ديوان دعبل بن علي الخزاعي . جمعه ونشره : عبد الصاحب الدجيلي . (النجف ١٩٦٢) .

٢٣٩ — الدَلْجي : أحمد بن علي (٨٣٨ هـ ـ ١٤٣٥ م)
١ ـ الفلاكة والمفلوكون . (النجف ١٣٨٥ هـ) .

٢٤٠ — الدمشقي : محمد بن علي الحسيني (٧٦٥ هـ ـ ١٣٦٤ م)
١ ـ ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القدسي في دمشق ١٣٤٧ هـ .

٢٤١ — ديك الجنّ : عبد السلام بن رغبان (٢٣٥ هـ ـ ٨٥٠ م)
١ ـ ديوان ديك الجنّ الحِمْصي . حققه وأكمله : د . أحمد مطلوب ، عبد الله

الجبوري (بيروت ١٩٦٤) .

٢٤٢ — الديلمي : حسن بن محمد (القرن ٨ هـ ـ القرن ١٤ م)
١ ـ إرشاد القلوب : في الحِكم والمواعظ ، وفي فضائل أمير المؤمنين ومناقبه . (١ـ٢ : النجف ١٩٥٥) .

٢٤٣ — الذهبي : محمد بن أحمد (٧٤٨ هـ ـ ١٣٤٨ م)
١ ـ تذكرة الحفاظ . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة حيدر اباد (١ـ٤ : ١٩٥٥ ـ ١٩٥٨) .
٢ ـ المختصر المحتاج اليه من تاريخ بغداد لابن الدبيثي . نشره : د . مصطفى جواد (١ـ٢ : بغداد ١٩٥١ ـ ١٩٦٢) .

٢٤٤ — ذو الرُّمّة : غَيلان بن عُقبة العَدَوي (١١٧ هـ ـ ٧٣٥ م)
١ ـ ديوان شعر ذي الرمة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة مكارتني في كمبرج ١٩١٩ .

٢٤٥ — الراعي النُمَيري (٩٠ هـ ـ ٧٠٩ م)
١ ـ شعر الراعي النميري . نشره : د . ناصر الحاني . (دمشق ١٩٦٤) .

٢٤٦ — الراوندي : فضل الله بن علي الحسيني (القرن ٥ هـ ـ القرن ١١م)
١ ـ نوادر الراوندي ومواليد الأئمة . (النجف ١٩٥١) . طُبع مع : « الفصول العشرة في الغيبة » .

٢٤٧ — الربتكي : عبدالله (١١٥٩ هـ ـ ١٧٤٦ م)
١ ـ فتوى في بيان مذهب الطائفة اليزيدية وحكمهم وحكم الأموال الكائنة بأيديهم نشرها : عباس العزاوي . (بغداد ١٩٣٥) ضمن كتابه « تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم » . ص ٨٤ ـ ٨٩ . ونشرها : صديق الدملوجي . (الموصل ١٩٤٩) ضمن كتابه « اليزيدية » . ص ٤٣٣ ـ ٤٣٩ .

٢٤٨ — الرضا : علي الرضا بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق (٢٠٣ هـ ـ ٨١٨ م)

١ ـ صحيفة الرضا عليه السلام. نشرها : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٣٧٧ هـ)
٢ ـ طب الامام الرضا المسمى بالرسالة الذهبية . نشره : د . صاحب زيني (بغداد ١٩٥٣) . وقدم له : محمد مهدي الخرسان (النجف ١٩٦٥) . ونشره : مرتضى العسكري . (بغداد ١٩٥٤) .

٢٤٩ ـ الرُمّاني : علي بن عيسى (٣٨٤ هـ ـ ٩٩٤ م)
١ ـ الحدود في النحو . نشره : د . مصطفى جواد ، يوسف مسكوني . (بغداد ١٩٦٨) . ضمن « رسائل في اللغة » ـ ٢ .
٢ ـ منازل الحروف . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١٥ . ونشره : د مصطفى جواد ، يوسف مسكوني (بغداد ١٩٦٨) . ضمن « رسائل في اللغة » ـ ٣ .

٢٥٠ ـ الرُّندي : ابن عَبّاد (٧٩٢ هـ ـ ١٣٩٠ م)
الرسائل الصغرى . نشرها : الأب بولس نُويّا . (بيروت ١٩٥٧) .

٢٥١ ـ رُؤبَة بن العَجّاج (١٤٥ هـ ـ ٧٦٢ م)
١ ـ ديوان رؤبة بن العجاج . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة اهلورد في ليبسك ١٩٠٢ .

٢٥٢ ـ الزَّبِيْدي : محمد مرتضى (١٢٠٥ هـ ـ ١٧٩١ م)
١ ـ تاج العروس من جواهر القاموس . تحقيق : د . مصطفى جواد . (جـ ١ : بيروت ، د ت . صدر منه ٥٥٦ ص ، ولم يتمّ) .

٢٥٣ ـ الزّجاج : أبو اسحق ابراهيم بن السريّ (٣١١ هـ ـ ٩٢٣ م)
١ ـ خَلْق الإنسان . نشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد . ط ١ : ١٩٦٢ . ط ٢ : ١٩٦٤ . ضمن « رسائل في اللغة » ـ ١)

٢٥٤ ـ الزُّراري : أبو غالب (٣٦٨ هـ ـ ٩٧٨ م)
١ ـ رسالة في آل أعين . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٤) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٦ .

٢٥٥ — الزرندي : جمال الدين محمد الحنفي (٧٥٠ هـ ـ ١٣٤٩ م)
١ ـ نظم دُرر السمطين في فضائل المصطفى والمرتضى والبتول والسبطين . نشره : محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٥٨) .

٢٥٦ — الزمخشري : محمود بن عمر (٥٣٨ هـ ـ ١١٤٤ م)
١ ـ الجبال والأمكنة والمياه . قدّم له : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٢). ونشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٦٨) .
٢ ـ خصائص العشرة الكرام البررة . نشرته : د. بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٨).
٣ ـ الدرّ الدائر المنتخب من كنايات واستعارات وتشبيهات العرب . نشرته : د . بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٨) .
٤ ـ ربيع الأبرار . (ج ١ . تحقيق : د . بهيجة الحسني . رسالة الدكتوراه : جامعة كمبرج ١٩٦٣) .
٥ ـ القصيدة البعوضية وتخميسها . نشرتها : د . بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٧).
٦ ـ مسألة في كلمة الشهادة . نشرتها : د . بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٧) . ضمن « رسالتان للزمخشري » ـ ٢ .
٧ ـ المفرد والمؤلف في النحو . نشرته : د. بهيجة الحسني . (بغداد ١٩٦٧). ضمن « رسالتان للزمخشري » ـ ١ .

٢٥٧ — الزَّمْلَكاني : عبدالواحد بن عبدالكريم (٦٥١ هـ ـ ١٢٥٣ م)
١ ـ التبيان في علم البيان ، المُطْلِع على إعجاز القرآن . نشره : د . أحمد مطلوب ، د . خديجة الحديثي . (بغداد ١٩٦٤) .

٢٥٨ — الزّيات ، محمد بن عبدالملك (٢٣٣ هـ ـ ٨٤٧ م)
١ ـ ديوان الوزير محمد بن عبدالملك الزيات . نشره : د . جميل سعيد . (القاهرة ١٩٤٩) .

٢٥٩ — زيد الشهيد : وهو زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١٢٢ هـ ـ ٧٤٠ م)
١ ـ منهاج الحاج ، أو مناسك آل محمد ، وهو المعروف بمنسك زيد الشهيد .

نشره : محمد صالح بن إبراهيم الحسيني . (بغداد ١٣٤٢ هـ) .

٢٦٠ — زين العابدين : علي بن الحسين (٩٤ هـ ـ ٧١٢ م)
١ ـ رسالة الحقوق . نشرها : عبدالهادي المختار . (بغداد ١٩٥٠) .
٢ ـ الصحيفة السجادية . (طبع حجر . النجف ١٣٥٢ هـ)

٢٦١ — زينب الكبرى بنت الامام علي (٦٢ هـ ـ ٦٨٢ م)
١ ـ خُطب . جمعها ونشرها : جاسم شُبَّر . (النجف ١٩٤٩) . بضمنها : خطبة أم كلثوم وفاطمة الصغرى .

٢٦٢ — سبط ابن الجوزي : يوسف بن قز أوغلي (٦٥٤ هـ ـ ١٢٥٦ م)
١ ـ تذكرة خواص الأمة في خصائص الأئمة . قدم له : عبد المولى الطريحي . (النجف ١٣٦٩ م) . وقدم له : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٤) .

٢٦٣ — السجستاني : عبدالله بن سليمان ابن الأشعث (٣١٦ هـ ـ ٩٢٨ م)
١ ـ كتاب المصاحف . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة جفري في ليدن ١٩٣٦ .

٢٦٤ — السخاوي : محمد بن عبدالرحمن (٩٠٢ هـ ـ ١٤٩٧ م)
١ ـ الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ . نشره : د . صالح أحمد العلي . (بغداد ١٩٦٣) ضمن ترجمة كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » تأليف فرانز روزنثال. ثم طُبع على حدة ببغداد في تلك السنة .
٢ ـ الجواهر والدرر . نشره : د .صالح أحمد العلي .ضمن ترجمة كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » . (بغداد ١٩٦٣ ص ٧٢٧ ـ ٧٥١) .
٣ ـ ذيل تاريخ دُوَل الاسلام . تحقيق : أحمد عبدالله الحسو . (أطروحة قدمها الى جامعة عين شمس ١٩٦٨) .
٤ ـ نص من كتاب « القول المنبي في أخبار ابن عربي » . نشره : د . صالح أحمد العلي . ضمن ترجمة كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » . تأليف فرانز روزنثال

(بغداد ١٩٦٣ . ص ٧٥٣ ـ ٧٥٥) .

٢٦٥ — سلطان بن حسن الموصلي (هـ م)

١ ـ البراهين المُهْدِيَة الى العقائد المُنْجِية . نشرها : عبدالله محمد الحسو . ( ) .

٢٦٦ — السلمي : خُفاف بن نَدْبَة (نحو ٢٠ هـ ـ نحو ٦٤٠ م)

١ ـ شعر خُفاف بن ندبة السلمي . جمعه ونشره : د . نوري حمودي القيسي . (بغداد ١٩٦٨) .

٢٦٧ — السلمي : العباس بن مِرْداس (نحو ١٨ هـ ـ نحو ٦٣٩ م)

١ ـ ديوان العباس بن مرداس السلمي . جمعه ونشره : د . يحيي الجبوري .(بغداد ١٩٦٨) .

٢٦٨ — السمرقندي : أبو الليث (٣٧٣ هـ ـ ٩٨٣ م)

١ ـ خزانة الفقه وعيون المسائل . نشره : د . صلاح الدين الناهي . (١ ـ ٢ : بغداد ١٩٦٥ ـ ١٩٦٧ .

٢٦٩ — السَّمَوْءَل (نحو ٦٥ ق هـ ـ ٥٦٠ م)

١ ـ ديوان السموءَل ، صنعة أبي عبدالله نفطويه (٣٢٣ هـ ـ ٩٣٥ م) . نشره: محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٤) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٩ .

٢٧٠ — السنجاري : محمد بن حسن (هـ ـ م)

١ ـ بضاعة المجوّد في علم الخط واصوله. نشرها : ناجي زين الدين. (بغداد ١٩٦٨) ضمن كتابه « مصوّر الخط العربي » . ص ٣٩٢ ـ ٣٩٥ .

٢٧١ — سُهراب [= ابن سرابيون] (ألفه نحو سنة ٢٨٧ هـ ـ ٩٠٠ م)

١ ـ عجائب الأقاليم السبعة الى نهاية العمارة. أعاد نشره بالأوفست: قاسم محمد الرجب عن طبعة فون مزك في فينّـة ١٩٢٩ . بغداد . دت) .

٢٧٢ — السهروردي : عبدالمحسن (١٢٦٣ هـ ـ ١٨٤٧ م)

١ ـ نجاة الناس بكلمة الاخلاص . نشرها : محمد صالح السهروردي . (بغداد ١٣٤٥ هـ) .

٢٧٣ — السويدي ، عبد الرحمن (١٢٠٠ هـ ـ ١٧٨٦ م)

١ ـ تاريخ بغداد ، أو حديقة الزوراء في سيرة الخلفاء . نشره : د . صفاء خلوصي . (ج ١ : بغداد ١٩٦٢) .

٢٧٤ — السويدي ، محمد أمين بن علي (١٢٤٦ هـ ـ ١٨٣٠ م)

١ ـ سبائك الذهب في معرفة قبائل العرب . (بغداد ١٢٨٠ هـ ؛ النجف ١٣٤٥ هـ) .

٢٧٥ — سيبويه ، عمرو بن عثمان (١٨٠ هـ ـ ٧٩٦ م)

١ ـ كتاب سيبويه في النحو . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة بولاق (١ ـ ٢ : ١٣١٦ هـ) .

٢٧٦ — السيد الحميري ، اسماعيل بن محمد (١٧٣ هـ ـ ٧٨٩ م)

١ ـ ديوان السيد الحميري . جمعه ونشره : شاكر هادي شكر . (بيروت ١٩٦٦) .

— السيد علي خان . ظ : ابن معصوم .

٢٧٧ ـ السيرافي : أبو زيد الحسن (٣٠٤ هـ ـ ٩١٦ م)

١ ـ رحلة الى الهند والصين واليابان واندونوسية سنة ٢٧٧ هـ ـ ٨٥١م . نشرها : علي البصري . (بغداد ١٩٦١) نقلاً عن طبعة باريس المنشور بعنوان : « سلسلة تواريخ » .

٢٧٨ ـ السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن (٩١١ هـ ـ ١٥٠٥ م)

١ ـ ذيل طبقات الحفاظ للذهبي . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القدسي في دمشق ١٣٤٧ هـ .

٢ ـ لب اللباب في تحرير الأنساب . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة فاث في ليدن ١٨٤٠ .

٣ ـ نظم العقيان في أعيان الاعيان . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة فيليب حتي في نيويورك ١٩٢٧ .

٤ ـ الوسائل الى مسامرة الأوائل . نشره : محمد أسعد طلس [السوري] . (بغداد ١٩٥٠) .

٢٧٩ — سُيُوفي ، نقولا (١٣١٩ هـ ـ ١٩٠١ م)

١ ـ مجموع الكتابات المحررة في أبنية مدينة الموصل . نشره : سعيد الديوهجي . (بغداد ١٩٥٦) .

٢٨٠ — الشاب الظريف ، محمد بن عفيف الدين التلمساني (٦٨٨ هـ ـ ١٢٨٩ م)

١ ـ ديوان الشاب الظريف . نشره : شاكر هادي شكر . (النجف ١٩٦٧) .

٢٨١ — الشابشتي ، أبو الحسن علي بن محمد (٣٨٨ هـ ـ ٩٩٨ م)

١ ـ الديارات . نشره: كوركيس عواد . (بغداد ط ١: ١٩٥١ . ط٢ : ١٩٦٦) .

٢٨٢ — شاذان بن جبرائيل بن اسماعيل القمي (نحو ٦٦٠ هـ ـ نحو ١٢٦٢ م)

١ ـ الفضائل . (النجف ١٩٦٢) .

٢٨٣ — الشافعي ، محمد بن ادريس (٢٠٤ هـ ـ ٨٢٠ م)

١ ـ الرسالة . نقلها الى الانكليزية : د . مجيد خدوري ، بعنوان :

Islamic Jurisprudence: Shafi't's Risala. Translated with an Introduction, Notes and Appendices. (Baltimore , 1961) .

٢٨٤ — شُبَّر ، عبد الله (١٢٤٢ هـ ـ ١٨٢٦ م)

١ ـ حق اليقين . نشره : محمد صادق الصدر . (١ ـ ٢ : النجف ١٩٥٦) .

٢٨٥ — الشبلي ، أبو بكر (٣٣٤ هـ ـ ٩٤٦ م)

١ ـ ديوان أبي بكر الشبلي . نشره : د . كامل مصطفى الشيبي . (بغداد ١٩٦٧) .

٢٨٦ — الشريف الإدريسي ، محمد بن محمد (٥٦٠ هـ ـ ١١٦٥ م)

١ ـ صورة الأرض ، وهي خارطة العالم . نشرها : محمد بهجة الأثري ، د . جواد علي . (بغداد ١٩٥١) .

٢ ـ العراق والجزيرة من كتاب « نزهة المشتاق في اختراق الآفاق » . نشره : د . ابراهيم شوكة . (بغداد ١٩٦٣) .

٢٨٧ ـ الشريف الرضي ، محمد بن الحسين (٤٠٦ هـ ـ ١٠١٥ م)

١ ـ تلخيص البيان في مجازات القرآن . نشره : مكي السيد جاسم . (بغداد ١٩٥٥) .

٢ ـ حقائق التأويل في متشابه التنزيل . نشره : عبد الحسين الحلي ، محمد رضا آل كاشف الغطاء . (ج ٥ : النجف ١٩٣٦) .

٣ ـ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . (النجف ١٩٤٩) .

٤ ـ رسائل الشريف الرضي . نشر بعضها : محمد رضا الشبيبي . (العرفان [ ] ص) .

٥ ـ مجازات الآثار النبوية . (بغداد ١٣٢٨ هـ) .

٢٨٨ ـ الشريف المرتضى ، علي بن الحسين (٤٣٦ هـ ـ ١٠٤٤ م)

١ ـ الاصول الاعتقادية . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد . ط ١ : ١٩٥٤ . ط ٢ : ١٩٦٢) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٧ .

٢ ـ انقاذ البشر من الجبر والقدر . قدّم له : محمد جواد الجزائري . (النجف ١٩٣٥) .

٣ ـ تنزيه الأنبياء . نشره : محمد صادق الكتبي . (النجف ١٣٥٢ هـ) .

٤ ـ جُمَل العلم والعمل . نشرها : رشيد الصفار . (النجف ١٩٦٧) ونشرها : أحمد الحسيني . (النجف ١٣٨٧ هـ) .

٥ ـ ديوان الشريف المرتضى . نشره : رشيد الصفار . (١ ـ ٣ : القاهرة ١٩٥٨) .

٦ ـ رسائل الشريف المرتضى . نشرها : أحمد بن علي الحسيني الاشكوري . (النجف ١٩٦٨) .

٧ ـ طيف الخيال . نشره : د . صلاح خالص . (بغداد ١٩٥٧) .
٨ ـ مجموعة في فنون من علم الكلام . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١٨ .
٩ ـ مسألة وجيزة في الغيبة . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١٠ .

٢٨٩ ـ شكر ، عبد الحسين (١٢٨٥ هـ ـ ١٨٦٨ م)
١ ـ ديوان عبد الحسين شكر . نشره : محمد علي اليعقوبي . (النجف ١٩٥٥) .

٢٩٠ ـ الشنفرى ، عمرو بن مالك (نحو ٧٠ ق هـ ـ ٥٢٥ م)
١ ـ لامية العرب . نشرها : د . محمد بديع شريف . (بيروت ١٩٦٤) .

٢٩١ ـ الشهراباني ، عبد القادر الخطيبي (القرن ١٣ هـ ـ القرن ١٩ م)
١ ـ تذكرة الشعراء ، أو شعراء بغداد وكتّابها في أيام وزارة داود باشا والي بغداد . نشرها : الأب أنستاس ماري الكرملي ، قدم لها : يعقوب سركيس . (بغداد ١٩٣٩) .

٢٩٢ ـ الشهرستاني ، عبد الكريم (٥٤٨ هـ ـ ١١٥٣ م)
١ ـ الملل والنحل . طبع بهامش « الفصل في الملل والاهواء والنحل » لابن حزم ، الذي أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القاهرة (١ ـ ٥ : ١٣١٧ هـ) .
٢ ـ نهاية الاقدام في علم الكلام . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة جيوم في اكسفرد ١٩٣١ .

٢٩٣ ـ الشهيد الأول ، محمد بن مكي (٧٨٦ هـ ـ ١٣٨٤ م)
١ ـ الدرة الباهرة من الأصداف الطاهرة . نشره : محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٦٨) .

٢٩٤ ـ الشهيد الثاني ، زين الدين بن علي (٩٦٦ هـ ـ ١٥٥٩ م)

١ ـ الروضة البهية في شرح اللمعة الدمشـــقية . نشرها : عبد الله السبيتي . (القاهرة ١٣٧٨ هـ) . ونشرها : محمد كلانتر (١ ـ ٦ : النجف ١٩٦٦ ـ ١٩٦٨ وسيصدر الجزء ٧ وبه تتم هذه الموسوعة) .

٢ ـ كشف الريبة في أحكام الغيبة . (النجف ١٩٦٣) .

٣ ـ مسكّن الفؤاد . (النجف ١٣٤٢ هـ) .

٤ ـ مُنية المريد في آداب المفيد والمستفيـد . نشرها : عبد الرحيم بن محمد حسين التستري . (النجف . ط ١ : على الحجر ؛ ط ٢ : ١٩٥٨ ؛ ط ٣ : ١٣٧٠ هـ) .

٢٩٥ ـــ الشيباني ، محمد بن الحسن (١٨٩ هـ ـ ٨٠٤ م)

١ ـ المخارج في الحيل . أعاد نشره بالأوفست ، قاسم محمد الرجب ، عن طبعة شخت في ليبسك ١٩٣٠ .

٢٩٦ ـــ شيخ الربوة : شمس الدين الدمشقي (٧٢٧ هـ ـ ١٣٢٧ م)

١ ـ نخبة الدهر في عجائب البر والبحر . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة مهرن في بطرسبرغ ١٨٦٦ .

٢٩٧ ـــ الشيخ المفيد : محمد بن محمد بن النعمان (٤١٣ هـ ـ ١٠٢٢ م)

١ ـ الإشراف (النجف د ت) .

٢ ـ الإعلام فيما اتفقت عليه الإمامية من الأحكام . نشره : محمد حسن آل ياسين (النجف ١٩٥١) .

٣ ـ الإفصاح في إمامة علي بن أبي طالب . (ط ٢ : النجف ١٩٥٠) .

٤ ـ أمالي الشيخ المفيد . (ط ٣ : النجف ١٩٦٢) .

٥ ـ ايمان أبي طالب . نشره : محمد حسن آل ياسين . (ط ١ : النجف ١٩٥٤ . ط ٢ : بغداد ١٩٦٣) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٣ .

٦ ـ الجَمَل ، أو النُصرة في حرب البصرة (ط ٢ : النجف ١٣٦٨ هـ) .

٧ ـ الدليل على وجود الإمام صاحب الغيبـــة . (النجف ١٣٧٠ هـ) . ضمن « خمس رسائل في إثبات الحجة » ـ ٥ .

٨ ـ رسالة « الثقلان » . (النجف . د ت) . طُبعت مع « المسائل الجارودية » .

٩ ـ رســالة في تحقيق لفظ المولى . (النجف . د ت) . طُبعت مع « المسائل الجارودية » .

١٠ ـ رسالة في تفضيل أمير المؤمنين على جميع الأنبياء غير محمد . (النجف . دت) طبعت مع « المسائل الجارودية » .

١١ ـ رسالة في خبر مارية . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١٦ .

١٢ ـ رسـالة فيما أشكل من خبر مارية القبطية . (النجف . د ت) طبعت مع « المسائل الجارودية » .

١٣ ـ رسالة في النص الجلي . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١٧ .

١٤ ـ رسالة في النص على أمير المؤمنين ـ ع ـ بالخلافة . (النجف . د ت) طبعت مع « المسائل الجارودية » .

١٥ ـ شرح عقائــد الصدوق ، أو تصحيح الاعتقاد . نشره : هبة الدين الشهرستاني . (تبريز ١٣٦٤ هـ) .

١٦ ـ الفصول العشرة في الغيبة . (النجف ١٣٧٠ هـ) . ضمن « خمس رسـائل في إثبات الحجة » ـ ١ .

١٧ ـ الفصول المختارة من العيون والمحاسن . (١ ـ ٢ : ط ٢ : النجف ١٣٦٥ هـ) .

١٨ ـ لو اجتمع على الإمام بضعة عشر رجلا لَوَجب عليه الخروج . (النجف ١٣٧٠ هـ) . ضمن « خمس رسائل في إثبات الحجة » ـ ٣ .

١٩ ـ ما السبب في استتار الإمام وغيبته . (النجف ١٣٧٠ هـ) . ضمن « خمس رسائل في إثبات الحجة » ـ ٤ .

٢٠ ـ المسائل الجارودية . (النجف . د ت) .

٢١ ـ المسائل السروية . (النجف . د ت) طبعت مع « المسائل الجارودية » .

٢٢ ـ المسائل الصاغانية . (النجف . د ت) .

٢٣ ـ مَن مات ولم يَعرف إمام زمانه ، مات ميتة جاهلية (النجف ١٣٧٠ هـ). ضمن « خمس رسائل في إثبات الحجة » ـ ٢ .

٢٤ ـ النكت الاعتقادية نشرها : هبة الدين الشهرستاني . (   ) .

٢٩٨ ـ الشيرازي : أبو اسحاق ابراهيم بن علي (٤٧٦ هـ ـ ١٠٨٣ م)

١ ـ طبقات الفقهاء . نشره : نعمان الاعظمي الكتبي . (بغداد ١٣٥٦ هـ) .

٢٩٩ ـ الصابىء : هلال بن المحسِّن (٤٤٨ هـ ـ ١٠٥٦ م)

١ ـ أقسام ضائعة من كتاب « تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء » . جمعها ونشرها : ميخائيل عواد . (بغداد ١٩٤٨) .

٢ ـ تاريخ هلال الصابىء . ج ٨ : اعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة امدروز ومرجليوث في القاهرة ١٩١٩ .

٣ ـ رسوم دار الخلافة . نشره : ميخائيل عواد . (بغداد ١٩٦٤) .

٣٠٠ ـ الصاحب بن عَبّاد : اسماعيل (٣٨٥ هـ ـ ٩٩٥ م)

١ ـ الإبانة عن مذهب أهل العدل . نشره : محمد حسن آل ياسين . (ط ١ : النجف ١٩٥٤ . ط ٢ : بغداد ١٩٦٣) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١ .

٢ ـ الإقناع في العروض وتخريج القوافي . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦٠) .

٣ ـ الأمثال السائرة من شعر المتنبي والروزنامجه . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٩٥) .

٤ ـ التذكرة . نشرها محمد حسن آل ياسين (بغداد . ط ١ : ١٩٥٤ . ط ٢ : ١٩٦٢) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٨ .

٥ ـ ديوان الصاحب بن عباد . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٦٥) .

٦ ـ رسالة في أحوال عبد العظيم الحسني . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٥) ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١١ .

٧ ـ رسالة في الهداية والضلالة . نشرها : د . حسين علي محفوظ (طهران ١٩٥٥)

٨ ـ الروزنامجه . نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٨) .
٩ ـ عنوان المعارف في ذكر الخلائف . نشره : محمد حسن آل ياسين (ط ١ : النجف ١٩٥٤ . ط ٢ : بغداد ١٩٦٣) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٢ .
١٠ ـ الفرق بين الضاد والظاء نشره : محمد حسن آل ياسين (بغداد ١٩٥٨) .
١١ ـ الكشف عن مساوىء شعر المتنبي . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦٥) .

٣٠١ — الصادق · جعفر بن محمد (١٤٨ هـ ـ ٧٦٥ م)
١ ـ أمالي الإمام الصادق : وهو شرح ما املاه على تلميذه المفضّل بن عمر الجَعْفي . نشرها : محمد الخليلي (١ـ٤ : النجف ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥) .
٢ ـ توحيد المفضّل ، إملاء الامام الصادق على المفضّل بن عمر الجعفي . نشره : علي علاء الدين الآلوسي . (استانبول ١٣٣٠ هـ) . ونشره : كاظم المظفّر . (ط ٢ : النجف ١٩٥٥) .
٣ ـ طب الإمام الصادق . نشره : محمد الخليلي . (النجف ط ١ : ١٣٧٤ هـ . ط ٣ : ١٣٨٥ هـ)

٣٠٢ — صاعد الأندلسي (٤٦٢ هـ ـ ١٠٧٠ م)
١ ـ طبقات الأمم . نشره : محمد بحر العلوم . (النجف ١٩٦٧) .

٣٠٣ — الصائغ : عبد الرحمن بن يوسف (٨٤٥ هـ ـ ١٤٤١ م)
١ ـ تحفة أولي الألباب في صناعة الخط والكتاب . نشره : هلال ناجي . (تونس ١٩٦٧) .

٣٠٤ — صدر الأفاضل : قاسم بن الحسين (٦١٧ هـ ـ ١٢٢٠ م)
١ ـ الكلم والحكم . نشره : د . حسين علي محفوظ (طهران ١٩٥٧) .

— الصدوق . ظ : ابن بابويه القمي .

٣٠٥ — الصفدي : صلاح الدين خليل بن ايبك (٧٦٤ هـ ـ ١٣٦٣ م)

١ ـ نصرة الثائر على المثل السائر . حققته : مناهل فخر الدين فليح . (جـ ١ : رسالة الماجستير بجامعة بغداد ١٩٦٨) .

٢ ـ نَكْت الهميان في نُكت العميان . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب عن طبعة أحمد زكي باشا في القاهرة ١٩١١ .

٣٠٦ — الصُولي : أبو بكر محمد بن يحيى (٣٣٥ هـ ـ ٩٤٦ م)

١ ـ أدب الكتّاب . نشره : محمد بهجة الأثري (القاهرة ١٣٤١ هـ) .

٣٠٧ — الصيداوي : عبد القادر (هـ ـ م)

١ ـ أرجوزة النساية الوضاحة لأصول الكتابة . نشرها ناجي زين الدين . (بغداد ١٩٦٨) ضمن كتابه « مصوّر الخط العربي » ص ٣٨٨ ـ ٣٩١ .

٣٠٨ — الصَيْرَفي : علي بن منجب (٥٤٢ هـ ـ ١٢٤٧ م)

١ ـ الإشارة الى مَن نال الوزارة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة عبد الله مخلص في القاهرة ١٩٢٤ .

٣٠٩ — الضَبِّي : أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة (٥٩٩ هـ ـ ١٢٠٣ م)

١ ـ بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة كوديرا في مدريد (١ـ٢ : ١٨٨٣) .

٣١٠ ـ الضبّي : ربيعة بن مقروم بن قيس (بعد ١٦ هـ ـ بعد ٦٣٧ م)

١ ـ شعر ربيعة بن مقروم الضبّي . نشره : د . نوري حمودي القيسي . (مجلة كلية الآداب ١١ [بغداد ١٩٦٨] ص ٣٤٣ ـ ٣٩٥) ثم ظهر على حدة .

٣١١ ـ طاشكُبري زاده : أحمد بن مصطفى (٩٦٨ هـ ـ ١٥٦١ م)

١ ـ رسالة آداب البحث وشرحها . نشرها : محمد حسن آل ياسين (بغداد١٩٥٥) ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١٢ .

٢ ـ طبقات الفقهاء . نشره : أحمد نِيْلَة (الموصل ط ١ : ١٩٥٤ ط ٢ : ١٩٦١)

٣ ـ فصل من كتاب « مفتاح السعادة ومصباح السيادة » . نشره : د . صالح

أحمد العلي ، ضمن ترجمة كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » تأليف : فرانز روزنثال (بغداد ١٩٦٣ . ص ٧٥٩ ـ ٧٧٤) .

٣١٢ ـ الطالقاني : موسى (١٢٩٨ هـ ـ ١٨٨١ م)

١ ـ ديوان السيد موسى الطالقاني . نشره : محمد حسن آل الطالقاني . (النجف ١٩٥٧) .

٣١٣ ـ الطائي : أبو زبيد حرملة بن المنذر (نحو ٤١ هـ ـ نحو ٦٦١ م)

١ ـ شعر أبي زُبيد الطائي حرملة بن المنذر . جمعه ونشره : د . نوري حمودي القيسي . (بغداد ١٩٦٧) .

٣١٤ ـ الطباطبائي : ابراهيم (١٣١٩ هـ ـ ١٩٠١ م)

١ ـ ديوان الطباطبائي . نشره : علي الشرقي (صيدا ١٣٣٢ هـ) .

٣١٥ ـ الطَبَرْسي : أحمد بن علي (القرن ٧ هـ ـ القرن ١٣ م)

١ ـ الاحتجاج على أهل اللجاج . نشره : محمد باقر السيد هادي الخرسان . (١ـ٢ . ط ٢ : النجف ١٩٦٥) .

٢ ـ مشكاة الأنوار في غُرَر الأخبار . قدّم له : صالح الجعفري (النجف ط ١ : ١٩٥١ . ط ٢ : ١٩٦٥) .

٣١٦ ـ الطبرسي : حسن بن الفضل (٥٤٨ هـ ـ ١١٥٤ م)

١ ـ مكارم الأخلاق . نشره : علاء الدين العلوي الطالقاني . (النجف ١٩٦٤) .

٣١٧ ـ الطبري : محمد بن جرير (٣١٠ هـ ـ ٩٢٣ م)

١ ـ دلائل الإمامة . (النجف . ط ١ : ١٩٤٩ . ط ٢ : ١٩٦٣) .

٢ ـ المسترشد في إمامة علي بن أبي طالب ، قدم له : اغا بزرك الطهراني . (النجف د ت) .

٣١٨ ـ الطبري : محمد بن علي (القرن ٦ هـ ـ القرن ١٢ م)

١ ـ بشارة المصطفى لشيعة المرتضى . نشرها : محمد حسن بن محسن الجواهري . (النجف ١٣٦٩ هـ) .

٣١٩ ـ الطرسوسي : مَرْضي بن علي بن مَرْضي (٥٨٩ هـ ـ ١١٩٣ م)
١ ـ تبصرة أرباب الألباب في كيفية النجاة في الحروب من الأسواء ، ونشر أعلام الأعلام في العُدَد والآلات المُعِينة على لقاء الأعداء . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة كلود كاهين في بيروت ١٩٤٨ .

٣٢٠ ـ طَرَفة بن العبد (٦٠ ق هـ ـ ٥٦٤ م)
١ ـ ديوان طرفة بن العبد ، شرح الأعلم الشنتمري . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة سلكسون في شالون بفرنسة ١٩٠٠ .

٣٢١ ـ الطُرَيحي : صفي الدين (نحو ١١٠٠ هـ ـ نحو ١٦٨٨ م)
١ ـ مطارح النظر في شرح الباب الحادي عشر [في علم الكلام] . نشره : محمد كاظم الطريحي . (النجف ١٩٥٨) .

٣٢٢ ـ الطريحي ، فخر الدين (١٠٨٥ هـ ـ ١٦٧٤ م)
١ ـ تفسير غريب القرآن الكريم . نشره : محمد كاظم الطريحي . (النجف ١٩٥٣) .
٢ ـ جامع المقال فيما يتعلق بأحوال الحديث والرجال . نشره : محمد كاظم الطريحي . (طهران ١٩٥٥) .
٣ ـ ضوابط الأسماء واللواحق . نشره : محمد كاظم الطريحي . (طهران ١٩٥٦) .
٤ ـ مجمع البحرين . نشره : أحمد بن علي الحسيني الاشكوري . (١ ـ ٦ : النجف ١٣٧٨ ـ ١٣٨٦ هـ) .
٥ ـ المنتخب في المراثي والخطب . (النجف . ط ٤ : ١٣٨١ هـ) .

٣٢٣ ـ الطُغرائي : مؤيد الدين الحسين بن علي (٥١٣ هـ ـ ١١٢٠ م)
١ ـ لامية الطغرائي . نشرها : د . علي جواد الطاهر . (بغداد ١٩٦٢) .

٣٢٤ ـ طلائع بن رُزِّيك (٥٥٦ هـ ـ ١١٦١ م)

١ ـ ديوان طلائع بن رزيك. جمعه ونشره: محمد هادي الأميني. (النجف ١٩٦٤).

٣٢٥ ـ الطهطاوي : أحمد رافع الحسيني القاسمي (١٣٥٥ هـ ـ ١٩٣٦ م)

١ ـ التنبيه والايقاظ لما في ذيول تذكرة الحفّاظ . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة القدسي في دمشق ١٣٤٨ هـ .

٣٢٦ ـ الطُوسي : محمد بن الحسن ، المعروف بشيخ الطائفة (٤٦٠ هـ ـ ١٠٦٧ م)

١ ـ الاستبصار فيما اختلف من الأخبار . نشره : حسن الموسوي الخرسان . (١ ـ ٤ : النجف ١٩٥٦) .

٢ ـ أمالي الشيخ الطوسي . نشرها : محمد صادق بحر العلوم . (١ ـ ٢ النجف ١٩٦٤ ـ ١٩٦٥) .

٣ ـ الإيجاز في الفرائض والمواريث. نشره : محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٦٣)

٤ ـ التبيان في تفسير القرآن . نشره : أحمد قصير العاملي . قدم له : اغا بزرك الطهراني . (ط ٢ : ١ ـ ٢ : النجف ١٩٥٧ ـ ١٩٦٣) .

٥ ـ تلخيص الشافي . نشره : حسين بحر العلوم . (١ـ٤ : النجف ١٩٦٣ـ١٩٦٥).

٦ ـ تهذيب الأحكام . نشره : حسن الموسوي الخرسان . (١ ـ ١٠ : النجف ١٩٥٨ ـ ١٩٦٢) .

٧ ـ رجال الطوسي . نشره : محمد صادق بحر العلوم. (النجف ١٩٦١) .

٨ ـ الغيبة . قدم له : اغا بزرك الطهراني . (ط ٢ : النجف ١٩٦٥) .

٩ ـ فصول العقائد . نشره : حميد الخالصي ، شاكر العارف . (ط ٢ : بغداد ١٩٦٠) .

١٠ ـ الفهرست . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ط ١ : ١٩٣٧ . ط٢ : ١٩٦١) .

٣٢٧ ـ الطوسي : نصير الدين محمد بن محمد بن الحسن (٦٧٢ هـ ـ ١٢٧٤ م)

١ ـ أوصاف الاشراف . ترجمه ونشره : محمد الخليلي . (النجف ١٩٥٦) .

٢ ـ تعليقات على رسالة الكاتبي في إثبات واجب الوجود .نشرها : محمد حسن

آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٢١ .

٣ ـ ردّ على مناقشات الكاتبي . نشره محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ٢٣ .

٤ ـ رسالة في علوم الموسيقى . نشرها : زكريا يوسف . (القاهرة ١٩٦٤) .

٣٢٨ ــ طَيْفُور : أحمد بن أبي طاهر (٢٨٠ هـ ـ ٨٩٣ م)

١ ـ بلاغات النساء . (النجف ١٣٦١ هـ) .

٣٢٩ ــ العامري : قيس بن الملوّح (٦٨ هـ ـ ٦٨٨ م)

١ ـ ديوان قيس بن الملوح العامري . (النجف ١٣٥٤ هـ) .

٣٣٠ ــ العاملي : بهاء الدين محمد بن حسين (١٠٣١ هـ ـ ١٦٢٢ م)

١ ـ تشريح الأفلاك . (النجف ١٣٤٧ هـ) .

٣٣١ ــ العاملي : حسين الحارثي (٩٨٤ هـ ـ ١٥٧٦ م)

١ ـ أربعون حديثاً . نشرها : د . حسين علي محفوظ . (طهران ١٩٥٧) .

٣٣٢ ــ العباس بن الأحنف (١٩٢ هـ ـ ٨٠٨ م)

١ ـ ديوان العباس بن الأحنف . نشره : عبدالمجيد الملا . (القاهرة ١٩٤٧) . ونشرته : د . عاتكة الخزرجي . (القاهرة ١٩٥٤) .

٣٣٣ ــ عباس الملا علي (١٢٧٠ هـ ـ ١٨٥٩ م)

١ ـ ديوان عباس الملا علي البغدادي النجفي . جمعه ونشره : محمد علي اليعقوبي . (النجف ١٩٥٦) .

٣٣٤ ــ عبدالحميد الكاتب (١٣٢ هـ ـ ٧٥٠ م)

١ ـ رسالة في نصيحة ولي العهد . نشرها : عبدالرزاق الحصّان . (بغداد ١٩٤٠) ضمن كتابه « نظرة عابرة في شمالي العراق » . ص ١٠٤ ـ ١٣٤ .

٣٣٥ ــ عَدِي بن زيد العِبادي (نحو ٣٥ ق هـ ـ نحو ٥٩٠ م)

١ ـ ديوان عدي بن زيد العبادي . جمعه ونشره : محمد جبار المعيبد . (بغداد ١٩٦٥) .

٣٣٦ — العراقي : محمد نصار (١٢٩٢ هـ - ١٨٧٥ م)
١ - النصّاريات : شعر شعبي . (النجف ١٩٤٩ ، ١٩٥٩) .

٣٣٧ — العَرْجي : عبدالله بن عمر (نحو ١٢٠ هـ - نحو ٧٨٣ م)
١ - ديوان العرجي . نشره : خضر الطائي ، رشيد العبيدي . (بغداد ١٩٥٦) .

٣٣٨ — العَرَشي ، حسين بن احمد (بعد ١٣٣٠ هـ - بعد ١٩١٢ م)
١ - بلوغ المرام في شرح مسك الختام في مَن تولى ملك اليمن من ملك وامام. نشره : الاب أنستاس ماري الكرملي . (القاهرة ١٩٣٩) .

٣٣٩ — عروة بن حِزام (نحو ٣٠ هـ - ٦٥٠ م)
١ - شعر عروة بن حِزام . نشره : د . ابراهيم السامرائي ، د . أحمد مطلوب . (بغداد ١٩٦٥) .

العلامة الحلّي . ظ : ابن المطهَّر الحلي .

٣٤٠ — علي بن أبي طالب : الامام (٤٠ هـ - ٦٦١)
١ - ٢٠٠٠ كلمة . جمعها ونشرها : علي البصري . (بغداد ١٩٦٤) .
٢ - ديوان الامام علي بن أبي طالب . (النجف ١٣٧٢ هـ) .
٣ - مدارك نهج البلاغة ودفع الشبهات عنه : لهادي آل كاشف الغطاء . (النجف ١٣٥٨ هـ) .
٤ - مستدرك نهج البلاغة : جمعه ونشره : هادي آل كاشف الغطاء . (النجف ١٣٥٤ هـ) .

٣٤١ — العُلَيمي : مجير الدين الحنبلي (٩٢٨ هـ - ١٥٢٢ م)
١ - الأنس الجليل بتاريخ القدس والخليل . قدم له : محمد بحر العلوم . (١ - ٢ : النجف ١٩٦٨) .

٣٤٢ — العماد الاصبهاني : محمد بن محمد (٥٩٧ هـ - ١٢٠١ م)
١ - خريدة القصر وجريدة العصر . القسم العراقي . جـ ١ : نشره . محمد بهجة

الأثري ، د . جميل سعيد . (بغداد ١٩٥٥!) . ج ٢ : نشره: محمد بهجة الأثري. (بغداد ١٩٦٤) .

٣٤٣ — العمادي : أبو السعود أحمد بن مصطفى (٩٨٢ هـ ـ ١٥٧٤ م)

١ ـ فتوى بحق الطائفة اليزيدية . نشرها : صدّيق الدملوجي (الموصل ١٩٤٩) ضمن كتابه « اليزيدية » . ص ٤٢٨ ـ ٤٣٣ .

٣٤٤ — عمارة اليمني : نجم الدين (٥٦٩ هـ ـ ١١٧٤ م)

١ ـ النكت العصرية في أخبار الوزراء المصرية . أعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة درنبورغ في باريس ١٨٩٧ .

٣٤٥ — عمرو بن متّى (القرن ٨ هـ ـ القرن ١٤ م)

١ ـ أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة جسموندي في رومة ١٨٩٦ .

٣٤٦ — العمري : عبد الباقي (١٢٧٩ هـ ـ ١٨٦٢ م)

١ ـ الباقيات الصالحات : ديوان شعر . نشره : محمد ابراهيم الكتبي ، محمد صادق الكتبي . (النجف ١٣٤٧ هـ) .

٢ ـ الترياق الفارقي من منشآت الفاروقي : ديوان شعر . نشره : الملا عثمان الموصلي . القاهرة ١٣١٦ هـ) . قدّم له : عبد الهادي الفضلي (النجف ١٩٦٤).

٣٤٧ — العمري : محمد أمين بن خير الله الخطيب (١٢٠٣ هـ ـ ١٧٨٨ م)

١ ـ منهل الأولياء ومشرب الأصفياء من سادات الموصل الحدباء . نشره : سعيد الديوه‌جي (١ـ٢ : الموصل ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨) .

٣٤٨ — العمري : ياسين بن خير الله الخطيب (بعد ١٢٣٢ هـ — بعد ١٨١٦ م)

١ ـ غاية المرام في تاريخ محاسن بغداد دار السلام . نشره : علي البصري (بغداد ١٩٦٨) .

٢ ـ غرائب الأثر في حوادث ربع القرن الثالث عشر ١٢٠٠ ـ ١٢٢٥ هـ . نشره :

د . محمد صديق الجليلي . (الموصل ١٩٤٠) .
٣ ـ مُنْيَة الأدباء في تاريخ الموصل الحدباء . نشره : سعيد الديوه‌جي (الموصل ١٩٥٥) .
٤ ـ مهذّب الروضة الفيحاء في تواريخ النساء . نشره : رجاء محمود السامرائي . (بغداد ١٩٦٦) .

٣٤٩ — العَيْدَرُوس : عبد القادر (١٠٣٨ هـ ـ ١٦٢٨ م)
١ ـ النور السافر عن أخبار القرن العاشر . نشره : محمد رشيد الصفّار . (بغداد ١٩٣٤) .

٣٥٠ — غانم البغدادي : غياث الدين (بعد ١٠٢٧ هـ ـ بعد ١٦١٨ م)
١ ـ ملجأ القضاة عند تعارض البيّنات . نشره : محمد صالح الراوي : محمد سعيد الراوي . (بغداد ١٣٤٤ هـ) ضمن مجموعة « ترجيح البيّنات » .

٣٥١ — الغزالي : أبو حامد محمد بن محمد (٥٠٥ هـ ـ ١١١١ م)
١ ـ أيها الولد . نشره : فؤاد الدين السيد قوّام السامرائي (بغداد ١٣٧٤ هـ . ثم طبع ببغداد ١٩٦٨) .
٢ ـ بداية الهداية . نشره : فؤاد الدين السيد قوّام السامرائي (بغداد ١٩٥٣) .
٣ ـ سرّ العالمين . (النجف ١٩٦٥) .

٣٥٢ — الغلامي : حسين بن محمد (١٢٠٦ هـ ـ ١٧٩١ م)
١ ـ أصحاب بدر ، أو المجاهدون الأولون . منظومة نشرها : محمد رءوف الغلامي (بغداد ١٩٦٦) .

٣٥٣ — الغُلامي : محمد بن مصطفى (١١٨٦ هـ ـ ١٧٧٢ م)
١ ـ تخميس همزية البوصيري في سيرة الرسول الأعظم . نشره : محمد رءوف الغلامي . (الموصل ١٩٤٠) .
٢ ـ الجمان المنضّد في مدح الوزير أحمد . نشره : محمد رءوف الغلامي . (الموصل ١٩٤٠) .

٣ ـ ضوء الصباح في مدح الوزير عبد الفتاح [بن إسماعيل باشا الجليلي] . ديوان شعر . نشره : محمد رءوف الغلامي . (الموصل ١٩٤٢) ضمن كتابه « العَلَم السامي » . ص ٢٩٨ ـ ٣٦٠ .

٤ ـ مختصر كتاب شمامة العنبر . نشره : محمد رءوف الغلامي (الموصل ١٩٤٢) ضمن كتابه « العَلَم السامي » . ص ٢٦٥ ـ ٢٨٨ .

٣٥٤ — الفارابي : أبو نصر محمد بن محمد (٣٣٩ هـ ـ ٩٥٠ م)

١ ـ إحصاء العلوم . نشره : محمد رضا الشبيبي . (مجلة « العرفان » ٦ [صيدا ١٩٢٠ ـ ١٩٢١] ص ١١ ـ ٢٠ ، ١٣٠ ـ ١٤٣ ، ٢٤١ ـ ٢٥٧) .

٢ ـ الالفاظ المستعملة في المنطق . نشره : د . محسن مهدي (بيروت ١٩٦٨) .

٣ ـ كتاب الملة ونصوص اخرى . نشره : د . محسن مهدي (بيروت ١٩٦٨)

٣٥٥ — فاطمة الزهراء (١١ هـ ـ ٦٣٢ م)

١ ـ البلاغة الفاطمية : مجموعة خطب فاطمة الزهراء (ط ٣ : النجف ١٩٥٢) .

٣٥٦ — فُرات الكوفي : (القرن ٣ هـ ـ القرن ٩ م)

١ ـ تفسير فرات الكوفي . نشره : محمد علي الأوردُبادي (النجف ١٣٥٤ هـ) .

٣٥٧ — الفراهيدي : الخليل بن أحمد (١٧٠ هـ ـ ٧٨٦ م)

١ ـ العين . قطعة من أوله في ١٤٤ ص ، نشرها : الأب أنستاس ماري الكرملي (بغداد ١٩١٤) . ونشره : د . عبدالله درويش [المصري] (جـ ١ بغداد ١٩٦٧) .

٣٥٨ — الفَرَزْدَق : هَمّام بن غالب (١١٠ هـ ـ ٧٢٨ م)

١ ـ القصيدة الفرزدقية العلوية . نشرها : محمد السماوي ، مع شرحه عليها المسمى « الكواكب السماوية » (النجف ١٣٦٠ هـ) .

٣٥٩ — القادري الموصلي : فتح الله (١٢٠٤ هـ ـ ١٠٩٠ م)

١ ـ حصار نادرشاه لمدينة الموصل . نشره : سعيد الديوه‌جي . (الموصل ١٩٥٥) .

٢ ـ ملحمة الموصل . أرجوزة في وصف دفاع أهل الموصل المجيد عن مدينتهم

ضد هجوم نادر شاه . نشرها : سعيد الديوه‌جي (الموصل ١٩٦٥) .

٣٦٠ — قُدامة بن جعفر (٣٣٧ هـ ـ ٩٤٨ م)

١ ـ نُبَذ من كتاب الخراج وصنعة الكتابة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب عن طبعة دي غويه في ليدن ١٨٨٩ ، وقد طُبع بآخر « المسالك والممالك » لابن خرداذبه .

٣٦١ — القرشي : ابن طاحة (٦٥٢ هـ ـ ١٢٥٤ م)

١ ـ مطالب السئول في مناقب آل الرسول . نشره : محمد رضا الكتبي (١ـ٢ : النجف ١٩٥٢) .

٣٦٢ — القَرَماني : أحمد بن يوسف (١٠١٩ هـ ـ ١٦١٠ م)

١ ـ أخبار الدُوَل وآثار الأوَل في التاريخ . نشره : محمد أمين الزندي . (طبع حجر . بغداد ١٢٨٢ هـ)

٣٦٣ — القزويني : مهدي الحسيني (١٣٠٠ هـ ـ ١٨٨٣ م)

١ ـ أنساب القبائل العراقية . نشره : عبد المولى الطريحي (النجف . ط ٢ : ١٣٧٦ هـ) .

٣٦٤ — القشيري : أبو القاسم (٤٦٥ هـ ـ ١٠٧٢ م)

١ ـ أربع مخطوطات نادرة في التصوف . نشرها : د. قاسم السامرائي (بغداد ١٩٦٩) :

١ ـ مختصر في التوبة .

٢ ـ عبارات الصوفية ومعانيها .

٣ ـ منثور الخطاب في مشهور الأبواب .

٤ ـ القصيدة الصوفية .

٣٦٥ — القضاعي : محمد بن سلامة بن حكمون (٤٥٤ هـ ـ ١٠٦٢ م)

١ ـ الشهاب في الحِكم والآداب . (بغداد ١٣٢٧ هـ) .

٣٦٦ — القطامي : عُمَير بن شُيَيْم (نحو ١٣٠ هـ ـ نحو ٧٤٧ م)

١ ـ ديوان القطامي . نشره : د . ابراهيم السامرائي ، د . أحمد مطلوب (بغداد ١٩٦٢) .

٣٦٧ — القطيفي : حسن علي آل بدر (١٣٣٤ هـ ـ ١٩١٦ م)

١ ـ تحقيق الحق وإبطال الباطل . نشره : فرج العمران القطيفي (النجف ١٩٥٣) ضمن « مجموعة رسائل » حسن آل بدر ـ ١ .

٢ ـ دعوة الموحدين الى حماية الدين . نشره : فرج العمران القطيفي (النجف ١٩٥٣) ضمن « مجموعة رسائل » ـ ٣ .

٣ ـ رسالة في بعض مسائل الاستصحاب . نشرها : فرج العمران القطيفي (النجف ١٩٥٣) . ضمن « مجموعة رسائل » ـ ٤ .

٤ ـ رسالة في قضاء أولي الاعذار . نشرها : فرج العمران القطيفي (النجف ١٩٥٣) . ضمن « مجموعة رسائل » ـ ٢ .

٣٦٨ — القطيفي : ناصر الجارودي (القرن ١٢ هـ ـ القرن ١٨ م)

١ ـ بشرى المذنبين . (النجف ١٩٥٥) .

٣٦٩ — القفطي : جمال الدين علي بن يوسف (٦٤٦ هـ ـ ١٢٤٨ م)

١ ـ تاريخ الحكماء ، وهو مختصر الزوزني المعروف بالمنتخبات الملتقطات من كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ليبرت في ليبسك ١٩٠٤ .

٣٧٠ — القلقشندي ، أحمد بن عبد الله (٨٢١ هـ ـ ١٤١٨ م)

١ ـ أقوال القلقشندي في السكة والنقود . نشرها : كوركيس عواد . (القاهرة ١٩٣٩) . ضمن كتاب « النقود العربية » للأب أنستاس ماري الكرملي . ص ١١٠ ـ ١١٨ .

٢ ـ نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب . نشره : سليمان الدخيل . (بغداد ١٣٣٢ هـ) . ونشره : علي الخاقاني . (بغداد ١٩٥٨) .

٣٧١ — القمي ، محمد حسن (١٣٠٤ هـ - ١٨٨٦ م)

١ - مصباح الفقاهة . (١ - ٢ : النجف ١٩٥٧) .

٣٧٢ — القندوزي ، سليمان بن ابراهيم (١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م)

١ - ينابيع المودّة . قدم له : محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦٥) .

٣٧٣ - قولويه ، جعفر بن محمد (٣٦٧ هـ - ٩٧٧ م)

١ - كامل الزيارة . نشره : عبد الحسين أحمد الأميني . (النجف ١٣٥٦ هـ) .

٣٧٤ — قيس بن الخطيم (نحو ٢ ق هـ - نحو ٦٢٠ م)

١ - ديوان قيس بن الخطيم . نشره : د . ابراهيم السامرائي . (بغداد ١٩٦٢) .

٣٧٥ — الكاتبي ، نجم الدين علي بن عمر (٦٧٥ هـ - ١٢٧٦ م)

١ - الاعتراف بالحق . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) . ضمن « نفائس المخطوطات » - ٢٤ .

٢ - رسالة في إثبات واجب الوجود . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) . ضمن « نفائس المخطوطات » — ٢٠ .

٣ - مناقشات الكاتبي لتعليقات الطوسي [في إثبات واجب الوجود] . نشرها : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) . ضمن « نفائس المخطوطات » — ٢٢ .

٣٧٦ — الكازروني ، ظهير الدين (٦٩٧ هـ — ١٢٩٨ م)

١ - مقامة في قواعد بغداد في الدولة العباسية . نشرها : كوركيس عواد ، ميخائيل عواد . (بغداد ١٩٦٢) .

٣٧٧ — الكاشاني ، محسن الفيض (١٠٩١ هـ - ١٦٨٠ م)

١ - الأصول الأصيلة . (النجف ١٣٨٤ هـ) .

٣٧٨ — الكاظمي ، جابر (١٣١٢ هـ — ١٨٩٥ م)

١ - تخميس الأزرية المسمى بـ « درّ اللآلئ » . (طبع حجر . النجف ١٣٦٠ هـ) . قدم له : محمد رضا المظفر . (النجف ١٩٥٠) .

٢ ـ ديوان جابر الكاظمي . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٦٤) .

٣٧٩ — الكافيجي ، محيي الدين محمد بن سليمان (٨٧٩ هـ ـ ١٤٧٤ م)

١ ـ المختصر في علم التاريخ . نشره : د . صالح أحمد العلي ، ضمن ترجمة كتاب « علم التاريخ عند المسلمين » تأليف فرانز روزنثال . (بغداد ١٩٦٣ ص ٣١٧ ـ ٣٧٠) .

٣٨٠ — الكبرى ، نجم الدين (٦١٨ هـ — ١٢٢١ م)

١ ـ الأصول العشرة في الطرق . نشره : د . قاسم السامرائي . (بغداد ١٩٦٨) .

٣٨١ — الكراجكي ، محمد بن علي (٤٤٩ هـ — ١٠٥٧ م)

١ ـ الاستنصار في النص على الأئمة الأطهار . (النجف ١٣٤٦ هـ) .

٣٨٢ — الكربلائي ، حسين (١٣٢٨ هـ — ١٩١٠ م)

١ ـ ديوان حسين الكربلائي . جمعه ونشره : سلمان هادي الطعمة . (جـ ١ ، ط ١ : كربلاء ١٩٦٠ . ط ٢ : النجف ١٩٦٣) .

٣٨٣ — كشاجم ، أبو الفتح محمود بن الحسين (٣٦٠ هـ ـ ٩٧٠ م)

١ ـ ديوان كشاجم . نشرته : خيرية محمد محفوظ . (بغداد ١٩٦٩) .

٢ ـ المصايد والمطارد . نشره : د . محمد أسعد طلس [السوري] . (بغداد ١٩٥٤) .

٣٨٤ — الكشي ، محمد بن عمر (نحو ٣٤٠ هـ ـ ٩٥١ م)

١ ـ رجال الكشي . نشره : أحمد بن علي الحسيني الاشكوري . (النجف . د ت) .

٣٨٥ — كعب بن مالك الأنصاري (٥٠ هـ — ٦٧٠ م)

١ ـ ديوان كعب بن مالك الأنصاري . نشره : سامي مكي العاني . (بغداد ١٩٦٦) .

٣٨٦ — الكعبي ، فتح الله بن علوان (بعد ١٠٩٠ هـ — بعد ١٦٧٩ م)

١ ـ زاد المسافر ولهنة المقيم والحاضر ، فيما جرى لحسين باشا بن أفراسياب

حاكم البصرة . نشره : خلف شوقي أمين الداودي . (بغداد ١٩٢٤) . ونشره : علاء الدين فؤاد . (بغداد ١٩٥٨) .

٣٨٧ — الكعبي ، هاشم (١٢٣١ هـ — ١٨١٦ م)
١ ـ ديوان هاشم الكعبي الحائري : قسم المراثي الحسينية . نشره : محمد رضا الكتبي . (النجف ١٢٧٥ هـ) . ونشره : محمد حسن آل الطالقاني . (النجف ١٩٦٥) .

٣٨٨ — الكلابي ، طهمان بن عمرو (نحو ٨٠ هـ ـ نحو ٧٠٠ م)
١ ـ ديوان طهمان بن عمرو الكلابي ، بشرح أبي سعيد السُكَّري . نشره : محمد جبار المعيبد (بغداد ١٩٦٨) .

٣٨٩ — الكميت بن زيد (١٢٦ هـ ـ ٧٤٤ م)
١ ـ شعر الكميت بن زيد الأسدي . نشره : د . داود سلوم . (١ ـ ٢ : لم يصدر) .

٣٩٠ ـ الكنجي ، محمد بن يوسف (٦٥٨ هـ ـ ١٢٦٠ م)
١ ـ البيان في أخبار صاحب الزمان . نشره : محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦٠) .
٢ ـ كفاية الطالب . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٣٥٦ هـ) .

٣٩١ — الكندي ، محمد بن يوسف (بعد ٣٥٥ هـ ـ بعد ٩٦٦ م)
١ ـ الولاة والقضاة . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة رفن گست في بيروت ١٩٠٨ .

٣٩٢ — الكندي ، يعقوب بن اسحق (نحو ٢٦٠ هـ ـ نحو ٨٧٣ م)
١ ـ أقدم وثيقة موسيقية للحن مدون عند العرب : تمرين للضرب على العود . نشره : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) .
٢ ـ رسالة في اجزاء خبرية في الموسيقى . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) . ضمن « مؤلفات الكندي الموسيقية » ـ ٣ .

٣ ـ رسالة في حوادث الجو . نشرها : يوسف مسكوني . (بغداد ١٩٦٥) .

٤ ـ رسالة في خبر صناعة التأليف . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) . ضمن « مؤلفات الكندي الموسيقية » ـ ١ .

٥ ـ رسالة في عمل الساعات . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) .

٦ ـ رسالة في عمل السيوف . نشرها : د . فيصل الدبدوب . (بغداد ١٩٦٢) .

٧ ـ رسالة في اللحون والنغم . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٥) .

٨ ـ الرسالة الكبرى في التأليف . نشرها : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) ضمن « مؤلفات الكندي الموسيقية » ـ ٥ .

٩ ـ كتاب المصوّتات الوترية . نشره : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) ضمن « مؤلفات الكندي الموسيقية » ـ ٢ .

١٠ ـ مختصر الموسيقى في تأليف النغم وصنعة العود . نشره : زكريا يوسف . (بغداد ١٩٦٢) ضمن « مؤلفات الكندي الموسيقية » ـ ٤ .

٣٩٣ ـ الكوفي ، أبو القاسم (٣٥٢ هـ ـ ٩٦٣ م)

١ ـ الاستغاثة . النجف . (د ت) .

٣٩٤ ـ لسان الدين بن الخطيب ، محمد بن عبد الله (٧٧٦ هـ ـ ١٣٧٤ م) .

١ ـ جيش التوشيح . نشره : هلال ناجي . (تونس ١٩٦٧) .

٣٩٥ ـ ليلى الأخيَلية (نحو ٨٠ هـ ـ ٧٠٠ م) .

١ ـ ديوان ليلى الأخيلية . جمع وتحقيق : خليل ابراهيم العطية ، جليل العطية . (بغداد ١٩٦٧) .

٣٩٦ ـ ماري بن سليمان (القرن ٧ هـ ـ القرن ١٣ م)

١ ـ أخبار فطاركة كرسي المشرق من كتاب المجدل . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة جسموندي في رومة ١٨٩٩ .

٣٩٧ ـ المثقِّب العبدي ، عائذ بن محصن (نحو ٣٥ ق هـ ـ ٥٨٨ م)

١ ـ شعر المثقب العبدي . نشره : محمد حسن آل ياسين . (بغداد ١٩٥٦) . ضمن « نفائس المخطوطات » ـ ١٩ .

٣٩٨ — المجلسي ، محمد باقر (١١١١ هـ ـ ١٧٠٠ م)

١ ـ بحار الأنوار . نشره : محمد رضا الموسوي الخرسان . (ج ٤٦ و ٤٧ و ٤٨ : طهران ١٣٨٥ هـ) .

٢ ـ مرآة العقول في أخبار الرسول . (النجف . د ت) .

— مجنون ليلى . ظ : العامري ، قيس بن الملوّح .

٣٩٩ — محمد ، رسول الله ـ ص ـ (١١ هـ ـ ٦٣٣ م)

١ ـ مجموعة رسائل الرسول ـ ص ـ . نشرها : علي الأحمدي . (النجف ١٩٦٤) .

٤٠٠ — محمود حمزة ، مفتي الديار الشامية (١٣٠٥ هـ ـ ١٨٨٧ م)

١ ـ الطريقة الواضحة الى البيّنة الراجحة . نشره : محمد صالح الراوي ، محمد سعيد الراوي . (بغداد ١٣٤٤ هـ) . ضمن مجموعة « ترجيح البيّنات » .

٤٠١ — محيي الدين ، علي بن الحسين (١١٥٠ هـ ـ ١٧٣٦)

١ ـ الوجيز في تفسير القرآن العزيز . نشره : د . عبد الرزاق محيي الدين . (ج ١ : بغداد ١٩٥٣) .

٤٠٢ — المدني ، أمين الحلواني (١٣١٦ هـ ـ ١٨٩٨ م)

١ ـ جني النحلة في كيفية غرس النخلة . نشره : عباس العزاوي . (بغداد ١٩٦٢) ضمن كتابه « النخل في تاريخ العراق » . ص ١٢١ ـ ١٢٤ .

٤٠٣ — المرادي ، محمد خليل (١٢٠٦ هـ ـ ١٧٩١ م)

١ ـ سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر . أعاد نشره بالاوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة الاستانة ـ بولاق (١ ـ ٤ : ١٢٩١ ـ ١٣٠١ هـ) .

٤٠٤ — المرزباني ، محمد بن عمران (٣٨٤ ـ ٩٩٤ م)

١ ـ أخبار السيد الحميري . نشره : محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٦٥) .

٢ ـ أخبار شعراء الشيعة ، تلخيص: محسن الأمين العاملي (ت١٣٧١ هـ ـ ١٩٥٢م). نشره : محمد هادي الأميني . (النجف ١٩٦٨) .

٤٠٥ — المرزوقي : أحمد بن محمد (٤٢١ هـ ١٠٣٠ م)

١ ـ القول في ألفاظ الشمول والعموم والفصل بينهما . نشره: د. ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٤) ضمن « رسائل في اللغة » ـ ٢ .

٤٠٦ — المُزَرِّد بن ضِرَار الغطفاني (نحو ١٠ هـ ـ نحو ٦٣١ م)

١ ـ ديوان المزرد بن ضرار الغطفاني ، رواية ابن السكيت وغيره وشرح ثعلب . نشره : خليل ابراهيم العطية . (بغداد ١٩٦٢) .

٤٠٧ — المستغفري ، جعفر بن محمد النسفي (٤٣٢ هـ ـ ١٠٤١ م)

١ — طبّ النبي . قدم له : محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦٦) .

٤٠٨ — المسعودي ، علي بن الحسين (٣٤٦ هـ ـ ٩٥٧ م)

١ ـ إثبات الوصية للامام علي بن أبي طالب . (ط ٤ : النجف ١٩٥٥) .

٢ ـ التنبيه والإشراف . أعاد نشره بالاوفست ، قاسم محمد الرجب ، عن طبعة الصاوي في القاهرة ١٩٣٨ .

٤٠٩ — مسكويه : أحمد بن محمد بن يعقوب (٤٢١ هـ ـ ١٠٣٠ م)

١ـ تجارب الأمم. مجلد فيه حوادث السنوات ١٩٨ـ٢٥١ هـ . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب، عن طبعة دي غويه في ليدن ١٨٦٩ ، مطبوعاً مع «العيون والحدائق في أخبار الحقائق » .

٢ ـ تجارب الأمم . جـ ٥ـ٦ فيهما حوادث السنوات ٢٩٠ ـ ٣٢٩ هـ . أعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة امدروز في القاهرة ١٩١٤ ـ ١٩١٥.

٤١٠ — المسلِّم الموصلي ، أحمد بن عبدالرحمن القادري الرفاعي (نحو ١١٥٠ هـ ـ ١٧٣٨م)

١ ـ الدُرّ النقي في علم الموسيقي . نشره : جلال الحنفي . (بغداد ١٩٦٤) .

٤١١ — المصنّف : أبو بكر بن هداية الله الحسيني (١٠١٤ هـ ـ ١٦٠٥ م)

١ ـ طبقات الشافعية . نشره نعمان الأعظمي الكتبي . (بغداد ١٣٥٦ هـ) .

المعري : ظ : أبو العلاء المعري .

٤١٢ — المفضّل بن سَلَمة (نحو ٢٩٠ هـ ـ نحو ٩٠٣ م)
١ ـ كتاب الملاهي وأسمائها . نشره : عباس العزاوي . (بغداد ١٩٥١) ضمن كتابه « الموسيقى العراقية » . ص ٧٣ ـ ٨٩ .

المقدسي . ظ : البشّاري المقدسي .

٤١٣ — المقدسي : أحمد بن عبدالرزاق (القرن ٧ هـ ـ القرن ١٣ م)
١ ـ الطرائف واللطائف في المحاسن والأضداد . (طبع حجر . بغداد ١٢٨٢ هـ).

٤١٤ ـ المقدسي : مطهر بن طاهر (بعد ٣٥٥ هـ ـ بعد ٩٦٦ م)
١ ـ البدء والتاريخ . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب، عن طبعة هوار في باريس (١ ـ ٦ : ١٨٩٩) .
٢ ـ فهارس البدء والتاريخ . صنعها : عبدالله الجبوري . (بغداد ١٩٦٥) .

٤١٥ — المقريزي : تقي الدين أحمد بن علي (٨٤٥ هـ ـ ١٤٤١ م)
١ ـ شذور العقود في ذكر النقود . نشره الاب أنستاس ماري الكرملي . (القاهرة ١٩٢٩) ضمن كتابه « النقود العربية » ص ٢١ ـ ٧٣ . ونشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٣٥٦ هـ) . ونشره : محمد بحر العلوم . (النجف ١٩٦٧) .
٢ ـ دُرر العقود الفريدة في تراجم الأعيان المفيدة : مقدمته وبعض نصوصه ومنها ترجمة ابن خلدون ، نشرها : د . محمود الجليلي . (مجلة المجمع العلمي العراقي ١٣ [١٩٦٦] ص ٢٠١ ـ ٢٤٦) .
٣ ـ النزاع والتخاصم فيما بين بني أمية وبني هاشم . نشره : علي بن الحسين الهاشمي . (النجف ١٣٦٨ هـ) .

٤١٦ — الملطي : عبدالباسط الحنفي (٩٢٠ هـ ـ ١٥١٤ م)

١ ـ غاية السُول في سيرة الرسول . نشره : علي علاء الدين الآلوسي . (استانبول ١٣٢٨ هـ) .

٤١٧ — المنذري : زكي الدين عبد العظيم (٦٥٦ هـ ـ ١٢٥٨ م)

١ ـ التكملة لوفيات النقلة . تحقيق : بشار عواد معروف . (رسالة الماجستير : جامعة بغداد . ط ر : ١ ـ ٨ : ١٩٦٧) .

٤١٨ — مِهْيار الدَيلمي (٤٢٨ هـ ـ ١٠٣٧ م)

١ ـ ديوان مهيار الديلمي . نشره : عبدالمطلب الحلي . (بغداد ١٣٣٠ هـ) .

٤١٩ — الموسوي : عباس الحسيني المكي (١١٨٠ هـ ـ ١٧٦٦ م)

١ ـ نُزْهة الجليس ومُنْية الأديب الأنيس . قدم له : محمد مهدي الخرسان . (١ ـ ٢ : النجف ١٩٦٨) .

٤٢٠ — الموسوي : فخار بن معد (٦٣٠ هـ ـ ١٢٣٢ م)

١ ـ الحجة على الذاهب الى تكفير أبي طالب : ايمان ابي طالب . (طبع حجر ـ النجف ١٣٥١ هـ . ونشره : محمد بحر العلوم . النجف ١٩٦٥) .

٤٢١ — الميانشي ، عمر بن عبد المجيد (٥٨١ هـ ـ ١١٨٥ م)

١ ـ ما لا يَسَع المحدِّث جهله . نشره : صبحي السامرائي . (بغداد ١٩٦٧) .

٤٢٢ — نافع بن الأزرق (٦٥ هـ ـ ٦٨٤ م)

١ ـ سؤالات نافع بن الأزرق الى عبدالله بن عباس . نشرها : د. ابراهيم السامرائي (بغداد ١٩٦٨) .

٤٢٣ — النجاشي الحارثي : قيس بن عمرو (نحو ٤٠ هـ ـ نحو ٦٦٠ م)

١ ـ شعر النجاشي الحارثي . نشره : د . سليم النعيمي . (بغداد ١٩٦٥) .

٤٢٤ — نجف : محمد طه (١٣٢٣ هـ ـ ١٩٠٥ م)

١ ـ إتقان المقال في علم الرجال . نشره : حسن كاظم السبتي . (النجف ١٣٤١ هـ)

٤٢٥ — النحّاس : ابو جعفر أحمد بن محمد (٣٣٨ هـ ـ ٩٥٠ م)

١ ـ التفاحة في النحو . نشره : كوركيس عواد . (ط ١ : بغداد ١٩٦٥ . ط ٢ : بغـــداد ١٩٦٦ ضمن « البحوث والمحاضرات » في مؤتمر مجمع اللغة العربية : الدورة الثانية والثلاثين ببغداد . ص ٤٩٥ ـ ٥٢٤) .

٤٢٦ ــ النحوي : محمد رضا (١٢٢٦ هـ ـ ١٨١١ م)

١ ـ ديوان محمد رضا النحوي : جمعه ونشره : علي الخاقاني . (النجف ١٣٧٢ هـ).

٤٢٧ ــ النراقي : محمد مهدي (١٢٠٩ هـ ـ ١٧٩٦ م)

١ ـ جامع السعادات . قدم له : محمد رضا المظفر . (١ ـ ٣ : النجف ١٩٤٩) .

٤٢٨ ــ النسائي : احمد بن علي (٣٠٣ هـ ـ ٩١٥ م)

١ ـ خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب . (النجف ١٩٤٩) .

٤٢٩ ــ النسفي : ميمون بن محمد (٥٠٨ هـ ـ ١١١٤ م)

١ ـ بحر الكلام . (طبع حجر . بغداد ١٣٠٤ هـ) .

٤٣٠ ــ نُصَيب بن رباح (١٠٨ هـ ـ ٧٢٦ م)

١ ـ شعر نصيب بن رباح . جمعه وقدم له : د . داود سلّوم . (بغداد ١٩٦٧ ـ ١٩٦٨).

٤٣١ ــ النعّال البغدادي : ضياء الدين محمد بن الأنجب (٦٥٩ هـ ـ ١٢٦١ م)

١ ــ مشيخة . تخريج رشيد الدين أبي بكر محمد بن المنذري . نشرهـا : بشّار عواد معروف . (النجف ١٩٦٨) .

٤٣٢ ــ النوبختي ، الحسن بن موسى (٣١٠ هـ ـ ٩٢٢ م)

١ ـ فِرَق الشيعة . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ط ١ : ١٩٣٦ . ط ٢ : ١٩٥٩) .

٤٣٣ ــ النُّوْدَهي : معروف (١٢٥٤ هـ ـ ١٨٣٨ م)

١ ـ كشف الغامض على المنظومة المسماة بقطر العارض [في علم الفرائض] . نشره : علي القزلجي . (بغداد ١٩٣٩) .

٤٣٤ ــ النيسابوري : أبو عتاب عبدالله بن بسطام بن سابور الزيات (هـ ـ   م)

وأخوه : الحسين بن بسطام بن سابور الزيات (٤٠١ هـ ـ ١٠١٠ م)
١ ـ طب الأئمة عليهم السلام . تقديم : محمد مهدي الخرسان . (النجف ١٩٦٥).

٤٣٥ — النيسابوري : الحسن بن محمد (٤٠٦ هـ ـ ١٠١٥ م)
١ ـ عقلاء المجانين . نشره : محمد بحر العلوم . (النجف ١٩٦٨) .

٤٣٦ — الهاشمي : رشيد (١٣٦٣ هـ ـ ١٩٤٣ م)
١ ـ ديوان رشيد الهاشمي البغدادي . جمعه ونشره : عبدالله الجبوري . (بغداد ١٩٦٤) .

٤٣٧ — الهلالي : سليم بن قيس (٩٠ هـ ـ ٧٠٩ م)
١ ـ كتاب سليم بن قيس ، أو السقيفة . (النجف دت) .

٤٣٨ — الهمْداني : الحسن بن احمد المعروف بابن الحائك (٣٣٤ هـ ـ ٩٤٥ م)
١ـ الإكليل. جـ ٨ : نشره : الاب أنستاس ماري الكرملي . (بغداد ١٩٣١) .

٤٣٩ — الهمذاني : عبدالرحمن بن عيسى (٣٢٠ هـ ـ ٩٣٣ م)
١ ـ الألفاظ الكتابية . نشره : نعمان الآلوسي . (القسطنطينية ١٣٠٢ هـ).طُبع وهماً بعنوان « ألفاظ الأشباه والنظائر » ونُسب الى عبدالرحمن الأنباري .

٤٤٠ — الواحدي : علي بن أحمد (٤٦٨ هـ ـ ١٠٧٦ م)
١ ـ شرح ديوان المتنبي . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ديتريشي في برلين ١٨٥٨ .

٤٤١ — الودّاعي : علي بن حنظلة (٦٢٦ هـ ـ ١٢٢٩ م)
١ ـ سِمْط الحقائق في عقائد الاسماعيلية . نشره : عباس العزاوي . (دمشق ـ بيروت ١٩٥٣) .

٤٤٢ — وَرّام بن أبي فراس المالكي : الأمير (٦٠٥ هـ ـ ١٢٠٨ م)
١ ـ مجموعة ورّام . قدم لها : محمد صادق بحر العلوم . (النجف ١٩٦٤) .

٤٤٣ — الوَشّاء : ابو الطيب محمد بن احمد بن اسحق بن يحيي (٣٢٥ هـ – ٩٣٦ م)

١ – وصايا ملوك العرب في الجاهلية . (بغداد ١٣٣٢ هـ . وقد نُسب الى « يحيي بن الوشاء » والصواب ما أثبتنا أعلاه نقلا عن بروكلمان(G.A.L ., SI, 189)

٤٤٤ — ياقوت الحموي (٦٢٦ هـ – ١٢٢٩ م)

١ – إرشاد الأريب الى معرفة الأديب ، المعروف بـ «معجم الأدباء» . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب،عن طبعة مرجليوث في القاهرة(١–٧ : ١٩٢٥).

٢ – الضائع من معجم الأدباء . جمعه ونشره : د . مصطفى جواد . (مجلة المجمع العلمي العراقي ٦ [١٩٥٩] ص ١٠١ – ١٧٣ ؛ ٧ [١٩٦٠] ص ٢٥٦ – ٢٩٢).

٣ – المشترك وضعاً والمفترق صقعاً . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة وستنفلد في ليبسك ١٨٤٦ .

٤ – معجم البلدان. فصوله التمهيدية ، نقلها الى الانكليزية وعلق عليها : د.وديع جويدة ، بعنوان :

The Introductory Chapters of Yaqut's Mu'jam al-Buldan . (Leiden , 1959).

٤٤٥ — يحيي بن عَدِيّ (٣٦٤ هـ – ٩٧٥ م)

١ – تهذيب الأخلاق. نشره: البطريرك اغناطيوس أفرام برصوم.(شيكاغو ١٩٢٨).

٤٤٦ — يَزْدَجِرْد بن مَهْمَنْدار الفارسي (القرن ٣ هـ – القرن ٩ م)

١ – فصل من كتاب « فضائل بغداد العراق » . نشره : ميخائيل عواد. (بغداد ط ١ : ١٩٤٧ . ط ٢ : ١٩٦٢) .

٤٤٧ — يعقوب الحاج جعفر (١٣٢٩ هـ – ١٩١١ م)

١ – ديوان يعقوب الحاج جعفر النجفي الحلي . جمعه ونشره: محمد علي اليعقوبي. (النجف ١٩٦٢) .

٤٤٨ — اليعقوبي : أحمد بن اسحاق (بعد ٢٩٢ هـ – بعد ٩٠٥ م)

١ – البلدان . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (ط ٣ : النجف ١٩٥٧) . وأعاد

نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غويه في ليـــدن ١٨٩٢ مطبوعاً مع كتاب « الأعلاق النفيسة » لابن رسته .

٢ تاريخ اليعقوبي . نشره : محمد صادق بحر العلوم . (١ ـ ٣ : النجف ١٩٦٤) .

٤٤٩ — يوسف بن لؤلؤ الذهبي : بدر الدين (٦٨٠ هـ ـ ١٢٨١ م)

١ ـ شـعر بدر الدين يوسف بن لؤلؤ الذهبي . نشره : د . حسين علي محفوظ . (مجلة كلية الآداب ١١ [بغداد ١٩٦٨] ص ٥٤ ـ ٧١) . ثم أفرد في رسالة .

٤٥٠ — يوسف بن يحيي اليماني : الشريف (١١٢١ هـ ـ ١٧٠٩ م)

١ ـ نسمة السَّحر في ذكر من تشيّع وشعر . (النجف) .

٣ ـ كتب لا يعرف مؤلفوها والكتب السماوية

أخبـار أمم المجوس من الأرمان وورنك والروس . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة سيبيل في أوسلو ١٩٢٨ .

أخبار الحلاج . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة ل . ماسنيون ، ب . كراوس في باريس ١٩٣٦ .

أخبار مجموعة في افتتاح الأندلس وذكر من وليها من الأمراء . أعاد نشره بالأوفست، قاسم محمد الرجب عن طبعة لافوانتي القنطري في مدريد ١٨٦٧ .

ألف ليلة وليلة. أعاد نشره بالأوفست: قاسم محمد الرجب عن طبعة بولاق (١ـ٢:١٢٥١هـ)

بلدانية فلسطين العربية . نصوص عربية قديمـــة ، جمعها ونشرها : الأب أوغسطين مرمرجي الدومنكي . (بيروت ١٩٤٨) .

البنود . مجموعة بنود لأدباء من القرن ١١ و ١٢ و ١٣ و ١٤ هـ . نشرها : عبدالكريم الدجيلي في كتابه « البند في الأدب العربي » (بغداد ١٩٥٩ ص ١ ـ ١٧٢) .

التاريخ السعردي : لمؤلف نسطوري مجهول . نشره : المطران أدّي شـير ، مع ترجمـة فرنسية . (١ ـ ٢ : باريس ١٩٠٧ ـ ١٩١٨) .

تحرير الدرهم والمثقال والرطل والمكيال ، وبيان مقادير النقود المتداولة بمصر . نشره الأب أنستاس ماري الكرملي . (القاهرة ١٩٣٩) ضمن كتابه « النقود العربية » . ص ٧٥ ـ ٨٦ .

تقويم قديم للكنيسة الكلدانية النسطورية . لمؤلف نسطوري مجهول. نشره : المطران بطرس عزيز ، مع ترجمة فرنسية . (بيروت ١٩٠٩) .

جامع الأخبار في الحديث . لمؤلف مجهول . (النجف ١٩٦٢) .

الجلوة : [من كتب اليزيدية] . نشره : عباس العزاوي ، ضمن كتابه « تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم » (بغداد ١٩٣٥ ص١٨٣ ـ ١٨٧) . ونشره : صدّيق الدملوجي ، ضمن كتابه « اليزيدية » (الموصل ١٩٤٩ ص ١٢١ ـ ١٢٤) . ونشره : عبد الرزاق الحسني، ضمن كتابه « اليزيديون في ماضيهم وحاضرهم » (صيدا ١٩٦١ ص ٦١ ـ ٦٤) .

حرب صِفّين وغزوات أخرى : (النجف ١٩٥٩) .

الحمّال والسبع بنات وما جرى لهم مع هرون الرشيد والصعاليك الثلاثة . (النجف ١٩٦٧) .

رسالة في الاحجار الكريمة . تأليف ابيفانيوس (ت ٤٠٢ أو ٤٠٣ م) . نقلها من اليونانية الى العربية : كاتب مجهول . نشرها : كوركيس عواد . (مجلة المجمع العلمي العراقي ١٤ [١٩٦٧] ص ١٠٨ ـ ١٢٠) ثم أُفردت في رسالة في تلك السنة .

شهداء حلب . جـ ٢ جمعه : يعقوب نعوم سركيس . (حريصا : لبنان ١٩٣٤) .

طبقة من اعلام بغداد في القرن السابع للهجرة . نشرها : د . حسين علي محفوظ ، كوركيس عواد . (بغداد ١٩٦٣) .

العيون والحدائق في أخبار الحقائق . لمؤلف مجهول . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة دي غويه في ليدن ١٨٦٩ .

غزوات الامام أمير المؤمنين علي بن ابي طالب ـ ع ـ . (النجف . د ت) .

فتوح اليمن . [قصة] . (النجف ١٩٦٠) .

فضائل الرسول في المعقول والمنقول . قدّم له : اغا بُزُرْك الطهراني . (النجف ١٩٦٨) .

القرآن الكريم . نشرته مديرية الأوقاف العامة العراقية . (ط ١ : بغداد ١٢٧٠ هـ . ط ٢ : فرانكفورت : المانية ١٩٦٦) .

قصة جميلة بنت عامل البصرة . (بغداد ١٩٤١) .

قصة الحجاج بن يوسف الثقفي وزين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب . (بغداد ١٣٥٣ هـ) .

قصة حسن الصائغ البصري . (النجف ط ١ : ١٩٦٠ ط ٢ : ١٩٦٨) .

قصة الزير سالم الكبرى [من القصص الهلالية] . (النجف ١٩٦٧) .

قصة السندباد البحري . (ط ٢ : النجف . د ت) .

قصة سيف الملوك وبديعة [من قصص ألف ليلة وليلة] . (النجف ١٩٦٨) .

قصة عجيب وغريب وسهيم الليل . (النجف ١٩٦٧) .

قصة عنترة بن شدّاد . (النجف ١٩٦٥) .

قصة قمر الزمان . (النجف ط ١ : ١٩٦٣ . ط ٢ : ١٩٦٨) .

قصة مجنون ليلى . (النجف . د ت) .

قصة مريم الزنّارية . (بغداد . د ت) .

قصة المياسة والمقداد . (النجف . د ت) .

المخطوطة الزيْوكيّة : لمؤلف مجهول . جدّد تأليفها : الملا أحمد الباليساني سنة ١٢١٠ هـ ـ ١٨٣٢ م . القسم التاريخي منها ، نشره : محفوظ محمد عمر . (الموصل ١٩٦٩) ضمن كتابه « تاريخ الامارة العباسية في شمالي العراق : البهدينانية » . ص ٣٠ـ٥٢ .

مصحف رش : [من كتب اليزيدية] . نشره : عباس العزاوي ، ضمن كتابه « تاريخ اليزيدية وأصل عقيدتهم » (بغداد ١٩٣٥ ص ١٨٨ ـ ١٩٢) . ونشره : عبد الرزاق

الحسني ، ضمن كتابه « اليزيديون في ماضيهم وحاضرهم » (صيدا ١٩٦١ ص ٦٤ ـ ٧٣) .
المكتبة العربية الصقلية . أعاد نشرها بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة اماري في ليبسك ١٨٥٧ .
نزهة الجلاس في أخبار أبي نؤاس . (النجف ١٩٥٨) .
نوادر جحا . (النجف ١٩٥٨) .

٤ ـ المستدرك

الرقم ١٤ : يضاف الى كتاب « نُخَب الذخائر في أحوال الجواهر » لابن الأكفاني السنجاري ، ان محمود شكري الآلوسي ، كان قد نشره في مجلة « المقتبس » (٤ [دمشق ١٣٢٧ هـ] ص ٣٧٧ ـ ٣٨٨) .

الرقم ١٥ : يضاف الى مؤلفات « ابن بابويه القمي » :
فضائل الشيعة (بغداد . د ت) . مع كتاب « علي والشيعة » لنجم الدين الشريف العسكري .

الرقم ٤٩ : يضاف الى كتاب « تعبير الرؤيا » لابن سيرين ، انه طُبع ايضاً في بغداد بدون تأريخ .

الرقم ٨٥ : يضاف الى مؤلفات « ابن المعتز » .
كتاب الآداب . تحقيق : صبيح رديف . (لم يصدر) .

الرقم ٨٦ : هذا الرقم طبع خطأ بصورة ٧٦ .

الرقم ٨٧ : يضاف الى مؤلفات ابن معصوم » :
أنوار الربيع . نشره : شاكر هادي شكر . (١ ـ ٢ : النجف ١٩٦٨) .

الرقم ٩٨ : يضاف الى مؤلفات « ابن هشام الانصاري » :
حل الالغاز في النحو ، وعليه حاشية لأحمد ابسيسو الغزي . نشره : جعفر

مرتضى العاملي . (النجف ١٩٦٧) .

الرقم ١٠٣ : هذا الرقم طبع خطأ بصورة ٩٠٣ .

الرقم ١٥٧ : يضاف الى مؤلفات « البصير » المعروف ايضاً بالبصيري :

الدرر المنظومة والصرر المختومة . تحقيق : عبد السلام العطار . (لم يصدر) .

الرقم ١٦٢ : يضاف الى مؤلفات « عبد اللطيف البغدادي » :

مقالة في الحواس . نشرها : د . فيصل الدبدوب . (دمشق ١٩٦٩) .

الرقم ١٩٨ : يضاف الى مؤلفات « الحرّ العاملي » :

الجواهر السنية في الأحاديث القدسية » . (النجف ١٩٦٤) .

الرقم ٢٥٩ : يضاف الى مؤلفات « زيد الشهيد » :

الصفوة . نشرها : ناجي حسن . (بغداد ١٩٦٧) .

الرقم ٢٧٦ : يُضاف الى « ديوان السيد الحميري » : قدّم له : السيد محمد تقي الحكيم .

الرقم ٢٧٨ : يضاف الى مؤلفات « السيوطي » :

إحياء الميت بفضائل أهل البيت » . (النجف . د ت) .

* * *

ابن دقيق العيد : موسى بن علي (٦٨٥ هـ ـ ١٢٨٦ م)

المنتقى من إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام (بغداد ١٩٦٨) .

ابن عدي : عبد الله بن محمد الجرجاني (٣٦٥ هـ ـ ٩٧٥ م) .

١ ـ الكامل في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة . تحقيق : صبحي السامرائي .
(جـ ١ : لم يصدر) .

ابن النبيه : كمال الدين علي بن محمد (٦١٩ هـ ـ ١٢٢٢ م)

١ ـ ديوان ابن النبيه . تحقيق : عبد الله الجبوري . (لم يصدر) .

ابو حاتم الرازي : عبد الرحمن بن محمد الحنظلي (٣٢٧ هـ ـ ٩٣٩ م)

١ ـ كتاب المراسيل . نشره : صبحي السامرائي . (بغداد ١٩٦٩) .

اسحق بن حسين : (القرن ٥ هـ ـ القرن ١١ م)

١ ـ آكام المرجان في ذكر المدائن المشهورة في كل مكان . أعاد نشره بالأوفست : قاسم محمد الرجب ، عن طبعة أنجيلا كودازي في رومة ١٩٢٩ .

الأعسم : محمد علي (١٢٣٣ هـ ـ ١٨١٨ م)

١ ـ منظومات في المواريث والرضاع والعدد والديات والأطعمة والأشربة ، مع شرحها لولده : عبد الحسين الأعسم . (النجف ١٣٤٩ هـ) .

الببغاء : عبد الواحد بن نصر (٣٩٨ هـ ـ ١٠٠٨ م)

١ ـ شعر الببغاء شاعر الدولة الحمدانية . جمعه : حميد هدو ، صبيح رديف . (لم يصدر) .

ثابت قُطْنة العتكي : (١١٠ هـ ـ ٧٢٨ م)

١ ـ شعر ثابت قطنة العتكي . جمعه : ماجد أحمد السامرائي . (لم يصدر) .

الحاتمي : محمد بن الحسين (٣٨٨ هـ ـ ٩٩٨ م)

١ ـ رسالة في المناظرة بين الحاتمي وأبي الطيب المتنبي ؛ برواية أبي عبد الله الحسين ابن محمود البغدادي . (بغداد ١٣٢٧ هـ) .

الحِميري : عبد الله بن جعفر (سُمع منه سنة ٢٩٠ هـ ـ ٩٠٣ م)

١ ـ قرب الاسناد . (النجف ١٩٥٠) .

الخطّي : محمد أبو عزيز (ألفه ١٢٦٣ هـ ـ ١٨٤٧ م)

١ ـ مولود الإمام الحسين بن علي . (النجف ١٩٦٧) .

الراغب الاصفهاني : حسين بن محمد (٥٠٢ هـ ـ ١١٠٨ م)

١ ـ الذريعة الى مكارم الشريعة . (النجف ١٩٦٧) .

السَّرِيّ الرفّاء : (٣٦٦ هـ ـ ٩٧٦ م)

١ ـ ديوان السريّ الرفاء . تحقيق : حبيب حسين الحسني . (لم يصدر) .

السَّكّاكي : يوسف بن أبي بكر (٦٢٦ هـ ـ ١٢٢٩ م)

١ ـ مفتاح العلوم . تحقيق : د . بهيجة الحسني . (لم يصدر) .

السمناني : أبو سعيد (هـ م)

١ ـ فوائد لغويــة من شمس الأدب . نشرها : د . ابراهيم السامرائي . (مجلة كلية الآداب ١١ [بغداد ١٩٦٨] ص ٥ ـ ٥٣) . ثم أفردت في رسالة .

العباس بن مِرداس السهمي (نحو ١٨ هـ ـ نحو ٦٣٩ م)

١ ـ ديوان العباس بن مرداس السهمي . نشره : د . يحيي الجبوري . (بغداد ١٩٦٨) .

عبد الله بن عبد العزيز ابو موســى الضرير النحوي البغدادي : مؤدب ولد الخليفة المهتدي بالله (القرن ٣ هـ ـ القرن ٩ م)

١ ـ الكتاب وصفة الدواة والقلم وتصريفها . تحقيق : هلال ناجي . (لم يصدر)

الغزالي اليماني (القرن ٦ هـ ـ القرن ١٢ م ، وهو غير ابي حامد الغزالي صاحب الاحياء)

١ ـ الفِرَق والتواريخ . (النجف ١٩٣٨ . ولم يتمّ طبعه حينذاك) .

القرطبي : ابن عبد البَرّ يوسف بن عبد الله (٤٦٣ هـ ـ ١٠٧١ م)

١ ـ القصد والأمم في التعريف بأصول أنساب العرب والعجم . (النجف ١٩٦٦) .

لَقيط بن يَعْمَر الإيادي : (نحو ٢٥٠ ق هـ ـ نحو ٣٨٠ م)

١ ـ ديوان لقيط بن يعمر الايادي ، برواية هشام بن محمد الكلبي . تحقيق خليل ابراهيم العطية . (لم يصدر) .

مكاريوس ابن زعيم الحلبي : البطريرك (١٠٨٣ هـ ـ ١٦٧٢ م)

١ ـ رحلة الى بلاد الموسكوف سنة ١٦٥٣ م . تحقيق : نجدة فتحي صفوة . (لم تصدر) .

كوركيس عواد

النصرة في أخبار البصرة

بسم الله الرحمن الرحيم

(المقدمة) :

نحمدك اللهم ان وليت علينا خيارنا بعد توسلنا بنبي[1] الرحمة وكاشف الغمة محمد المصطفى والرسول المجتبى، صلى الله عليه وعلى آله النجبا، واصحابه الشرفا، ان ينعشنا وينعش بلدتنا بنظرة من انظار ظل الله في ارضه الممتد على القوي والضعيف من خلقه، بتدلي حبل متين لعمارة البصرة، دامت سلطنته وعز نصره، ليذهب ما اعتراها من الافات، وتراكم النكبات. فعند آن اجابة الدعاء، وجه لها وجه الله له النصر على معانديه من يكشف غمتها ويريح اهلها باذلاً النصح في اسباب[2] التعمير لها، حضرة مير ميران[3] الكرام محمد منيب باشا، اجرى الله على يديه من انواع الخيرات ما يشا، فوجدته عالماً بامور الدين والدنيا غير مريب، حريصاً على التعمير برأي مصيب، لم اجد أحداً من المتصرفين حذا[4] حذوه ولا اقتبس قبسه، ولا جذب جذوه. بفراسته الهمه الله اياها، ورياسته على امثاله بها يتباهى[5]، وما ذلك الا من ميامن الدولة العلية، ولطفاً من الله على كافة الرعية، فاسعفته برسالة تشتمل على ثلاثة[6] فصول :

(فصول الرسالة) :

الفصل الاول في ذكر احوال البصرة التي هي عليه (كذا) الآن، والفصل الثاني في ذكر

---

(١) في الاصل بنبي (٢) الاصل اسباب (٣) معناها امير الامراء وهي رتبة مدنية

(٤) في الاصل حذى (٥) في الاصل يتباها (٦) في الاصل ثلاث

ما اضعفها بعد ما كانت عروس المملكة والبلدان ، والفصل الثالث في ذكر اسباب التعمير حسب الامكان ، لعلها تكون له عوناً في رايه الثاقب على طبق الواقع ، ومؤملاً من الله الذي بهرت قدرته الخلائق ، ان يمده سلطان العالم ، وخير ملوك بني آدم ، ظل الله في ارضه ، عبد المجيد خان [1] ، الغازي في سبيل الرحمن ، ومفخر آل عثمان ، لا برحت دولته وسلطنته متسلسلة الادوار ، وما دار الفلك المدار ، بما يسعفه على مهمات التعمير ، وان كان خطيراً [2] لعل الله ان يكمل التعمير على يديه ليعود نفعه على الخاص والعام ، ويبقى نفعه على الدوام . فاقول وبالله التوفيق ، ومنه الهداية الى اقوم طريق .

الفصل الاول

في ذكر احوال البصرة التي هي عليه (كذا) الآن

اما البصرة المحروسة ، فهي مسورة ، اربعة اركانها ، وسورها من لبن غير مفخور ، وبعضه متداع قريب الاضمحلال ، واما مساكن اهلها من الابنية فتسعة اعشارها ساوت التراب ، حتى اساسها حفر واخذ مافيه من الآجر ، فترى مواضع البيوت الخربة تلولاً وحفراً علتها السباخ ، واما العشر الباقي فهو مساكن الوجوه والتجار وسائر الناس الموجودين [3] فيها الآن ، وهم بقية الاهالي السابقين وذراريهم ، وخالطتهم افاقية [4] من العراق الاعلى ، ومن إيران [5] ونجد والأحسا والبحرين وهم باجمعهم بالنسبة لما كانت البصرة حاوية من الاهالي السابقة قليل من كثير .

(نهر العشار) :

ويشق البلدة نهر يقال له العشار ، ليسقي النخيل والاشجار ، التي هي داخل سور البصرة ، يتفرع عليها يميناً وشمالاً وتستقي منه اهل البلد وتدخل فيه السفن الصغار ، تجلب الامتعة من اسكلة [6] العشار الى الكرك [7] الكبير ، من مرسى السفن الراسية

(١) يقصد السلطان عبد المجيد

(٢) الاصل خطير حتى تلائم السجع

(٣) في الاصل الموجدين

(٤) اي الناس المجتمعة من الآفاق

(٥) في الاصل من الايران

(٦) الاسكلة : الرصيف وعربيها القديم الكلاء

(٧) يسميه العرب المأصر .

الاناقر[1] في وسط شط العرب ، الذي هو مجمع ماء دجلة والفرات ، والمرسى المذكور مقابل نهر العشار ، ومسيره عن الكمرك الكبير الذي هو في نصف البلد ، مقدار نصف ساعة [*]، وعن آخر نهر العشار مقدار ساعة ، والنهر المذكور في بعض الاحيان يقل ماؤه[2] وتتضرر الناس من قلة الماء ، وكثرة العفونة .

واما دائر السور ـ الحاوي العمران الموجود ، والنخيل الموجودة ومواضع الابنية الخربة ـ فسير نحو ساعتين ونصف .

(مقاطعات الجانب الغربي) :

واما المقاطيع التابعة للبصرة المحروسة في جهة الجانب الغربي : فاوله من جهة الشمال من حد مقاطعة الهارثة الى آخر الدواسر من جهة الجنوب ، مسير نحو اثناي عشرة [3] ساعة طولاً وما بين ذلك خال عن العمران القليل منه ، وعرض العمران بعضه مقدار ساعة وبعضه مقدار نصف ساعة ، وبعضه مقدار ربع ساعة ، واما عرض العمران والاراضي الخالية الصالحة للعمارة فنحو اربع ساعات . والخالية عن العمران صالحة لزرع النخيل والاشجار والشعير واللوبيا وسائر ما يزرع من القطن وغيره . بعد تسلط المياه على هذه الاراضي الخالية .

واما اسماء المقاطعات : فأولها مقاطعة العشار ، يؤدي جريبه خمسة [4] قروش عين ونصف قرش عين شامي ، وغير الموظف[5] يؤدى العشر الشرعي ، ويتبع العشار النخيل الداخلة سور البصرة المحروسة . والخارجة عنه من جهة الشمال ، ومن جهة القبلة .

والمقاطعة الثانية تسمى السراجي ، يؤدى جريب نخلها سبعة قروش ونصف عين ،

---

(١) الاناقر جمع انقر وتلفظ في بغداد انكر بالكاف الفارسية وهي مرساة السفن في العربية الفصيحة ويقال لها « أنجر » تعريب لنكر الفارسية القاموس المحيط لاحظ (نجر) وفي اللغة الانكليزية Anchor

(٢) في الاصل مائه (٣) في الاصل اثنى عشر (٤) في الاصل خمس (٥) في الاصل موضف

(*) قال اللواء السيد عبد الوهاب الامين :
يسير الجندي في اليوم الواحد ثلاثة اميال وتعادل فرسخاً واحداً ومسيرة اليوم خمسة فراسخ للجندي.

والغير الموظف [١] يؤدّى العشر الشرعيّ . وحدها من جهة القبلة السبخ ، وشمالاً بخندق البصرة المسمى بالخورة ، وشرقاً جريان ماء شط العرب وجنوباً حدود مقاطعة مهيقران .

والمقاطعة الثالثة تسمى مهيقران، يؤدي نخلها كل مئة [٢] نخلة ثلاثة وثلاثين قرشاً عيناً، وكانت قبل اربع سنوات ميريها تاخذه شيوخ المنتفك ، ولما ولي امر المنتفك ذو الرفعة بندر بك استخرجها من طبراغه [٣] المشير الاسبق المرحوم محمد رشيد باشا . والمقاطعة متوسطة مقاطعة السراجي من طرفيها الشمالي والشرقي ، وقبلتها السبخ، وجنوباً مقاطعة حمدان ،

والمقاطعة الرابعة حمدان ، يؤدي جريب نخلها ستة عشر قرشاً عيناً شامياً، المحدودة قبلة بالسبخ وشمالاً بمقاطعة مهيقران ، وشرقاً بقرية يوسفان التي هي في طبراغ المنتفك ، وجنوباً مقاطعة اليهودي .

والمقاطعة الخامسة مقاطعة اليهودي، يؤدي جريبها ثمانية شاميات ونصف ، يحدها قبلة بالسبخ، وشمالاً بمقاطعة حمدان، وشرقاً بجريان ماء شط العرب وجنوباً باراضي ابي مغيرة التابعة لنهر خوز .

والمقاطعة السادسة نهر خوز ، يؤدي جريبها ثمانية عشر شامياً ، وكانت أيضاً سابقاً بطبراغ المنتفك. استخرجها المشير المومأ [٤] اليه من يد بندر بك [يحدها] قبلة بالسبخ ، وشمالاً قيعان السبيليات التابعة لليهودي وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً باراضي مقاطعة ابي الخصيب . وهي ، اعنى ابا الخصيب [٥] ، اكبر تلك المقاطعات يأخذ ايرادها شيخ المنتفك ، لم تدخل الى الآن في طبراغ مقاطعات البصرة المحروسة. وكانت سابقاً من مقاطعات البصرة . يحدها قبلة السبخ ، وشمالاً بمقاطعة نهر خوز وشرقاً بجريان ماء شط العرب وجنوباً بنهر ابى الفلوس ، الفاصل بينها وبين قرية الفياضي وقرية العامية ، الكائنتين [٦] تحت ايدى [٧] طبراغ شيخ المنتفك .

---

(١) في الاصل : الموضف
(٢) في الاصل : مايه
(٣) طبراغ – كلمة تركية معناها التراب ويراد بها الاراضي وفصيحها طوپراق .
(٤) في الاصل : المؤمى
(٥) في الاصل ابى الخصيب
(٦) في الاصل : الكائنين
(٧) في الاصل ايادي

يحد الفياض وملاصقته العامية ، قبلة بالسبخ ، وشمالاً بنهرابي الفلوس ، وشرقاً بجريان شط العرب ، وجنوباً بمقاطعة بلجان ، ومقاطعة بلجان تضمن [1] بتمر معلوم العدد على حسب الخرص .

يحد بلجان قبلة بالسبخ ، وشمالاً بالعامية ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ،وجنوباً سبخة خالية عن العمران صالحة له ، فاصلة بين بلجان ومقاطعة الزين .

ويحد مقاطعة الزين ـ وهي ايضاً تضمن بالتمر او بالنقد من الدراهم ـ قبلة بالسبخ ، وشمالاً بالسبخة التي بينها وبين بلجان ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً بالمطوعة ، المملوكة لذي الرفعة منصور بك شيخ المنتفك سابقاً . يحدها قبلة بالسبخ، وشمالاً بمقاطعة الزين ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً بالبقاع المنسوبة لورثة السيد محمود افندي الرديني . وهي الآن بيد السيد مكي افندي الرديني . ويلي هذه القطعة قطعة سيحان الخالية حالاً عن العمران التام ، وانما اشتراها الرجل الثقة عبد الله بن عيسى بن ابراهيم ، احد تجار بلدة الكويت من جانب الميرى [2] مع جزيرة خالية عن التعمير ، مقابلة للقطعة المذكورة ورتب عليها العشر بعد التعمير . يحد القطعة قبلة بالسبخ ، وشمالاً بقاع المنسوبة لورثة السيد محمود افندي ، وشرقاً جريان ماء شط العرب ، وجنوباً بسيحان الموقوف على حلقة الذكر القادري ، المنسوب للشيخ حبيب الله ـ قدس سره العزيز ـ المحدود قبلة بالسبخ ، وشمالاً بملك عبد الله ابن عيسى الكويتي ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً بالخست الذي هو اول الدواسر . والدواسر المذكورة تضمن بثمن معلوم على حسب اتفاق الثمار وزيادة ونقصان . يحد جميع الدواسر قبلة بالسبخ ، وشمالاً بسيحان ، وشرقاً بجريان ماء شط العرب ، وجنوباً بدورة الدواسر المملوكة للتاجر المذكور عبدالله بن عيسى [3]

---

(١) في الاصل : يضمن ولعله يريد الثمار او الحاصل وفيه عدة امثلة من هذا النوع

(٢) في الاصل : المرى والميري جاءت من لفظة امير ونسبت له، وتعني الدولة .

(٣) حذفنا الف (ابن) ما بين العلمين الذي ثبتها الناسخ .

الكويتي ، ثم يلي هذه المعامر المنسوبة لناصر السعدون ، ومما يلي المعامر الفاو المنسوب لأهالي الكويت ، وما بعد الفاو قرية ، إلا جريان ماء البحر المالح الاجاج .

(مقاطعات الجانب الشرقي) :

ولنرجع الى الجانب الشرقي ـ الفاصل بينه وبين البصرة وجنوباتها جريان ماء شط العرب ـ فاوله من جهة الشمال نهر حسن ، واخره البور والبوارين من جهة الجنوب ، طول ما هو داخل في مقاطعات البصرة مسير اربع ساعات وعرض اغلبه نصف ساعة ، وبعض منه ساعة والقليل منه على مقدار ربع ساعة ، وعرض الاراضي الصالحة للعمران الخالية حالاً عن التعمير نحو خمس ست ساعات ، الى كشك البصري . واما الاراضي الخالية بعد تساط المياه وحفر الانهار قابلة لزرع النخيل والاشجار وجميع انواع الحبوب [1] .

(اكوات شط العرب) :

واما اكوات مقاطعة شط العرب فاولها [2] : نهر حسن يؤدي العشر ، مملوك بين عبد القادر افندي ونقيب افندي ، وسيد مكي افندي وشركائه . المحدودة ، قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالاً بكباسي الصغير الكائن تحت ايدى [3] المنتفك ، وشرقاً السبخ وجنوباً بقيعان قردلان ، المملوك بعضه لورثة الشيخ عبد الواحد افندي باش اعيان البصرة ، ولورثة السيد محمود افندي الرديني ، ومن الورثة السيد مكي افندي ، ولورثة حسين اغا صاري كوله [4] يؤدي المملوك لهؤلاء العشر وبقية قردلان لجانب الميري . تضمن من الملتزم بتمر او نقود معلومة ، يحد قردلان قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالا بقيعان نهر حسن ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بالتنومة الخالصة للميري . جعلتها الحكام معاشاً لمدير قصبة سيدنا الزبير (رض) . يحد التنومة قبلة بجريان ماء شط العرب ،

---

(١) الاصل الحبوبات

(٢) قال اولها ولم يقل ثانيها وثالثها ...

(٣) في الاصل : ايادي

(٤) كوله ـ مملوك

وشمالاً بقردلان ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت الجوع ، وكوت الجوع ميري ويضمن بتمر معلوم ، وبعض منه مملوك بين عبد القادر افنـــدي وبعض منه مملوك لعبد الرحمن چلبي ابن امين الموصلي بينهما بالنصف . يؤدي العشر الشرعي . المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالا بالتنومة المار ذكرها ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت السيد المملوك لورثة السيد محمد ابن السيد حامد الطباطبائي . يؤدي العشر الشرعي ، المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالاً بكوت الجوع ، وشرقاً السبخ ، وجنوباً بكوت ابن نعمة . وكوت ابن نعمة ميري يضمن بتمر معلوم وفيه اراضي لاولاد باش اعيان المذكور يؤدي العشر ، وبعض بين عبد القادر افندي وشريكه عبد الرحمن المذكور يؤدي العشر . يحد كوت ابن نعمة قبلة، بجريان ماء شط العرب ، شمالاً بكوت السيد المار تحديده ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت ابن زغير . وكوت ابن زغير ميري يضمن بتمر معلوم . المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالا بكوت ابن نعمة ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت القوام . وكوت القوام ميري يضمن بتمر معلوم . المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالا بكوت ابن زغير ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بالموحية المملوكة لورثة الشيخ عبدالواحد افندي باش اعيان البصرة سابقاً ، تؤدي العشر الشرعي . المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالا بكوت القوام ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوباً بكوت غضبان . وكوت غضبان ميري يضمن بتمر معلوم. المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالا بالموحية ، وشرقاً بالسبخ، وجنوباً بكوت الشيخ . وكوت الشيخ ثلثه مملوك لاولاد باش اعيان وثلثاه[1] تحت ايدي[2] ورثة خاشيك الارمني - يؤدي جميعه العشر المحدود وقبلة بجريان ماء شط العرب، وشمالا بكوت غضبان ، وشرقاً بالسبخ ، وجنوبا بكوت ابن سوادي - راجع لاولاد سوادي - يؤدي العشر ، ويليه كوت الدحيمي. ميري . ويليه كوت الحداد. ميري يضمن بتمر معلوم. يحد الثلاثة اكوات[3]، قبلة بجريان ماء شط العرب، وشمالا بكوت الشيخ، وشرقاً بالسبخ ،

---

(١) في الاصل وثلاثاه (٢) في الاصل ايدي وقد بدلت كل كلمة (ايادي) بايدي

(٣) الصواب ثلاثة الأكوات ، او الثلاثة الأكوات .

وجنوبا بكوت السني . وكوت السني مملوك بين عبد القـادرافندي وبعض ورثة الشيـخ علي المفتي ونقيب افندي . يؤدى العشر الشرعي . وكوت علوان ميري، ومعاف [1] راجع الى نقيب افندي ، يؤدي العشر . ويحد الـكوت قبلة بجريان ماء شط العرب ،وشمالا بكوت الحداد ، والدحيمي ، وشرقاً بالسبـخ وجنوباً بنهر جاسم . ونهر جاسم ميري يضمن بتمر معلوم ، وفيه قاع يقال لها الدغيمات ملك ورثة الشيـخ عبد الواحد افندي باش اعيان ، يؤدى العشر الشرعي، وقطعة يقال لها المفتية ملك لعبد القادر افندي الخمس منها ، والباقي ملك محمد الـكنعان ، تؤدى العشر. المحدود قبلة جريان ماء شط العرب، وشمالا كوت السني ، وكوت علوان ، وشرقاً السبـخ ، وجنوباً بالدعيجي. والدعيجي المذكور ميري يضمن بتمر ، وفيه املاك لورثة الشيـخ عبد الواحد باش اعيان ، ولورثة الحاج يوسف الزهير . يرضيهم الملتزم بتمر معلوم عوض تمر املاكهم . ومنه الشلامجة منسوبة للفداغ، تؤدى العشر الشرعي .

واسمـاء اكوات الدعيجي : نهر شهـاب والداودية وام ايوب وكـوت رشـود وكوت زويد والحواجي وكوت شعيب وكوت عبدالله ونهر عميره . والشلامجة المحدود قبلة بجريان ماء شط العرب ، وشمالا بنهر جاسم ، وشرقاً بالسبـخ وجنوباً بمقاطعـة البور والبوارين ، ميري يضمن بتمر وشلب . وفي البوارين وقف مدرسة السليمانية داخل في حيز الاوقاف . يحد البور والبوارين قبلة جريان ماء شط العرب ، وشمالا بالدعيجي ، وشرقاً السبـخ. وماكان جنوب البور والبوارين وان كان ملكا لاهالي البصرة فالآن عليه ايدي[2] كعب الغاشمة ، المنتمين للايرانيين .

ومن الحـد المذكور الى المحمرة والى القبان وعبـادان وما وراء ذلك الى المنيوحي . هو املاك اهل البصرة سابقاً ، تسلطت[3] عليه كعب ، وقد زاد بعد ذلك بقشة[4] مساعد.

(١) الظاهر ان المراد « معفى » باللغة العامية الشائعة حتى اليوم

(٢) في الاصل ايادي كعب (٣) في الاصل تسلطو

(٤) البقشة معرب « باغجة » أي بستين بالفارسية وعرفت أيضاً ببستان مساعد .

والقصبة في ايام تسلط كعب ومسافة الاراضي التي صارت تحت ايدي كعب مسير عشر ساعات طولا الى جريان الماء المالح .

الفصل الثاني

في ذكر ما اضعفها بعد ما كانت عروس المملكة والبلدان

(غزوات العشائر) :

اما الاسباب التي اضعفت المقاطيع الميرية ، فيضمن الضامن [1] بعد تحقق الخرص [1] ثم تهجم العرب على المقاطيع فتأخذ الذي تأخذ ويبقى الذي يبقى ، فبعد استحصاله ينقص من الالتزام ، فيحيف الضامن [2] على الفلح ، فيأخذ من حقهم نصفه ، ويبقون على الربع . فيتركون [3] التعمير من اجل ذلك لان معتادهم ، السابق يعمرون في اراضي الميري ، ويأكلون النصف ، وبقوا على أكل النصف سنين عديدة ، ثم منذ كم سنة لم يعطوا سوى الربع بالشرط ، وتركوا التعمير حتى ان نخيل الزين والدواسر والدعيجي مما يلي السبخ تركت انهارها من غير حفر ، وهلك من نخله عدد كثير .

(اسباب تأخر البصرة) :

واما اسباب ضعف داخل مدينة البصرة ، وتفرق تجارها ، وبعض الاهالي ، فمن المتسلمية وحصل للمتسلمية معضد من سنة سبع وثلاثين والف ومائتين الهجرية [4] قبل وصول التنظيمات الخيرية . وكانوا مطلقي [5] التصرف وصدرت منهم تجريمات لبعض التجار ، وامتد ذلك شيئاً فشيئاً الى ان صار عزيز آغا متسلماً في البصرة ، من قبل المرحوم داود باشا ، صارت حركات [6] بايامه ، وسعى في تلف بعض النجادة والتجار ، المتسلم الموما [7] اليه . وابتدأ [8] برجل من تجار البصرة يقال له الحاج ياسر السميط النجدي فقتله

---

(١) في الاصل « الظامن » والخرص : التقدير
(٢) في الاصل الظامن
(٣) في الاصل فيتركوا .
(٤) في الاصل هجرية
(٥) في الاصل مطلقين التصرف
(٦) حركات: ثورات
(٧) في الاصل الموى
(٨) في الاصل ابتدء

واستاصل اغلب امواله، ثم لم يزل التجريم حتى لزم الحاج سليمان، واخاه الحاج عبدالله الفداغ، وجرمهما قريباً من لكين شامي[1]، فبعد ذلك هربوا الى الكويت، وكانوا اكبر تجار البصرة. وكذلك الشيخ سالم بن عبدالرزاق واخوته من اكابر التجار هربوا للكويت، وامثالهم مثل الشيخ خالد بن الشيخ احمد بن مرزوق، الذي خط قلعة قردلان، وكانت له مساعدات كلية مع علي باشا كتخدا بغداد، حين مشى على الوهابي[2] سنة احدى عشرة وانتقل من البحرين والزبارة[3] بعد ان رأى سيرة الباشات السابقة، وبعد ان كتب له والي بغداد:

نحن الضيوف وانت رب المنزل[4]

وخط في قردلان قلعة بيتاً فائقاً والى الان له آثار، وكان انتقال الشيخ احمد بن رزق للبصرة سنة ست عشرة[5] وانتهت[6] اغلب تجار البصرة مثل بيت الضاحي والفداغ منه، ولهم امثال غنوا في ايامه وابنه من بعده، الشيخ خالد واخوته سكنوا البصرة وتركوا قردلان، وبنوا بيوتاً شاقفة[7] في البصرة، وفي الزبير، الى ان ادركوا فتنة المتسلم الموما اليه، فتركوا مساكنهم وهربوا للكويت.

حصار البصرة :

ثم تراكمت الفتن على البصرة، مرة تحصر البصرة شيوخ المنتفك، ومرة تحصر البصرة شيوخ كعب. وحصار الاخير اخرج الشيخ على الزهير عزيز اغا من البصرة، والتجأ الى شيوخ كعب، وحصر البصرة وتأذى[8] الاهالي من هذه الفتنة، والتجريمات

---

(١) اللك لفظة هندية مقدارها مئة الف وما زال اهل بغداد يقولون : قلت لك لك (بضم اللام) مرة يريدون التأكيد .

(٢) الوهابي (٣) في الاصل الزبارة وهي اسم موضع على الساحل تجاه جزيرة البحرين

(٤) صدر البيت : ياضيفنا لو جئتنا لوجدتنا (٥) في الاصل ستة عشر

(٦) لعل الاصل « وانجلبت » راجع ص ١٥ س ٥

(٧) لعل الاصل شاهقة (٨) في الاصل تأذوا

والمحاصرات ، وغلاء الاسعار ضعف المتسببون [1] ، وهربت قبل ذلك التجار الكبار .
الى ان اتى المرحوم علي باشا سنة ستواربعين والياً في بغداد ، ووقع الطاعون سنة سبع واربعين [للهجرة] ، وتوفي الشيخ على الزهير في الطاعون ، وبقي [2] بعده اخوته ، وا كبرهم الشيخ عبد الرزاق مترئساً ، وكان متسلم البصرة درويش اغا طوع امره ، ولا له يد في الحكومة الا بامره ، ثم صدر بيورلدى [3] ، من على باشا الى شيخ المنتفك الشيخ عيسى السعدون ، بالمشي على الشيخ عبدالرزاق الزهير واخراجه من البصرة والزبير .
ثم لما توجه شيخ المنتفك اقام الشيخ عبد الرزاق بالزبير ، وطلبوا منه ان يخرج منها بلا مقاتلة فابى ، وحصر الشيخ عيسى الموما اليه مع الموحدين ـ من عساكر البصرة الموظفة [4] ـ نحو ستة اشهر فعند ذلك فتح [5] اهل الزبير الابواب ، بواسطة مدير الزبير عبد الرحمن المبارك ، المنصوب عن يد الشيخ عبد الرزاق ودخل العسكر وقبضوا على الشيخ عبد الرزاق واخوته ، وقتلوا الشيخ عبد الرزاق واربعة من اخوته ، وفي اوائل الحصار للزبير هرب بقية التجار بالبصرة الحاج عبد الله جمال واخوته ، وسكن مسكت [6] وهو فيها الى الآن .
ثم لم تزل البصرة خالية من التجار الكبار ، ومن قلة سائر الناس من آثار تلك الفتن والطاعون تداعت اغلب بيوتها وحفر اساسها ، ولم تزل كذلك الى الآن ، ما اتاها وال سعى في جلب اسباب التعمير ، وجلب ما تفرق منها من التجار في البلدان . من عدم استقامة [7] الولاة [8] فيها ، ومن عدم النصح التام والحرص على الرعية ، بتمشية الامور على

---

(١) في الاصل ضعفت والمتسبب هو البائع (٢) في الاصل بقت
(٣) بيورلدى كلمة تركية معناها الامر ويخص به امر الوالي
(٤) في الاصل الموضفة (٥) في الاصل فتحوا
(٦) في الخرائط الحديثة تكتب مسقط
(٧) في الاصل استقامت (٨) في الاصل الولات

طبق الواقع ، والا فبعد الطاعون سكنها بعض الافاقية ، فمنهم من بقي ، ومنهم من هرب ، لعدم الرفق في جميع المعاملات ، وتسلط من ليس باهل للتسليط على العامة .

وممن سكن البصرة بعد تفرق اهلها من تلك الفتنة الشيخ محمد آل عبد الرزاق ، سكن البصرة بعض السنين ، بعد الفتنة المذكورة ، وبعد الطاعون ورأى [1] من الولاة عدم الرفق فانتقل الى منبى [2] ، وهو اكبر تجار العرب فيها الآن .

فهذه نبذة من اسباب الخراب ولنرجع الى ما يجلب اسباب التعمير .

(التتمة في العدد المقبل)



---

(١) في الاصل رءى

(٢) اي بومبي

مصطلحات علم الولادة

عقدت اللجنة الجمعية للمصطلحات الطبية المؤلفة من السادة : الدكتور عبد اللطيف البدري (مقرراً) ، الدكتور أحمد عبد الستار الجواري ، الدكتور سليم النعيمي ، الدكتور جميل سعيد ، كوركيس عواد عدة اجتماعات أنجزت فيها وضع المصطلحات لموضوع علم الولادة كما هو مبين في الصفحات الآتية :

« A »

Abdominal binder	نطاق
« contour	حدود البطن
« pregnancy	حمل بطني
Abortion	إسقاط
— criminal abortion	» جُرمي
— incomplete «	» ناقص
— induced «	» محدث
— inevitable «	» حتمي
— missed «	» مُغفَل
— septic «	» نتين
— spontanous «	» عفوي
— therapeutic «	» علاجي
— threatened «	» مُرَهْهَص
Abruptio placenta	سخد خديج
Acardius monster	مسخ بلا قلب
Accidental haemorrhage	نزف عارض
Adrenocorticotrophic	منبه قشر الكظر
Aftercoming head	رأس متأخر
After pain	مَحسّ (م . أ)
Agalactia	شَصَص
Aldosterones	شحيات الذكورة
Allantois	وشائق
Allelmorph	تَشاكُل ، مشاكلة
Amaurosis	كُمنة
Ambulation	تَهَوّجة .
Amenorrhoea	ضهياء، لاحيض ،ضهي

Amnesia	نسيان
Aminion	نخط ، سلي
Aminiotic cavity	جوف نخطي
Analgesia	لا وجع
Anaphylaxis	تآق
Anaphylactic shock	صدمةُ تآق
Android pelvis	حوض ذُكراني
Anencephalus	لا مُخّي
Anesthesia	تَخدّر ، تخدير
Angioma	ورم وعائي
Anoxaemia	ضوي الدم
Anoxia	ضوي
Anteflexion	تحنّي
Antepartum	سبقُ الوضع
Antepartal care	عناية الإيضاع
Antiversion	إنكفاء
Antiversion of uterus	إنكفاء الرحم
Anthropoid pelvis	حوضٌ سوريّ
Anribodies	ضدائد
Antigen	مُضيد
Apnoea	إنبهار
Apoplexy	سكتة
Apoplexia	دَبْلُ الرحم
Areola	هَلَل
Areolar	هللي
Asphyxia	اختناق
Asphyxia livida	اختناق أربد
— pallida	« شاحب
Assimilation	تمثّل
Asymmetry	لاتناظر ، لامسامتة
Atresia	رتق

« B »

طفل	Baby
خُزَرَة	Backache
هَمْز	Ballottment
مخاض	Bearing-down
نطاق	Binder
ولادة	Birth
سُداد ، حُصْرَة	Block
شَصَص	Breast agalactia
لِبأ	« colostrum
ثدي حافل	« engorgment
قيلة لبنية	« galactocoele
سيل اللبن	« galactorrhoea
ثدي وَطْب	« hypertrophy
» ثَرّ	« polygalactia
» عديد	« supernumerary
ولادة اليتن	Breech-delivery
تخليص اليتن	« -extraction
إتيان اليتن	« -presentation
رباط عريض	Broad ligament
وسع القصبات	Bronchiactasis
إتيان الحاجب	Brow-presentation

- C -

Caked breast	ثدي مأزوم
Callus	عَشَم
Candida	بِقَقات
Capillary permeability	إنفاذ شُعيري
Caput succedaneum	لاحق الرأس
Cardinal ligament	رباط رئيس
Carneous mole	شامة لحميّة
Caruncle	لُحيمة
Cation	مُتَسالِبَة
— anion	متواجبة
Caudal	عَجُزي
Caul	قُفَيّاة
Cellulitis	نُساج
Cephalhaematoma	صباخة
Cephalotribe	فادغة
Cervical dystocia	إعضال عنقي
Cervical effacement	طَلْسُ العنق
Cervical epidermidization	إبتشار العنق
Cervical erosion	بَشْرُ العنق
Cesarean section	قطع قيصري
Cesarean scar dehiscence	فلق ندبة القيصرية
Chondrodystrophia	قماءة
Chorion	مشيمة
Chorion frondosum	زَغَب المشيمة
Circumference	محيط
Circumvallate papillae	حلمات مترّسة
Cirrhosis	قَبَص
Climacteric	يأس
Clostridium	مِغزلية
Coarctation	تَضَيُّق
Coccygeus muscle	عضلة عصعصية
Coitus	جماع
Colporrhexis	تمزّق المهبل
Commisure	قَرَن
Conduplicato	مطوي
Condyloma	سَعدانة
Condylomata lata	سعدانة مبسوطة
Configuration	تَشَكُّل ، تصوّر
Conjoined twins	توأم مقارن
Conjugate	مُقترن
Contagious	قَبَس، مُعْدٍ ، سارٍ
Convulsion	إرتعاص
Corona radiata	تاج شعّاع

جسمان أبيضان	Corpora albicantis
جسم أصفر	Corpos luteum
كحواني	Corticoid
لحواني السكر	glucocorticoid
فلقة	Cotolydon
ألم الورك	Coxalgia
مشداخ	Cranioclast
ملتصق الرأسين ، لصيق الرأسين	Craniopagus
شق الرأس	Craniotomy
قيلة مثانية	Cystocele
كيساني	Cysroid
رئي المثانة	Cysroscopy

Diastasis	إنفكاك
Dicephalus monster	مسخ رأسين
Diet	جراية ، عَمْش (م)
Diet in puerperium	خُرس
Dilators	مُوسِعات
Dipagus monster	مسخ بدنين
Diprosopus monster	مسخ وجهين
Discoloration	نُصول
Discus proligerus	قرص مُنْسِل
Dissolution	إنحلال
Dizygotic twin	ثنائي الزيجة
Douche	مِرَذَّة
Drying up of Breast.	شَصَّص
Dystocia	تعضيد

Decapitation	فَصْل
Decidua	ساقِط
» Basalis	ساقط القاعدي
» Capsularis	ساقط الجفيني
» vera (parietalis)	ساقط الجداري
Deformity	مَسخ
Degeneration	تَنكُّس
Degenerated	نِكْس
Dehiscence	فَلق
Delivery	وَضْع
Deutoplasm	هيولى ثانوية
Diagonal conjugate	قطر مدخل الحوض
Diameter	قطر

Echinococcus	مكورات ناخسة
Eclampsia	خفقع ، رَمع
amaurosis in —	كُمنة الرّمع
autointoxication in —	رَمع الإنسمام
contraction stage of —	دور الشنج
convulsion » »	دور— الارتماص ، دور الرّعص
pre eclampsia	سَبق الرمع
Ectoderm	ظهارة
Ectropion	أشتر
Effacement	تَطَلّس
Electron	كُهَيرب
Embolism	حَشْرَة
Embryogenesis	نش ء الجنين
Endocrinology	علم الأتوار
Endometrium	مَحبِل (أ . س)
Endometritis	مُحبال (أ . س)
Endometriosis	مَحبِل هاجر
Endometrial cycle	مدار المحبِل
anovulatory E. M.C.	مدار المحبل اللاإبيضي
premenstrual Phase, of E. M. C.	سَبق الحيض
spongiosa layer —	طبقة الأسفنجية
Endometrial tissue	أنسجة المحبل
Enodotheliochorial Palacenta	سخد مشيمي بطاني
Engagement	إحقاب
asynclitism —	احقاب لامواز
synclitism —	إحقاب مواز
Engourgment of Breast	ثدي حافل
Enterocoele	قيلة معوية
Eosinophil	إلْفُ القرمز
Episiotomy	شق الفرج
Epoophoron	جار المبيض
Ergot	زُوان ، زُؤان
Erythema	حُمامي

Erythroblastosis	عَصَف الحمر (عصف الكريات الحمر)
— iso-immunization	تَمْنيع مُعادل
— Kernicterus	صَفَر النواة
— management	تدبير
— RH factor	قِرْدية
— serology	عِلم الأمصال
Estrogen	مُشبق
Evisceration	إفراء
Exostosis	تعرّن
Expulsion	طرد ، دفع
Extraction	استخلاص استخراج اقتلاع . نقف

Face Presentation	إتيان الوجه
Failed Forceps	خيبة الملقط
Fallopiantube	قُرنتان ء م . قُرنة
— Fimbriated extremity	طرف هدبي
— infundiblum	قمع
— interstitial portion	سَدَوى
— mesoselpinx	عوالق القرنة
False labour	ولادة مُخلّب
Fastening villi	هدب نواشب
Fertility of twin	الأتئام . المتئم
Fetus - harlequin	وليد محرشف
« lanugo	زغب الحميل
Fetus — maceration	عَطَن الحميل
« — mummification	تحنط الحميل
« — papyreceus	حميل رَقّ
« — vernix caseosa	حميل مجبّن الجلد
Fever — puerperal	حمّى النفاس
Fibrinogenopenia	نقص مُولد الليفين
Fibrinoid degeneration	نكس لِفياني
Fibromyoma	وِرم عضلي ليفي
Fibroplasia	تَلَيُّف
Fibrosis	لَيَف
Follicle	سَهوة
Fontanelle	يافوخ
Fornix	قبوة
Fourchet	الفرش
Fraternal twin	توأم نِدّ
(identical twin)	توأم شِق
Frenulum clitoris	شِكال البظر
« labiorum	شِكال الشفر
Frontal sutute	الدرز الأمامي
Fundus uteri	قرارة الرحم
Funic souffle	وشوشة السُّر

« G »

Galactocoele	إبية
Galactorrhea	ثَرّ اللبن
Ganglion	عقدة
Genetics	مولد النشء
Germinal epithelium	ظهارة جرم
« vesicle	مَجْل جرم
Giant cell	حجيرة ضخمة
Gingivitis	لُثاء
Gonadotrophins	مُثِير المِنْسَل
Granulosa	حُبَيْبي
Gynecoid pelvis	حوض مؤنث

Habitual abortion	مسقاط
Harelip	عُلمه
Head of new born	رأس الوليد
moulding of—	تمأد
restraining of—	حزق
Headache	صُداع
—, in pre-eclampsia	سبق الزمع
Heart - beat	وَجيب
— block	حُصرة القلب
— failure	عَجز القلب ، خُذلان القلب
— functional capacity	أداء القلب
Heartburn	حرقة الفؤاد
Hematocoele	قيلة دموية
Hematocrit	مِرسَب الدم
Hematoma	عُجرة
Hematosalpinx	قرنة دَميّة
Hematuria	بول دامي
Hemicephalus monster	مِسْخ شَجيج
Hemochorial palacent	سخد مشيمي دموي
Hemoglobin	ضرج
Hemolytic diseases	حالّ الدم
Hemorrhage	نَزف
accidental —	نزف عارض
concealed —	» خفيّ
placeota previa —	سُخد سابق
postpartum —	نزف لحق الوضع
Herpes gestationis	حلأ الحمل
Heterozygosity	الزيجة الغيرية ، الزيجة المغايرة
Homozygosity	الزيجة المطابقة ، » المائلة
Hormones	حاثات
Hydatid dogeneration	نكس مائي
Hydatiform mole	الأدرية
Hydramnios	تَموّه السخط
Hydremia	تَموّه الدم
Hydrocephalus	موه الرأس
Hydronephrosis	موه الكلية
Hydrosalpinx	موه القرنة
Hydrops fetalis	موه الحمل

Hydrorrhoea gravida	ثرّ موه الحمل
Hydrostatic	موه متوازن
Hydroureter	موه الحالب
Hymen	عذرة ، بكارة
Hyperbaric	فرط البرك
Hypermesis	فرط القيء
Hypertension	فرط الضغط
Hyperthyrodism	فرط الدراق
Hypertrophy of Bsreast	الوَطاب
Hypoplasia	تَقَبُّص
Hypothyroidism	حَطُّ الدراق
Hysterectomy	جب الرحم

Icterus gravis	صفر وبيل
— of hew-born	صفر الوليد
Idiocy	عته
Immature Infant	خديج
Imminent abortion	إجهاض وشيك
Imperforated anus	رتق الشرج
« Hymen	رتق العذرة
Implantation of ovum	غرز البويضة
« « placenta	نشب السخد
Impression, maternal	رشم
Incarceration	إنحباس
Inclination	تميل
Incoagulability	لا تخثر
Incompatibility	تخالف
Incontinence	إخفاق
Inertia	همود
Infarction	إحتشاء
Infection	عدوى ، تعفن
— intrapartum	تعفن الوضع
— postabortal	لحق الإجهاض
Inflamation	إلتهاب
Inflamatory diseases	أمراض إلتهابية

Inheritance	وراثة
Injury	أذى
Inlet of pelvis	بهو
Insertio velamentosa	مغرز مبرقع
Intercristal diametr	مابين الحجبتين
Internal pedalic version	تقليب من القدم الداخلي
« rotation	تدوير داخلي
Interspinous diameter	مابين الصلوين
Interstitial cell	حجيرة سدوية
Interstitial pregnany	حمل سدوى
Intertrochanteric diamter	مابين المحارتين
Intertuberous diameter	مابين الدرنيات
Intervillous	مابين الزغب
Intravenous	بالوريد
Invasive	أجتياحي
Involution	أوب
Ischaemia	ذوي ، سقام
Ischial spine	شوكة الورك
« tuberosity	حنجفة (م . أ)
Isthmus	برزخ

« J »

فالوذ — Jelly

« K »

صَفَر نووي	Kernicterus
الكتن (أ. م)	Ketosis
عقدة	Knot
حوض الحدب الكسيح	Kyphorichitic pelvis
حوض الزور الكسيح	Kyphoscoliorichitic «
حوض الزور الأحدب	Kyphoscoliotic «
حوض الحدب	Kyphotic pelvis

Labia minora	قُذَّة
Labour	ولادة
Labour-analgesia	لا ألم في الولادة
Labour-anasthesia	تخدير في الولادة
Labour-bearing down	طلق
engagementt in—labour	إحقاب
mangement	تدبير الولادة
mechanism of —	آليّة الولادة
missed —	ولادة غُفل
precipitated —	زَكب
premature —	خِداج
prolonged —	مِطال
spurious —	ولادة خُلّب
Laceration	تشريط
Lactation	دَرّ
Lactiferous duct	قناة اللبن
Lactosuria	بيلة سكر اللبن
Lanugo	زغب الجميل
Laparatomy	شق البطن
Leukemia	بُياض الدم
Leukocystosis	تَبيّض الدم
Lenkorrhea	ثَرّ الأبيض
Ligamenta teretia	رباط مدور
Ligamentum arcuatum pubis	رباط الحوض المقوس
• arteriousum	رباط شرياني
• teres	حارق
• transversalis	رباط مستعرض
• venosum	رباط وريدي
Lighteuing	إخفاف
Linea nigra	خط أسود
Lipaemia	شَحتّم الدم
Lithiasis	تحصّي
Lochia	نُفاسة
Lochiometra	نفاسة الرحم
Locking of twins	آلكّ التوائم ، غَلَق التوائم
Loops	رِبقة
Lumbar puncture	خَزْز القطن
Lymphopathia venereum	بثيمة اللمس الزهرية

Maceration	عَطَن
Macrocytic	كِبر الخلية
Malaria	بُرداء
Malformation	تشوّه
Marginal infarct	احتشاء جانبي
Maturation	نُضج
Meconium	عِقي
Medulla	لُب ، نخاع
Megaloblastic	عصفة كبرى
Membrana granulosa	غشاء حُبيبي
Menarche	بدء الطمث
Menengocoele	قيلة سحائية
Menengomyelocoele	قيلة سحائية نخاعية
Menapause	سن اليأس . الأياس
Mesoealpinx	عوالق القرنة
Metabolism	عثيل
Metritis	رُحام
Midwifery	قبالة
Migration	هجرة
Miscarriage	إسقاط
Mitochondria	حبيبات خيطية
Molding	تصوير
Monamniotic twin	توءَما نخط
Mongolism	المُنغُلية
Morbidity	وَبالة
Mortality	نسبة الموت
Morula	تُوَيتَة
Multigravida	النَثور
Multipara	النثور
Mummification	تحنط
Murmur	نَفخة
Myasthenia gravis	الوهن العضلي الخطير
Myeloma	ورم الرِمّ
Myxedema	رِهال

« N »

Nausia	غثيان
Necrosis	تَنخّر
Neonatal	سليل
Nephritis	كُلاء
Neural plate	لوحة عصبية
Neuralgia	ألم عصبي
Neurenteric canal	قناة معوية عصبية
Neuritis	عُصاب
Neurosis	تَعصّب (مصدر)
Newboan	سليل
Nipple	حَلَمة
Notochord	الحبل الظهري
Nutrition	تغذية

« O »

Obesity	سِمنة
Obliquity	ميلان
Obliteration	تَجب
Obstetric	ولاديّ
Obstruction	تسدّ (مصدر)
Occipitofrontal diamerer	بين القفا والجبهة
Occipitomental «	بين القفا والحنك
Occipitotransvers position	القفا العارضي
Occipitoanterior «	القفا السابق
Occipitoposterior «	القفا اللاحق
Oligohydramnios	نزر النخط
Oliguria	نزر البول
Oocyt	بويضة خلية
Oogenesis	نشوء البويضه
Oogonia	منشأ البويضة
Ootid	بويضة ناضجة
Operculum	غطاء
Ophthalmia neonatorum	رَمَد السليل
Orientation	توجيه
Ossification	تعظم
Osteochondritis	غضاف العظام
Osteomalacia	رَقَق
Osteosclerosis	صلادة العظم
Osteoporosis	نخب العظم
Ovulation	تبيض (مصدر)
Ovvm - migration	هجر البيضة
« - mitochondria	حبيبات البيضة الخيطية
« - mosula stage	تُوتيّة البويضة
« - syncytiotreyboblast	غاذية العَصفة السخدية
Oxytocic	مُعجل الولادة

Pain	ألم
Palpation	جسّ
Panpiniform Plexus.	الأسهران
Papilloma	وِرم حلمي
Paradoxial incontinence	سلس التقيض
Parametritis	طُفاف الرحم
Parametrium	طَفّ الرحم
Paraplegia	قَعَد (شلل الأطراف)
Parasacral	جار العَجُز
Para thyroid	جار الدرقية
Paraurethral	جار الأحليل
Para vertebral	جار الفقَر
Parity	إنجاب
Paroophoron	جمار المبيض
Parovarian	جار المبيض
Parthenogenesis	إلتقاح
Pelvimetry	قَيْسُ الحوض
Pelvis - acanthopely	شَوَك الحوض
« - android	حوض ذكراني
« - anthropoid	حوض سَيويّ
« - congugate	قَرين الحوض
« - contraction	قَلَصُ الحوض
« - deformity	تَشوّه الحوض
« - planes	سطوح الحوض
« - platypelloid	حوض سطيح
Pepticulcer	قرحة هضمية
Perinatal mortality	وَفيات الولادة
Perineum	عجان
Perivitteline space.	ما حول المح
Polyneuritis	عُصاب عديد
Polyp.	المدلاة
Position	وضع
— L. O. A.	قفا أيسر أمامي
— L. O. T.	قفا أيسر عارض
— L. O. P.	قفا أيسر خلفي
— R O. A	قفا أيمن امامي
— R. O. T	قفا أيمن عارض
— R. O. P.	قفا أيمن خلفي
— L. M. A,	ذقن أيسر أمامي
— L. M. T.	ذقن أيسر عارض
— L. M. P.	ذقن أيسر خلفي
— R M A.	ذقن أيمن أمامي

— R- M. T.	ذقن أيمن عارض
— R. M. P.	ذقن أيمن خلفي
— L S A	عَجُز أيسر أمامي
— L. S. T.	عجز أيسر عارض
— L. S. P.	عجز أيسر خلفي
— R. S. A.	عجز أيمن أمامي
— R. S. T.	عجز أيمن عارض
— R. S. P.	عجز أيمن خلفي
postmortem caeserian section	إلخشمة
Postpartum	لحق الوضع
Postural Shock	صدمة النصْبَة
Precipitated labour	الرّكْب
Preeclampsia	سبق الرّمع، سبق الخفَع
Pregnandiole	أحول ؟
Premarital exam.	فحص الخِطْب
Prenatal care	عناية المَوضع
Presentation	إتيان
Presumptive signs of Pregnancy	إرهاص الحمل
Primigravida	الخَرُوس
Primipara	البِكْر
Prolapse	هبوط
Protien	زلال
Protienuria	بيلة زلالية
Pruritis	حكّة
Pseudocyesis	رُحاء ؟ حمل خُلّب
Psychosis	ألَق
Puberty	بُلوغ
Pudenda	حياء
Puerpera	نُفَساء
Puerperium	نِفاس
Putrid	نَتِن
Pyelitis	حُواز
Pyelogrephy	خط الحوز
pyemia	قَيحَ الدم
Pygopagus mnoster	مسيخ متدابر
« twins	توأم متدابر

« Q »

Quadruplet Pregnancy	حَمْل رُباع
Quickening	إرتكاض
Quintuplet Pregnancy	حمل خماس

محاولة للدفاع عن بر العدوة

عبد الرحمن الفاسي

القيت في سنة ١٩٥٢ محاضرة بمعهد الدروس العليا بالرباط بعنوان : الآداب المغربية على عهد الامبراطورية ، وتسعفني الذاكرة اليوم بأن تلك المحاضرة كانت دفاعاً عن الأدب المغربي في تلك الحقبة التي انتظم فيها عهد المرابطين المعروفين بالملثمين وعهد الموحدين ،وهذا البحث يعد امتداداً لذلك الدفاع ، حيث أني ارجع اليوم القهقرى لأخصص هذا البحث للدفاع عن الدور الاول من ادوار تاريخ ادبنا المغربي الذي ينتظم فيه من الناحية السياسية عصر الفتوح والولاة ، وعصر الشرفاء الأدارسة ، ثم عهد مغراوه وبني ايفرن ، وبذلك اصل بهذا البحث بين دورين ادبيين متعاقبين ، وقد نظمت في هذا الدور الاول العهود السياسية المذكورة كلها استجابة لما تقتضيه طبيعة مثل هذه الأبحاث التي تعز مصادرها بما في ذلك المخطوطات .

واعني انني لا اعتمد العصور السياسية في منهاجي ، وانما أرى ان خصائص ومميزات النصوص والآثار ، الشعرية أو النثرية ، اولى بالاعتبار في تحديد الاطوار الادبية في مثل هذه الدراسات التي تعتبر الى حد الآن مجرد محاولات لكشف الستار عن حلقة مفقودة في تاريخ ادبنا العربي بوجه عام .

والمهم على كل حال ، هو المبادرة الى القول بأن هـذه الفترة أو هذا الدور ـ بتعبير

محدد ـ قد كان كالدور الذي يليه ، واعني دور عهد المرابطين بالمغرب ، هدف تهجم فقرف بالعقم ، وجرح أهله بنضوب القرائح وقلة الفهم ، وذلك عقبى لتواطوء القدامى والمحدثين على هذه الاحكام ، وربما كانوا مستندين في ذلك على شهادة صادرة عن عارف لا يتطرق الى معرفته او حياده ما يوجب الطعن في حكمه على هذه الاوطان ، تلك هي شهادة بحر اللغة وامام الكلام وشيخ الادب ببغداد الوافد على شبه جزيرة الاندلس في عهد بني مروان أبي علي القالي صاحب الامالي [1] حين قال : (لما وصلت القيروان وأنا اعتبر من أمرّ به من اهل الامصار فأجدهم درجات في العبـارة وقلة الفهم بحسب تفاوتهم في مواضعهم منها بالقرب والبعد ، كأن منازلهم من الطريق هي منازلهم من العلم ، محاصة ومقايسة ، فقلت ان نقص اهل الأندلس عن مقادير من رأيت في افهامهم بقدر نقصان هؤلاء عمن قبلهم فسأحتاج الى ترجمان في هذه الأوطان) [2] .

وهكذا سجلها عالم بغداد على عباراتنا وافهامنا ، وقد كان دخوله الاندلس عام ثلاثين وثلاث مائة ، ودخل قرطبة على حد تعبيره في شعبان لثلاث بقين منه [3] وجزيرة الاندلس

(١) انظر ترجمته الوافية في ارشاد الأريب ج ٧ ص ٢٨ وما بعدها ، وانظر ج ٢ ص ٣٥٢ وما بعدها ، وانظر وفيات الاعيان تحقيق الاستاذ محمد محيي الدين ج ١ ص ٢٠٤ وما بعدها تحت الترجمة رقم ٩٢ ، وانظر نفح الطيب تحقيق الاستاذ محمد محيي الدين ج ١ ص ٣٤١ والجزء ٤ ص ٧٠ وما بعدها وانظر ص ١٥٠ وراجع انباه الرواة ج ١ ص ٣٠ ــ ٢٠٥ وما بعدها ، وانظر تاريخ قضاة الاندلس ٦٦ وانظر (بغية الوعاة) ١٩٨ وانظر بغية الملتمس للضبي ، مجريط ص ٢١٧ وانظر طبقات الزبيدي ص ٢٠٣ ـ ٢٠٤ ، وانظر فهرست ابن خير ص ٣٢٨ ــ ٣٥٣ وما بعدها و ص ٤٢٢ وانظر ازهار الرياض ج ٢ ص٢٧٣ ، وانظر جذوة المقتبس ص ١٥٥ ــ ١٥٦ ، وانظر شذرات الذهب ج ٣ ص ١٨ ، وانظر التكلة لابن الآبار ، وراجع الترجمة المهمة لمقدمة الامالي للاستاذ محمد عبد الجواد الاصمعي ــ دائرة المعارف الاسلامية ــ الترجمة .

(٢) انظر اصل النص في مقدمة الذخيرة لابن بسام ، وانظر نفح الطيب ج ٤ ص ١٥٠ وقد وردت هذه الكلمة في غير ما مصدر من مصادر ترجمته .

(٣) انظر وفيات الاعيان ــ انباه الرواة ــ طبقات الزبيدي ــ ارشاد الاريب .

يومئذ في ازهى عصورها الادبية والعلميـــة على عهد ناصر بني مروان [1] ، ففي امهات مدنها وكورها تنبث عشرات المـكاتب لعامة الناس ، وفي جامعاتهـا تعتمل وتختمر ثقافـة مؤذنة بطلائع نهضـة العلوم التي بلغت فيما بعـد أوج الـكمال ، فهذه قرطبة التي حج اليها القالي تعج بالعديد من رجال العـلم الرواد الذين عني بذكرهم صاعد في الطبقـات ، وتحفل بشعراء وعلماء هذه الحقبة أمثـال ، ابن هانئ ، والمصحفي ، والزبيدي ، وابن القوطية ، وابن فرج الجياني ، وخلق آخرين ممن عني بذكر اسمائهم ابن حزم في الرسالة ، وابن سعيد في الذيل ، حسبما ينقل عنه .

وماذا يمـكن ان يقال عن أهل البلاغة والبيان في هذه الجزيرة ، واشـــراف عرب المشرق افتتحوها (وسـادات احفاد اهل الشام والعراق نزلوها ، فبقي النسل فيها بـكل اقليم على عرق كريم) : (نفح الطيب) .

لقد وفد القالي من عراق المشرق الى عراق المغرب ، حيث لطفت نسمات الانهار من اجوائه ، وعطرت الرياض العربية ساحاتـه ، فهزج اهله في باديتهم وحاضرتهم بـكل رائق منظوم ، وترنموا بكل بديع منثور .

وماذا اقول عن بغداد المشرق التي ورد منها هذا الامام ، وهي يومئذ عاصمة الدنيا ،

---

(١) ورد في ارشاد الاريب بطالعة ترجمة القالي ان وفادته على الاندلس كانت على عهد الحـكم المستنصر ، اي على عهد ابن الناصر وخلفه من بعده ، ولـكن ياقوت عاد فنقل عن الحميدي في نفس الترجمة ان الوفادة كانت على عهد الناصر ، وهذا ما اوحى الى الاستاذ الفاضل ابن عاشور في بحثه القيم بالجزء التاسع عشر من مجلة مجمع اللغة العربية حول (السند التونسي في علم متن اللغة) الى ان يعلن ان ياقوت قد وهم ، والواقع ان نقل ياقوت عن الحميدي يرفع عنه هذا الوهم ، ويعد ذكر الحـكم من باب سبق القـلم ، لاسيما وسياق كلام ياقوت لايفيد عرض خلاف في الموضوع ، بينما تفيد عبارة المقرى في النفح ان هناك خلافاً ، وكأني بالمقرى هو الذي وقع في وهم قد يكون ناشئاً عن نظرة عابرة على ما في ترجمة القالي في ارشاد الاريب ، والمقطوع به ان الوفادة تمت على عهد ايام الناصر ، للاجماع على ان قصة علي القالي وحصره عند ما تقـدم لالقاء الخطبة وقيام منذر بن سعيد مقامه قد كانت على عهد الناصر لاعلى عهد الحـكم ، راجع تحقيقات الاستاذ البير مطلق في كتابه الحركة اللغوية في الاندلس لدى تعرضه لأبي علي القالي .

ومهد شيوخ العلم وعباقرة الآداب ، وقد استبحر فيهـــا العمران ، وبلغت فيها المدنية العربية غايتها ، واخلد فيها ذوو الدعة واليسار لأسباب الـكمال ، بعد ان استكملوا ـ كما عبر ابن خلدون ـ الضروري والخارجي من شؤون الحياة .

لقد ورد أبو علي القالي من عاصمة الشرق وهى في ريعان عزها ، وابان امجادها الى عاصمة الغرب (قرطبة) وهي يومئذ في عنفوان ازدهارها وشباب حضارتها ، وبين تلك وهذه متوسطة بين القيروان وشط الزقاق [1] قد انتظمت فيها بلاد وامصار ، لم تتح لها ظروفهـــا السياسية وملابساتها الاقليمية من مقومات الاستعراب ما يمـكنها من تجويد العبارات وشحذ الافهـام ، فما استوى لها فى لغة الضاد أدب ، وما حج اليهـا طلاب ، وما كان لقادم عليها كالقالي ، انشاد ولا أملاء ، فمن الطبيعي ان تـكون هذه الدنيا المتوسطة على سعتها وتعدد امصارها ، ونضارة ارجائها ، صحراء جرداء في عين ونظر عالم لغة ، لا يعنيه من حال المسالك والممالك الا عبـــارات السكان ، فهي في نظره مقياس الحياة ، ومعيـار افهام الاحياء .

واغلب الظن ان هذه الـكلمة من الامام القـالي التي ذيلت بثناء خاص على أهل الجزيرة الاندلسية ـ وقد كان بينهم وبين أهل بر العدوة [2] صراع ومفاخرات فـكرية لها ذكر مشهور في غير ما كتاب ـ قد أمدت بالغذاء عواطف بعض الاندلسيين الاعلام ، اولئك الذين جمحت بهم الحمية لبلادهم ، والعصبية لرجالهم ، فلم يتحرجوا من تنقيص اي عبقري كان ، وفي اي وطن وفي أي زمان ، اذا ما دعت الى ذلك ضرورة ابداء محاسن الجزيرة ، وتعداد من طلع في أفق ذلك الفردوس .

وهكذا نرى ابن بسام ـ وهو فيما يظهر ـ أول من سجل هذه القالة فى مقدمه كتاب

---

(١) بوغاز جبل طارق أو جبل الفتح كما يسميه بعض المؤرخين القدامى .

(٢) يطلق الاندلسيون بر العدوة على المغرب الاقصى اي على (مراكش) في الاصطـلاح الحديث لاخواننا المشارقة .

الذخيرة ـ يوردها في معرض الاشادة بفضل ومحاسن اهل الجزيرة ، فما ان فرغ من تسجيلها حتى أردفها بذلك التذييل الذي يستروح منه الباحث الدافع الباطني الذي حداه لروايتها ، فاذا هو يقول اثرها بكل بساطة : (وبلغني ان أبا علي كان يصل كلامه هذا بالتعجب من أهل الافق الاندلسي في ذكائهم ويتغطى عنهم عند المباحثة والمفاتشة ، ويقول لهم ان علمي علم رواية وليس بعلم دراية) .

والواقع ان ابن بسام لم يشذ [1] عن خليقة قومه في هذا المجال فان الصفحات التي خلفها بعض مؤرخي الاندلس ، كابن غالب ، صاحب فرحة الأنفس ، وكالحجاري صاحب (المسهب) [2] لتدل بوضوح وجلاء على ان اعجابهم ببلادهم وتفننهم باللهج بها ، واكبارهم

---

(١) ومن ذلك ما يقوله ابن بسام عن ابي عبيد البكري (ولولا تأخر ولادته لانسى ذكر كنيه المتقدم) ويعني بكنيه ابا عبيد القاسم صاحب كتاب (الغريب المصنف) ولابي عبيد البكري كتاب في شرح ابيات (الغريب المصنف هذا) وكما هو معلوم فان هناك كتاباً باسم الغريب المصنف لابي عمرو اسحق بن مروان الشيباني النحوي الكوفي . والراجح ان كتاب الغريب المصنف لابي عبيد القاسم كني البكري هو الكتاب الذي استعاره منذر بن سعيد البلوطي ببيتي شعر من ابي علي البغدادي (نفح الطيب ج٢ ص ٢٢٧) وليس كتاب (الغريب المصنف) لابي عمرو الشيباني لان كتاب كني البكري هو الذي كان متداولا بالاندلس بين الادباء فما وقع في المقدمة التي كتبها الاستاذ محمد جواد الاصمعي على كتاب الامالي يعتبر مرجوحاً فيما يظهر .

(٢) ومحمد ابن غالب هو محمد بن ايوب من اهل غرناطة من رجال القرن السادس ، حسبما حققه الاستاذ لطفي عبدالبديع (انظر بحثه القيم في مجلة المخطوطات العربية في العددين ١ـ٢ سنة ١٩٥٥) والاسم الكامل لكتاب ابن غالب هو (فرحة الأنفس في اخبار أهل الاندلس) ولا توجد من هذا الكتاب نسخة كاملة وانما هناك قطعة صغيرة منه وقع عليها الاستاذ لطفي المذكور باسم (تعليق منتقى من نزهة الأنفس) حسبما يعلم من بحثه بالمجلة المشار اليها ، وكتاب (فرحة الأنفس) من مصادر (المغرب) لابن سعيد ومن مصادر نفح الطيب الذي تنتثر بين ثناياه فصول مهمة منه (انظر محل الشاهد في ج ٤ ص ١٤٦ وراجع البحث المستفيض للدكتور حسين مؤنس حول كتاب فرحة الأنفس في كتابه تاريخ الجغرافية والجغرافيين) .

واما الحجاري فهو عبد الله بن ابراهيم الحجاري ، كانت له صحبة اكيدة مع جد علي بن سعيد صاحب (المغرب) حسبما ينقله المقري عن ابن سعيد ، وقد كان اصل كتابه (المسهب في غرائب المغرب) في ستة =

لها ، وتصغيرهم لأي صقع سواها ، قد خرج بهم عن مهيع الاعتدال الى حد يلفت الأنظار .

وانها لشهوة قاهرة - وايم الله - ان ينزع الامام ابن حزم الى اظهار فضل قرطبة بالتنقيص من القيروان حين قال مخاطباً أحد رجالها الاعلام (فهذه القيروان بلد المخاطب لنا ، ما اذكر اني رأيت في اخبارها تأليفاً غير (المغرب عن اخبار المغرب) وحاشى تواليف محمد بن يوسف الوراق (١) ، فانه ألف للمستنصر رحمه الله في مسالك افريقيا وممالكها ديواناً ضخماً ، وفي أخبار ملوكها وحروبهم والقائمين عليها كتباً جمة ، وكذلك ألف أيضاً في أخبار (تيهرت) ووهران ، وتنس ، وسجلماسة ، ونكور ، والبصرة - بلد كان معروفاً بشمال المغرب بهذا الاسم - وغيرها تواليف حساناً) (٢) ، ثم يقول ابن حزم : (ومحمد هذا اندلسي الاصل والفرع) آباؤه من وادي الحجارة ، ومدفنه بقرطبة ، وهجرته اليها ، وان كانت نشأته بالقيروان .

وانها لحمية طاغية ان يقول الامام ابن حزم في افتخار (ونحن اذا ذكرنا أبا الأجرب

اجزاء ، ويعتبر الأصل الذي اضيفت اليه زيادات وذيول بني سعيد فانبثق من مجموع ذلك كتابهم (المغرب) ومن ثم فان النصوص المصرح فيها بالنقل عنه في كتاب المغرب المطبوع بتحقيق الاستاذ البحاثة شوقي ضيف ، او التي نقلها المقري في (النفح) هي كل ما في يد الباحثين من كتاب المسهب ، ويعتبر كتاب (الاحاطة) لابن الخطيب السلماني اهم مصدر يمدنا بالتعريف به وبكتابه المسهب (انظر النسخة المصورة من الاحاطة بمكتبة الرباط) .

(١) يعرف الوراق (٢٩٢ - ٣٦٣) بالتاريخي لكثرة تآليفه التاريخية المشار الى بعضها في نص ابن حزم ، وقد نسب اليه البيذق كتاباً باسم (أنساب البربر) ولا نعرف من كتب الوراق غير النصوص التي نقلها البكري في (المسالك والممالك) ومن حسن الحظ ان مخطوطة القرويين من كتاب المسالك هي القسم الخاص الذي يتضمن المغرب الى جانب ايران ومصر ، ومخطوط القرويين يمثل احدى القطع الثلاث الموجودة من كتاب المسالك والممالك . وقد طبع قسم منه في باريس .

(٢) انظر في المجموعة الاندلسية : بغية الملتمس للضبي تحت رقم ٣٠٤ وجذوة المقتبس للحميدي تحت رقم ٩٠ والتكملة لابن الأبار تحت رقم ٣٤٤ وراجع فيما يتعلق بالتعريف بالبلاد المغربية المذكورة في نص ابن حزم ج ١ من (البيان المغرب) لابن عذارى المراكشي ، وهو الجزء الخاص بالمغرب .

جعونة في الشعر لم نباه به إلا جريراً .. والفرزدق ، ولو أنصف لاستشهد بشعره فهو جار على مذهب الأوائل) .

وعلى ذكر جرير هنا أقول ان الدامغة في كلام هذا الامام هي التي شج بها قراءه حين قال : (ولو لم يكن لنا من فحول الشعراء الا أحمد بن محمد بن دراج القسطلي لما تأخر عن شأو بشار بن برد ، وحبيب ، والمتنبئ) .

ولا غرو إذا وثب الى ذهن الباحث الآن - بحكم تداعي الافكار - تلك الكلمات المتلطفة التي فاه بها أبو الطيب المتنبئ حين قال في حق ابن عبد ربه الاندلسي - وهمك به من قائل - : (والله يا ابن عبد ربه لتأتيك العراق حبواً) ، وهي كلمة تنم عن روح مشرقية سمحة ، وعن مرونة فكرية من شاعر عظيم ، سار شعره - كما يقول الثعالبي - مسير الشمس ، وانتظم اطراف الشرق والغرب ، هذا وابن عبد ربه او المليح - كما لقبه المتنبي - لم يكن حقاً بالشاعر الذي تحبو اليه العراق او الشام ، فمجده الشعري قائم عند النقاد في تجديده للموشحات ، وعلى قوة طاقته الماثلة في مدائحه الطوال ، مع انه يبدو في هذه ناضب العاطفة ، عاطلاً من الذوق الصقيل ، ودون مواطنه ابن هانيء تفنناً ، ونراه في غزله - وهو قليل من كثير شعره - ، اشعر منه في تلك المطولات ، وكأنني بالمتنبي وهو لم يستملحه في غير مقطعاته الغزلات .

والواقع ان الامام ابن حزم نفسه - وهو دون ابي الوليد الشقندي ، ودون اعلام اسرة « بني سعيد » اعتزازاً وحمية - قد تجاوز القصد والاعتدال في رسالته[1] فنراه قلما يذكر اثراً اندلسياً دون ان يزكيه بمثل هذه العبارات : (اربى فيه مؤلفه على كل من تقدمه ، او لم يؤلف مثله في الاسلام ، او ما صنف احسن منه ولا اجمع ، او انه جمع زبد الاولين والآخرين ،

(١) انظر رساله ابن حزم وذيل ابن سعيد عليها في نفح الطيب ج ٤ ص ١٥٢ وما بعدها (تحقيق ونشر محمد محيي الدين عبدالحميد) وقد ألف الوزير الحافظ رسالته هذه جوابا على رسالة ابن الربيب التميمي القيرواني التي ذكر فيها تقصير اهل الاندلس في تخليد اخبار علمائهم .

حتى اذا اقتصد الشيخ واعتدل قال : انه من اجل الكتب في هذا المعنى ، او هو الكتاب المعتمد عليه .

وتسلمنا هذه العصبية الفكرية الى ابي الوليد الشقندي [1] ، كرة اخرى ، ورسالته كما ألمعت الى ذلك في طالعة هذا الحديث قد نالت نيلاً من الذوق المغربي ، ومن الاستعدادات المغربية في شخصيات الملثمين (المرابطين) بضراوة وجفاوة ظاهرتين فقد كان معنيا بتعداد فضائل قومه وبالثأر للملك الضليل المعتمد بن عباد ، ذلك الملك الشاعر الذي استطاع ان يغزو قلوب الادباء والمؤرخين حياً وميتاً ، شرقاً وغرباً ، قديماً وحديثاً .

وقد كفانا الشقندي نفسه مهمة اظهار عصبيته فأقر في مقدمة رسالته من غير مداورة او التواء بانه خرج عن سجيته في الاغضاء الى الحميـة والاباء ، ولهذا لن يعنينا الآن من رسالته الا بعض فصولها ، حيث نلاحظ ان الاديب الاندلسي لم يتحرج وهو في معرض المساجلة من تبني احد قضاة الموحدين ، واعني الشاعر الاديب ابا حفص السلمي المراكشي [2] ، فهو يشيد بهذا القاضي الظريف على انه قرطبي صميم يعز نظيره في بر العـدوة ولن يكون هذا فيما احسب بالغريب وقد سمعنا منذ لحظات امام الاندلس ابن حزم يحاول ان يجعل من الوراق التونسي اندلسياً بالرغم عنه ، ولأم التونسيين الهبل .

ولقد كان من اثر هذا ان كتاب التراجم الاندلسيين درجوا في عزو الرجال الى الاوطان على غير منهاج معلوم ومقياس مرسوم ، فتارة يعتدون بالمولد والنشأة ، وطوراً بالوفاة ،

---

(١) الشقندي نسبة الى شقندة من ارباض قرطبة على الضفة اليسرى للوادي الكبير ، ويفهم من كلام بعض المؤرخين ان الارباض بمعنى الضواحي ، ويظهر انها صارت تطلق على الاحياء بعد توسع قرطبة ، والشقندي هو ابو الوليد اسماعيل بن محمد اديب شاعر وفقيه جمع فنوناً من العلوم القديمة والحديثة على نمط اعلام الاندلس ، ولي قضاء (بياسة ولورقة) وقد عرف به المقرى في (النفح) نقلا عن ابن سعيد (انظر النفح ج ٤ ص ٢٠٨ وما بعدها) ونقل نتفاً من شعره وذكر انه توفى سنة ٦٢٩ وأورد صاحب النفح رسالة الشقندي بتمامها وقصة تأليفها كمعارضة لرسالة ابن المعلم الطنجي المغربي (انظر النفح ج ٤ ص ١٧٦ وما بعدها) وقد اقتطف المرحوم زكي مبارك فصولا من هذه الرسالة في كتابه (الموازنة بين الشعراء) الطبعة الثانية ـ طبعة الحلبي)

(٢) انظر ترجمته في حرف العين من كتاب (الاعلام بمن حل بمراكش واغمات من الاعلام) لقاضي مراكش المغفور له عباس بن ابراهيم .

وآناً بالهجرة ، وانما المدار في ذلك على ما يرونه انسب لاندلسيتهم واشكل باقليمهم ، وقد حاول ابن حزم نفسه ان يضع ضابطاً لذلك باعتماد جانب الهجرة ، واستند في ذلك على المؤرخين الائمة السالفين ، فقال انهم اعتمدوها ، واشار الى بعض الامثلة كذكرهم الامام علياً في الكوفيين مع انه ظل ثمانية وخمسين عاماً واشهراً بمكة والمدينة ، ثم انتقل الامام الى هذا الضابط حيث قال : فمن هاجر الينا من سائر البلاد فنحن احق به ، وهو منا بحكم جميع اولي الامر منا الذين اجماعهم فرض اتباعه ، وخلافه محرم اقترافه ، ومن هاجر الى غيرنا فلاحظ لنا فيه ، والمكان الذي اختاره اسعد به) .

ولكن الملاحظ ان هذا الضابط قد انخرم واختل في غير ما معجم من معاجم الرجال ، فنراه يطبق تطبيقاً على مثل الشاعر الشريف السبتي شارح مقصورة حازم ، فهو عندهم الشريف الغرناطي ومذكور في عداد الاصليين لا في عداد الطارئين او الغرباء كما يسمونهم ، وقد نظروا في ذلك الى انه هاجر الى غرناطة وبها ادركته الوفاة بينما نرى هذا الجم الغفير من الاعلام الذين حطوا بساحاتنا واقبروا في تراب عدوتنا ، بمراكش ، وفاس ، واغمات ، قد ادرجوا في التراجم الاندلسية الاصلية لا بين الغرباء ، وما هذا الا مظهر من مظاهر عصبيتهم الفكرية ولا مراء .

أما ثالث الثلاثة فهو المؤرخ الاديب أبو الحسن بن سعيد [1] واعني به في الواقع احد افراد اسرة بني سعيد وكانوا ستة ، ألفوا بالموارثة [1] كتاب (المغرب في حلى أهل المغرب) وكان أبو الحسن علي بن سعيد آخر من تم الكتاب على يده ، وقد اشتهر أيضاً بالذيل (المشار اليه آنفاً) الذي وضعه على رسالة ابن حزم ، وجرى فيه على نفس المهيع والنزعة ، وبذلك يعد من شواهد هذا المقام .

---

(١) راجع قصة تأليف الكتاب في نفح الطيب ج ٣ ص ٩٥ وراجع البحث القيم عن كتاب المغرب الوارد في كتاب الدكتور حسين مؤنس عن الجغرافية والجغرافيين ، وراجع ترجمة أبي الحسن ابن سعيد في النفح ج ٣ ابتداء من ص ٣٧ .

وكتاب المغرب وان كان يسجل بالنسبة لبر العدوة تنويهاً بمدينة مراكش وسبتة وفاس وسلا إلا انه يعرض علينا نموذجاً اساسياً من مظاهر العصبية الاندلسية وذلك من الناحية الجغرافية باغراقه في اطراء بلاد الجزيرة الاندلسية، كما انه من جهة اخرى يعرض علينا مظهراً للعصبية الفكرية الماثلة في تلك المعارضات الادبية التي أمعن في العناية بها ادباء الاندلس امعاناً، شعراً ونثراً، وهنا ندع الاديب والبحاثة المصري الدكتور شوقي ضيف محقق الاجزاء الموجودة من كتاب (المغرب) يقدم لنا ابن سعيد في عنجهيته وحميته حين يقول عنه: (وقد ذهب علي بن سعيد آخر المصنفين مذهب المعارضة والمناصبة للمشارقة.

فلم يترك لبلدة من بلاده طريفة بديعة من بدع الشعر، ولا تحفة نفيسة من تحف الموشحات والازجال الا جاء بها معارضاً متحدياً).

هكذا يقول في تحقيقه الاستاذ المصري.

والواقع ان أهل الاندلس قد اشتطوا في هذا الميدان حتى ان مؤرخ الآداب العربية ليجد من الضرورة الملحة ان يخصص باباً لهذه المعارضات الاندلسية، فهذا ابن بسام يؤلف كتاب (الذخيرة) معارضاً به كتاب (اليتيمة)، وابن فرج الجياني يؤلف كتاب (الحدائق) مضاهياً به كتاب (الزهرة)[1].

---

(١) كتاب الزهرة لمحمد بن داود الاصفهاني وقد ترجم اسم الكتاب المستشرق الفرنسي (ماسنيون) في احد هوامش كتابه عن الحلاج بما يفيد ان المراد (الزهرة) بتشديد وضم الزاي وفتح الهاء بمعنى الكوكب المعروف عند اليونان بآلهة الحب، والذي يتعين اعتماده هو ان يكون اسم الكتاب الزهرة بتشديد الزاي وفتحها وتسكين الهاء، وذلك:

١) لأن نجل الامام داود الظاهري مؤلف الكتاب كان يعرف بسيد العاشقين (انظر طبقات الشافعية وغيرها) ولم تحفظ عنه زلة، ومن البعيد ان يلمح باسم الكتاب الى الزهرة بمعنى آلهة الحب اليونانية، والميثلوجيا العربية تسجل عنها الفسق والفجور.

٢) ان الكتاب كما تصرح بذلك مقدمته ألف برسم محبوب المؤلف وهدية له، ولا تهدى الا الزهور.

والرازي المؤرخ (الولد لا الوالد صاحب كتاب الرايات) يؤلف كتاباً في صفة قرطبة وخططها ومنازل الاعيان بها على نحو مما بدأ به ابن طاهر في اخبار بغداد وذكر منازل صحابة أبي جعفر المنصور بها ، وأبو عبد الله ابن أبي الخصال يصنف كتاب (سراج الآداب) ناظراً الى القالي في النوادر والى الحصري في (زهر الآداب) وأبو اسماعيل بن القاسم يؤلف (النوادر) مبارياً أبا العباس المبرد في كتاب (الكامل) وعلى هذا النحو يلاحظ الباحث ان تلك البدائع السيارة لأقطاب الشعر الشرقيين ، كأبي تمام ، والبحتري ، والشريف الرضي ، وأبي نواس [1] لايخطيء لها في الشعر الاندلسي معارضات متحديات ، وذلك كله يجلي عن نفسية ركب فيها الحرص على اظهار المقومات واشهار الفضائل ، واعلان تبريز أهل صقعهم على سائر الاصقاع ، ومن ثم نرى العالم الطاريء عليهم مستهدفاً لترادف المنافرات أو كريه الاعراض ، وحكاياتهم تجاه أبي العلاء صاعد [2] اللغوي الوارد عليهم في

= ٣) ان هذا المحبوب وهو محمد بن جامع كان صيدلانياً يبيع الطيب ببغداد ، ومن حسن الذوق ان تهدى الزهور لمن يبيع الطيب .

٤) ان ابن فرج الجياني الذي عارض كتاب الزهرة قد جاء بكتاب اسمه الحدائق ، مما يدل على ان الكتاب كان معروفاً بالزهرة .

٥) ان اكثر المؤلفين القدامى قد نزعوا الى هذه الفصيلة من الاسماء في تسمية مؤلفاتهم في الحب : كروضة المحبين وغيرها ، وقد يكون هذا ما التفت اليه الدكتور نيكل من جامعة (شيكاغو) الذي نعلم انه ترجم كلمة الزهرة بما يعني الزهرة الفواحة لا كوكب الزهرة . غير ان النسخة التي بين ايدينا انما هي نسخة مصورة عن طبعته فيما يظهر ، وقد اغفل فيها نشر المقدمة ، فلا نعلم ما هنالك من مستندات جعلتنا معه على وفاق .

(١) من المعروف ما كان لشعراء الاندلس من ولع عجيب بمعارضة من نبغ من الشعراء في مصر والشام والعراق ، وقصة معارضة ابن دراج القسطلي لرائية ابي نواس مشهورة ، وقد كان المنصور بن أبي عامر نفسه هو الذي أوحى بالمعارضة (انظر وفيات الاعيان) وانظر في (الموازنة بين الشعراء) للدكتور زكي مبارك ، الموازنة التي عقدها بين الرائيتين ورجح فيها رائية ابن دراج) .

(٢) ترجمته في الذخيرة لابن بسام وفي (المعجب) للمراكشي وفي(نفح الطيب)ج٤ص ٧٥ وفي (بغية الوعاة) ص ٢٦٧ وفي(ابن خلكان)ج ٢ ص ١٨١ .

عهد العامريين ماثلة بين يدينا للعيان ، وهي تشهد بتجاوزهم حد احراجه واعناته الى القدح في علمه وفي عقله ودينه ، مع العلم بانه كان اعانهم على نفسه بما كان يتنفق[1] به من الكذب ، على حد تعبير ابن بسام - ثم كان منهم ان نبذوا كتابه (الفحوص) ودحضوه ورفضوه والقوا به في النهر ، وفي ذلك قال قائلهم وهو متداول مشهور :

قد غاص في البحر كتاب الفصوص وهكذا كل ثقيل يغوص

فأجابه صاعد :

عاد الى معدنه انما توجد في قعر البحار الفصوص

ومن أعجب ما جرى لصاعد - كما يروي صاحب نفح الطيب - انه كان بين يدي المنصور فأحضرت اليه وردة في غير وقتها لم يستتم فتح ورقها ، فقال فيها صاعد مرتجلاً :

أتتك أبا عامر وردة يذكرك المسك انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر فغطت بأكمامها راسها

وكان ابن العريف حاضراً فحسده ، وجرى الى مناقضته ، وقال لابن أبي عامر : هذان البيتان لغيره ، وقد انشدنيهما بعض البغداديين بمصر لنفسه ، وهما عندي على ظهر كتاب بخطه ، فقال له المنصور أرنيه ، فخرج ابن العريف وركب ، وحرك دابته حتى اتى مجلس ابن برد - وكان احسن اهل زمانه بديهة - فوصف له ما جرى ، فقال هذه الابيات ودس فيها بيتي صاعد :

عشوت الى قصر عباسة وقد جدل النوم حراسها
فألفيتها وهي في خدرها وقد صرع السكر آناسها
فقالت اسار على هجعة فقلت بلى ، فرمت كاسها
ومدت يديها الى وردة يحاكي لك الطيب انفاسها
كعذراء ابصرها مبصر فغطت باكمامها راسها

(١) انظر نفح الطيب ج ٤ ص ٧٨ .

وقالت خف الله لا تفضحن (م) في ابنـة عمـك عبـاسها

فوليت عنها على غفـلة وما خنت ناسي ولا ناسـها

فطار ابن العريف بها وعلقها على ظهر كتاب ، بخط مصري ومداد اشقر ، ودخل بها على المنصور فلما رآها اشتد غيظه على صاعد ، وقال للحاضرين : غداً امتحنه ، فان فضحه الامتحان اخرجته من البلاد ولم يبق في موضع لي عليه سلطان .

ثم يتابع صاحب نفح الطيب قصة امتحانه الذي اعزه واعلاه ، الى ان الحقه المنصور بالندماء .

وهكـذا ، نرى انه لا يكاد يسلم من مثل تنقيصاتهم الجارحـة إلا الراسخون الذين يفرضون شخصيتهم العلمية بعد اختبار وامتحان ، وهذا ابو علي القالي نفسه بالرغم من انه كان له ولاء [1] في بني امية وورد الاندلس باستدعاء من الحكم المستنصر ـ الذي كان يومئذ ولي عهد والده الناصر عبدالرحمن [2] ـ قد كادت ان تذهب بسمعته العلميـة بادرة تعنت بدهة بها اديب من ريف قرطبة وذلك في نفس اللحظة التي وطئت فيها قدماه تراب الجزيرة، ويروى المقرى قصة ذلك فيقول : (ومنهم ابو علي القالي صاحب الامالي والنوادر، وفد على الاندلس ايام الناصر امير المؤمنين عبدالرحمن، فأمر ابنه الحكم ـ وكان يتصرف من امر ابيه كالوزير ـ عاملهم ابن رماحس ان يجيء مع ابي علي الى قرطبة ، ويتلقاه في وفد من وجوه رعيته ، ينتخبهم من بياض اهل الكورة تكرمة لابي علي ، ففعل وسار معه نحو قرطبة في موكب نبيل ، فكانوا يتذاكرون الادب في طريقهم ، ويتناشدون الاشعار الى ان تجـاوزوا يوماً وهم سائرون ادب عبد الملك بن مروان ومسالته جلساءه عن افضل المناديل وانشاده بيت عبدة بن الطيب :

ثمت قمنـا الى جرد مسومة اعرافهن لايدينا منـاديل

(١) نفح الطيب ج ٤ ص ٧٥

(٢) لعل هـذا الاستدعاء على يد الحكم الذي عرف فيما بعد بالمستنصر هو اصل ما اثبته ياقوت في مقدمة ترجمته للقالي من انه قدم الاندلس على عهد الحكم .

وكان الذاكر للحكاية الشيخ ابو علي ، فانشد الكلمة في البيت (اعرافها لايدينا مناديل) فانكرها ابن رفاعة الالبيري ، وكان من اهل الادب والمعرفة وفي خلقه حرج وزعارة ، فاستعاد ابا علي البيت مستثبتاً مرتين في كلتيهما انشده (اعرافها) فلوى ابن رفاعة عنانه منصرفاً وقال : مع هذا يوفد على امير المؤمنين ، وتتجشم الرحلة لتعظيمه وهو لا يقيم وزن بيت مشهور بين الناس لا يغلط الصبيان فيه ، والله لاتبعته خطوة ، وانصرف عن الجماعة ، وندبه اميره ابن رماحس الا يفعل ، فلم يجد فيه حيلة ، وكتب الى الحكم يعرفه ويصف ما جرى لابن رفاعة ويشكوه ، فأجابه على ظهر كتابه : (الحمد لله الذي جعل في بادية من بوادينا من يخطىء وافد اهل العراق) .

ولعل الانتباه قد علق طبعاً بجواب الحكم الذي صادف الحادث في نفسه هوى فلم ينشب ان حمد الله الذي انشأ في باديته من يخطيء وافد العراق ، وهذا محل الشاهد طبعاً في في هذا المقام .

وينتهي بي جميع ما قصصته الى تسجيل ملحوظة تعتبر تكملة اساسية في هذا المقام وهي ان هناك مؤرخاً مغربياً يعتبر ـ حسبما اعرف ـ المؤرخ الوحيد الذي اثاره هذا التعصب الاندلسي وحاول ان يكشف عما كان له من اثر في مجانفة المنهاج السوى في عزو الرجال الى الاوطان [١] ، واعني به المؤرخ المغربي ابا عبدالله محمد بن عبدالملك المراكشي المتوفى سنة ثلاث وسبعمائة ، في كتابه (الذيل والتكملة على كتاب الموصول والصلة) [٢] وقد قصد بكتابه هذا كما قال [٣] (الى تذييل صلة الراوية ابي القاسم بن بشكوال تاريخ

(١) اما صاحب كتاب (البربر) (مطبوع الرباط) فقد كان له اتجاه غير هذا الاتجاه العلمي القائم على هدف البحث عن الحقيقة والاستقصاء الذي انفرد به ابن عبدالملك حمية للمغاربة من عرب وبربر .

(٢) نشر العلامة الكبير البحاثة النقاد الاستاذ محمد العابد الفاسي الفهري اوفى ترجمة له وتعريف بالنسخ الموجودة من اجزاء كتابه في مجلة دعوة الحق (الاعداد ٤ ـ ٥ ـ ٦ سنة ١٩٥٩) وهي اهم ترجمة الى حد اليوم .

(٣) انظر النص في جملة ما نقله البحاثة الدكتور احسان عباس في مقدمته بالقسم الذي حققه ونشره اخيراً ببيروت تحت اسم بقية السفر الرابع من كتاب الذيل والتكملة .

الحافظ بن الوليد بن الفرضى رحمه الله في علماء الاندلس والطارئين عليها من غيرهم بذكر من اتى بعده منهم وتكيلها بمن كان حقه ان يذكر فاغفله) .

وقد نمت عن هذا المؤلف المراكشي طبيعة قصده ، عندما تعرض لمنهاجه في التأليف فاعلن انه جنح اليه لما لا حظ من عيوب فيما درج عليه كتاب التراجم قبله ، كابن الفرضي وابن بشكوال وابن الابار ، وابن الزبير ، وابي العباس ابن فرتون ، وتعرض بصفة خاصة الى ابن الابار صاحب التكملة . فأخذ عليه من جملة المآخذ انه : [1] (عد في الاندلسيين جماعة من الناقلة اليها افراطاً في تعصبه للاندلس ، ومن ذلك قوله في ترجمة ابي عبدالله ابن عيسى ابي المناصف بعد ان ذكره في الاندلسيين : مولده بتونس وقيل بالمهدية وهو أصح وذكره في الغرباء لا يصح ، ضنانة بعمله على العدوة [2] وهذا شيء لا يليق باهل الانصاف ، وهو يشهد على صاحبه بالحسد المذموم ، واحتقار طائفة كبيرة من جلة اهل العدوة) .

وبهذا النص الواضح يعرض علينا هذا المؤرخ المراكشي ما في نفسه فنعلم ان كتابه انما هو محاولة لرد الاشياء الى نصابها : وعزو الرجال الى اوطانها ، وانصاف العدوة ممن اجحفوا بها ، ومع الاسف الشديد فان كتابه الذي كان معروفاً بالشرق في تسعة مجلدات على عهد السيوطي [3] لا توجد منه الآن غير نسختين من الجزء الاول ونسخة من قطعة من الرابع وثلاث نسخ من الجزء الخامس ونسختين من الجزء السادس ونسخة واحدة من الجزء التاسع وهي موزعة بين المغرب واوربا ، حسبما تدل على ذلك افادات العلامة محمد العابد الفاسي في ترجمته لصاحب الذيل والتكملة ، والدكتور احسان عباس ، وبهذا النزر اليسير الواصل الينا غير موصول لا يتاح لنا ان نستجلي مدى ما انتهى اليه هذا المؤرخ من نتائج قصده في انصاف بني جلدته .

---

(١) أنقل هذا النص بواسطة المحقق الدكتور احسان عباس في مقدمته المشار اليه في الهامش سابقاً.

(٢) يعني عدوة المغرب كما هو اصطلاح الاندلسيين .

(٣) انظر مقدمة (بغية الوعاة)

كما اننا لا نعثر على احد من المؤرخين المغاربة بعد ابن عبدالملك هذا حاول ان ينحو هذا النحو في التمحيص والاستجلاء ، وقد اطلقها الشيخ ابو المحامد الفاسي الفهري زفرة في كتابه (مرآة المحاسن) [1] حين اعلن ان المغاربة وصفوا قديما بالاهمال قاصداً بذلك اهمالهم لرجالهم الاعلام .

واذا جعلنا نصب العين ازاء هذا ان الكثير من الآثار المغربية وحتى الاندلسية قد عفى عليها الزمن وترادف احداث العدوتين ، استطعنا ان نتصور فداحة الفراغ الذي يعترض الباحثين اليوم اذا ما حاولوا الكشف عن هذه الحلقة المفقودة من ادبنا المغربي ، سواء منها ما يتعلق بالفترة التي يشير اليها شيخ بغداد القالي او الى الفترات التاليه بوجه عام ، ويكفي ان اشير على سبيل المثال فقط الى انرسالة ابي الوليد الشقندي التي وضعت اساساً كمعارضة [2] لرسالة وضعها اديب مغربي يعرف بابن المعلم الطنجي وانبرى فيها الى تعداد مفاخر رجال بر العدوة ـ حسبما يقول صاحب نفح الطيب ـ قد ساعدها الحظ فاحتفظ بها الزمان بينما عفى على الرسالة المغربية فلا يوجد لها نص في كتاب ، بل لا نعثر حتى علىهوية هذا الاديب الطنجي الذييعتبر من الادباء المغاربة المجاهيل الى حد اليوم .

ومن الانصاف ان نتبين وجه العذر في متابعة الباحثين المحدثين [3] لكتاب التراجم الاندلسيين الذين شاءوا ان يستبدوا بكل عالم واديب ، واسجل في هذا الصدد ان

---

(١) من المطبوعات النادرة للمطبعة الحجرية بمدينة فاس .

(٢) انظر قصة تأليف الرسالتين (الاندلسية والمغربية) في نفح الطيب ج٤ ص ١٧٦ وما بعدها .

(٣) الاستقصاء في مثل هذا مما تنوء به هوامش بحث محدود كهذا ، واكتفي بالاشارة الى ماسجله الاستاذ احمد بن جد وفي التحقيق الذي كتبه عن رحلة العبد ري التي نشرها بالجزائر سنة ١٩٦٥ كما اشير الى ما سجله المستشرق كراتشكوفسكي في تاريخ الادبالجغرافي العربي عن اندلسية الجوالة اليهودي ابراهيم ابن يعقوب المعروف بالطرطوشي . مع ان اندلسيته غير محققة ، وقد تابعه بالنقل عنه في هذه الاندلسية الدكتور عبدالعزيز الدوري في بحثه : (الجغرافيون العرب وروسيا المجلد ١٣ من مجلة المجمع العلمي العراقي) وابراهيم بن يعقوب هذا قد عاصر المؤرخ الاندلسي الرازي وهو الذي كتب رسالة للحكم المستنصر عن رحلة قام بها الى المانيا وبلاد الصقالبة وشمال اوربا ، وينقل البكري عن هذه الرسالة في =

الابحاث التي صدرت مؤخراً عن ابي عبدالله محمد العبدري صاحب الرحلة[1] ومنها البحث المهم الذي نشره الاستاذ محمد الفاسي مدير جامعـــة محمد الخامس في صحيفة[2] معهد الدراسات الاسلامية في مدريد ، ثم الترجمة التي عقدها له الاستاذ حسين مؤنس في كتابه عن الجغرافية والجغرافيين في الاندلس[3] قد كان من شأنها ان تلقي الضوء على الاوهام الناشئة عن متابعة كتاب التراجم الاندلسيين ، فالاستاذ حسين مؤنس بعد ما اشار الى جملة الابحاث الصادرة عن الرحالة المغربي العبدرى انتهى الى وجه الصواب ومقتضيات التحقيق فقال : (وسواء أكان الرجل اندلسياً بلنسي الاصل ثم نشأ في المغرب او كان عربياً مغربياً لا صلة له بالاندلس فانه يعد في المغاربة ، ولا مكان له والحالة هذه في بحثنا هـــذا ، وانما نذكره في هذا الموضع لعرض الخلاف في نسبه واصله ، ولانه منظوم في سلك الاندلسيين عنـــد « بونس ويجس » ، « وشيربونو » ، « وبروكلـــان » ، « وجنذالث بلنسيه » ، «وكراتشكوفسكي »، ومن الحق ان يصحح هذا الخطأ ويوضع الرجل في اطاره الصحيح)

على ان الاســـتاذ حسين مؤنس عاد فذيل حكمه هذا قائلاً : (وان كان تاريخ الثقافة العربية في الغرب الاسلامي كله لم يعرف التفرقة الحاسمة بين اندلسي ومغربي) .

والواقع ان ما قصصتـه سابقاً وما اســـتعرضته من ظواهر التفرقة التي دفعت بابن عبد الملك المراكشي الى وضع كتابه ذيلاً على كتابي ابن الفرضي وابن بشكوال وغيرهما من المصادر الاندلسية يتيح للملاحظ القول بأن في كلام الاستاذ حسين مؤنس اضطراباً .

وعلى كل حال ، فالواقع والمؤكد ان نزعة التعصب الاندلســية كانت من جملة الاسباب

= المسالك والممالك حسبما يلاحظ من مخطوط الرباط ، كما ينقل عنه في حديثه عن الصقالبة والروس ، وذلك ما يلاحظ من قطعه المسالك والممالك التي نشرها فون روزن وكونك عن مخطوطة مكتبة نور عثمانيـــة ، وراجع ما كتبه الدكتور حسين مؤنس في كتابه الجغرافية والجغرافيون العرب حول ابراهيم بن يعقوب الطرطوشي هذا .

(١) بدأها عام ٦٨٨ هـ – ١٢٨٩ م

(٢) انظر الاعداد ٩ – ١٠ سنة ٦١ / ١٩٦٢

(٣) مستل من سلسلة ابحاثه بمجلة الدراسات العليا في مدريد .

التي عملت عملها في تصوير بر العدوة وكأنه صحراء قاحلة ، بينما اسجل من جهة ثانية ان هذه النزعة الاندلسية نفسها كما ضخمت سواد الاندلسيين الاعلام حتى لقد اصبح العنصر المغربي يبدو في ذلك السواد المنتشر وكأنه الشعيرات البيض في لمة اليافع الشاب ، فكذلك أمدت هذه الظاهرة الادب والتاريخ الاندلسيين بنبض من حياة ، وقدمت لنا نصوصاً ممتعة ترتعش في طياتها العواطف والنزعات ، فنتلوها وكأنها ما زالت في طراوتها يوم لفظتها الشفاه ، أو صرت بها على الطروس الاقلام ، حسبما سمعنا عن ابن حزم وعن أبي الوليد الشقندي منذ لحظات .

والى هنا ينشأ في نفس الباحث تساؤل عن هذه النزعة الاندلسية التي دفعت بابن بسام صاحب الذخيرة الى تسجيل كلمة أبي علي القالي فيقال : الا يمكن ان تكون الكلمة موضوعة وما جرى بها للقالي لسان ؟.

ان الاخلاص للبحث لا يجيز لنا ان نجرح ابن بسام بالوضع والتقول على الناس لا سيما وهو عدل مذكور في الثقاة ، ولكن الباحث يستطيع ان يلاحظ – مع هذا الاحتراس – ان ابن بسام قد انفرد بتدوين هذه الكلمة ، كما انه لا يرويها مسندة الى أحد ، ولا هو يغرفها من كتاب ، ونجعل نصب العين ازاء هذا انه ذيل كلمة ابي علي القالي بالمقصود المراد الذي توحي به العصبية الاندلسية فقال : (وبلغني ان أبا علي كان يصل كلامه هذا بالتعجب من اهل هذا الافق الاندلسي في ذكائهم) .

ونحن بعد ، امام كلام مبلغ عن طريق اللسان لا عن مسجلات الاقلام ، ثم بملاحظة ان ما بين تاريخ وفادة ابي علي القالي على الاندلس وبين وفاة ابن بسام قرنان كاملان من الزمان لن يكون الباحث مبعداً اذا قال ان الكلمة ربما حرفت بتناقلها على الألسنة مع تطاول الايام ، وانحرف مبناها فتغير معناها ، فأصبحت على لسان صاحب الذخيرة وقد أريد بها ما لم يرده عالم بغداد ، ولم لا يكون الامر كذلك أو قريباً اليه ، أو على نحو منه ، وامامنا الآن شاهد من نفس المقام ، وذلك ان نص كلمة القالي قد دهمته مطبعة العصر فحرفت

احدى كلماته في مطبوع ذخيرة ابن بسام ، وعقبى لذلك اصبحت كلمة (الغباوة) تقوم مقام كلمة (العبارة) واذا النص فيها يعترضنا على هذا الوجه من الاقذاع : (لما وصلت القيروان وانا اعتبر من أمر به من اهل الامصار فأجدهم درجات في الغباوة) (محرف عن العبارة) .

وعد عن هذا ، فان في الامكان القول بأنه ليس من البعيد ان يكون للقالي غرض مبيت وراء ما قال ، فقد يكون وراء هذا حادث جرى له مع بعض البربر - مثل الذي وقع لابن خلدون مع بعض الاعراب الذين يطلق عليهم في مقدمته العرب - والبربر في تلك الامصار اكثرية سكان تلك الاوطان المغربية التي مرّ بها في طريقه الى الجزيرة الاندلسية ، فلم يتوان عن ثأره ، فغمز هؤلاء السكان بعجمة العبارة ، وقلة الافهام ، وهي اقصى سبة ينفس بها عن جرحه استاذ لغة وشيخ آداب ، فلنحاول ان نبحث في مكامن قصة وفادته على الاندلس ، فلربما وقعنا فيها على سر ما غاب عن الحساب وند عن الحسبان .

ان قصة وفادة القالي على الجزيرة الاندلسية مروية في غير ما كتاب ، فلنتناول ما يعنينا فيها من هنا وهناك ، متجنبين مواقع الحشو وفصول الاسهاب ، فأسوق الحكاية التالية المروية عن ابن سعيد [1] في معرض كلامه عن القاضي منذر بن سعيد ، وذلك حين قال : (واول سببه في التعلق بعبد الرحمن الناصر لما احتفل لدخول رسول ملك الروم[2] صاحب قسطنطينية بقصر قرطبة الاحتفال الذي اشتهر ذكره ، احب ان يقوم الخطباء والشعراء بين يديه ، تذكر جلالة مقعده ، وتصف ما تهيأ له من توطيد الخلافة ورمي ملوك الامم

---

(١) بواسطة نفح الطيب ج ١ ص ٣٤٨ .

(٢) انظر ما يتعلق بهذه الوفادة وغيرها في ابن خلدون وقد اختصر كلامه صاحب النفح في ج ١ ابتداء من ص ٣٤١ ثم نقل عن ابن حيان تفصيل ما اجمله ابن خلدون ، ويتعلق الأمر بالسفارة الأولى التي تمت عام ٣٣٦ والثانية في صيف عام ٣٣٨ وفي استقبال هذه السفارة الثانية وقعت قصة خطبة القالي التي كملها منذر بن سعيد ، والسفارتان معاً تمتا في عهد قسطنطين السابع لا في عهد رومانيوس الأول ولا الثاني ، حسبما يعلم من ضبط التواريخ ، فما جاء في (عيون الأنباء) لابن ابي اصيبعة في ترجمة ابن جلجل يعتبر وهماً لاغبار عليه .

بسهام بأسه ونجدته ، وتقدم الى الأمير الحكم ابنه وولي عهده باعداد من يقوم لذلك من الخطباء ويقدمه امام انشاد الشعراء ، فتقدم الحكم الى أبي علي البغدادي [1] ضيف الخلافة وامير الكلام ، وبحر اللغة ، ان يقوم ، فقام وحمد الله واثنى عليه ، وصلى على نبيه محمد (ص) ثم انقطع وبهت ، فما وصل الا قطع ، ووقف ساكتاً مفكراً ، فلما رأى ذلك منذر ابن سعيد قام قائماً بدرجة من مرقاة أبي علي ووصل افتتاحه بكلام عجيب ، بهر العقول جزالة ، وملأ الاسماع جلالة) .

وقد اضفى الفتح ابن خاقان على هذه اللحظات الحرجة صبغة رهيبة بزخرفته المعهودة وتهاويل فواصله واسجاعه ، فقال : (ان أبا علي انقطع وبهت ، فما وصل الا قطع ، ووقف ساكتاً مفكراً ، وتشوف لا ناسياً ولا متذكراً ، فلما رأى ذلك منذر بن سعيد ، وكان ممن حضره في زمرة الفقهاء قام من ذاته بدرجة من مرقاته ، فوصل افتتاح أبي علي لأول خطبته بكلام عجيب ، ونادى من الاحسان في ذلك المقام كل مجيب ، فقال يسحه سحاً ، كأنما كان يحفظه قبل ذلك بمدة) .

ويتابع ابن سعيد فيقول ، ولما فرغ منذر من خطبته أنشد :

هـذا المقال الذي ما عابه فند   لـكن قائـله أزرى بـه البلد
لوكنت فيهم غريباً كنت مطرفاً   لـكنني منهم فاغتالني النـكد
لو لا الخلافـة أبقى الله حرمتها   ما كنت أبقى بأرض ما بها أحد

ويقول صاحب النفح معلقاً على هذه الأبيات : كأنه عرض بأبي علي القالي وتقديمهم اياه في هذا المقام .

---

(١) المنقول عن المؤرخ الأندلسي ابن حيان بواسطة نفح الطيب ان الحكم امر أولا الفقيه محمد بن عبد البر الكشكيناني (نسبة الى احدى قرى قنبانية) وانه بهت فجاء القالي بعده وانقطع وبهت أيضاً ولكن الذي في ابن خلدون وفي (المطمح) يوافق المنقول عن ابن سعيد من ان القالي هو المأمور بالكلام اولا .

تلك هي القصة ، وهي تعرض علينا أبا علي في هزيمة جرحته في كبرياء بداهته ، وفي شمم لغته وعبارته ، فرجت نفسه - كما نتخيل - رجاً ، لاسيما وهو قريب عهد بهزيمته الاولى على يد ابن رفاعة الألبيري التي نالت - كما نذكر - من ذوقه وحاسته الفنية ، فلا ريب ان ترادف الفاجعتين ، ولم يكن بينهما غير ثلاثة اعوام ، كان له أثره في نفس الشيخ ، ولو ان هذه الهزيمة الثانية تمت على يد مطلق اديب كابن رفاعة المعروف بشراسته وزعارة خلقه لهان الأمر ، وقيل فيها ما قد يقال في الأولى : ان الشيخ كان ضحية حماقة وسخافات ، ولكن أبا علي بحر الكلام قد نضب معينه اليوم في حفل من وجوه اهل العلم والأدب الحافين بالخليفة ، وتجاه شخصية تدرّع بمقومات في الفضل والعلم كاملة ، فقد كان منذر ابن سعيد [1] خطيب مسجد الزهراء الذي لايجارى ، وهو بعد قاضي القضاة ، المعروف بطهارة الذمة ، وحسن الاحدوثة بين الناس ، والفقيه المتمكن الذي مهد للامام ابن حزم بعده طريق الظاهرية ، والمتكلم النظار الذي أبان بنزعته الاعتزالية عن مرونة وحرية فكرية ، وهو الى هذا كله زعيم مدرسة لها اتباع وانصار ، فقد كان من متعهدي تلك البذرة التي نثرها قبله شيخه ابن مسرة ، وهي تلك الفلسفة التي تطابق افكار : فيلون الاسكندري ، وافلوطين في التاسوعات ، وبروقلس ، وفورجوريوس الصوري ، حسبما يستنتج من الشذرات المنتثرة عن آراء ابن مسرة في كتب ابن حزم ، والشهرزوري ، والشهرستاني ، والقفطي ، وابن أبي اصيبعة .

وغني عن البيان انه كان اديباً شاعراً [2] ايضاً كما سمعنا واكثر فقهاء الاندلس النبهاء

(١) القاضي منذر ابن سعيد البلوطي (٢٧٣ - ٣٥٥) راجع ترجمته في النفح تحقيق الأستاذ محيي الدين ج ١ ص ٣٤١ - ٣٤٥ - ٣٤٨ - ٣٥٢ والجزء ٢ ص ١٠٨ - ٩ - ١٠ - ٢٢٣ وراجع (المطمح وقلائد العقيان) للفتح ابن خاقان و (تاريخ قضاة قرطبة) ، وراجع (المرقبة العليا) للقاضي النباهي و (جذوة المقتبس) للحميدي ، وراجع (الروض المعطار) في مادة بلوطة ، وانظر المصادر المشار اليها في صلب هذا البحث .

(٢) انظر ما يتعلق بشعره في المصادر المشار اليها في الهامش قبله وراجع بالخصوص نفح الطيب ج ١ ص ٣٥١ والجزء ٢ ص ٢٢٧ — ٢٢٩ .

قد رويت عنهم نتف ومقطوعات ، ومرد ذلك الى ان مذهبهم في التعليم قد قام - كما قال ابن خلدون في المقدمة - على مدارسة العربية وتلقين الشعر والترسل لصغار الولدان ، ولهذا فقد كان قاضي قرطبة ممتازاً حتى في شاعريته ، ونستشف ذلك من قطعه الباقية التي يرويها المقري في النفح ، وتنقل ايضاً عن أبي عامر بن شهيد في (حانوت عطار) .

وبهذا انتهي الى القول باننا ازاء مقومات ثقافية تضفي صبغة خاصة على هذا الامتحان ، وتبين عن وجه الفخر في الأبيات التي أنشدها منذر بن سعيد بعد نهاية الخطاب .

والملاحظ ازاء هذا ، اننا لم نعثر عند رواة الحكاية على أي أثر[1] لبادرة ندت في ذلك الحفل عن القالي في حق القاضي منذر بن سعيد منفساً بها عن ذلك التعريض الأليم ، فهل نستطيع ان ندعي ان القالي قد وقع بعد دهشة المقام ، وبعد شهور وايام على منفذ للغض من ذلك الشامخ والنيل منه ، فاذا هو يتنقص البربر في عباراتهم وافهامهم مستهدفاً - التذكير ولو من بعيد - بأصل القاضي منذر بن سعيد ، وهو البربري الذي لن يخفى اصله الأصيل في ذلك المحيط ، وما كانت هذه إلا سبة عند عرب الأندلس الذين نعلم عنايتهم الخاصة بالأنساب واعتدادهم بها ايما اعتداد ، حتى لقد بلغ بهم الحال ان اقاموا حتى فيما بينهم الفروق والطبقات ، فكيف ازاء البربر ، وبين الفريقين قد قامت منذ الفتح الاسلامي احن وترات[2] .

---

(١) ورد في ج ٤ ص ٤٥ من نفح الطيب عند تعرضه لتكريم المستنصر لأبي علي القالي ، وبعد ذكره اقطعة من لامية الرمادي ما نصه : (وقد تقدمت ابيات القالي التي اجاب بها منذر بن سعيد في الباب قبل هذا فلتراجع هناك) وقد يسبق لذهن قاريء النفح ان ابيات القالي المحال عليها في الباب الخامس قد كانت جواباً عن ابيات منذر بن سعيد التي ختم بها خطبته ، لكن الواقع ان صاحب النفح انما يعني الاحالة على ابيات للقالي اجاب بها منذر بن سعيد في غرض استعارة كتاب (الغريب المصنف) (انظر نفح الطيب ج ٢ ص ٢٢٧ ، وراجع الهامش رقم (١) في الصفحة (٤) من هذا البحث) .

(٢) العصبية بين البربر وعرب الاندلس معروفة من سير الحوادث التاريخية ، واحيل القاريء على مظاهر منها في المصادر التالية : انظر وفيات الأعيان لابن خلكان تحقيق الاستاذ محيي الدين عبد الحميد ج ٤ ص ٤٠٧ ، وراجع قصة (وضرب لنا مثلا ونسي خلقه) في وفيات الاعيان ج ٦ ص ١٣٦ ، ونجعل =

واذكر هنا بقصة نكبة الفيلسوف ابن رشد يوم ركب من الزرافة مركبها الوعر ، فقال عند ذكرها في شرحه كتاب الحيوان لارسطاليس : وقد رأيتها (يعني الزرافة) عند ملك البربر ، وكانت منه ـ فيما قالوا ـ غفلة فان أبا يعقوب يوسف بن عبد المؤمن قد اشتم رائحة ما في هذه الاضافة (لنسبة الملك للبربر) فأسرها في نفسه ، وانطلق مع الايام ينسج للفيلسوف الاحبولة التي رضت منه الجناح[1] .

أفلا يبيح هذا محاولة القول بأن ما قاله أبو علي القالي في عبارات وافهام أهل هذه الأمصار ـ واليهم يمت القاضي بالنسب ـ انما كانت في حقيقتها واصلها الاصيل من وحي الوعي الباطن الذي دلّ الشيخ الاديب على مكمن الغمز ، وسلاح الانتقام في نفس ميدان العبارات والبيان .

ومع كل هذا ، فأنا لا أهدف أن أصل الى القول بأن عبارات قومنا في تلك الاعصار قد كانت نفثات سحرية أولفتات بيان ، أو أن حركتنا الادبية كانت في ذلك الدور مستوية على ساق ، بل انني اسجل ان الباحث لا يستبين من خلال هذا الدور من أدوار حياة لغة العرب في بلادنا غير بوادر ضئيلة لنشأة الآداب ، والباحث يتروحها مما يتحدث به المؤرخون عن مجلس آخر الأمراء الادارسة بفاس[2] الذي قالوا عنه انه كان مجلس شعراء وعلماء ، ومن حديثهم ايضاً عن شاعر نعت الشريف الحسن بن محمد بن القاسم بن الحجام حيث قال يخاطبه .

وسميت حجاماً ولست بحاجم ولكن لضرب في مكان المحاجم

وهي أخبار تثير على أي حال التساؤل عن وفرة هؤلاء الشعراء أو قلتهم ، وحتى عما

= نصب العين هنا دواعي تأليف كتاب (مفاخر البربر) مطبوع الرباط وكتاب (انساب البربر) الذي نسبه البيدق (خادم ابن تومرت) الى المؤرخ التونسي محمد بن يوسف الوراق ، والاحظ ان عزو الكتاب الى الوراق قد يقوم شبهة لترجيح نسبه البربري .

(١) انظر (عيون الانباء) لابن ابي اصيبعة .

(٢) انظر مجموعة المطبوعات الحجرية بفاس التي تنتشر فيها اخبار الادارسة ونصوص من آثارهم .

اذا كانوا جميعاً من ابناء المغرب أو انما هم طارئون منتجعون أبواب أمرائه ، ولذا فان الباحث لا يظفر في المصادر التاريخية بما فيها المخطوطات المغربية بأكثر من اسماء معدودة لشعراء اختفت اخبارهم ، وتوارت آثارهم ، فلم يعد هناك الى حد اليوم اي مطمع لاستجلاء صورة ما عن حياتهم ، أو الوقوع على اكثر من نتفة لهذا ، أو مقطوعة لذاك من انتاجهم ، وفي طليعة هؤلاء شرفاء من آل المولى ادريس نضر الله وجوههم ، ولولا ما توافر لهم من مقومات ـ غير عنصر الادب ـ لطغى على سيرهم الغموض كما طغى على سواهم من الشعراء .

وهكذا ، وبعد التتبع والاستقراء ، فلن يعثر الباحث على اكثر من هذه الاسماء : المولى ادريس الازهر ـ ابنه القاسم ـ ابن السمهري ـ ابراهيم النكوري ـ الاصيلي ـ المكفوف الطنجي ـ سعيد المصمودي ـ محمد البجيلي ـ ابراهيم بن ادريس ـ عبيدالله ابن يحي بن ادريس (١)

واغلب هؤلاء ـ كما يلاحظ ـ منسوب الى الحواضر التي كانت مجتمعاً للعناصر العربية او قواعد لحكوماتها يومئذ وهي (نكور ، طنجة ، وفاس) والى هذه الحواضر الشمالية التي كانت بموقعها الجغرافي ومجتمعها قطعاً اندلسية او تكاد ، يعزى معظم رجال الفكر المغاربة في الاجيال الاربعة الاولى بعد فتح الاسلام ، واذكر الى جانب هذه الحواضر قاعدة اخرى كانت مهاد جل علماء وادباء هذا الدور والذي تلاه وهي مدينة (سبتة) التي اصبحت منطقة نفوذ عربي اندلسي منذ اوائل القرن الرابع وكانت بحكم موقعها مجازاً عربياً في الغدو والرواح بين العدوتين .

وذلك ما يسلم الى القول بان المراكز العربية في هذه المرحلة من تاريخ المغرب هي نفسها مراكز الحياة العقلية بطبيعة الحال ، وذلك ايضاً ما يجلي بوضوح ان لظاهرة تأخر

---

(١) الذي اعلم ان الشخصيتين الاخيرتين لم تذكر قبل هذا البحث من بين الاسماء التي سجلتها الابحاث المغربية الحديثة ، كأسماء لمن رويت لهم نتف ومقطوعات في هذا الدور .

ركبنا الادبي في تلك الاحقاب سبباً ماثلاً في غير النقص في الافهـــام او نضوب القرائح والاذواق ، وانما هي ظروف خاصة وملابسات طارئة لم تتح للهجرة العربية ان تشق طريقها او تأخذ في ارضنا قرارها ، كما تم ذلك في الجزيرة الاندلسية نفسها او في بعض البقـــاع الاخرى ومنها مصر التي ساركز على بعض اخبارها على سبيل المثال ، واعني ان العرب لم ينتشروا بامصارنا ولا اختلطوا وامتزجوا بقومنا وهم في اقطار العرب المفتوحة عماد نشأة الاداب ، وسناد حركة التعريب والاستعراب .

ففي مصر مثلاً نجد لعنصرنا العربي صلة قديمة ببلاد الاقباط ، فقد كانت أيلة وهي المعروفة اليوم بالعقبة ممرهم في رحـلات الصيف والشتاء ، وهنـاك وفادات مذكورة تثبت اتصالا وتزاوراً ، كوفادة عمرو بن العاص ، ورسالة حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس بقصد الدعوة الى الاسلام ، وكوفادة الرحالة المصري قزمان على الجزيرة العربية قبل الاسلام ، هذا الى ما روى من آثار ترغب العرب المسلمـــين في هبوط مصر او (الشجرة المباركة) حيث يجدون على ضفاف النيل ما يسألون من خيرات ، فهناك امر مأثور عن الخليفة سيدنا عمر ابن الخطاب يحض فيه عامل الشام ان يسير الى مصر ثلث من بالشام من قضاعة ، كما انه كان يبعث كل عام غازية من اهل المدينة للمرابطة بالاسكندرية ، وكأنما اصبح عمل الفاروق رضي الله عنه تقليداً مرعياً في السياسة العربية تجاه هذه البلاد المصرية ، فنشاهـــد منذ الفتح الاسلامي سيلاً لا ينقطع عنها من المهاجرين افراداً وجماعات ، فـكل خليفة يسير اليها إمدادات اثر إمدادات ، وكل وال يسوق اليها آلافا مؤلفـة يعضدونه ويشدون أزره في الملمات ، وبالرجوع الى ما كتبه الكندي في كتاب (القضاة والولاة) وابن عبدالحكم في (فتوح مصر) والمقريزي في الجزء الاول من (الخطط) ، والى ما كتبه القلقشندي في الجزء الثالث من صبح الاعشى) نلحظ عناية خاصة بتاريخ هجرة القبائل العربية الى مصر وتعـــداد بطونها وتحديد منازلها ، ولو وضعنا نصب اعيننا مصوراً وفق تلك التفاصيل والتدقيقات الضاربة شرقاً وغرباً ، وجنوباً وشمالا ، لرأينا العرب منتشرين في الامصار وفي

الارياف ، ومعمرين الاخاذات بالاسكندرية ، ومنتشرين في الاقطاعات، ومتوافدين زرافات ووحـــداناً على الربط ، وما اكثر الربط في مصر ، ومنها نفر العرب لغزو بلاد الروم والمغارب الثلاث ، والنوبة ، والحبشة والسودان .

ان هذه الحركة لتؤذن بان تعريب تلك الارض كان تدبيراً مبيتاً مقضياً به ، سواء عند الراشدين او عند خلفاء دمشق وبغـداد ، ويروي صاحب (النجوم الزاهرة) من خطبة للفاتح عمرو بن العاص يحض فيها العرب على الانسياح في الارياف حين قال : (لحي لـكم على بركة الله الى ريفـكم فنالوا من خيره ولبنه ، وخرافه وصيده ، واربعوا خيلـكم واسمنوها، وصونوها واكرموها فانها جنتـكم من عدوكم ، وبها مغانـكم وانفالـكم) ، ثم يتابع الفاتح حضه قائلا : (فتمتعوا في ريفـكم ما طاب لـكم ، فاذا يبس العود ، وسخن العمود ، وكثر الذباب ، وحمض اللبن ، وانقطع الورد من الشجر ، لحي الى فسطاطـكم على بركة الله) .

وهذه التوجيهات - الى جانب عمل الفاروق الذي عد توجيهاً عند من جاء بعده - فيما يظهر - تشير كلها الى ما عقدت عليه النية تجاه تلك البلاد ، وحري بسياسة يختطها الفاروق ويرعاها ابن العاص ان تصبح في نظر ولاة الامر بعدهما هـدياً في السياسة لا يحيد عنه الا جانح عن طريق الصواب .

ولقد تحققت ارادة الرجلين ، وقضى رويداً رويداً على الثورات القبطية التي كان من المنتظر ان تشب في بعض الارجاء ، حتى اذا كانت سنة سبع عشرة ومائتين وهي السنة التي اوقع فيها المأمون بالقبط ، امكن لبني يعرب ان ينساحوا انسياحا ، ويمتزجـوا امتزاجاً بالسكان من الابيض المتوسط الى اسوان ، وقد تـكون بذلك مجتمع اسلامي عربي بلغته وثقافته وعوائده ، وما كاد يطـل القرن الرابـع الهجري حتى رأينا « ساويرس بن المقفع » يؤلف كتابه عن تاريخ حياة البطاركة ، واذا هو يقول في مقدمته التي كتبها بنفسه انه كان يلجأ الى القبط ليترجموا له الوثائق اليونانية والقبطية الى اللغة العربية ، وهي وثيقة ناطقة

بان اللغتين اليونانية والقبطية قد القيتا السلاح امام استعلاء لغة الضاد ، وبان حركة التعريب والاستعراب بلغت او قاربت حد الكمال .

ولقد ساعد هذا الجو العربي الذي عرفته مصر منذ الفتح الاسلامي على نشوء حركة نحوية ولغوية في القرن الثاني ثم سرعان ما وطأت لبوادر نهضة ادبية في القرن الثالث ، وبفضل هذا ، وبعد ان دخلت مصر في العهد الطولوني وساد ارجاءها هدوء نسبي تهيأ لها ان تنتج ادبها العربي المصري بشعره ونثره ، واصبحت بنجاة من تشهير ابي علي القالي الذي مر بها في طريقه الى الجزيرة الاندلسية واتصل بشيوخ ادبها .

ولا احتاج (كما اشرت قبل) ان افصل القول بالنسبة الى الانسياح العربي في الجزيرة الاندلسية ، فذلك معروف ومتداول ، وله دواع وملابسات ساعدت عليه ، ويكفي ان احيل على كتاب (جمهرة انساب العرب) لابن حزم فان المتتبع لصفحات الكتاب ليستطيع ان يتبين بوضوح حركة نزول القبائل العربية وانسياحها في ارجاء الجزيرة وكأن بين يديه خارطة تفصيلية .

أما في المغرب الاقصى او بر العدوة كما في اصطلاح اهل الاندلس فقد كانت الحال غير الحال لا بالنسبة لنشاط الهجرة العربية ولا بالنسبة للاستقرار ، او لطبيعة الثورات التي نراها عند الاقباط انتفاضات ، وعند البربر انتقاضات ، فلقد كان العرب في اثناء دور الفتوح بالمغرب أقلية صغيرة وكانت مراكز نشاطهم في هذا الدور محدودة وغير قارة ، حتى اذا وافى الطور السياسي الثاني بقيام دولة الادارسة نراهم ايضاً اقلية صغيرة لما سبق من حوادث داخلية كانت سبب اعراض العرب عن الهجرة ، ثم لمّا استجد في عدوة الغرب (الاندلس) من استقرار دولة اموية اندلسية أُغري العرب بها ، وخف ذوو المواهب منهم الى انتجاع امرائها ، ثم جاء الدور الثالث بصراع (مغراوة) وبني (يفرن) وبانطواء البساط الادريسي العربي ، وانتثار سلك من ناصره من عرب الاندلس والقيروان وذلك ان عقبة بن نافع الذي قام باول حملة على التراب المغربي انما اخترق بسائط البلاد ، ثم

ارتجل فتح الاطلس وصحراء (لمتونة) ارتجالاً ، وما كان في الامكان اكثر من هـذا في حساب من مارس حروب البربر ، وانفسحت امامه وخلفه رقعة شاسعة يعسر ضبطها بشراذمه القليلة من العرب ، ولهذا تعذر بسط النفوذ العربي على هذه الارض في اول الامر ، فتتابعت حوادث الانتقاض سراعاً ، وتعطل النشاط العربي حقبة من الزمن ، الى ان سمحت حوادث الشرق الداخلية بمعاودة الكرة على هذا التراب .

ومن ملاحظة هذه الظواهر في حركة الجيش الاسلامي في الشمال الافريقي يرى بعض الباحثين من عرب واجانب ان شمال افريقيا لم يكن غرض فتح في بادىء الامر وانما اتخذه العرب فيما يظهر منفذاً وطريقاً لغزو القسطنطينية من الغرب بعد ان اخفقت محـاولات الاجهاز عليها من الشرق ، ولذلك ولّوا وجههم شطر اسبانيا القوطية ولم تعاودهم فكرة الانسياح في تراب المغرب وتوطيد اقدامهم في قواعده الا بعد ظهور بوادر الاخفاق في موقعة بلاط الشهداء .

وعلى كل حال ، فان الباحث المستقري لا يسعه الا ان يستثني من ظـاهرة انكماش النشاط العربي واقع الحال في رقعـة صغيرة بشمال المغرب اسلم بربرها من (صنهاجة) و (غمارة) على يد فاتحها صالح بن منصور الحميري عام تسع وستين ، فقد ظلت هذه الرقعة تحت لون من النفوذ العربي لاصهار هذا الفاتح الى البربر وقيام ذريته منهم بالرياسة بينهم ، واشهرهم حفيده سعيد بن ادريس مؤسس مدينة (نكور) التي غدت رباط هذه الدويلة الصغيرة حسبما يحدثنا بذلك البكري والاصطخري وابن عذارى في (البيان المغرب) وابن خلدون في التاريخ .

وهكـذا ، فان قلة العناصر العربية من جهة ، وبعـد الشقة بين المغرب وبين مركز الخلافة من جهة ثانية كانا من الاسباب الرئيسة في بطء انتشار اللغة العربية ، حيث لم يتحقق اختلاط وامتزاج بين العنصريين ، ولم يتأت القيام بمشاريع كبرى لنشر اللغة وتعميمها ، ويكفي لنتصور ضآلة العنصر العربي في هذا الدور ان نعلم ان الولاة العرب الذين تعاقبوا

من لدن خلفاء الشرق من الامويين ثم العباسيين لم يكن لديهم من العرب العـدد الوافي بالمهمات والكافي من المساعدين ، وانما كانوا يعتمدون على زعماء البربر ممن قرب عهدهم بالاسلام .

وأهم ما عرف في اثناء هذا الدور من مساعيهم لتعريب البربر صدور امر موسى ابن نصير الى العرب الذين نزلوا طنجة مع طارق بن زياد بتعليم البربر الفقه والقرآن ثم تلا ذلك ارسال بعثة من الفقهاء والقراء على رأس المائة الاولى لتحقيق هذه الغاية بالذات ، وقد كانت هذه المساعي ـ كما يبدو ـ جزءاً من تدبير شامل عام لما يروى من ان عبدالملك ابن مروان قد كان امر بتعميم لغة الضاد في جميع دواوين ممالك الاسلام ، ثم بعده صدر امر آخر بالغاء اللغات الاجنبية الشائعة .

ولقد كانت مثل هذه البذور خليقة ان تؤتي اكلها لمدة مناسبة ـ كما وقع في مصر مثلاً ـ لو القي بها في تربة هادئة مطمئنة ، ولكن سرعان ما هبت على الشمال الافريقي اعاصير بدعة الخارجية التي تسربت اليه في مطلع القرن الثاني ، ولقد وجدت هذه النحلة الدخيلة مرعاها الخصيب في غرب المملكة الاسلامية بعد ان ضاق عليها الخناق في شرقها ، وذلك انها صادفت هوى في نفوس البربر بما تنطوي عليه مبادئها من الثورة على انحراف بعض الحكام ، وبما بثه رجالها المتسللون الى المغرب من فكرة العنصرية بين السكان ، فوشجت عروق نحلة الصفرية ، والاباضية ، في اكثر القبائل وتذرع بها الزعماء للاحتفاظ بسلطانهم الذي خيل اليهم انه سيضيع على يد الفاتحين العرب ، وما ان هبت حكومة الشرق توالي الكتائب اثر الكتائب الى ولاتها الذين انبروا لاستئصال جرثومة الداء حتى اشتعلت نيران فتن هوج ، امتد لهيبها من اقصى طرابلس الى طنجة عاصمة المغرب حينئذ واندلعت اول شرارة من هذه العاصمة بقتل الوالي العربي عمر بن عبدالله المرادي عام اثنين وعشرين ومائة ، وبانتصاب الزعيم البربري والصفري ميسره خليفة للمسلمين بالمغرب الاقصى الى حين .

وهنا ينشأ في نفس الباحث هذا التساؤل : الا يكون وجود هؤلاء الخوارج العرب بين ظهراني البربر وفي معترك حروبهم عاملاً من عوامل نشر اللغة ، وهو سؤال له حظ من النظر ، لا سيما بعد ان استقرت للخوارج دولتهم المدرارية (بتاهرت) المشار اليها ، غير ان هذا لا يفسح مجال الاعتداد بهذه الظاهرة كعامل له تأثيره الذي يحمل الباحث على استجلاء مظاهره وتعقب آثاره ، وذلك انه يلاحظ من جانب آخر ان اكثر الخوارج ومتزعمتهم المعروفين باسماء انما كانوا من البربر انفسهم لا من العرب ، ولو ان بعوث الخلافة كانت تقف على هذه الارض في وجه خوارج توافر بينهم العرب كما وقع بالشرق لكان من المنتظر ان ينجلي هذا الصراع عن آثار ادبية ، ويتمخض عن انتاج في باب الشعر والخطابة ، ولبعد كل البعد ان يعفى على جميعه الضياع والنسيان او يأتي حتى على السائر منه كر الليالي والايام .

وعلى كل حال فمن المؤكد ان هذا الانتقاض الذي تقوض معه نفوذ الشرق السياسي وانتكت به حبل الهدوء والاستقرار قد قطع سبيل الهجرة على الوافدين غير متسللة الخوارج والمحاربة واتى على ما من شأنه ان يقوم في هذه البلاد اساساً لحركة ادبية او لغوية .

وتسلمنا حوادث هذا الدور الى الدور السياسي الثاني عند ما انفصل المغرب عن مملكة العباسيين الكبرى اواخر القرن الثاني بمبايعة البربر المولى ادريس بن عبد الله ، وقد كان ذلك انتصاراً عربياً لاغبار عليه ، وقامت الدولة الجديدة وامرها بيد طائفة من رجال القبائل العربية التي وفدت من الأندلس ومن القيروان ملتفة بالمولى ادريس طيب الله ثراه ، وكانت بيوتاً من (قيس) و (مذحج) ، ومن (يحصب) و (الأزد) و (الصدف) ، ثم تعززت بالنازحين الى فاس من عرب قرطبة الذين اجلاهم الحكم عنها في وقعة الربض ، ثم اسندتها طائفة عربية اخرى وردت في دولة يحيي بن محمد بن ادريس من الشرق ومن الاندلس ومن القيروان .

وقد كانت فاس الحديثة العهد بالبناء كعبة هؤلاء القصاد جميعاً ، وكانت وفادتهم مبعث نشـاط عربي في جميع الميادين ، ولكنه كان نشاطاً ضئيلاً في باب الأدب ، لان اغلب الوافدين على المولى ادريس من القيروانيين والاندلسيين انما كانوا اهل زراعـة او تجارة وصناعة كما يحدثنا صاحب كتاب (القرطاس) وذلك ما دعت اليه ضرورة الانشاء والتعمير في تلك الايام ، أما رجال الفكر منهم - ومن بينهم اولئك الذين اقامهم المولى ادريس في مناصب الحكم - فجلهم من رجال الشريعة ورعيل الفقهاء ، ومثلهم في هذا الاتجاه اخوانهم اهل الربض .

وهناك عوارض اخرى حالت دون قيام حركة ادبية يعتد بها في هذا المجتمع ، فمنها ما يلاحظ من عدم استقرار الاحوال ، وذلك لما استعر من فتن داخلية عقبى لنشوب الخلاف بين ابناء المولى ادريس اثر اقتسام المملكة بينهم ، ثم ما استجد من قيام الخوارج الصفرية على عهد علي بن عمر حفيد المولى ادريس ، ثم ما يلاحظ من قلة الوافدين على هذه المملكة من رجال الأدب وانصرافهم عنها الى مملكتين عربيتين اكتنفتا بر العدوة واستأثرتا بكل سانح وبارح من الطارئين من رجال الأدب اولاهما بعدوة الاندلس وهى التى استهوت رجال الفكر والأدب بما أفاء الله فيها على العرب من ثراء المغانم ، وبما استروحوه في الامارة الاموية الجديدة من روح عربية ماثلة في تقاليدها وشعرها وصلات أمرائها ، والثانية بعدوة الشرق حيث قامت دولة الأغالبة تناصر بني العباس وتكيد لبني ادريس سراً وعلانية .

واشير الى ظاهرة لها اهميتها في هذا المقام وهى تجافي المغاربة في مختلف العصور عن مذهب جيرتهم أهل الاندلس والقيروان القائم - كما يقول ابن خلدون - على تلقين الشعر والترسل ومدارسة العربية لصغار الولدان ، وذلك ان المغاربة آثروا أخذ المتعلم في جنون صباه وأول أمره بتحصيل القرآن والقيام على اصول الفقه والحديث وعلومه ، فلا تعصف

بهم رياح الشبيبة ، وهي نزعة من نزعات أخذهم بالحزم ، ومظهر من مظاهر اعتزازهم بالثقافة الدينية واعتدادهم بها في كل آن .

ومع كل هذا فان مجتمع الادارسة قد فسح المجال لظهور استعدادات وملكات ادبية كانت متوفرة في بعض ابناء المولى ادريس ، كما عرف من بعض الاسماء المذكورة سابقاً ، وقد اثرت عن بعضهم مقطوعات وعرف عن آخرين منهم شغف بالأدب وتعلق بذويه ، كأبي العباس احمد الاكبر بن القاسم الذي استقدم الى بر العدوة شاعر تاهرت بكر بن حماد [1] ، وكالأمير يحيي بن ادريس بن عمر بن ادريس الذي كان يشهد مجلسه العلماء والشعراء .

وعلى عهد هذا الأمير العالم الأريحي الذي انفسحت له المملكة ، ومد الله له في النصر والجاه ، وعلى حين فجأة طما على هذه المملكة عباب العبيديين من الشرق ، وعلى غرة شرهت اليها دولة أمية في الشمال بعد ان استفحل ملكها على عهد الناصر عبد الرحمن ، فأنهار كرسي الأدارسة من فاس ، وتفرقوا أيدي سبأ واعتصم فلهم بالريف وجبال (غمارة) حيث ظلت لهم امارة صغيرة تابعة للعبيديين حيناً وللمروانيين حيناً ، وكان مقر هذه الامارة مدينتي البصرة واصيلة ، ثم (قلعة حجر النسر) ، ومن أبرز شخصياتهم في هذا الدور الأمير الحسن بن كنون ، وبقتله على يد المنصور بن أبي عامر انطفأ آخر مصباح في دولة المولى ادريس رضى الله عنه .

ولقد اصبحت البلاد بعد أن اجلي عن عاصمتها أميرها يحيي في مطلع القرن الرابع مسرح نفوذ عبيدي أموي دام طيلة نصف قرن اشبه ما يكون بمد وجزر ، فما يكاد العبيديون يفرضون سلطانهم حتى يثور عليهم شيعة الامويين ، فيتقلص نفوذهم ليقوم مقامه النفوذ الأموي ، وما يوشك ان يستقر هذا حتى ينهض لتقويضه انصار العبيديين ، وما كان - فيما يظهر - للدولتين طمع في امتلاك هذه البلاد بعد أن ايأستهم منها احوالها

(١) انظر لحن العوام للزبيدي ص٢١٤ ، وانظر جذوة المقتبس للحميدي ٣١١ .

المضطربة طوال جيل كامل ، وبعد ما جشمها هذا الصراع افدح كافة وكبير النفقات ، وانما كانت كل منها تستهدف ان تجعل من هذه الارض ومن رجالها دريئة لاتقاء عدوان جارتها ، حتى اذا انصرف العبيديون الى سلطانهم الذي تأثل لهم في الشرق ووهن الامويون امام هذا الصراع ، نرى الامر اصبح موزعاً بين زعماء القبيلتين البربريتين : (مغراوة) انصار الامويين ، وبني (يفرن) اتباع العبيديين ، فعرف المغرب الاقصى في هذه الفترة ايامه الشداد النكدات بظعن نفوذ العرب المباشر ، وباشتعال نار الخلف وامتداد الحيف ، وانبساط الخوف .

وهكذا ، انتهي الى القول بأن اهل هذا الوطن لم تساعدهم ظروفهم واحوالهم في اثناء الاجيال الهجرية الأولى على الاختلاط والامتزاج بالعرب ، فلم تتمكن منهم ملكة اللغة ، ولم ينطلق لسانهم بمأثور الكلام ، ولعل هذا ما عناه ابن سعيد في كتابه (المرقص المطرب من اشعار اهل الاندلس والمغرب) حين تكلم على شعراء المغرب من اول الديار المصرية الى البحر المحيط فقال : (ان الجاهلية وما بعد الى المائة الرابعة عاطلة مما هو من شرط هذا الكتاب) .

ولا يسع الباحث ازاء ما قصصت ورويت ، الا أن يزكي هذا الحكم ما دام الامر يتعلق بالمرقص المطرب من كلام اهل هذه الاوطان ، اما والامر يتعلق في كلمة أبي علي القالي التي مست العلم والافهام فقد يكون للباحث عليها مقال ، كما يعبر الفقهاء .

وعلى كل حال ، فاذا كان أبو علي القالي عالم واديب العراق قد قالها في افهام اهل المغرب ، فقد ندت عن الامام ابن حزم الاندلسي كلمة تغض ايضاً من افهام اهل العراق ، فعندما تعرض الامام ابن حزم في رسالته الآنفة الذكر الى ما للأقاليم التي توجد فيها الاندلس من تأثير في الاستعدادات قال : (واما في قسم الاقاليم فان قرطبة مسقط رؤوسنا مع (سر من رأى) في اقليم واحد فلنا من الفهم والذكاء ما اقتضاه اقليمنا) ، وهذه واحدة بواحدة كما يقال .

عبد الرحمن الفاسي

أربع رسائل في التصوف

لأبي القاسم القشيري

الدكتور قاسم السامرائي

حياته :

ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري شخصية صوفية فــذة برزت في تاريخ التصوف الاسلامي بعد ان تفاقم الخلاف بين المتصوفة والفقهاء قبل ظهور الغزالي .

وانه لغريب حقاً ان تلف القشيري طوايا النسيان ، ووجه الغرابة يأتي من انه لم يحظ باهتمام دارسي التصوف الاسلامي مثل ما حظى الغزالي او فريد الدين العطار او الحلاج او حتى نجم الدين الكبرى او عبدالوهاب الشعراني [1] .

فبالرغم من ان القشيري كان استاذ ابي علي الفارمذي الذي تلمذ الغزالي عليه ، وبالرغم

(١) كتب عن الغزالي كثير من المستشرقين اهمهم كارادي فو ، مونتكري واط وغوشه ؛ و د . مكدونالد وفون هامر وآسين بلاثيوس . وغيرهم كثير .

اما العطار فكتب عنه نيكلسون وبروان وآربري وكتب الدكتور احمد ناجي القيسي كتاباً ممتعاً عن العطار يقع في جزئين وهو في طريقه للاسواق .

اما ماسينون فقد اشبع الحلاج دراسة وبحثاً حتى قرن اسم الحلاج به .

اما نجم الدين الكبرى فقد كتب الاستاذ فرتز ماير مقدمة رائعة عنه في كتاب فوائح الجمال الذي نشره محققاً في سنة ١٩٥٧ في ويسبادن بالمانيا . وقد حققت رسالته في الطرق وكتبت لها مقدمة عنه في مجلة كلية الشريعة ــ العدد الرابع ١٩٦٨ .

من أن الغزالي استفاد كثيراً من تصانيف القشيري ، وخاصة في (احياء علوم الدين) فان من عني بالتصوف الاسلامي اغفلوا دراسته .

وقد نبه المستشرقون وخاصة البروفيسور آربري [(١)] الى اهمية شخصية القشيري في الدراسات الصوفية ، فاعتبر محاولته في التوفيق بين التصوف الذي فقد تأثيره الزهدي على الناس وبين المدارس الفقهية التي رأت فية خروجاً على نظام الشريعة ، استمرارا لمحاولات الكلاباذي والسراج وابي طالب المكي والسلمي والتي انتهت بالنجاح الهائل الذي حققه الغزالي ، حيث احرز التصوف مكانة ثابتة واكيدة فى الاسلام ، وذلك بتأثير كتاباته التي تركزت على ربط التصوف بالقرآن والسنة .

ولو ذكرنا قول ابي سليمان احمد بن محمد الخطابي المتوفى سنة ٣٨٨ هـ في المتصوفة : « اهل التصوف والتبطل ، فانهم جهال لا يتعلمون ، ومردة لا ينقادون ، قد ملك الشيطان قيادهم ، فهم والعلم على تضاد وخلاف » [(٢)] لتوضحت في اذهاننا صورة الهوة العميقة التي كانت بين المتصوفة والفقهاء . ولعل نظرة عابرة في (تلبيس ابليس) لابن الجوزي تكفي للدلالة على عمق هذا الخلاف والتنافر [(٣)] الذي حاول القشيري رأب صدعه .

ومن المستشرقين ايضاً ادوارد براون الذي كتب شيئاً يسيراً عن حياته في كتابه (تاريخ آداب ايران) ، وماسينون في (دائرة المعارف الاسلامية) [(٤)] ، ونيكلسون في كتابه (دراسات في التصوف الاسلامي) حيث ذكره مراراً فى معرض حديثه عن الصوفي ابي سعيد بن ابي الخير ، وكان همه موجهاً الى اثبات وجود علاقة بين صوفينا الكبير وابن ابي الخير ، وقد اعتمد على نصوص اقتبسها من كتاب (اسرار التوحيد في مقامات الشيخ

---

(١) Sufism , London 1956 , P 71, 74 .

(٢) كتاب العزلة ، نشره عزت العطار : القاهرة ١٩٣٧ م — ص (٩٢)

(٣) انظر كتابي (رسائل الخراز) ص ٤ وما بعدها . او ص ١٥٩ من مجلة المجمع العلمي العراقي ج ١٥ .

(٤) دائرة المعارف الاسلامية المجلد الثاني ص ١١٦٠ .

ابي سعيد)[١] . وهذه النصوص التي اظهرت وجود مثل العلاقة لم تؤيدها نصوص اخرى في اي كتاب آخر [٢] . وكارادي فو كتب شيئاً يسيراً عن القشيري ورسالته [٢أ]

أما هارتمان فقد ترجم نصوصاً مختارة من الرسالة القشيرية الى الالمانية دون ان يكلف نفسه عناء الكتابة عن صاحب الرسالة [٣] .

ولعل الاستاذ آربرى اول من اولى القشيري اهتماما بالغاً ، فقد كتب عنه مقالا رائعاً تناول فيه جانبا واحداً من جوانبه العديدة ، وهو شخصية القشيري كمحدث [٤] .

ولا يخلو كتاب من كتبه في التصوف الاسلامي من ذكر له او اشارة به ، وهو الذي اقترح عليّ دراسة مخطوطة كتابه (المعراج) في سنة ١٩٦١ م ، وآمل ان تتاح لي الفرصة لنشرها قريبا مع كتب اخرى للقشيري .

اما الاستاذ اليولي Allioli فقد وصف مخطوط الرسالة القشيرية الموجود في ميونخ - المانيا وصفاً تحليلياً رائعاً ولم ينس ان يكتب عن مؤلف المخطوط مقالا نفيساً سماه « حول الرسالة القشيرية » [٥] .

ومن الذين كتبوا عن القشيري : الدكتور علي حسن عبدالقادر الذي نشر كتاب (المعراج) سنة ١٩٦٤ م للقشيري بتحقيق سقيم ومقدمة اسقم ، والدكتور محمدحسن الذي نشر ثلاث رسائل للقشيري في كتاب سماه (الرسائل القشيرية) نشره المعهد المركزي

---

(١) نشر الكتاب في بطرسبرج - روسيا سنة (١٨٩٩م) وقد نشر باللغة العربية سنة (١٩٦٦م) في القاهرة

(٢) انظر مناقشة نيكلسون في: Studies in Islamic Mysticism, Cambridge 1921 , P 26 .

(٢أ) انظر كتابه عن الغزالي : ترجمة عادل زعيتر - رحمه الله - صفحة ١٦٣ - ١٦٨ .

(٣) Hartmann,Al-Kuschairis Davstellung des Sufitums,Berlin 1914 .

(٤) في كتاب ذكرى المستشرق بيدرسون : Al - Qushairi as Traditionist ,

(٥) Abhandlungen der Philosophisch- Philologischen Classe, Vol. I, Munchen 1835, pp. 55-78.

للابحاث الاسلامية في باكستان سنة ١٩٦٤ م .

ويحتوي كتاب (الرسائل القشيرية) على : —

١ — رسالة ـ شكاية اهل السنة بما نالهم من المحنة .

وهي رسالة موجـودة برمتها في (طبقـات الشافعية الـكبرى) للسبكي الجزء الثاني ص ٢٧٥ ، واورد ابن عساكر في كتاب (تبين كـذب المفتري) قسما منها ، ص ١١٠ .

٢ — رسالة ـ كتاب السماع .

وقد اعتبر هذا الـكتاب ضائعاً . وقد حصلت على نسخة مصورة لمخطوطة اخرى منه موجودة في استانبول .

٣ — رسالة ـ ترتيب السلوك الى طريق الله .

في سنة (١٩٦٢ م) قمت بتحقيق هذه الرسالة ، وجعلتها ملحقا لاحد فصول اطروحتي وقبل المناقشة ظهرت الرسالة ذاتها محققة بقلم المستشرق (فرتز ماير) في مجلة (Oriens) في لايدن مع ترجمتها الالمانية . وفي سنة ١٩٦٣ / ١٩٦٤م ظهرت في كتـاب (الرسائل القشيرية) في باكستان ومع ظهور التحقيقين فقـد نشرتها في كتابي « مسألة العروج » حيث وضحت النقوص الـكثيرة في التحقيقين .

وقد قدم الدكتور محمد حسن كتابه هذا بمقدمة عن القشيري تقع في ثلاثين صفحة ، جمع فيها كل ما اورده كتّاب التراجـــم ، فلم يزد على ان رتب الشذرات ، واسقط ما تـكرر منها .

واخـيراً عندما حقق الاستاذ عبدالحـليم محمود والاستاذ محمود بن الشريف كتاب (الرسالةالقشيرية) المطبوع مراراً . كتب المحققان مقدمة قصيرة جداً عن القشيري تجدها في صفحة ١٣ـ١٦ من الجزء الاول لا تليق بمكانة صاحب الرسالة .

وقد تناولت في كتابي (مسألة العروج في الـكتابات الصوفية) الجوانب المتعددة لحياة القشيري في نيسابور ، لان دراسة البيئة التي عاشها القشيري تلقي ضوءاً ولو باهتاً على

المجتمع الذي ترعرع فيه القشيري ، ومن ثم اثر على شخصيته وثقافته .

وهنا سأكتفي بالخطوط العريضة لحياته دون ان امس التفاصيل ، فمن احب الاستزادة فعليه بكتاب (مسألة العروج) .

هو أبو القاسم عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك بن طلحة القشيري النيسابوري الصوفي ، ولد في قرية استوا من اعمال نيسابور . قال الخطيب : سألت القشيري عن مولده فقال : في ربيع الاول من سنة ست وسبعين وثلاثمائة (١) .

وهو من العرب الذين جاءوا مع الفتح الاسلامي الى خراسان من اليمامة . وقد لزم بنو قشير جانب معاوية في حربه مع الامام علي مما حدا بأبي الاسود الدؤلي ان يهجوهم هجاء مراً ، وانك لتجد هذا الهجاء في تاريخ ابن عساكر (٢) .

لم يستقر بنو قشير(٣) وحدهم في خراسان ، وانما استقرت معهم قبيلة بني سليم التي تتصل ببني قشير بنسب المصاهرة ، اذ يروي الزبيدي ان ريطة بنت قنفذ السلمية هي ام قشير جد القبيلة (٤) ، وقد برز من القبيلتين حكام حكموا خراسان . فمن بني سليم ، قيس بن هبيرة السلمي ، والاشرس السلمي ، وعبد الله بن خازم . ومن بني قشير ، ابن كنديو القشيري ، وعبد الرحمن بن عبد الله القشيري وابنه زياد الذي طرده أبو مسلم الخراساني من بلخ (٥) .

وبالرغم من كثرة المصادر التي ترجمت للقشيري فاننا لا نعرف الا الامور التالية :

١ — كان من العرب الذين استقروا في استوا .

٢ — مات أبوه وهو طفل .

٣ — كان خاله أبو عقيل السلمي من وجوه دهاقين استوا .

---

(١) تاريخ بغداد ١١/٨٣ . (٢) تاريخ ابن عساكر ٧/٣٥٥ .

(٣) انظر دائرة الاسلامية « قشير » . (٤) تاج العروس ، مادة : قشير .

(٥) قاسم السامرائي ، مسألة العروج ٣١ .

٤ — انه رحل في شبابه الى نيسابور ليتعلم طرفاً من الحساب حتى يتمكن من تولي الاستيفاء ، لحماية قريته من عسف عمال الخراج .

٥ — انه قرأ اللغة العربية على أبي القاسم الاليماني .

٦ — وفي نيسابور حضر حلقة الصوفي أبي علي الدقاق ، حيث استهواه الصوفي النيسابوري ، فانضم لتلاميذه . وهنا يتبادر الى الاذهان السؤال التالي :

متى رحل الى نيسابور ؟ .

وما نوع الثقافة التي تلقاها القشيري قبل ارتحاله ؟ .

كل المصادر دون استثناء لا تقدم اية اشارة لسبب بسيط هو ان القشيري لم ينبه بعد ويشع ذكره ، وهو كأي فرد مسلم تلقى التعليم في المساجد ، فبدأ بالقرآن الكريم ، ومنه تدرج الى الحديث . بيد أن سبط ابن الجوزي ردد ما قاله جده ابن الجوزي فروى « انه كان يهوى مخالطة اهل الدنيا » [1] ، ولعل ابن الجوزي تحفظ في وصفه ، فلم يقل انه كان عابثاً لا دينياً ، ولكنه قال ما يريد بأدب جم .

واستاذه أبو القاسم الاليماني مجهول ، ولعله أبو القاسم علي بن الحسن الاليماني الذي كان اصله من الريّ ، الا انه اختار نيسابور مسكناً له ، وانه كان صديقاً لصاحب الديوان في بخارى ابي علي محمد بن عيسى الدامغاني [2] .

ويبقى السؤال : متى قبل الدقاق القشيري مريداً له ؟ .

هناك اكثر من اشارة يقدمها لنا كتاب (اسرار التوحيد في مقامات الشيخ أبي سعيد) للميهني واهم هذه الاشارات تلك التي تقول : (ان الامام القشيري كان صوفياً معروفاً يحيط به عدد كبير من المريدين والتلاميذ عند وصول أبي سعيد الى نيسابور [3]) .

---

(١) ابن الجوزي ، المنتظم ٨/٢٨٠ . سبط ابن الجوزي ، مرآة الزمان ، باريس ورقة (١٤١ أ) .

(٢) الثعالبي ، تتمة اليتيمة ، تحقيق عباس اقبال طهران سنة (١٣٥٣ هـ) ٢/٣٦ ، ٤/٩٣ ، ١٠٦

(٣) اسرار التوحيد ص٩٤ ، الطبعة الفارسية ، وقد ترجمته الى العربية إسعاد عبد الهادي قنديل سنة ١٩٦٦ . دراسات في التصوف الاسلامي باللغة الانكليزية ٢٦ ، وانظر : مسالة العروج ٣٥ .

اما سنة وصول أبي سعيد فكانت على رأي نيكلسون ، « لا يمكن ان تكون قبل سنة ٤١٥ هـ » ، وعمر القشيري اذ ذاك (٣٩) سنة ، وهناك اشارة فريدة للقشيري نفسه نجدها في كتابه (الرسالة القشيرية) يقول فيها : (قدم على الاستاذ ابي علي الدقاق فقير في سنة خمس او اربع وتسعين وثلاثمائة من زوزن ، وعليه مسح وقلنسوة ، فقال له بعض اصحابنا ...) [١] ، فاذا كانت سنة (٣٧٦ هـ) السنة التي ولد فيها ، اذن يمكن ان نقول بشيء من الاطمئنان انه اتصل بالدقاق عندما كان عمره ١٨ سنة او قبلها بقليل . ونحن نعلم ان الدقاق توفى سنة ٤٠٦ هـ فيكون عمر القشيري عند وفاة الدقاق ٣٠ سنة ، وهنا يمكن ان نطمئن الى رواية الميهني السابقة .

في الادوار الاولى للتصوف ، كانت العلاقة بين الشيخ والمريد على ما يبدو تشبه تلك التي بين الشيخ وطالب العلم ، بشتى فروعه ، فقهاً كان أو نحواً ، اذ يواظب الطالب على الاختلاف الى استاذ واحد ، وبعد أن يكمل ما عند استاذه هذا يصح له ان ينتقل الى استاذ آخر ، وقد يصحب هذا الانتقال ان يزود الشيخ تلميذه باجازة تؤهله لان يروي ما اخذه عن هذا الشيخ . أما في التصوف فان العلاقة اخذت مفهوماً يختلف قليلا عن ذلك ، لان قبول المريد لايعتمد بالدرجة الاولى على رغبة السالك او الطالب او المريد ، بل يعتمد على رأي الشيخ في مدى صلاحية هذا المريد للطريق ، وكما في حالة دراسة العلوم الظاهرة يستطيع المريد ان ينتقل من شيخ الى آخر حتى يستقر على من يدله على الطريق ، وقد يطلب الشيخ من المريد ان يصحب شيخاً بعينه ، لانه قد تفرس فيه ان ذاك الشيخ هو اصلح لتربيته منه[٢] ، اما ان يحاول المريد الوصول الى الله بدون شيخ فان اكثر شيوخ المتصوفة بعد القرن الثاني للهجرة اكدوا على وجوب ان يربط المريد نفسه بشيخ ، والا

---

(١) الرسالة القشيرية ٢/٥٣٨ .

(٢) انظر الاصول العشرة في الطرق ، لنجم الدين الكبرى ، مجلة كلية الشريعة العدد الرابع ١٩٦٨ .

فامامه الشيطان [١] .

والاستاذ أبو علي الدقاق استاذ القشيري يؤكد ان (المريد اذا لم يكن له استاذ يتخرج به لايجيء منه شيء) [٢] . وابو سهل الصعلوكي استاذ إبي عبد الرحمن السلمي قال (من قال لاستاذه : لم ؟ . لم يفلح ابداً) [٣] . والقشيري نفسه يشرح قولا للدقاق فيقول : (فمن صحب شيخاً . ثم اعترض عليه بقلبه فقد نقض عهد الصحبة ووجبت عليه التوبة على ان الشيوخ قالوا : عقوق الاستاذين لا توبة عنها) [٤] . وللصحبة آداب اكد عليها شيوخ المتصوفة ، ولم يجدوا بأساً في ربط هذه الآداب بآداب الصحابة مع رسول الله — صلى الله عليه وسلم — بل ذهبوا الى أبعد من هذا ، (فالشيخ للمريدين امين الالهام ، كما ان جبريل أمين الوحي ، فكما لايخون جبريل في الوحي لايخون الشيخ في الالهام ، وكما ان رسول الله — صلى الله عليه وسلم — لا ينطق عن الهوى فالشيخ مقتد برسول الله — صلى الله عليه وسلم — ظاهراً وباطناً) [٥] ، وعلى المريد ان لا يكتم شيئاً عن استاذه ، (ولو كتم نفساً من انفاسه عن شيخه فقد خانه في حق صحبته) [٦] ويبدو ان القشيري قد مرّ بكل هذه المعاناة التي طلبها من المريد في وصيته التي اوجز فيها آداب الصحبة ، ولعله في وصية المريدين اختصر كتاب شيخه أبي عبد الرحمن السلمي — آداب

---

(١) القول لأبي يزيد البسطامي (من لم يكن له امام فامامه الشيطان) ،انظر الرسالة القشيرية ٢/٧٣٥ .

(٢) و (٣) الرسالة القشيرية (٢/٥٧٨ ، ٧٣٥) وعوارف ٤١٠ .

(٤) المصدر نفسه ٢/٦٣٤ . وانظر كذلك (مختصر في بيان مذهب ارباب السلوك) لمؤلف مجهول ، مكتبة الأوقاف برقم (٧٠٧١) ورقة (٢٠٧ أ) ، انظر كذلك (مسألة العروج) ص ١١١ وما بعدها ، اللمع ١٧٨ .

(٥) السهروردي ، عوارف المعارف ، بيروت ١٩٦٦ م ص (٤٠٤) ، وانظر كذلك (٤٠٣) (٤٢١) .

(٦) الرسالة القشيرية ٢/٧٢٧ ــ وانظر كذلك كشف المحجوب عن الصحبة ٣٣٥ ــ ٣٤٠ .

الصحبة وحسن العشرة —[1] ، فان الخطوط العامة تكاد تكون واحدة في الاثنين ، وهذا النوع من الكتب ليس جديداً ، إذ ذكر لنا ابن النديم اسماء علماء من الصوفية الذين وضعوا كتباً في آداب الصحبة وآداب المريدين ، منهم يحيى بن معاذ الرازي (٢٠٦ هـ) الذي الف كتاباً اسمه (كتاب المريدين) ، ومحمد بن الحسين البرجلاني (— ٢٣٨ هـ) الذي صنف كتاباً اسمه (آداب الصحبة) ، وان أبا الحسن علي بن محمد بن احمد المصري (— ٣٣٨ هـ) صنف كتاباً سماه (كتاب المتحابين)[2] ، وذكر الهجويري اسماء رجال من الصوفية الذين ألفوا كتباً أو رسائل في هذا الشأن ، منهم الجنيد الف كتاباً اسمه (تصحيح الارادة) ، واحمد بن خضرويه الف كتاباً اسمه (الرعاية بحقوق الله) ، ومحمد بن علي الترمذي صنف كتاباً اسمه (بيان آداب المريدين) . واضاف الهجويري اسماء صوفية آخرين دون ان يذكر اسماء الكتب التي الفوها . كأبي القاسم الحكيم ، وأبي بكر الوراق وسهل بن عبد الله التستري ، والسلمي والقشيري[3] — واضيف ان أبا سعيد الخراز (٢٨٦ هـ) الف كتاباً اسمه (درجات المريدين)[4] وابن الجوزي (٥٩٧ هـ) (صنف كتاباً اسمه (ارشاد المريدين)[5] . والشيخ أبا النجيب السهروردي (٥٦٣ هـ) صنف كتاباً اسمه (آداب المريدين)[6] . وعمر بن محمد البكري صنف كتاب «ارشاد المريدين»[6] وعزيزي بن عبدالملك شيذله (٤٩٤ هـ) كتاب «آداب المريد»[6أ] .

والقشيري نفسه الف في آداب الطريق ، وصلنا كتابه (ترتيب السلوك في طريق الله)

---

(١) نشر في القدس سنة (١٩٥٤ م) انظر وصية المريدين في الرسالة ٧٣١/٢ — ٧٥٠ .

(٢) الفهرست ٢٦٠ — ٢٦٢ .

(٣) كشف ٣٣٨ الطبعة الانكليزية ، الف السلمي (آداب الصحبة) ، والقشيري (ترتيب السلوك في طريق الله) .

(٤) انظر رسائل الخراز ١٨ .

(٥) انظر عبد الحميد العلوجي ، مؤلفات ابن الجوزي ٦٧ ، ٢٥٩ عنوانات كتبه .

(٦) الكشاف عن مخطوطات خزائن الاوقاف ١٣٢ ، ٢٠٥ .

(٦أ) محفوظ في مكتبة قسطمونى بتركيا .

بيّن فيه بوضوح ما على المريد عمله واتباعه ، اذ يرى ان الاستاذ يجب ان يشترط (على المريد ان يختار الفقر على الغنى ، والذل على العز ، والله على غيره ..) ، ثم بعد ان قبل هذه الشرائط يقول له الاستاذ — قبلتك ... — ويقول له : قل الله — الله — الله [١] .

ويستمر القشيري في وصف الطريق والرياضات التي مرّ بها والمعاناة التي فرضت عليه حتى يصل بالتالي الى (موضع كنت ارى جميع المخلوقات من نفاذ البصر) [٢] .

وفي كتاب (ترتيب السلوك) مسألة تتصل بحياة القشيري الصوفية الاولى ، فقد ورد النص التالي :

(ومن خلوص الأحوال بيني وبين أبي الفوارس اني كنت ليلة من الليالي معه فأخذه النوم ، وكانت ليلة العيد ، وأبو الحسن عندي ، فخطر ببالي : لو كان لنا سمن لصنعنا كذا .. وكذا .. فقال أبو الحسن في النوم ...) واشارة اخرى (فلما اشتد بي ذكر القلب ، قال لي أبو الحسن ـ اذهب الى بعض الرساتيق معي ـ ثم مال بي في بعض الطريق واقعدني على حجر وقال : قل خداي ... ثم في تلك الليلة ردني الى البلد) .

وفي هذا النص ورد الاسمان : أبو الحسن ، وأبو الفوارس . فهل هما من مريدي الشيخ الدقاق ؟ . ام ان أبا الحسن هذا كان استاذاً للقشيري ؟! لانه على ما يبدو يمتلك القوة لكي يطلب من القشيري ما يطلبه الاستاذ من المريد عند ترديد الذكر [٣] ، فاذا كان استاذه فهذا الفرض يعني انه اتصل به قبل سنة (٣٩٤) او (٣٩٥ هـ) أي عند ما كان عمر القشيري اقل من (١٨) سنة ، اي قبل اتصاله بالدقاق ، وحتى لو كان هذا الفرض صحيحاً فمن هو أبو الفوارس ؟؟.

فرتز ماير يتخبط في حيرته ، ولا يدري على اي افتراض يستقر ، وكل الذي يراه بعد مناقشة طويلة ان ابا الحسن هذا كان اكثر تمرساً على معاناة الطريق ، لذلك استطاع ان

(١) انظر النص في مسألة العروج ١٥٨ .
(٢) مسألة العروج ايضاً ١٦٥ .
(٣) انظر النص اعلاه : ويقول له قل : الله ... الخ .

يرشد القشيري . أما أبو الفوارس فهو كنية ثانية لابي الحسن [1] .

أما الدكتور محمد حسن فظن ان ابا الفوارس هو الحسن بن احمد بن محمد بن فارس بن سهل أبو الفوارس . قال الخطيب عنه : وكان ثقة ، يسكن بالجانب الشرقي من بغداد ، توفى سنة ٤٢١ هـ ، ودفن في مقبرة الخيزران [2] ، اما أبو الحسن فهو عنده = أبو الحسن علي ابن احمد الخرقاني المتوفى سنة ٤٢٥ هـ [3] .

ومن هذه الافتراضات يمكن ان نقبل افتراض الاستاذ فرتز ماير في ان ابا الحسن كان ارسخ قدماً في الطريق من القشيري ، لذلك استطاع ان يرشده الى الذكر الصوفي . لان الدليل على هذا الافتراض واضح في رسالة ـ ترتيب السلوك ـ .

اما افتراضـه الثاني في ان ابا الحسن هو أبو الفوارس فينقضه الدليل ، ومن ثم فان وجود هذين الاسمين يوحي ان هناك شخصين لا شخصاً واحداً .

(ومن خلوص الاحوال بيني وبين ابي الفوارس اني كنت ليلة من الليالى معه) ، و (كانت ليلة العيد ، وابو الحسن عندي) ، لذلك ليس عســيراً ان نرى وجود شخصيتين منفصلتين .

اما افتراض الاستاذ محمد حسن في ان ابا الفوارس هو الذي كان يسكن بالجانب الشرقى من بغداد ـ على رواية الخطيب ـ فما ادرانا انه هو الذي عاشره القشيري ؟ ، اذ ليس هناك اشارة الى انه سكن او زار نيسابور او حتى خراسان .

اما افتراضه الثاني في ان ابا الحسن هذا هو ابو الحسن الخرقاني المتوفى سنة ٤٥٢ هـ فهو مجرد افتراض لم يدعمه بدليل تاريخي . ولعل هـذا الافتراض اقرب الى القبول من اي افتراض آخر ، لان الاشارات والحكايات التي يزودنا بها كتاب (حالات وسخنان)

---

(١) Fritz Meier , Qushairi's Tartib as - Suluk , Oriens , 16 , 1963 , 8.

(٢) الرسائل القشيرية ٧٩ ، حاشية ١ . انظر : تاريخ بغداد ٧ / ٢٧٨

(٣) نفس المصدر .

لابن المنور الميهني و (كشف المحجوب) للهجويري، و (تذكرة الاولياء) للعطار، وكتاب (اعلام الاخيار) للكفوي تشير الى ان القشيري كان على علاقة وثيقة بابي الحسن الخرقاني، الا ان القشيري نفسه لم يشر في اي كتاب من كتبه او رسائله الى وجود مثل هذه العلاقة او حتى لم يذكر اسم الخرقاني اطلاقا، مع انه ذكر كثيراً من الصوفية الذين عاصرهم والذين هم اقل شأناً من الخرقاني.

وذكر الهجويري ـ تلميذ القشيري ـ انه سمع الامام القشيري يقول: (عندما جئت الى خرقان وجدت نفسي عاجزاً عن التعبير عما اريد من شدة الاجلال والاحترام للشيخ الخرقاني، حتى ظننت انني قد جردت من ولايتي (Saintship) [1]. وفي مرة يطلب الخرقاني من القشيري الذي جاء الى خرقان لزيارته وهو في طريقه الى مكة ان يرجع الى نيسابور لمصالحة ابي سعيد بن ابي الخير، فاطاع القشيري امر الخرقاني [2]، فهل هذه الشذرات تعني ان صوفينا اتصل بالخرقاني قبل اتصاله بالدقاق ؟؟، للاجابة على هذا السؤال نحتاج الى دليل. وهذا ما لا نستطيع ان نقدمه من كتب او رسائل القشيري التي استطعت الحصول عليها من شتى مكتبات العالم او من المصادر التي ترجمت له.

فلو قبلنا هـذا الافتراض، وقلنا ان ابا الحسن، الوارد ذكره في (ترتيب السلوك) هو ابو الحسن الخرقاني فلماذا اذن لم يذكره القشيري مع الشيوخ الذين رآهم او روى عنهم ؟، ومع هذا فان القشيري نفسه يروي في رسالته ما يلي:

(كان للاستاذ ابي علي (الدقاق) جارية تسمى فيروز ... فسمعته يقول: كانت فيروز تؤذيني يوما ... فقال لها ابو الحسن القارىء ـ لم تؤذين الشيخ ؟؟، فقالت: لأني احبه [3]

هذه الحكاية تدل على ان ابا الحسن القارىء هذا كان صديقاً مقرباً للدقاق الى حد انه

---

(١) كشف المحجوب ١١٣، تذكرة الاولياء ٢/٢٠٧، النص الفارسي في كشف المحجوب هو (از حشمت ان بيرتا يندا شتم كي ازولايت خود معزول شدم) ٢٠٥.

(٢) حالات وسخنان (٩٩)، مطبوع مع كتاب اسرار التوحيد في بطرسبرج ـ روسيا ١٨٩٩.

(٣) الرسالة القشيرية ٢/٦٢١.

يؤنب جارية الدقاق امامه ، فلعله هو ابو الحسن الذي اورده القشيري في رسالته (ترتيب السلوك) . اذن من هو ابو الفوارس ؟ .

كل المصادر التي توفرت لدي لا تقدم اية اشارة تلقي ضوءاً على شخصيته ، وسوف تظل مجهولة يلفها الغموض حتى نكتشف شيئاً يدلنا عليها ، واراني منساقاً الى اقتباس قول (فرتز ماير) الذي لخص فيه حيرته .

(انه من المستحيل عندي ان اكتشف من يكون هؤلاء ؟)[1] ، فلعلهما كانا من اقرانه او اصحابه في الطريق واللذين اختصهما بصداقته ، او لعلهما كانا من تلامذة الدقاق البارزين فعهد اليهما بتربية القشيري في بدايته قبل ان يقرر اهلية القشيري للطريق .

لعل الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٢ هـ اقدم من ترجم للقشيري فقال : (سمع احمد بن محمد بن عمر الخفاف ومحمد بن احمد بن عبدوس المكي وابا نعيم عبدالملك بن الحسن الاسفرائيني وعبدالرحمن بن ابراهيم بن محمد المزكي ومحمد بن الحسن بن فورك والحاكم ابا عبدالله بن البيع ومحمد بن الحسين العلوي وابا عبدالرحمن السلمي ، وقدم علينا في سنة ثمان واربعين واربعمائة . وحدث ببغداد وكتبنا عنه وكان ثقة)[2]

وروى ابن عساكر ان سبط القشيري المؤرخ ابا الحسن عبدالغافر بن اسماعيل الفارسي (٥٢٩ هـ) كتب عنه : ـ

---

(١) فرتز ماير ، مقدمه كتاب ـ ترتيب السلوك ـ ص ٨ .

(٢) تاريخ بغداد ٨٣/١١ ، انظر ترجمته كذلك في ابن عساكر (تبيين كذب المفتري) ٢٧٢ ، الباخرزي دمية القصر ١٩٤ ، انساب قشيري ، منتظم ٨ / ٢٨٠ ، الكامل وفيات سنة (٤٦٥) . وفيات الاعيان ٣٢٤/١ ، الوافي بالوفيات مخطوط باريس (١٠٦٦) ورقة ٢٥٢) ، طبقات السبكي (٢٤٣) ، النجوم ٨١/٥ ، شذرات الذهب ٣٢١/٣ ، طبقات الشافعية للاسنوي ، مخطوط كمبردج (or 482) ورقة (١٥٣) ، آثار البلاد للقزويني ٣١٧ ، روضات الجنات ٤٤٤ ، مرآة الجنان لليافعي ٩١/٣ ، البداية والنهاية ١٠٧/١٢ ، اللباب ٢٦٤/٢ ، طبقات المفسرين ٢١ ، مسالك الابصار ١٩/٥ ، انباه الرواة ١٩٣/٢ ، وهناك مصادر اخرى تجدها عند الزركلي وكحالة وفي كتابي (مسألة العروج) .

(الامام مطلقاً ، الفقيه المتكلم الاصولي المفسر الأديب النحوي الكاتب الشاعر ، لسان عصره ، وسيد وقته ، وسر الله بين خلقه ، شيخ المشايخ ، واستاذ الجماعة ، ومقدم الطائفة ، ومقصود سالكي الطريقة ، وبندار الحقيقة ، .. لم ير مثل نفسه ، ولا رأى الراؤون مثله في كماله وبراعته ، جمع بين علم الشريعة والحقيقة ، اصله من ناحية استوا ، من العرب الذين وردوا خراسان وسكنوا النواحي ، فهو قشيري الأب سلمى الأم ، وخاله أبو عقيل السلمي من وجوه دهاقين استوا ، توفي ابوه وهو طفل ، فوقع الى أبي القاسم الاليماني ، فقرأ الادب والعربية عليه بسبب اتصاله بهم ، وقرأ على غيره وحضر البلد (نيسابور) واتفق حضوره مجلس الاستاذ أبي علي الحسن بن علي الدقاق ، وكان لسان وقته ، فاستحسن كلامه . وسلك طريق الارادة ، فقبله الأستاذ ، واشار عليه بتعلم العلم ، فخرج الى درس الشيخ الامام أبي بكر محمد بن بكر الطوسي ، وشرع في الفقه حتى فرغ من التعليق ، ثم اختلف الى الاستاذ الامام أبي بكر بن فورك المقدم في الأصول وبرع فيها وصار من اوجه تلاميذه وأشدهم تحقيقاً وضبطاً ، وقرأ عليه اصول الفقه وفرغ منه ، وبعد وفاة أبي بكر اختلف الى الاستاذ أبي اسحاق الاسفراييني ، وقعد يسمع جميع دروسه ، وأتى عليه أيام ، فقال له الاستاذ : هذا العلم لا يحصل بالسماع ، فأعاد عليه ما سمعه منه ، فقال له : لست تحتاج الى دروسي ، بل يكفيك ان تطالع مصنفاتي ، وتنظر في طريقتي ، وان اشكل عليك شيء طالعتني به : ففعل ذلك ، وجمع بين طريقته وطريقة ابن فورك ، ثم نظر بعد ذلك في كتب القاضي أبي بكر بن الطيب (الباقلاني) ، وهو مع ذلك يحضر مجلس الاستاذ أبي علي الدقاق الى ان زوجه كريمته ، وبعد وفاة الأستاذ عاشر أبا عبد الرحمن السلمي الى أن صار استاذ خراسان وأخذ في التصنيف ، فصنف التفسير الكبير قبل العشر واربعمائة ...) (١) .

(ومن جملة احواله ما خص به من المحنة في الدين والاعتقاد وظهور التعصب بين الفريقين في عشر سنة اربعين الى خمس وخمسين واربعمائة ، وميل بعض الولاة الى الاهواء ،

(١) ابن عساكر — تبيين كذب المفتري — ٢٧٢ .

وسعى بعض الرؤساء والقضاة اليه بالتخليط حتى ادى ذلك الى رفع المجالس ...) [1] .

والمحنة التي أشار اليها عبد الغافر هي محنة سب الأشعري من منابر خراسان ، ولهذه المحنة سببان : سياسي ومذهبي ، فقدكان عميد الملك الكندري وزير السلطان طغرل بك معتزلياً يكره الأشاعرة فحسن للسلطان لعن المبتدعة من المنابر ، فأمر السلطان بذلك ، فاتخذ الكندري ذلك ذريعة لذكر الأشعرية ، وصار يقصدهم بالاهانة والأذى والمنع من الوعظ والتدريس وعزلهم من خطابة الجوامع ، واستعان بطائفة من المعتزلة حتى ان الفتنة شملت بلاداً اسلامية اخرى بما فيها خراسان والشام والحجاز والعراق . ولأن أبا سهل بن الموفق كان زعيما للشافعية في خراسان، وكان (مرموقاً بالوزارة) فعظم ذلك على الكندري ، اذ خشى ان يثب على الوزارة . ويرى ابن تغرى بردى ان سبب سب الاشعري يرجع الى ان طغرل بك وقف على كتاب الأشعري ـ مقالات الاسلاميين ـ فأمر بلعنه على المنابر ، وقال ـ هذا يشعر بأن ليس لله في الأرض كلام ـ فعز ذلك على أبي القاسم ، وعمل رسالة سماها (شكاية أهل السنة فيما نالهم من المحنة) ... ودخل القشيري وجماعة من الاشعرية على السلطان وسألوه رفع اللعن ، فقال : « الأشعري عندي مبتدع يزيد على المعتزلة ، لأن المعتزلة اثبتوا ان القرآن في المصحف ، وهذا نفاه » [2] ، وهنا يشير طغرلبك بالتأكيد الى قول الأشعري في القرآن (لانقول انه مخلوق ولا غير مخلوق) [3] ، بيد ان مقالات الاسلاميين تقدم لنا سبباً آخر اقوى للعن من قول الاشعري في القرآن ، وذلك ان الاشعري جعل الامام الاعظم أبا حنيفة مرجئياً [4] ، والسلاجقة ـ على رأي بارتولد ـ قد تعصبوا بعنف لمذهب أبي حنيفة [5] ، فكان رد الفعل عنيفاً ضد الاشاعرة . وحاول

(١) نفس المصدر (٢٧٤) .

(٢) النجوم الزاهرة ، حوادث سنة (٤٥٥) ٥٠/٥٤ — ٥٥ .

(٣) مقالات الاشعري ١٥٣ ، ٢٩٢ .

(٤) الاشعري ، مقالات الاسلاميين ، رتر ١٣٨ .

(٥) Histoire des Turcs D' Asie Central , Paris 1945 , p.86 .

القشيري ووجوه الاشاعرة ان يصلوا الى حل مع طغرلبك ليوقفوا هـذا العداء السافر ، ويضطر طغرلبك الى دعوة رؤساء الاشعرية الى اجتماع معهم فيبتدره القشيري بالسؤال : (هل صح عندك عن الاشعري هذه المقالات ؟) فقال طغرلبك : لا .. لـكنه مبتدع يزيد على المعتزلة ، ويستغرب القشيري من قلة علم طغرلبك ، اذ كيف يصرح بأنه لايعرف مذهب رجل على الحقيقة وتصح عنده مقالته ، ثم يبدعه من غير تحقق مقالته [1] . ولم تفد الطرق السلمية ، لان الوزير الـكندري مسيطر على السلطان (وما أفاد شيء من التدبير اذ كان الخصم السلطان ، والسلطان محجباً بواسطة ذلك الوزير) [2] .

ورأى الاشـعري في القرآن يقف بين تشـدد الحنابلة في ازليته وازلية ما يكتب فيه ونفي المعتزلة لازليته والقول بخلقه . فهو يرى « ان كلام الله قديم ، غير أن التعبير عن هذا الـكلام بالفاظ وحروف ليس سوى اشارات معروضة على الانسان ، وهذا التعبير هو حادث .. » [3] وسوف نجد بعد قليل ان القشيري في قصيدته العقائدية لم يزد على ان عرض رأي الاشعري في خلق القرآن ورؤية الله في الآخرة ومســائل الصفات الآلـهية . ولما لم تجد الوسائل السلمية في حمل السلطان طغرل بك على ايقاف اللعن لجأ القشيري للامة الاسلامية يستفتيها في رسالته الرهيبة التي سماها « شكاية اهل السنة بما نالهم من المحنة » فيقول فيها :

« تخبر عن بثة مكروب ونفثة مغلوب ... ومما ظهر ببلاد نيسابور من قضايا التقدير في مفتتح ســنة خمس واربعين واربعمائة من الهجرة ما دعى اهل الدين الى شق صدور صبرهم وكشف قناع ضيرهم ؛ بل ظلت الملة الحنيفية تشكو غليلها وتبدي عويلها .. » [4]

وقد جالت هذه الرسالة في البلاد وازعجت نفوس اهل العلم بسببها فانبرى الحافظ احمد بن

---

(١) السبكي ، طبقات الشافعية ٢/٧/٢ .

(٢) نفس المصدر .

(٣) كارادي فو ، الغزالي ، القاهرة ١٩٥٩ ترجمة زعيتر ص ٣٠

(٤) السبكي : ٢/٢٧٦

الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ هـ فكتب للوزير الكندري رسالة طلب فيها « اطفاء الثائرة وترك السب وتأديب من يفعله » [١] ووصلت الى بغداد فكتب شيوخ المذاهب الاسلامية استفتاء يكفّرون فيه مسببي الفتنة ويوجبون على ولي الامر « الانكار عليه وتأديبه » [٢] بيد أن السب لم يتوقف الا بوفاة طغرل بك وسيطرة الب ارسلان ووزيره نظام الملك الشافعي على الحكم حيث ازال الاخير ضلال طغرل بك ووزيره ورد الى الاشاعرة سابق منزلتهم واستدعى المبعدين الذين هربوا كامام الحرمين الجويني والقشيري واسبغ عليهم حماية السلطة فأنشأ المدارس النظامية في بغداد ونيسابور والبصرة لتدريس المذهب الشافعي .

« للكلام بقية »



---

(١) السبكي : ٢/٢٧٥ ، مختار ذيل تاريخ بغداد مخطوط كمبرج R 13 . 66 ورقة ٦٩ أ طبقات السبكي الوسطى مخطوط كمبرج ورقة ٣٠ ب .

(٢) السبكي : ٢/٢٦٠ .

عن المخطوطات

١ — كتاب مختصر في التوبة : في سبع ورقات من الحجم المتوسط ويقع في اول المجموعة التي تحوي :

١) فصل في التوبة يظهر انه منقول من كتاب حديث لمؤلف مجهول

٢) رسالة في الذكر ، لمؤلف مجهول بالفارسية

٣) فصل في المجاهدة بالفارسية

٤) رسالة في احوال المريد اولها : قال بعض المشايخ في احوال المريد ...

٥) الاشارة في رفع اليدين في الصلاة مؤلفها مجهول

٦) فصل في اسرار الوضوء مؤلفه مجهول

٧) رسالة السائر الحائر الواجد لاحمد بن عمر بن محمد الخيوفي الخوارزمي المعروف بنجم الدين الكبرى المتوفى سنة ٦١٨هـ بالفارسية

٨) مختصر في آداب الصوفية والسالكين لطريق الحق لعبد الله الانصاري [1] والمجموعة كتبت سنة ٧٧٠ هـ وهي محفوظة في مكتبة شهيد علي بترك تحت رقم ١٣٩٣ ومنها ميكروفلم في معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية تحت رقم ٤٧٠ تصوف . وبالرغم من الجهود المضنية فلم اعثر على ذكر لها عند من ترجم للقشيري فلم يرد لها ذكر عند بروكلمان او حاجي خليفة او البغدادي في هدية العارفين او في ذيل كشف الظنون .

« للكلام بقية »

(١) نشر نصه الفارسي S. de Laugier de Beaurecuiel في مجلة :
Bulletin de L'Institute Francais d'Archèologie Orientale, Tom LIX 1960
وقد ترجم النص للفرنسية

اربع مخطوطات نادرة فى التصوف

لابي القاسم القشيري

المتوفى سنة ٤٦٥ هـ

١ — كتاب مختصر في التوبة

٢ — كتاب عبارات الصوفية ومعانيها

٣ — كتاب منثور الخطاب في مشهور الابواب

٤ — القصيدة الصوفية .

كتاب « مختصر في التوبة »

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله اهل الحمد والثناء والصلاة على محمد خير الانبياء وعلى آله الاصفياء واصحابه البررة الاتقياء، وسلم تسليماً كثيراً.

قال الاستاذ ابو القاسم عبدالكريم بن هوازن القشيري - رحمة الله عليه - سألت اسعدك الله عن التوبة واحكامها ودلائل صحتها واعلامها فاجبتك مستعيناً بالله في ادامة التوفيق والهداية لأرشد الطريق وبه القوة والحول ومنه المنة والطول.

١ - فصل في حقيقة التوبة:

التوبة في اللغة الرجوع وعلى لسان أهل العلم: ندم [1] مخصوص يحصل على شروط وهو ان يكون ندمه على قبيح فعله لما تعبد الله به من ايجاب الندم عليه وندبه الى الرجوع اليه وشروطها: العزم على انلا يعود الى مثل ما اقترفه ولا يتعاطى شيئاً من قبيح ما اسلفه ولا بد من مفارقة ما على مثله ندم والتجرد في الحال عن نظير ما قدم فالرجوع عما حصل محال ولكن الندم أقيم مقاومة والاصرار على حمل لا يبقى فهو مستحيل لكن العذر على فعل مثله انيب منابه. فهذا على شرط العلم والعبادة فاما بيان اهل الاشارة فيقال: التوبة خلع لباس الجفاء ونشر بساط الوفاء. التوبة ذوبان الحشاء لما عمل من الخطأ. نار في القلب تتلهب وصدع في القلب لا يتشعب. حرقة بالخجل مقرونة ومهجة بالاسف مشحونة. مداواة السقم بمقاساة الندم.

(١) في الاصل الندم.

شرائط التوبة : مجانبة الاشرار ومصاحبة الاخيار . هجران من ساعدك على المعاصي وصحبة من يرشدك بحسن التواصي . اطالة الفكرة في مواطن الخلوة وادامة العبرة على قبائح الجفوة ، غض الابصار عن الاغيار . وصون الاسرار عن الاقذار . مطالعة الكرب بعين الفؤاد وملاحظة الغم لما سبق به الميعاد . بغض الزلة لما احببت ودوام الذكر لقبيح ما ارتكبت . ان تكون مفارقة الحياة احب اليك من معاودة الزلات . نحول البدن ولزوم الحزن . سرعة الدمعة لتمكن اللوعة . خفض الصوت وهدوّ السمت .

٢ — فصل في صفة التائب : التائب مشفق من عصيانه . مطرق بين اخوانه . مستدام لربه مستهام قلبه . ظاهر خشوعه متبادرٌ دموعه . ضئيل (١) كلامه قليل منامه . يسير اكله وحيد اهله . لاينقض عقده ولا يرفض عهده . يعرف انتقاصه ويطلب خلاصه . ان طلبته وجدته في فكرته وان سائلته خاطبك بعبرته . لا تسكن حرقته ولا تزول دمعته (٢) . من راه انتبه من غفلته ومن جالسه تاب من زلته . فهو حقير عند نفسه غريب في ابناء جنسه . كريم على ربه . مستوجب من الله صادق حبه . صحيح تحسبه سقيماً وغريب تظنه مقيما .

مكتئب ينـدب اشجانه يذكر في الخلوة عصيانه
يخفي لهيباً بين احشائه يطلب من مولاه رضوانه
قد كتب الدمع على خده تبـارك الله وسبحانه

* * *

دعوه يشفي سقم احشائه بعبرة تخبر عن دائه
افكر في كثرة عصيانه فانخلع القلب من اعضائه

هل يجب تجديد الندم عند ذكر التوبه ابداً مادام العبد يوصف للتكلف فلابد من تذكر ما سلف من ان يستديم الاسف . من باشر الزلل لزمه استصحاب الخلل . ومن زلّ وقع فاذا غُفر [له] ارتفع . فمن ايقن وقوعه فليترك الى ان يتحقق بالانتعاش هجوعه . وليسكب على سالف الزلل دموعه . ذِكرُ الذنوب مع زوال النـدم اصرار واغترار .

(١) ضيئل . (٢) رقته . ولعل الصواب ما اثبتناه ،

فالاصرار سمة الهجر والاغترار امارة المكر . المهجور مطرود والممكور مردود . والزلة ترك حرمةٍ والندم عند ذكرها ترك حشمةٍ فالاول يؤذن بالاحتراق في المآل والثاني يؤذن بالفراق في الحال .

محترق الاحشاء من حسرته ممتحق الشاهد من حيرته
يذوب من حشمته كلما افكر فيما كان من عثرته
يا قادراً يفعل ما شاءه[1] ارحم فتى جرد من قدرته

الى متى تقبل التوبة : مادام الايمان بالغيب انتظر معه غفران الرب ومن لم يعاين الناس لم يقع الياس وما لم ينكشف الغطاء صحت التوبة من الخطأ . من لم يقع في السكرة صح ندمه على العثرة من لم تنته اليه النوبة لم يغلق عليه باب التوبة . من لم يصادفه الاجل نفعه الوجل والخجل . من لم ينزع روحه فابواب التوبة عليه مفتوحة . من تاب قبل عيانه حكم الشرع بغفرانه . من رجع قبل هجوم عيبه أمن من حلول خيبه .

يا من تمادى مصراً وماله توبة نصوح
ارجع فان الطريق رحب ما دام في النفس روح
الوعد منك كذب والعهد مني صحيح
أهلاً وسهلاً بعبد له الى عفونا جنوح

توبة من له خصم ان نال من ماله وكان ما اخذ باقياً بحاله لزمه الرد الى صاحبه فان لم يجده فالى وكيله ونائبه ، فان تعذر فالى القاضي . الا ان يبرئه[2] بحسن التراضي . فان مات ذو الحق فالى وارثه المستحق .

فان كان المأخوذ تالفاً استحق رد البدل وتسليمه ، اما القيمة واما المثل . فان عجز فالواجب ان يعتقد ارضاؤه عند القدرة ويرفع الى الله سبحانه في ذلك عذره . فان مات عاجزاً فالله لا يؤاخذه بفضله بل يرضي خصمه بكرمه[3] وطوله ، اما بأن يدفع اليه من اعماله

(١) في الاصل : شاه . (٢) يبريه . (٣) مكرمة

أو يرضيه من قلبه بحسن افضاله ومن نال من عِرض اخيه قصاصاً لم يجد الا بتمكينه من استيفائه من مظلمته . فان عابه أو اغتابه أو عمل شيئاً ينوب منابه وجب استرضاؤه فان تعذر فالاستغفار له بظهر الغيب ودعاؤه .

اصعب منع للفتى خصمه ... ويل لمن كان له خصم
يحجبه في الوقت عن ربه ... اليوم غرم وغداً غنم [1]

* * *

انوجدنا لحسن عذرك صدقاً ... لم نغادر عليك للخلق حقاً
ولئن صح في الهوى لك عهد ... لم تجد في ودادنا لك مذقا

هل تصح التوبة عن ذنب مع الاصرار على غيره : من تنوعت معصيته وتجنست [2] مساويه قبل من البعض اعتذاره وان دار على البعض اصراره فما كل من ترك نُكراً رزق بجميع احواله خبرا ولئن قبح اقتراف ما ارتكبه فلقد حسن الاعتراف بما جانبه ومن وجب عليه حقوق صح للبعض قضاؤه وان توجه للباقي اقتضاؤه ومن ستر جميع الزلل بفضله فلا غرو ان يقضي البعض بطوله .

لئن صح في حكم الهوى لك لحظة ... فكل ذنوب بعدها لك تغفر
واي حبيب لم تكن منه زلة ... ولكننا بالجود والفضل نستر

٣ ـ فصل : التوبة تصح من العاجز عن مثل ما عمل : من صدَقت على المعاصي ندامته وجبت بحسن المغفرة كرامته . من تيسر منه مثل ما عمل أو تعذر شاهد [3] نهيه سبحانه وتعالى عن القنوط وحكمه للزلة بعد الندم بالسقوط وما دام العبد يوصف بالتكليف فهو على التوبة غير ممدود ومن باب الانابة عليه غير مسدود واذا كان قبول التوبة فضلاً غير مستحق وورد بها خبر ذي صدق ، وجب القطع بها جوازاً والمنع من خلافها بالشرع اكراماً من الله واعزازاً :

---

(١) في الاصل : غم وقد صاحت في الحاشية .

(٢) تجانست ، تنوعت .

(٣) في الاصل : شاهده .

اسلفت من عمرك ما قد مضى منهمكاً في غمرات الخطل
حتى اذا القوةُ زالت وقد اقعدك العجز وحل الفشل
تبت الينا في هـذا [1] مستجمعاً فيك فنون الخجل
فانت عندي بمحل الرضا وقد غفرنا لك كل الزلل

* * *

يا تائباً عن فعل عصيانه بعد تماديه وطغيانه
ارجع الى الوصل الذي بيننا فقيمة العبد بايمانه

٤ ـ فصل في علامات قبول التوبة . من حل عقدة اصراره وواظب على التزام الندم واستشعاره ثم لم يعاود قبيح افعاله ولم يضيع ما اصلح من حاله دل ذلك على قبول توبته ان بقي ذلك الى توبته ، ادامة حصول كربته علامة قبول توبته . عمارة اركان ما انهدم من افعاله امارة غفران ما تقدم من خصاله . حصول اداء التوبة بشروطها دليل زوال الحوبة وسقوطها . سلامة قبول الانابة ادامة الذبول والكآبة .

لو وجدنا لما اعتذرت طريقة لفتحنا الى الوصال طريقه
ولئن رمت في الوداد ضميناً فسيكفيك ما عرفت وثيقه

من نقض بالمعاودة توبته فأمره فيما تاب موكول الى المشيئة محكوم له بما سبق من القضية ان شاء غفره بفضله وان شاء اخذه بعدله . من قطع توبته في المستأنف لم يقطع له بحكم في السالف . من لم يدم ندمه وجب الوقوف فيما قدمه . من عاد في عصيانه لم يجز في القول بغفرانه . من لم يستشعر الخجل الى الأجل لم يحكم له بغفران ما سبق من الزلل .

أناس عصوا دهراً فعادوا بخجلة فقلنا لهم اهلاً وسهلاً ومرحبا
فلما أزلنا عنهم العتب ظاهراً أعادوا لاحياء[2] الخطيئة مذهبا
افيقوا بذا الحق الذي كان بيننا من العَتْب باقي الحكم ما هبت الصبا

٥ ـ فصل فيمن تاب ثانياً بعد نقضها : من تاب ثم نقض ثم ندم على ما رفض قبل ثانياً وثالثاً ولقي الجفاء حادثاً ولئن اوجب ترك حرمته فيما نقض تعذبنا فلقد اقتضى فرط حشمته فيما رجع تقرّبنا ولئن ظهر بنقض توبته قلة حيائه فلقد اتضح بحسن اوبته صحة

(١) هكذا في الاصل وقد سقطت منه كلمة او كلمتان . (٢) في الاصل : لاعباء .

وفائه. ولئن كان لجفائه ذميمَ وصفاورث ابعاده فلقد جاء به[1] ذمام الحق اوجب انجاده.

يامكرمي في رجوعي ومهملي في انصرافي
جد بالقبـــول عوداً على فتى غير وافِ
ان توله منك عفواً عزلت عنه يد الخلاف

٦ ـ فصل في التوبة التي يجب منها التوبة : من اعقب سابق زلله صادق ندمه وخجله صح بشرط العلم توبته وطاب لغرس الانابة تربته فاذا لاحظ الاقدار وطالع القسمة والاختيار علم ان حتم الازل لا يزاحم بحسن العمل وقبح الزلل فعند ذلك يرى التوبة عن رؤية التوبة فرضاً وتوهم النجاة بالافعال للتوحيد نقضاً والعلم بسبق اختيار الحق بالتوبة يوجب التوبة عن مطالعة التوبة ومن اقتضى بتوبته عوضاً او اقتضى باوبته عرضاً افتقرت الى التوبة توبته وظهرت لذوي البصائر حجته .

اذا ما توهمت النجاة بتوبتي فمن اعظم الزلات ذاك التوهم

قد قلت للتوبة لما وصفت عن رهج التبديل والشوب
ظننت اني بك انجو غداً يا توبتي توبي من التوب

٧ ـ فصل في توبة المحبين : ربما يشتد البلاء بالمحب فلا يطيق تحمل ما يقاسيه ويضيق وسعه عن تجشم ما يكابده ويعانيه فيعتقد ان يتوب عن الهوى ليتخلص من أليم البلاء واعتقاده ذلك منه غلط وفي حكم الوداد سقط لانه طلب فرجة وترقب فرصـــة وابتغاء رخصة وكان ذلك قصوراً[2] عما يقتضيه الحب ووهناً[2] فيما تستدعيه نوازل الكرب بل يحكم عليه الحب وينقاد لقلوبه[3] القلب ولا شيء اسمج من حب بذل للهوى قياده وترك لحكم الحبيب مراده ثم يرجع فيما وهبه ويقـــدم على حق الحبيب حظه واربه فذلك[4] المفتضح بين المحبين حقاً والمستبدل بصفو مشربه مذقاً .

---

(١) في الاصل : جابه .　　(٢) في الاصل : قصور . وهن

(٣) هكذا في الاصل ولعل الكلمة كانت « لانسه او لعذوبته » .

(٤) فلذاك .

من ظل عن حكم الهوى تائباً لا قبل الله له توبه
رجوت عن حكم الهوى توبة ياتوبة اقبح من حوبه

وربما يحكم على المحب جمال المحبوب فيطالبه باحكام الغيرة وان يصون جماله عن الملاحظة والنظرة بل عن الفكرة والخطرة او يطالبه جلاله بان يقول معه بترك نفسه ونفي التطلع لوجود أُنسه وافياً كل حظ له من امره وايثار مراد محبوبه على مراد نفسه في هجره وقهره وصده ورده وقمعه ومنعه وطرده وبعده يعتقد التوبة على طلب كل ارب وينوي الخمود تحت احكام الحبيب بغير اقتضاء ثم يغلب عليه هواجم الاشتياق وتتمكن منه لواعج الاحتراق فلا يطيق اتمام ما اعتقده ولا ينال ما رام من صبره وقصده فيا عجباً للمحب في هذه الحالة ويا عنفاً عليه لا رحمة فيه ولا استقالة فان حفظ التوبة نسبه الى الملامة وان نقضها قذفه برفض العهد وتضييع الحالة .

اذا انا لا اشكوا تقول مللتني فمالك لا تبكي اقلبك من صخر
وان دمعت عيني تقول شهرتني واظهرت اسراري واخبرت عن امري
وان قلت : هل لى في ودادك حيلة تقول نعم صبراً على الذل والضرّ
وان قلت هل لى من ذنوبي توبة تقول نعم تبقى كئيباً الى الحشر

فتوبة المحب في هذه الحالة حفظها اشرف ورفضها اطرف ، ولسان العذل في حكم الهوى لذيذة وارواح المحبين ببطش الملامة وقيذة واشرف احوال الاحباب تعطل احوال الترتيب وترك المبالاة باللوم والتأنيب والمحب لا يرجى له افاقة ولا يجمل ان يكون له بتحمل اعبائه طاقة فلا يتوب عن حالته ولا يقول باستقالته .

يا واعظاً لى بحسن نصح تطلب عن حبه رجوعي
لا جمع الله يوم حشري الا على حبه ضلوعي

انتهت الفصول في احكام التوبة بعون الله تعالى وحسن توفيقه والصلاة على محمد المصطفى وآله . ـ التتمة في العدد المقبل ـ

أنباء وآراء

حياة الشبيبي وسيرته

الدكتور عبد الرزاق محي الدين

الـكلمة التي القاها الدكتور عبد الرزاق محيي الدين في حفل استقباله من قبل مجمع اللغة العربية في القاهرة ، وكانت في التعريف بسيرة سلفه المرحوم العلامة الشيخ محمد رضا الشبيبي

ليس شيء أحب الى طلاب المعرفة من ان يسلـكوا في نظام ـ مجمع الخالدين ـ وليس شيء اشق عليهم من ان يؤدوا ثمن ذلك حين تستوفى الحقوق وتسترد الامانات ، والماثل امامكم ايها الاعلام الافاضل ـ اعضاء مجمع اللغة العربية ـ مدين قبل اليوم لـكم طالباً بعد لم يف بما استلف ، ولم يرجع ما اقترض ، ثم زدتموه تشريفاً بقبوله زميلا لاسـاتذته ، ونداً لمشايخه ، فضاعفتم كرم الاباء ، وتعهد الأبناء ، فهل له الآن ان يستزيدكم فضلا ، ويستمنحكم تعهداً بان تهيئوا له بعض الوفاء بالصفح وقبول النزر اليسير .

ولقد يزيد في المسؤولية التي انوء بها الآن في مجمعكم الموقر ان اشغل مكان رجل وسع جيله في العراق ، واتسع لامته في بقية اقطار العربية ، فكان له بحق ان يمثل قطره في امته ، وامته في قطره ، وان يصل بين المجمعين ، وان يقـدم بعلمه وادبه ما يحيي به آثار السلف للخلف .

ايها السادة الزملاء

بيني وبين سلفي الراحل المغفور له استاذنا الرضا - بلدية - جمعت مسقط رأسينا وتشابه في عمل اسرتينا ومقاربة في المنشأ والمسلك والزي في سوابق الايام، لعلها ادّت - فيما أدّت - الى ان اقتبس منه ، وآخذ عنه ، واخلفه في عضوية المجمع العامي العراقي، وفي رئاسته ثم في أن اقول عنه كلمة يوم استقبالي في مجمعكم الموقر العظيم .

انوه بهذا لاترك لكم فرصة التقدير المتثبت في ان يكون لحكمي له باعث من التزام بلدي او منشأي ، ولحكمي عليه سبب من تشابه الصناعة ومأتى المعاصرة .

وسأبدأ بأوّل صورة للراحل الكريم علقت في ذهني وما تزال. لقد فتحت عيني على دنيا الادب صبياً والشيخ الشبيبي أديب يعيش وأسرته في النجف، ولكن قصائده تجلجل في سماوات الادب العربي في العراق ومصر والشام ، وكان صدى ذلك يتردد في مجالس النجف الادبية والدينية، والنجف - كما تعرفون - في العراق كالازهر في مصر ، فتلقى عليه الاضواء، وتوجه اليه الانظار ، ويوصل حينئذ بين ما له من صيت طائر ، ومسلك مقيم ، فاذا بسيرته المقيمة في النجف مدد لذلك الذي تجاوز آفاقها ، ولقد كنت استمع الى الحديث عنه - حيث يجري بذكره حديث - فلم اسمع الا الحكمة والعقل والعفة والنزاهة وطهارة اليد واللسان والجوارح . ولقد كنا فتياناً نتحلق في حلقات الدرس بجامع الامام - علي - عليه السلام ويتفق له ان يمرّ عابراً فتشرئب اعناقنا ، وتمتد ايدينا كما لو ان نوراً يعبر من مكان الى مكان ، او نسمة طيبة تسري خلال لفحات السموم .

وكانت مكانته هذه تغري كلاً منا ان يكون اديباً او شاعراً او صاحب مقالة ، ظناً منا ان هذه المكانة المرموقة باعثها قول الشعر ، واصطناع الادب ، واملا في ان يتمتع احدنا بمثل مكانة الشاعر المقدس المحبوب ، ولذلك فان مسلك « الشبيبي » - وليس شعره وحده - اوجد بعثاً ادبياً وشعرياً من بعضه هذه المدرسة الشعرية العالية التي عرفت بها « النجف » وشطر من مدن دجلة والفرات .

لقد قامت مكانة الرجل الادبية على ما ينظم من شعر ، وينشر من بحوث . ورست مكانته الاجتماعية على ما يلتزم من مثل، وما يتميز به من سلوك : حتى استقام له ان يمثل الفرات الاوسط في الاحداث الجسام والامور العظام ، وادركت بغداد والشام والحجاز وكانت يومئذ مراكز العمل العربي ـ ان اديباً في العراق ـ وفي الفرات الاوسط بخاصة ـ ينهض الى العمل العربي بكفاية ، والى العمل الوطني بجدارة ، وانه بما له من شهرة ادبية في امته ، ومكانة اجتماعية في قومه سيعين على نجاح العمل العربي المشترك بين هذه الاقطار .

ولقد كشف الرجل ـ في كل ما انتدب له ، وفوض اليه ، او شارك فيه ـ عن اصالة في الرأي ، وسلامة في القصد ، ونزاهة في اليد واللسان والجارحة ، وبقي طيلة حياته وهو في مقدمة كل دعوة إصلاحية ، وعمل وطني ، يشارك السلطة او يعتزلها ، ويمارس المسؤلية او يتخلى عنها ، ولم تستطع صوارف العمل ، واحداث السياسة وتقلباتها ، وتطورات الاوضاع وتبدلاتها، ان تحجبه عن الظهور شاعراً وباحثاً يقتعد من المجامع اللغوية كرسي العضو والرئيس ، ومن المنازل السياسية مكان الوزير فالنائب فالعين ، فالرئيس او مكان المعارض الذي يحسب لعطلته وعزلته حساب من السلطة والمعارضة .

المميزات الفكرية والفنية

ولقد حدثت نفسي ان اتقدم لكم ببحث ناقد لآثاره ولكني قدرت ان ذلك لا تتسع له هذه الكلمة، او أن اتقدم بتصوير واف عن حياته ولكني وجدت فيما كتبه استاذنا «احمد حسن الزيات» عن حياة الشبيبي غنى عن أي صورة ، ولقد عشت في العراق اكثر عمري ، وصحبت الشبيبي غالب ايامي ، فما وجدتني انعم فهما ، او اقدر على دقة التصوير مما كتبه استاذنا « الزيات » عن النجف بخاصة والعراق عامة ، والشيخ الشبيبي بوجه أخص . وكانت اقامته في العراق وصحبته للشبيبي لم تزد على شهور .

شيء واحد آثرت أن اتحدث عنه هو المميزات الفكرية والفنية التي استأثر بها شعر الشبيبي من بين الشعراء الذين عاصروه وعاشوا جيله في العراق .

وفي سبيل ذلك لا بد من تحديد الفترة التي اعنيها .

الفترة تبدأ من مطلع هذا القرن وقبيل اعلان الدستور العثماني حتى الثلاثين منه . والشعراء العراقيون الذين برزوا فيها كثيرون ، في طليعتهم ثلاثة : شاعر العراق الكبير معروف الرصافي ، والشاعر المتفلسف جميل صدقي الزهاوي وشيخنا العلامة رضا الشبيبي ونحن بقصد الحديث عنه .

المجتمع العراقي

كان المجتمع العراقي خلال هذه الفترة وبخاصة في طلائعها يتعرض لهزات اجتماعية وسياسية تكاد تأتي على قواعده بالانقضاض ، وعلى روابطه التقليدية بالقطيعة .

مدنية غربية بفلسفتها وحضارتها ، وجيوشها ، وآلاتها البكر تغزو مجتمعاً قديماً تقليدياً خبت فلسفته وانطمست معالم حضارته ، وركن الى الكسل والخمول ، وانتفاضات تحررية قومية تدعو الى الاستقلال القومي العربي عن الكيان السياسي العثماني الذي كان يمثل – على أي حال – وحدة المسلمين وبدأت هذه الهزات تنعكس آثارها على الشعب العراقي انعكاساً قوياً .

الحكم العثماني المسلم العاجز كيف يصلحونه او كيف يتخلصون منه ؟ الجمود العقلي والرجعية الدينية كيف يصلحونها او كيف يتخلصون منها ؟ الروح العربي المتوثب كيف يحققون سيادته ، ويضمنون حريته ؟ بهدم الدولة العثمانية ؟ او باستصلاح شؤونها والتعاون معها ؟

في الجانب الديني ادى ذلك – فيما ادى – الى الخلط بين الدين رسالة تقدمية انسانية وبعض رجال الدين اناساً متخلفين جامدين ، ووصل بين الدين ورجاله فشاعت على ألسنة الشعراء – وكانوا يومئذ ألسنة المجتمع – دعوة للانتفاض على الدين ، والانتقاص منه ، والزراية باصوله ، وبلغت الجرأة ببعض الشعراء والكتاب ان جاهر بالالحاد ودعا اليه ، واختلط الامر على بعض فكانوا ملحدين يوماً ومؤمنين في آخر .

ولكن الشيخ الشبيبي برغم ما شهد من ارتكاس في تقاليد بيئته ، ولمس من تزمت

وجمود في دعاة دينه ظل يشهد الخيط الفاصل بين رسالة الدين ، ومسلك رجاله ، وتعاليم الدين الاصيلة ،وما داخلها من أوشاب وأوضار ، ولم يقع فيما وقع فيه غيره من حمل صنيع هؤلاء على الدين ، والقاء جريرتهم عليـــه ، فبقي متمسكا بالدين داعياً اليه ، ناعياً على هؤلاء وحدهم ما ادخلوه عليه من اوشاب واوضار .

يقول في قصيدته التي مطلعها :

ماذا بنا وبذي الديار يراد　　فقدت دمشق وقبلها بغـــداد

* * *

جارت علينا عصبة روحية　　شقيت بها الارواح والاجساد
راجت نقائصها ولـكن آذنت　　برواجها ان الكمال كساد
وعظت شيوخ لو اصابت لارعوت　　ولنال منها الوعظ والارشاد
حسب البغاة الظالمين تربص　　بالمسـلمين وحيلة وكياد
ان الزعامة سلمت لزعانف　　في الشرق قادوا اهله فانقادوا

ويقول في اخرى :

عددت داعية الاصلاح في وطني　　فما عـدت رتبة الآحاد اقلامي
العلم علم خرافات وشعوذة　　والدين دين منامات واحلام
موحدون ولـكن عزائكم　　تمم وقـد نهضت عبّاد اصنام

* * *

وقوله في اخرى :

يا قوم ما الدين عادات معطلة　　وانما الدين تحليل وتحريم
لا تجعلوا آلة التفريق دينكم　　فالدين عن وصمة التفريق معصوم

* * *

وقوله :

لقب الناس من تولّوه شيخاً　　وهو في جلّ ما يراه صبي

وقوله في وصف بعض رجال الدين من قصيدة اولها :

املتمس الحقيقة يدعيها ... زلت روية وضللت عقلا

وما طاو يراع الوحش منه ... عملّس يسحب الذيل الرّفلا

يحدد منه آزمة ويلوى ... ذراعاً لا تمل البطش فتلى

تعرّض للقطيع وقد ترامى ... على زرقاء تعطي الري نهلى

فروع سربها نهباً مباحا ... وفرّق منه بعد الجمع شملا

وألقى في براثنه أغنا ... كسا أبشارهن دما مطلّا

يعجّ فيستفز فؤاد أمّ ... رمت لعجيجه نظرات ثكلى

باغدر منك اذ تبتز مالا ... يحرمه النهى وتراه حلا

فمن أفتاك فيه واي شرع ... اباح لك الولاية ليس الا ؟

هذا موقفه من بعض رجال الدين ، اما موقفه من الدين نفسه والاسلام بخاصة فموقف المؤمن الموحد الذي لا يرى غنى للانسانية عنه ، ولا صلاح للنفوس بدونه في تأكيد بالغ لأصوله .

يقول من قصيدة في ذكرى الرسول :

الا ليت شعري ما ترى روح احمد ... اذا طالعتنا من علٍ أو أطلّت

وأكبر ظني لو أتانا «محمد» ... للاقى الذي لاقاه من اهل مكة

عدلنا عن النور الذي جاءنا به ... كما عدلت عنه قريش فضلت

إذن لقضى لامنهج الناس منهجي ... ولا ملّة القوم الاواخر ملّتي

دعوت الى التوحيد يجمع شملكم ... ولم ادع للشمل البديد المشتّت

وجئت رسولا للحياة ولا ارى ... بكم غير حيّ في مدارج ميّت

الى ان يقول على لسان الرسول الكريم :

تلفّت يا روحي وانت غريبة ... عن الحيّ فاجتازي ولا تتلفّتي

وقوله من قصيدة اتفقت له خلال عزلة روحية مطلعها :

غريب بهذي الدار طال اغترابه ... فلا يزدهيه اهله وصحابه
غداً يقف الجبار موقف سائل ... فياليت شعري ما يكون جوابه
وأسعد خلق الله من جاء في غد ... قليلا تقصّيه يسـيراً حسابه
اذا الـكتب من هنا وهنا تطايرت ... أيصبح معطى باليمين كتابه ؟

وقوله من قصيدة اثر انفراج ازمة نفسية :

كان انحداري بالافكار يكربني ... فخان في سلم الافكار اصعادي
انجدت من بعد اغوار زلت بها ... فانجاب عن ثقتي بالله انجـادي
وقـد حدتني أهواء مضللة ... عدلت عنها وظل الركب والحادي
يا للبرية من زيغ يراد بها ... ومن ضلال ومن كفر والحاد
الـكائنات ـ تعالى جدّ محدثها ـ ... يقال موجودة من غير ايجـاد

وفيما يتصل بعلاقة العرب والاتراك حينذاك ومطالبة العرب باللامركزية او الاستقلال التام عنهم فقد اختلف فيها شعراء الفترة اختلافاً بيناً ، تناسى بعضهم فيه قوميته العربية ، فنعى على العرب مطالبتهم بحقوقهم ، وتجاهل بعض روابطه الدينية فدعا الى الانتقاض على الاتراك والالتقاء مع الغرب في حربهم ، ولم يعـد يسهل على كثير من شعراء الفترة التمييز بين حقه عربياً ،وبين واجبه مسلماً ، ولـكن الشيخ الشبيبي وجد الخيط المؤشر على حقه عربيا وعلى واجبه مسلما ، فلم ينس ان يطالب بحق امته ، ولم يتخلف عن واجب دينه .

تذكر جهاد الترك في سبيل الاسلام ، ودفاعهم عن الدين ، وخرج مجاهداً مع المجاهدين في حربهم مع الانكليز في العراق، واستحثهم على الجهاد في حرب «البلقان» و« برقة »وترحم على شهدائهم الذين استشهدوا في ساحات القتال ، وانكر على العرب تعاونهم مع الانكليز في احتلال دمشق ، وغاية ما كان يوجهه للاتراك التذكير بحقوق العرب ، والتأنيب على ما فرطوا فيه ،وحملهم على معاودة الرأي في تحقيق استقلال لاخوانهم العرب، ويوم تركوا

البلاد العربية – والعراق بخاصة – ودّعهم وداع لا قال ولا شامت .

يقول على أثر معركة جرت بين الاتراك «والانكليز» في «المدائن» قرب بغداد وقد انتصر فيها الاتراك – والجيش العثماني بقيادة خليل باشا – في قصيدة مطلعها :

أعالم بالذي وافت مــــدائنه　　كسرى وايوانه المعقود والسور

منها في وصف المعركة :

تجاه ايوان كسرى مأزق ضنك　　اودى الرجال به والخيل والعير

كادت تميّز ذبّاً عن حقائقها　　فيه النقوش وتستضرى التصاوير

شأو تعاطت سباقاً دون غايته　　جرد البصائر والجرد المحاضير

قتلى بدجلة منها دجلة امتلأت　　والنهروانان والارباض والدور

من لم يلذ يوم ساباط وليلته　　صوب النجاة فمقتول ومأسور

يوم أغرّ من الايام منبلج　　وموقف في سبيل الله مأثور

يا من احبوا على الدنيا شهادتهم　　تزينت لكم الولدان والحور

ويقول حين احتلال الانكليز لدمشق باسم الجيوش العربية من قصيدة مطلعها :

ماذا بنا وبذي الديار يراد　　فقدت دمشق وقبلها بغـــداد

* * *

هل في غياض «الدردنيل» مجاوب　　إن قلت لم لا تزأر الآساد ؟

خرس المقاول ناطقون دهاهم　　ريب الزمان وغيّب أشهاد

رفع الهلال عن السماء وقد خبا　　أو كاد ذاك الكوكب الوقاد

ويخاطب الاتراك على اثر خروجهم من العراق من قصيدة مطلعها :

املكوا الصبر ان يطير شعاعا　　غمرات وينجلين سراعا

الوداع الوداع يا آل عثمان　　فقولوا لنا الوداع الوداعا

واقسى ما عاتبهم به ما ورد في هذه القصيدة وهو عتب على قساوته يجيش بعاطفة من الحب والاخوة الاسلامية :

يا من يعز علينا أن نوءّنبهم | في حيث لا ينفع التأنيب والعذل
جفوتمونا وقلتم نحن ساستكم | منى مطيتها الاخفاق والفشل
أما صفحنا عن الماضي لاعينكم | اما اديلت لكم ايامنا الاول؟
أما استجيشت كما شئتم كتائبنا | حتى تفايض منها السهل والجبل؟
اما مشت تذرع الدنيا، اما انقطعت | بها المتايه، والغيطان والسبل؟
أما اطاعوا اما برّوا اما عطفوا | اما احتفوا بعواليهم اما احتفلوا؟
قوم من العرب وخز النحل حظهم | وحظ قوم سوانا الأرى والعسل
تأبى الحوادث الا ان نملّكم | ولا ودين التاخي ما بنا ملل

ولكنه وهو يجاهد مع الاتراك ويبارك مواقفهم وبطولاتهم لم ينس ابداً قومه ولا حقوقهم، ولا ما انزل العثمانيون فيهم من الحيف . وشاهد ذلك ما تقدم من عتب على العثمانيين ومن تقريع لهم ثم استنهاضه للعرب والمطالبة بوحدتها :

ناديت قومي وحق القوم مغتصب | وصحت شعبي وحق الشعب مهضوم
ما لي ارى الارض جنات وارضكم | يا امة الخير مومات وديموم
عجزتم فحياة المرء عندكم | الى السماوات تفويض وتسليم

* * *

او قوله :

ببغداد اشتاق الشئام وها انا | الى الكرخ من بغداد جمّ التشوق
هما وطن فرد وقد فرقوهما | رمى الله بالتشتيت شمل المفرق
وما الارض لولا اربع عربية | سوى عطن بالعبقرية ضيّق

* * *

وقوله :

انني ذاك العراقي الذي | ذكر الشام وناجى اليمنا

اني اعتد نجــداً روضتي وأرى جنة عدن عدنا

* * *

وقوله :

بردى واودية الفرات ودجلة والنيل غصّ بمائك الوراد

حال العلوج من الأحامر بيننا وتعــذر الاصدار والايراد

* * *

وقوله :

ما زالت العرب قبل اليوم ناهضة فلا تقولوا اذن فلتنهض العرب

لا فخر للناس ما لم يهتدوا بهم اينزل الوحي ام تأتيهم الكتب

تطول مرضاتهم لله فاطرهم حتى اذا أمكنتهم غضبة غضبوا

من لم تفتهم على حال نوافلهم ايتركون معاذ الله ما يجب

* * *

وقوله :

كوّنوا الوحــدة لا تفسخها نزغات الرأي والمعتقــد

انا بايعت على ألاّ أرى فرقة هاكم على هــذا يدي

تلكم ظاهرتان ظاهرة الفصل بين الدين ورجاله ، وظاهرة التمييز بين حقه عربياً وواجبه مسلماً ، فلما اهتدى اليها احد من شعراء الفترة المبرزين ، وهي ميزة لا بد ان تسجل له بكل تقدير .

وشيء آخر تفردت به آثار الرجل شاعرة وناثرة هو الترفع عما تتعرض له الاقلام والالسنة من هناة بحكم الضعف الانساني، والهوى الشخصي ، والتأثر بحالتي السخط والرضا ، والاستجابة لنوازع النفس ، وضرورات الحياة على امتدادها من الصبا الى الكهولة الى الشيخوخة .

فالابواب التي طرقها في شعره هي الحماســة ، الوطنيات ، الحكميات ، الاجتماعيات والاخلاقيات والالهيات، والوجدانيات ،والوصفيات ،والرثاء، والمتفرقات وليس فيها جميعاً ما يمكن ان يؤاخذ عليه اغلاءاً او تزيداً او نقصاً او تمحلا او افتئاتاً .

اما غزله ـ وهو ما يمكن ان يستباح له فيه ما لا يستباح في غيره ـ ، فقد كان غزلا اشبه ما يكون بأوراد المصلين ، وسبحات المتبتلين ، ولا اعرف في كل وجدانيات العربية شعراً أنزه ، او أعف من شعره واخلى من الترخص والابتذال :

شغل السمير جوارحي وشغلتم روحي فكنتم دونه سمارها
ما شأن جثماني وما اوطاره الروح بالغة بكم اوطارها
نلتم حقيقتها التي خلصت لكم طوعا ونال سواكم آثارها
ما آثرتكم بالولوع وانما جهل الورى وعرفتم مقدارها

* * *

قلبي يريد بلا غب زيارتكم والعقل يأباه الا بعد إغباب
ما زال في الصلوات الخمس ذكركم نجوى مصلاي او تسبيح محرابي
لم ادر ما اتهجى غير انكم في اللحن لحني وفي الاعراب اعرابي
وطالما سرت في وجه فلم ارني الا وقد علقت عيناي بالباب
ما انصف الحب ـ لا تحصى شواهده ـ من شك أنكم في الله احبابي

* * *

أحبتنا إن المحبة فيكم على كثرة العشاق أكثرها دعوى
ولو ادركوا الحب ابتلوا غير أنهم احبوا ـ كما شاءوا ـ السلامة لا البلوى
واشقى الهوى ما كان غاية اهله وعقباهم منه الخلاعة واللهوا
اذا نحن وازنا الهوى ونفوسنا ومقصدها منه عرفنا الذي تهوى

* * *

ما كفاكم من امتحان المحبّ ان تجافى عن المضاجع جنبي
اعلى العين هذه فرض عين حين يدعو داعي البكا أن تلبّي
أنا ربيت ناشئاً من هواكم لا تضيعوا بالله أجر المربّي
سوف اقضي من الصبابة حقي حين اقضي من الصبابة نحبي
آيسونا من اللقاء وقالوا حسبك الطيف طارقاً ،قلت حسبي

طيبات الآثار

ولقد ابدو وكأنني قصرت حديثي عنه على حديث عن شعره ، وهذا حق ، فانه الأثر الفني الخالد له من بين طيبات الآثار ، والمستأثر بجهده ايام شبابه وفتائه .

ان للعلامة الشبيبي كتباً وبحوثاً ومقالات ادبية في موضوعات مختلفة يتصل اكثرها بالتاريخ وباللغة ، في مقدمتها كتابه عن مؤرخ العراق ابن الفوطي وفيه دراسة تشمل العصر العباسي كله ، وتعالج قضايا كثيرة تستحق كل قضيـة منها ان تنفرد بكتاب ، وفي هذا الكتاب كشف الرجل عن منهج له في دراسة التاريخ وفي نقد النصوص وتحقيق الاصول شبيهة بمناهج المبدعين من اصحاب الاختصاص ، ويتلوها آثاره المتصلة بالرحلات وباللهجات العربية ، فان فيها تحقيقاً لكثير من المواطن والمنازل والقبائل التي مرّ ذكرها خلال رحلاته ، وفي دراسة اللهجات تجد مقارنات وبحثاً عن الاصول اللغوية يكشفان عن طول باع .

وبعد فقد مرّ على وفاةالشيخ الشبيبي عامان ، ما يزال يحياها في الجامع وفي المجتمعات وستظل ذكراه عاطرة ما تنسم الناس روح الادب والشعر .

رحم الله ـ ابا سعد ـ ووفاه جميل ما اسدى للغته ودينه وللمثل الفاضلة ، واحيا ذكراه وآثاره . انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم وكل شيء احصيناه في امام مبين .
« صدق الله العظيم »

عبد الرزاق محيي الدين

بمناسبة استقبال الدكتور عبدالرزاق محيي الدين عضواً في مجمع اللغة العربية

اعمدة الأدب العراقيون في مجمع اللغة العربية بالقاهرة

للدكتور إبراهيم بيومي مدكور
الامين العام لمجمع اللغة العربية بالقاهرة

القى الاديب الكبير الدكتور ابراهيم بيومي مدكور الامين العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة الخطاب القيم التالي خلال استقبال المجمع للعضو العراقي الدكتور عبدالرزاق محيي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي وتحدث فيه عن دور العراق في خدمة لغة القرآن الكريم منذ انشاء المجمع لليوم ..

لقد كان حظ مجمع اللغة العربية من شيوخ العراق وعلمائه عظيما ، تواردوا عليه فاضلا بعد فاضل واماماً بعد امام ، ويعدون بحق في مقدمة مؤسسيه ومؤيديه ، أشترك في رعيله الاول الأب أنستاس الكرملي وهو من تعرفون وثوقا في الرواية ، وتمكنا من الدراية ، حذق عدة لغات قديمة بين شرقية وغربية ، ووقف حياته على خدمة اللغة العربية ، ودوى صوته في مجمعكم بضع سنين، وردد كثيراً من آرائه بين العرب والمستعربين . وهو دون نزاع من دعائم النهضة اللغوية المعاصرة في العراق .

وخلف من بعده امام جليل وشيخ عظيم ، وهو المرحوم محمد رضا الشبيبي الذي قضى معنا سبعة عشر عاما مرموق المكانة ظاهر الجلالة ، يعمل في دأب ، ويؤمن بما للعربية من شأن في جمع الكلمة وضم الصفوف . ارتبط بالمجمع باوثق رباط ، فلم يتخلف قط عن مؤتمر من مؤتمراته ، ورأس عدداً غير قليل من جلساته واسهم مخلصاً في بحوثه ودراساته . احب المجمع واحبه المجمعيون جميعاً على السواء .

وفي عام ١٩٦١ حظي مجمع اللغة بشيخ ثالث من كبار شيوخ العراق ، هو الزميل الكريم الاستاذ محمد بهجة الأثري، الشاعر والناشر ، الكاتب والخطيب ،اللغوي والاديب ، والمؤرخ والفقيه . فأمدنا بفيض من دقيق علمه وعميق بحثه ، ولا يزال يمدنا في كرم وسخاء . نستشيره فيشير ، ونسأله فيجيب ، ونكتب اليه فيرد بعد درس واحاطة . واشهد انه يعاوننا دون انقطاع في المؤتمر وقبله وبعده . يؤمن بان رسالة المجمع رسالته ، ورسالة كل عربي يعتز بعروبته .

واليوم ينضم الى زمرة المجمعيين علم آخر من اعلام العراق ، رابع اربعة كلهم علم وفضل وسمو ونبل ، وهو الدكتور عبدالرزاق محي الدين رئيس المجمع العلمي العراقي . عرفناه قبل ان ينضم الى هذه الزمرة فعرفنا فيه الروح الهادئة ، والنفس الزكية ، والنظرة الصائبة، واتصلنا به عن قرب في مؤتمر بغداد ، فوجدناه يذوب رقة ، ويفنى في خدمة ضيوفه وزملائه . حرص دائما على ان يكون الى جانبهم في حلهم وترحالهم ، ولم يفته ان يشترك في درسهم وبحثهم ، برغم ما كانت تلقيه عليه الوزارة من اعباء وما كان يضطلع به من مسؤوليات جسام .

وكم يسعدني ان انوب عن المجمع في استقباله ، واخوف ما اخاف الا يتسع الوقت لكي اوفيه حقه ، وما اكثر جوانبه واخصب نواحيه . واني لاستقبل في شخصه العربي الصادق في عروبته ، والوطني الغيور على وطنه والشاعر والكاتب ، والعالم والباحث والسياسي ورجل الدولة .

وقد وجدت مكان القول ذا سعة ‏ ‏ ‏ فان وجدت لسانا ناطقا فقل

وحسبي ان ارسم صوراً آمل ان تعبر عن بعض جوانبه ..

عبدالرزاق محي الدين عربي صميم ، تملأ العروبة قلبه ، وتجري في دمه ، استمدها من اصول عالية . وغذاها بغذاء سليم . فهو يصعد الى اسرة عربية من اسر (جبل عامل) بلبنان ، رحلت الى العراق في منتصف القرن السابع للهجرة ، واستقر اغلبها في النجف

الاشرف ، وامتد فريق منها الى لوائي الحلة والديوانية ولا تزال لهـا بقـايا في بعض مدن لبنان كصور وبيروت وتنسب الى جدها الاعلى محي الدين ، الذي كان يلقب بالعاملي اشارة الى وطنه الاصلي ، وبالحارثي الهمداني تنويهاً بانه من اولاد الحارث الهمداني احد قواد الامام علي كرم الله وجهه .

وفي بيت من بيوت العلم والدين ، ولد عبدالرزاق في نهاية العقد الاول من هذا القرن ونشأه ابوه نشأة عربية اسلامية لحفظ القرآن ، وتلقى في جوامع النجف علوم العربية والفقه واصوله ، والكلام والمنطق . وما اشبه جوامع النجف بالجامع الازهر ، تسير على الطريقة التقليدية وتخرج فقهاء في الدين وعلماء في الفقه .

وشاءت الاقدار ان يستكمل درسه في مصر ، فأوفد في بعثة الى مدرسة دار العلوم ـ كلية دار العلوم الان ـ وهو في الثالثة والعشرين ، وتفتحت امامه أبواب فسيحة للدرس والبحث في علوم العربية وآدابها وامتد نشاطه الى نواح اجتماعية هامة في مقدمتها « انشاء ناد للطلبة العرب » وما يزال قائماً حتى اليوم ، وفي هذا ما يعبر عن ميوله المبكرة .

وما ان اتم مهمته حتى عاد الى العراق عام ١٩٣٧ ليؤدي رسالته ، فقـام بالتدريس بدار المعلمين العالية ببغداد ، وقضى فيها نحو سبع سنين ويظهر انه لم يقتنع بما انتهى اليه من درس في العلوم العربية ، وشاء ان يفرغ لها مرة اخرى ، وان يتعمق فيها ما وسعه . فالتحق بالدراسات العالية بكلية الآداب بجامعـة القاهرة وحصل على درجتي الماجستير والدكتوراه .

ومن هذا الزاد الوفير اخذ ينفق عن سعة ، يغرس في تلاميذه روح الوطنية الصادقة والقومية السليمة ، وينشر دروس العربية الحقة . اختير استاذاً للبلاغة بكلية التربية ، ثم عميداً لها ، واسهم في بناء جامعة بغداد ، وكان نائباً لمديرها فترة من الزمن . وحظي بعضوية المجمع العلمي العراقي ، وانتخب رئيساً له منذ عام او يزيد ، خلفاً للمرحوم محمد رضا الشبيبي وهو يرى ان العروبة سمحة كريمة ، تقوم على الاخاء والمساواة ، وتنفر من دعاوى العنصرية

وكم من دول عربية التأم فيها شمل اجناس متعددة . ويحرص العرب دائماً على ان يعيشوا في وئام مع الترك ، ولا يترددون في ان يعقدوا صلات شرقا وغربا ، ما دام ذلك لا يعدو على كيانهم ، ولا يسيء الى مقدساتهم . وعنده ان الاخاء العربي الكردي في العراق راسخ الاصول، متين الدعائم، ومسائله ميسرة واسبابه متوافرة.لا يعكر صفوه إلا الدخلاء، وذوو الاهواء الذين لا يعيشون الا في جو الفرقة والخلاف . يستمسكون بشعارات زائفة ويتعصبون لقوميّات مصطنعة .

للقومية تجار لا يقلوّن خطراً عن تجار الحرب والسياسة ، يثيرون الفتن ، ويبثون السموم ولا يرعون في الوطن إلّا ولا ذمّة . واتقاء لخطرهم أثار عبدالرزاق محيي الدين في الصحافة العراقية عام ١٩٦٠ حواراً جريئاً وصريحاً حول القومية الكردية . وقد بدا منه ان « التراحم بين العرب والاكراد امر متوارث من احقاب التاريخ » ، ولا يفسده الا تيارات اجنبية ودعايات هدامة ، وعلى الاستعمار والماركسية في ذلك وزر كبير وواجب العرب والاكراد ان يدرأوا هذه الفتنة وان يتلاقوا وجهاً لوجه ، ويتبادلوا الرأي في صراحة فيمهدوا السبيل لتراحم اكبر، وتآزر اقوى . واستطاع زميلنا ان يجمع اطراف هذا الحديث في كتاب له عنوانه : « من اجل الانسان في العراق » ، وفي هذا الكتاب درس وعظة ، وما أجدره ان يقرأ ، وفتنة الاكراد لها اشباه ونظائر في اوطان عربية اخرى .

الدكتور عبدالرزاق يقظ يقف للدعايات الهدامة بالمرصاد ، لانه يخشى منها على الوطن والدين والقومية . لم يتردد في ان يكشف ستارها ، ويحارب انصارها ويلاحظ بحق انهم في الاغلب من الانتهازيين الذين يتمسحون بالاعتاب ، وينتقلون من حاكم الى حاكم . ناصروا العهود الماضية، وفي ما خجل سارعوا الى التعلق باهداب العهود الحاضرة . واتخذوا من بعض المبادىء الهدامة شعاراً ظنوا انه يكفر عن ماضيهم ، ويعفى على سوءاتهم . وقد حمل الزميل عليهم حملة شعواء ، وناضلهم بلسانه وقلمه في جرأة وبسالة ولاقى في سبيل

ذلك ما لاقى من نفي واعتقال وقضى في السجن زمناً ، ولم يخرج منه الا في ثورة الرابع عشر من شهر رمضان التي طوحت بعبدالكريم قاسم وحكمه .

وفي المحنة التي مر بها العالم العربي في حزيران الماضي ، لم يقنع عبدالرزاق محيي الدين ، رب القلم ان يتابع الاحداث في مكتبه وداره فحسب ، بل ابى الا ان يشرف على ميادين المعركة بنفسه ، وتعرض مع نفر من زملائه لخطر كبير .

تلك هي عروبة زميلنا ، وهذه هي بعض صورها وآثارها .

والزميل الكريم شاعر بالسليقة ، قرض الشعر ولما يبلغ العشرين . ارسل منه بواكير في النجف ، ثم تلتها قصائد شتى في القاهرة وبغداد واستمر وحيه يمده الى عهد غير بعيد . واخشى ما أخشاه ان تعدو اعباء السياسة والشؤون العامة على شاعريته فنحرم من خياله البديع ونغمه الرقيق . واعلم انه جمع شعره في ديوان لم ينشر بعد ، ونأمل ان يخرج الى النور قريباً ، وان يوضع الى جانب نظرائه من انتاج شعراء الجيل ، وما وقفنا عليه منه يشهد بدقة ، المعنى وصفاء الاسلوب ، ورقة الخيال ، ونحرص على ان نقدم نماذج منه متدرجة مع الزمن .

اذا الشعر لم يحدث بشعبك ضجة   فتلك قوافٍ قد نظمن واوزان
وان لم يكن حر العقيدة موقظاً   فليس له في نهضة الشعب احسان

وفي عام ٤٦ قال في حفل لتكريم خليل مطران بالقاهرة :

شاعر القطرين بوركت صباً   وشبابا ومشيبا واكتهالا
جئت والنهضة فينا طفلة   بعد لم تبلغ فطاما او فصالا
وتباشير حياة حرّة   شعّ في الوادي سناها وتلالا
ورفاق عدّ إخوان الصفا   نفروا واستنفروا الناس عجالا
كنتَ في القادة منهم فكرة   ومن الساقة إذ اعيوا كلالا

* * *

مصلح في غير دعوى مصلح   ونبيّ لم يكلفنا امتثالا

تخــذ الفن له آلهــة وحواريّيه الفن انصاراً وآلا
سل بيوت الفن من عمرهــا واشاع الخير فيها والجمــالا

وفي عام ٥٧ قال في ذكرى اقبال :

ذكراك « اقبال » نحييها فتحيينا كآية الذكر نتــلوها فتهدينا
أهاب بي منك روح فاستجاب له روح أبي القول في مجبولة طينا

* * *

إقبال دينك ما يقضي بشادرة لو ان شعبا وفى حقاً بما دينا
جاهدت في الله عن اهلي وعن وطني في حين سيموا به خسفاً وتوهينا
وحين زعزعت الشذاذ طــارئة حصونهم واحالتها ميادينــا

اما عبدالرزاق محيي الدين الباحث والمؤلف فانتاجه متنوع ، وضع كتبا مدرسية في تاريخ الادب لتلاميذه وابنائه وعنى بالتحقيق فحقق جزءاً من كتاب « المقابسات »واخر من كتاب « البصائر والذخائر » وثالثاً من كتاب « الوجيز في تفسير القرآن العــزيز » . وقام بدراستين هامتين ، اولاها « ابو حيان التوحيدي والثانية « ادب المرتضى » .

ويدرج في تحقيقه على نسق واضح ، ومنهج علمي سليم ، فيثبت اولا نسبة الكتاب الذي يحققه الى صاحبه ويجمع من اصوله كل ما وجد السبيل اليه ويصف المخطوطات وصفاً كاشفاً . ويقــدم في الصلب النص الذي ارتضاه ويشير في الهامش الى الروايات والقراءات المغايرة ويتــدارك ما فات الناشرين السابقين . ولا يفوته ان يوضح الكلمات الغامضة . ويعرف ببعض الشخصيات ، ويحقق بعض التواريخ .

وفي تحقيقه لكتــاب « المقابسات » وكتاب « البصائر والذخائر » وفاء لابي حيــان التوحيدي الذي اولع به وكشف عن كثير من جوانبه . وبرغم ان هــذين الكتابين قد نشرا من قبل فانه اضاف اليهما جديداً وآمل ان يستكمل تحقيقهما على طريقته ومنهجه .

وفي تحقيقه لكتاب « الوجيز » استجابة لرغبة كريمة ابداها المرحوم والده فقد طلب اليه ان ينسخه وهو لا يزال في صبــاه الباكر ، وكان لابد له ان يفعــل ، وتلك شيمة من

شيم العرب واخلاق الاسلام . ونحسّ ان محققنا متحرج نوعاً من اداء مهمته ، ولا ادل على ذلك من انه لجأ الى شيخ ثبت في سير الرجال ليترجم للمؤلف وما ذلك في اغلب الظن الا لان صاحب كتاب «الوجيز» هو علي بن الحسين بن محيي الدين العاملي الحارثي الهمداني وهو من اجداد زميلنا الاعلين .

وباع الدكتور عبدالرزاق في البحث والدرس طويل ، وجلده عظيم ، وصبره جميل . وكتاباه « ابو حيان التوحيدي » ، و « ادب المرتضى » آية في ذلك . وعندي ان كتابه الاول في قمة انتاجه وقف عليه عدة سنوات من سني الشباب والتفرغ ، وتهيأ له باكمل اسباب البحث والتمحيص . فجمع كل ما تيسر له من كتبه المطبوعة والمخطوطة واضاف اليها ما اقتبسه الاقدمون من كتبه التي ضاعت اصولها وقرأ ذلك كله في روية وتأن وفهم وتفهم ، مستعيناً بما توافر لديه من زاد ادبي ولغوي كبير . وتتبع ما كتب عن ابي حيان قديماً وحديثاً ، فاخذ منه ما اخذ ورفض ما رفض .

وابو حيان شخصية عريضة متعددة الجوانب ، ويمكن ان يعد من بين اصحاب دوائر المعارف ، عرض للنحو واللغة ، والشعر والادب ، والفقه والكلام ، والتاريخ والسياسة وقد قيل عنه انه فيلسوف الادباء واديب الفلاسفة . وكان صوفي السمت ، ولعل التصوف من اظهر ما عرف به . واولع بالنقد والحكم على الرجال ، وتعرض لكثير من معاصريه والسابقين عليه ، ومؤلفاته مصدر هام وصورة من اضح الصور عن الحركات الفكرية والادبية في القرن الرابع الهجري . ولم يسلم هو نفسه من النقد والتجريح ، فطعن في بعض رواياته ، وجرح قدر من اقواله . اختلف في نسبه : افارسي هو ام عربي ؟ وفي مذهبه : اشيعي هو ام سني ، وفي دينه : امؤمن هو ام زنديق .

وكان على الدكتور عبدالرزاق محيي الدين ان يعالج ذلك كله بروحه الهادئة وحكمه المتزن وهو في الواقع هادىء في بحثه هدوءه في سلوكه وتفكيره . يسلسل الوقائع والاحداث ويرتب المصادر ترتيبا ، ويتتبع مختلف الروايات ، ويناقشها ويمحصها الواحدة تلو الاخرى .

ويعلن انه ليس من المولعـــين بافتراض الفروض ، ويمقت التعميم والدعاوى العريضة ، ويؤثر ان يحصر بحثه في دائرة ضيقة ما امكن ، كي يصل الى نتائج مقنعة . واشهد اني لم ار المنهـج التاريخي قد طبق باحكام في دراسة مثلما طبق في كتاب « ابو حيان التوحيدي »

وقد انتهى بصاحبه الى امور حاسمة فقرر ان ابا حيان عربي ، وانطفولته غير معروفة وفسر طابعه الموسوعي بحرفة الوراقة التي تمد لمحترفها في مساحـة ثقافته ، وتحـول دون العمق والتركيز والتخصص . ورد ما يعزى عليه من اختلاق او وضع الى فنه الادبي ومنحاه القصصي والروائي ، واثبت ان « ابا حيان » لم يكن شيعيا . ولا عظيم العناية بالفرق ، وان جرى على قلمه شيء من آراء المتـكلمين والمعتزلة بوجه خاص . ورفض تلك التهمة التي رددها اكثر من واحد ، والتي تعد ابا حيان في مقدمة الزنادقة في الاسلام ، وابان في وضوح ان اسلوبه متفاوت حسب مراحل سنه ، وحاول حصر هذه المراحل وبيان خصائصها ومميزاتها .

ومع هذا الدرس العميق المستفيض يختم زميلنا الـكريم مقدمة كتابه قائلا في تواضع العلماء ونزاهة المحققين : « ان عملي هذا لا يزيد على دليل يسترشد به دارسو ـ ابي حيان ـ والا فلا تزال نواح كثيرة من فنّه تحتاج الى دراسة اعمق ، والى بحث اوفى ، والى كتابات دونها كفايتي وجهدي » .

لست ادري ان كان يحل لي ان اعرض هنا لعبدالرزاق محيي الدين السياسي ، وقد شغل فعلا بعض المناصب السياسية الـكبرى ، فتولى الوزارة غير مرة واختير « وزيراً للوحدة » وامينا عاما للقيادة السياسية الموحدة . واني لاعرف كثيراً من آرائه التي تتصل بالمشاكل العربية الـكبرى ولـكن لعل من الخير ان تعرض في مجال آخر .

ويسعد المجمع والمجمعيين ان يستقبلوا اليوم الدكتور عبدالرزاق محيي الدين الشاعر والاديب ، والعالم واللغوي ، وهم لا محالة واجدون في علمـه وادبه عونا كبيراً وذخـيرة لاتنفـــد .

ابراهيم مدكور

باب الكتب

ملاحظات على « مصور الخط العربي »

الدكتور مصطفى جواد

١ — ورد في الصفحة السابعة منه تعليق على الشكل السادس عشر نصه « كتابة كوفية مزخرفة من جوانب كرسي مهدى لعضد الدولة البويهي يرجع الى القرن الرابع أو الخامس الهجري ... » ثم جاء في الصفحة ٣٠٩ منه أنه مهدى لعضد الدولة البويهي في القرن الخامس الهجري . فليت شعري هل تاريخ عضد الدولة بالغ من الغموض هذا الحد ، فقد توفي سنة ٣٧٢ هـ باجماع المؤرخين فكيف يقال « أو الخامس الهجري » ؟ إنه من القرن الرابع الهجري .

٢ — وجاء في الصفحة الثانية عشرة في التعليق على الشكل ٣٤ ما هذا نصه « كتابة سطر بخط ثلثي جلي من واجهة جسر حربيّ العباسي طولها ١٠٠ متر » . وقد نقطت ياء حربي بنقطتين فصار الاسم منسوباً الى حرب ضد السلم . وهذا خطأ فالصحيح « حربى » بالألف المقصورة وهي قرية مشهورة من قرى العراق ، قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « حربى مقصور والعامة تتلفظ بـه ممالاً : بليدة في أقصى دجيل بين بغداد وتكريت مقابل الحظيرة تنسج فيها الثياب القطنية الغليظة وتحمل إلى سائر البلاد ... » وبقيت « حربى » إلى العصور الأخيرة ثم زالت ولعل زوالها كان بسبب قلة الماء بالصيف .

٣ — وجاء في الصفحة ١٥ تعليق على الشكل ٤٥ هذا نصه « كتابة شاهد من قبور أميرات ذي القدر ، عهد السلطان محمد الفاتح في الأناطول مؤرخة سنة ٨٩١ » ثم جاء في

الصفحة ٥٩ تعليق على الشكل ١٩١ منه هذه الجملة « لما قبل السلطان محمد الفاتح ٨٥٥ ـ ٨٨٦ » والسلطان محمد الفاتح تولى السلطنة العثمانيـة سنة ٨٥٦ هـ وتوفي سـنة ٨٨٦ باجماع المؤرخين فسكيف تسكون سـنة ٨٩١ هـ من عهده ؟ وكيف يؤرخ بما قبل عهده ؟ وما الفائدة من ذلك .

٤ — وجاء في الصفحة ٣٨ في التعليق على الشكل ١١٧ « ملوك العرب الأولون من بني جرهم وهود لابن السكيت (٢١٦) هـ ... » فما المراد بهذا التاريخ ؟ فالمألوف ذكر سنة وفاة الانسان ووفاة ابن السكيت حدثت سنة ٢٤٤ فما معنى التاريخ الأول ؟

٥ — وورد في الصفحـة ٤١ تعليق على الشكل ١٢٧ هذا نصه « نموذج كتابة بخط نسخي متطور وهي عنوان كتاب (حذف من نسب قريش) عن مؤرج بن عمرو السدوسي المتوفى سنة ١٩٥ هـ من نسخة كتبت في القرن الرابع » . فليت شعري ما هذا « الحذف » من نسب قريش ؟! ومن المحذوفون منهم ؟ الصواب « خِنْدِف » على وزن زِبْرِج ، كما في القاموس وفي كتب الأنسـاب كنسب قريش « ص ٧ » وهو لقب ليلى بنت حلوان ابن عمران أم مدركة وطابخة وقمعة أبناء إلياس بن مضر .

٦ — وورد في الصفحة ٤٢ تعليق على الشكل ١٣١ هذا نصه « كتابة من خاتمة كتاب أخبار النحويين البصريين ومراتبهم ، صنعة الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٦٣٨ من نسخة كتبت بخط كوفي سنة ٣٧٦ » . فراتبهم تصحيف « مراتبهم » جمع مرتبة ، وفي تاريخ وفاة السيرافي خطأ مطبعي والصواب « ٣٦٨ » هـ كما جاء في التواريخ المترجمة له .

٧ — وجاء في الصفحة ٦١ في التعليق على الشكل ١٩٨ « بخط ياقوت المستعصمي كتبه سنة ٩٦٣ » . ومن المعلوم أن ياقوتاً لم يبلغ سنة ٧٠٠ الهجرية فالظاهر أن الصواب « سنة ٦٦٣ هـ ولعله من غلط الطبع ؟

٨ — وجاء في الصفحة ٦٤ في التعليق على الشكل ٢٠٦ ما هذا نصه « صفحة من باطن جلدة مصحف السلطان ركن الدين بيبرس من القرن السابع والثامن الهجري » . وبيبرس

هذا توفي سنة ٦٧٦ بإجماع المؤرخين فكيف يمكن أن يكون مصحفه مكتوباً في القرن الثامن الهجري على أحد قولين ، وكيف يصح القول بالشك في عصره فيكون القرن السابع أو الثامن ؟ إنه القرن السابع لاشك فيه .

٩ — وجاء في الصفحة ٧٣ « كتابة بخط نسخي ... كتبت سنة ٥١٦ » والتاريخ المكتوب في الصورة هذا نصه « يوم الخميس بعد العصر الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة عشر وخمسمائة » وجاء بعده ما يفيد أن الكتاب سمع على مؤلفه « في رجب سنة اثنتي عشرة وخمسمائة » فمن أين جاء التاريخ « سنة ٥١٦ هـ » ؟.

١٠ — وجاء في الصفحة ٧٤ في تعليق الشكل ٢٣٨ ما هذا نصه « مقامات الحريري لمحمد القاسم بن علي البصري » . وفي اسم الحريري وقع غلط مطبعي والصواب « لأبي محمد القاسم بن علي البصري » . وهذا من البديهيات .

١١ — وورد في الصفحة ٧٧ في التعليق على الشكل ٢٤٩ « عنوان كتاب الأنوار لأبي الحسن علي بن محمد المطهر العدوي المعروف بالشمشاطي من نسخة خزائنية كتبت بخط نسخي سنة ٦٣٩ برسم خزانة الخليفة المستعصم بالله العباسي » . قلت : صحيح أن في الصورة المنشورة كتابة هذا نصها « لخزانة سيدنا ومولانا الامام المفترض الطاعة على كافة الأنام أبي أحمد عبد الله المستعصم بالله أمير المؤمنين خلد الله دولته وأتم عليه نعمته » . ومعلوم أن المستعصم ولي الخلافة سنة « ٦٤٠ » فكيف تكتب النسخة لخزانته وهو خليفة سنة ٦٣٩ هـ ؟! ففي التاريخ خطأ سنة في الأقل ، ثم ان اسم المؤلف « علي بن محمد ابن المطهر » لا « علي بن محمد المطهر » كما جاء في التعليق .

١٢ ـ وجاء في الصفحة نفسها في التعليق على الشكل ٢٥٠ « كتاب المطرب لذي التسبين المعروف بابن باجة » . وهذا خطأ مبين ، فالصواب « لابن دحية » وهو ابن دحية عمر الأديب المحدث المؤرخ المشهور .

١٣ ـ وجاء في الصفحة ٧٩ في التعليق على الشكل ٢٥٣ « نموذج كتابة من الورقة

الأخيرة من نهج البلاغة جمع الشريف المرتضى المتوفى سنة ٤٣٦ هـ » . وهذا القول مستنكر من حيث تاريخ الأدب العربي ، وأصبح في عداد الأقوال المزوّرة ، فنهج البلاغة من جمع الشريف الرضي لا المرتضى ، وفيه هو نفسه تصريحات عــدة بأن جامعه الرضي ، كقول الجامع « قال الرضي ... » فضلاً عما ورد في المجازات النبوية للشريف الرضيّ من أنّ كتاب نهج البلاغة هو من جمعه ، جاء في الصفحة ٩٠ من المجازات النبوية طبعة مصطفى البابي الحلبي « وقد ذكرنا ذلك في كتابنا الموسوم بنهج البلاغة » .

١٤ — وجاء في الصفحة ٨٠ في التعليق على الشكل ٢٥٦ ما هذا نصه « من مخطوطة قاري الهداية : شرح الكافية لابن الحاجب المتوفى سنة هـ من نسخة كتبها سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن الحفظ الكناني القاهري ... » . وابن الحاجب توفي سنة ٦٤٦ وتاريخ وفاته مشهور ، ومن شروح كتابه كما في كشف الظنون « الهادية الى حل الكافية » لعبد الله بن علي بن محمد المعروف بفلك العلا التبريزي .

١٥ — وجاء في الصفحة ٣١١ في كتابة محراب جامع مرجان « مرجان بن عبد الله بن عبد الرحمن نـدل آتاني الله حسنات » وقد وقع تصحيف قبيح في قراءة الجملة الأخيرة ، والصواب « بدّل الله آثامي حسنات » .

١٦ — وجاء في الصفحة نفسها في قراءة نموذج من كتابة باب خان مرجان « أمر بانشاء هذا النيم المبارك » والصواب « التيم » بالتـاء ، والتيم بالتاء هو بفارسية خراسان يعني « خان التجار » ، ولا جدال في ذلك فخان مرجان خان للتجار .

١٧ — وورد في الصفحــة ٣١٢ « ودار الشفاء بباب الغربية » . وفي ذلك خطأ والصواب « باب الغربة » والغَـرَب نوع من الشجر ، وكان قرب ذلك الباب شجرة غرب فسُمّي باب الغَـرَبَة وهو باب شارع المستنصر الحالي من الشمال .

١٨ — وجاء فيهــا « وبساتين بالمخربيّة » والصواب « المخرميّة » نسبة الى محلّة المخرّم ، يراجع معجم البلدان في مادة « المخرّم » .

١٩ — وجاء فيها « وبساتين بعقوبة ربرهرز والبندنيجيين » والصواب « بوهرز » بالواو ، وهي بليدة لاتزال عامرة بلواء ديالى وتعرف باسم « بهرز » أما « البندنيجيين » ، فصوابها « البندنيجين » بياء واحدة في الآخر ، وهي « مندلي » الحالية في لواء ديالى أيضاً . وفيها « ممدود » والصواب « محدود » .

٢٠ — وجاء في الصفحة ٣٢٠ أن ياقوتاً المستعصمي الخطاط له ترجمة في وفيات الأعيان وأنه توفي سنة ٦٩٨ وكيف يذكر ابن خلكان المتوفى سنة ٦٨١ وفاة ياقوت المستعصمي المتوفى سنة ٦٩٨ . وجاء فيها أن علي بن زنكي المعروف بالولي العجمي أخذ عن الشيخة شهدة الابري (كذا) أي بنت الابري ، وتوفي في حدود سبعمائة ، مع أن شهدة بنت الابري توفيت سنة ٥٧٤ فكيف يأخذ عنها من توفي في حدود سنة ٧٠٠ ؟ يحتاج الى عمر ١٦٠ سنة في الأقل .

٢١ — وورد في الصفحة ٣٢٢ « كتبها أبواسحاق النجيري » والصواب « النجيرمي » بالميم نسبة الى بلدة « نجيرم » من بلاد فارس .

٢٢ — وجاء في الصفحة ٣٢٨ « من مصحف منسوب لصلاح الدين ٥٦٥ ـ ٦٥٠ كتبت بماء الذهب » . وإطلاق صلاح الدين ينصرف الى الملك الكبير المشهور يوسف بن أيوب ، مع أن المراد هنا صلاح الدين الصغير من أحفاد صلاح الدين الكبير ، وكان ملك حلب ، فيجب الايضاح .

٢٣ — وجاء في الصفحة ٣٢٩ « من مصحف يعود للسلطان ركن الدين بيبرس حوالي ٧٠٤ هـ » . وقد ذكرنا قبلاً أن ركن الدين بيبرس توفي سنة ٦٧٦ هـ ، فكيف يرتقي تاريخ مصحفه الى سنة ٧٠٤ ؟ .

٢٤ — وجاء في الصفحة ٣٣١ أنه جاء في وفيات الأعيان وغيره من كتب التاريخ أن الشيخ حمد الله كتب على خير الدين المرعشي المتوفى سنة ٨٩٦ هـ » وقد ذكرنا أن ابن خلكان توفي سنة ٦٨١ فكيف يؤرخ سنة ٨٩٦ وما بعدها في النزول ؟.

ووردت فيه أغلاط قبيحة من نوع آخر ومنها ما في الصفحة ٩ « مدرسة المستنصرية » والصواب « المدرسة المستنصرية » وفي الصفحة ١٢ « جسر حربى » والصواب « قنطرة حربى » . وفي الصفحة « مكتبة هرات » والصواب « هراة » . وفي الصفحة بـ (٤٢) « ابراهيم بن هلل بن ابراهيم » والصواب « ابن هلال » وفي الصفحة « ختلغ » والصواب « ختلخ » وفي الصفحة ٧٣ « بعد وفات ابن البواب » والصواب « وفاة » . وفي الصفحة ٧٤ « المنتقات » والصواب « المنتقاة » . وفي الصفحة ٣٢٣ « من أبو عبد الله محمد بن أسد » والصواب « من أبي عبد الله » . وفي الصفحة ٣٢٦ الشريعة السمحاء ، والصواب « السمحة » وفي الصفحة ٣٥٠ « من أهل الخط العثمانيون » والصواب « العثمانيين » . وفي الصفحة ٣٦٠ « في بلاد روايلي » والصواب « روم أيلي » وفي الصفحة ٣٦٧ « الصحائف الخمسة » والصواب « الصفحات الخمس » وفي الصفحة ١١ « شمار بنو نصر » والصواب « بني نصر » وفي الصفحة ٧٣ « بستة وثلاثين عام » والصواب « عاماً » وفي الصفحة ٣٠٤ « إن في نص هذا النقش دليل » والصواب « دليلاً » .

مصطفى جواد

خلاصة أعمال المجمع

الدكتور يوسف عز الدين

مضى خمس سنوات على قيام المجمع العلمي العراقي بعد تطبيق قانونه المرقم ٤٩/١٩٦٣ وقد انتهت السنة الثانية من الدورة الثانية التي عقد فيها مجلسكم ثماني عشـــرة جلسة عرضت فيها على حضراتكم قضايا تناولت مختلف الشؤون الفكرية والادبية والعلمية ساهم مجلسكم الموقر في حلها ولحضراتكم خلاصة سريعة بالأعمال :

لجان المجمع :

١ ـــ بقيت لجان المجمع التي شكلت في السنة الماضية على حالها مع تغيير يســـير في اعضائها ، من ذلك :

أ ـــ حل الدكتور سليم النعيمي محل الدكتور مصطفى جواد في لجنة المصطلحات الطبية نظراً لمرض الدكتور مصطفى جواد .

ب ـــ ألفت لجنة موقتة للنظر في اعمال المجمع الادارية من السادة الاساتذة محمد شفيق العاني والدكتور صالح احمد العلي والحاج محمود شيت خطاب والدكتور احمد عبد الستار الجواري والدكتور يوسف عز الدين .

مساعدات مالية :

منح المجمع الكتب التالية مساعدات مالية لتعين المؤلفين والباحثين على نشرها :

١ ـ الفرائد الغوالي ج ٣ تأليف الشيخ محسن آل الشيخ صاحب الجواهر تحقيق الشيخ محمد حسن الجواهري

٢ ـ تاريخ مدينة سامراء ـ تأليف السيد يونس الشيخ ابراهيم السامرائي

٣ ـ مقاتل بن سليمان ومنهجه في التفسير ـ للدكتور محمود شحاته

٤ ـ الامثال البغدادية المقارنة ج ٣ للعميد المتقاعد عبد الرحمن التكريتي

٥ ـ القسطاس المستقيم تأليف الزمخشري تحقيق الدكتورة بهيجة الحسني

٦ ـ رحلتي الى العراق ج ١ تأليف بكنكهام وترجمة السيد سليم طه التكريتي

٧ ـ بلاد العرب ـ رواية ابن لغدة وتحقيق الدكتور صالح احمد العلي والاستاذ حمد الجاسر

٨ ـ عروبة لبنان ـ تأليف الاستاذ محمد جميل بيهم

٩ ـ ديوان ابن هرمه ـ تحقيق السيد محمد جبار المعيبد

١٠ ـ الحياة السياسية ومظاهر الحياة الاجتماعية في سامراء ـ تأليف السيدة جهادية القرغولي

وطبع على حساب المطبوعين التاليين :

مخطوطات عربية في مكتبة صوفيا البلغارية ـ تصنيف الدكتور يوسف عز الدين

وفهارس مجلة المجمع العلمي العراقي ـ للسيد حكمة توماشي

شراء مطبوعات :

وقد ساهم المجمع مساهمة رمزية في شراء اعداد من المؤلفات التالية :

١ ـ كتاب الطبقات ـ تأليف ابن الخياط وتحقيق السيد اكرم العمري

٢ ـ اسناد الفعل ـ الآنسة رسمية المياح

٣ ـ مبادىء النظم السياسية ـ للدكتور شمران هادي

٤ ـ شعراء من كربلاء ج ٢ ـ للسيد سلمان هادي الطعمة

٥ ـ تأثر العربية باللغات الحية القديمة ـ للسيد هاشم الطعان

٦ ـ شوقي وامارة الشعر ـ للسيد عبد الرحيم محمد علي

٧ ـ خليج العقبة ومضايق تيران ـ للسيد عبد الباري النجم

٨ ـ غاية المرام في تاريخ محاسن بغـــداد دار السلام ـ تأليف الشيخ ياسين العمرى
نشر علي البصري

٩ ـ ديوان كمال نصرة ـ للسيد كمال نصرة

١٠ ـ الحكيم ـ للسيد عبد الجبار الوائلي

١١ ـ ديوان الامل الظمآن ـ للسيد محمد حسين آل ياسين

١٢ ـ صور من حياتنا الشعبية ـ للسيد عزيز الحجية

١٣ ـ العروج في الكتابات الصوفية ـ للدكتور قاسم السامرائي

١٤ ـ هيت في إطارها القديم والحديث ـ للسيد رشاد الخطيب

١٥ ـ قاموس الرياضيات ـ للسيد زهير الخواجه

١٦ ـ تاريخ علماء المستنصرية ج ٢ ـ للاستاذ ناجي معروف

١٧ ـ المدارس الشرابية في بغداد وواسط والحلة ـ للاستاذ ناجي معروف

١٨ ـ حياة اقبال الشرابي ـ » » »

١٩ ـ العملة والنقود البغدادية ـ » » »

٢٠ ـ مدارس واسط ـ » » »

٢١ ـ مدارس مكة ـ » » »

٢٢ ـ المراصد الفلكية في بغداد ـ » » »

٢٣ ـ عالمات بغداديات ـ » » »

٢٤ ـ علماء منسبون الى مدن اعجمية وهم من اورمة عربية ـ للاستاذ ناجي معروف

٢٥ ـ شروح الاصفهاني ـ للسيد طلال سالم الحديثي

٢٦ ـ منهج التربية عند الامام ـ للسيد علي الاديب

٢٧ ـ احكام ايجار العقار ـ للسيد كاظم الشيخ قاسم

٢٨ ـ شيء من التراث ـ للسيد عبد الجبار البصري

٢٩ ـ وادي الاحلام ـ ترجمة السيد رمضان لاوند

٣٠ ـ شرح رسالة الحقوق ـ للسيد حسن القبانجي

٣١ ـ الذكرى الخالدة للنبي الخالد ـ للشيخ شاكر البدري

٣٢ ـ ديوان ليل الصب ـ للسيد محمد حسن

٣٣ ـ احمد الصافي النجفي ـ للسيد تركي كاظم جودة

٣٤ ـ ديوان شهرزاد ـ للسيد عبد الجبار عبد الحسين

٣٥ ـ محاضرات في تاريخ صدر الاسلام ـ للدكتور عبد الله الفياض

٣٦ ـ ديوان النيازك ـ للسيد برهان الدين العبوش

٣٧ ـ الميزانية والضرائب المباشرة ـ للدكتور عبد العال الصكبان

٣٨ ـ العامة في بغداد ـ السيد بدري محمد فهد

٣٩ ـ قصة الارض والفلاح والاصلاح الزراعي ـ للسيد عبد الرزاق الهلالي

٤٠ ـ علاقة القلق بالترتيب الذهني ـ للسيد دحام الكيال

٤١ ـ مبادىء علم النفس ـ للسيد دحام الكيال

٤٢ ـ النظام السياسي ـ للسيد ابراهيم درويش

٤٣ ـ ابحاث المحاصيل الحقلية في العراق ـ للدكتور وفيق الشماع

٤٤ ـ حوار بين الفلاسفة والمتعلمين ـ للدكتور حسام الدين الآلوسي

٤٥ ـ دراسات في الفرق والعقائد الاسلامية ـ للدكتور عرفان عبد الحميد

٤٦ ـ البيوتات الادبية في كربلاء ـ للسيد موسى ابراهيم الكرباسي

٤٧ ـ الطفل بين الوراثة والتربية ج ١ وج ٢ ـ للسيد فاضل الحسيني

٤٨ ـ وعد بلفور ـ للسيد عزيز جاسم الحجية

٤٩ ـ الشيخ ضاري ـ للسيدين عبدالحميد العلوجي و عزيز الحجية

٥٠ ـ اصول القانون ـ للسيد عبدالملك ياس

٥١ ـ منهل الاولياء ـ للسيد سعيد الديوهجي

٥٢ ـ برهان اهل الدين ـ للسيد علي الشيخ موسى

اهداء المطبوعات :

وجريا على عادة المجمع في اهداء مطبوعاته فقد اهدى عدداً منها الى اعضائه العاملين المؤازرين وديواني رئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء ووزراء الدولة ومكتبات الوزارات الاساتذة المختصين والباحثين وطلاب العلم والجامعات والمعاهد العربية والاجنبية المجامع اللغوية والعلمية العربية والاجنبية والمكتبات الرسمية والاهلية والسفارات مراقية والنوادي الادبية والجمعيات حسب القوائم المصادقة من قبل المجلس وبلغ عدد طبوعات المهداة ٤٦٢٧ مطبوعا .

المكتبة :

وما تزال المكتبة تعمل في استكمال تصنيف كتبها فقد سجلت جزءا كبيراً من كتبها نظمت المجلات والجرائد ودققت تدقيقاً نهائيا وا كملت نواقصها وانتهت من اعداد رس بالمخطوطات وقدمت خدماتها للباحثين وطلاب الدراسات العليا وما تزال بالمكتبة حاجة الى استكمال نواقصها لتقوم بالخدمات المثلى للباحث والدارس .

وقد بلغ عدد المجلدات والكتب التي دخلت المكتبة حوالي (٨٠٠) كتاب جاءت ن طريق الشراء والمبادلة مع المجامع العلمية العربية والاجنبية ومع الجامعات العربية الاجنبية والمكتبات العربية والاجنبية .

وقد ادخلنا الى مكتبة المجمع مخطوطات متنوعة من عـــدة مكتبات اهلية ورسمية واجنبية صورت بالرقوق او بالفوتستات او نقلا عن الافلام الموجودة في المكتبة منها :

١ ـ نصرة الثائر على المثل السائر تأليف خليل ابن ايبك الصفدي
٢ ـ ديوان القزويني » صالح بن مهدي بن رضا القزويني
٣ ـ عجائب الاثار في التراجم والاخبار » عبدالرحمن حسن الجبرتي
٤ ـ ديوان حسين بن مير رشيد » حسين بن مير رشيد
٥ ـ ديوان الموصلي » عثمان بن يوسف بن عز الدين
٦ ـ المعجم المشتمل على ذكر اسماء الشيوخ النبل
تأليف ابو القاسم علي بن الحسن هبة الله الشافعي
٧ ـ ديوان ابي تمام » ابي تمام حبيب بن اوس الطائي
٨ ـ سر الصناعة » عثمان بن جني
٩ ـ المختصر الكبير في سيرة سيدنا رسول الله
تأليف ابي عبدالله محمد بن ابراهيم بن سعد الكناني
١٠ ـ كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين ـ تأليف الزهراوي

المطبعة :

اصدرت المجلد السادس عشر مع فهارس مجلة المجمع العلمي العراقي ومستلات ما نشر في المجلة وباشرت في طبع المجلد السابع عشر . ولكبر حجم المجلد فقد اكتفي باصدار عدد واحد من المجلة بدلاً من عددين .

الشعبة الفنية :

وقد قدمت الشعبة الفنيه عـــدة مخطوطات الى المكتبة بمختلف الاحجام وتحوي

انواعاً شتى من العلوم والفنون والاداب ولبّت الشعبة الطلبات التي وصلتها من خارج العراق وداخله في مساعدة الباحثين وطلاب العلم .

المصطلحات :

انجزت لجنتي المصطلحات الطبية والعلمية المصطلحات التالية : ـ

١ ـ مصطلحات علم الجراحة والتشريح

٢ ـ مصطلحات مقاومة المواد وهندسة اسالة الماء وعمال الغزل والنسيج

بناية المجمع :

وقد سارت البناية شوطاً بعيداً وارجو ان تنهى خلال هذا الصيف

قرارات اخرى :

وقد درس المجمع خطط التعاون مع كثير من الدول الصديقة وابدى رأيه فيها .

يوسف عز الدين

« فهرس المجلد السابع عشر »

من مجلة المجمع العلمي العراقي

البحوث

انباء وآراء

باب الكتب
